١٣٨٥

Copyright © King Saud University

٨١٣
٢

King Saud University 1957 جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University

٨١٦ أنجح الوسائل في المكاتبات والرسائل . بخط محمد بن
أ احمد بن عوض باذيب، ١٢٤٧هـ .
١٧٨ق مختلفة المسطرة ٥ر٢١×٥ر١٥سم
نسخة حسنة، خطها معتاد .
١٢٨٥ ١- الرسائل ،اداب اللغة العربية أ- الناسخ
ب- تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

كتاب انجح الوسائل في المكاتبات والرسائل

مكتبة
الشيخ سليمان بن العبد الرحمن [illegible]
رحمه الله

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب انجح الوسائل في المكاتبات والرسائل ١٢٨٥
اسم المؤلف
تاريخ النسخ ١٢٤٧ هجرية
عدد الاوراق ١٧٨ القياس [illegible]
ملاحظات [illegible]

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين • الحمد لله الذي ابدع
الموجودات بقدرته • واودع المخلوقات من لطايف حكمته • وجعل علما امته
كانبياء بني اسرايل • وعلمهم ما اودعه من الحكم في المعاني بالبيان ووقاهم
التبديل • احمده سبحانه وتعالى وهو المحمود في كل حال • واشكره شكرا يستوعب
طرفي الماضي والاستقبال • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • ولا ضد
ولا ند له • شهادة يفتح لقايلها ابواب الجنه • ويكون له وقاية من حر نار الجحيم وجنه
واشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا وملاذنا محمد عبده ورسوله • وصفيه وخليله • المبعوث
الى كافة الخلايق • المنعوت باكمل الاوصاف واعظم الخلايق • اللهم صل وسلم عليه وعلى
اله واصحابه ووارثيه واهل بيته وتبعته واحزابه • وانصاره واحبابه • صلاة
وسلاما دايمين متلازمين ما لازمت الصلة بالموصول • والفاعل بالمفعول اما بعد
فلما كان الانشا من احسن موضوع في الادب • اذ به يكون التفاخر بالبلاغه التي هي
جل كل ارب • خصوصا في المراسلات والمكاتبات • التي تكون بين الادبا فيها المكاتبات •
جمعت ما رق وراق • من بطون الاوراق • ومنها ما سمحت به القريحه وسمحت بها
الفكره الجريحه • ومنها ما انشاه الاخوان في هذا العصر او لي المتقدمين في الدهر
فجاء بحمد الله تعالى مجموعا بالاداب • مسموعا بذكره بين الاصحاب • نزهة للجالس
متمثلا في المجالس • وسميته انجح الوسايل في المكاتبات والرسايل واسال من نظر اليه
ان يسبل ذيل القبول عليه • ويصفح عما فيه من الخلل • والقول الخطل • فانه المرجو
من الناظرين • عفى الله تعالى عنا وعنهم اجمعين • والجامع له الحقير الفقير •
المعترف بالعجز والتقصير • راجي شفاعة ابي القسم محمد حسين بن المرحوم المبرور السيد
هاشم • الكاتب الموسوي المدني • عامله الله تعالى بلطفه الخفي • غفر الله تعالى ذنوبه •
وستر عيوبه • وشفاه من ذنوب العيوب • وسقاه من ذنوب الغيوب • ونساله
ان يمحوا ما صدر منه من الزلات • وان يعامله بالعفو والاحسان انه عظيم الهبات •
وهو حسبي ونعم الوكيل • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صفة ما يكتب
لمولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم الاكرم على لسان اهالي المدينة المنورة في شان
الحبوب الواصله بالتمام وشكرا للباشا مصر اللهم يا ذي النعما التي وصلت

الخاص

الخاص والعام • والالا التي شملت العالم على وجه التمام • والخيرات التي لم تزل
تتوالى اناء الليل واطراف النهار • والحسنات التي لم تبرح على ظهور البراري وبطون البحار
نسالك باسمايك الحسنى • وباسمك الاعظم الاسنى • ونتوسل اليك بمن شرفتنا
بجواره • وخصصتنا بسكنى داره • محمد الذي انزلت عليه الكتاب المجيد • ووعدت
فيه الشاكر بالمزيد • ان تخلد الدوله التي لم نزل متفييين في ظلالها • متقلبين في رياض
انعامها وافضالها • دولة مولانا السلطان الاعظم • والخاقان الافخم الاكرم • المتقلد
سرير السلطنه العظما • المرتدي برداء الخلافه التي لا اسنا منها ولا اسما • الباذل جهده
في الشفقه والنصيحه • الصارف همته في جلب المنافع بعزيمة قويه ونيه صحيحة
المعمل نظره العالي فيما ينفع اليه • المتخذ صهوات الخيل بدلا عن
وطي المهاد • خادم الحرمين الشريفين • سلطان الروم واليمن والعراقين السلطان
ابن السلطان ابن سلطان • الملك المظفر المنصور المغازي • مولانا فلان خان لا زالت
السعود خادمة لركابه • وملايكة السعد حافة بجنابه • امين بجاه سيد المرسلين
اما بعد فان الواضعين خطوطهم بهذا الرقيم من الخطبا والعلما والايمة والمدرسين
واغوات العساكر السلطانيه • جيران سيد الخلق اجمعين • المنتهز الى الاسماع الشريفه
وينهون الى العلوم المنيفه • حمدا لله تعالى وشكره على ما اولاه من النعم • وشكرا
حسانكم العميم المجمل المنهل الديم • الواصل لجيران النبي صلى الله عليه وسلم • بهمة
الدستور والمشير المفخم • الهزبر الضيغم • ناشر لوا العداله • كافل الديار المصريه
احسن كفاله • القوي على ما حمل به من الامانه • المنعم اديمه الشريف عفة
وديانه • الممتثل لقوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها • المتصف بتوفيق
الله تعالى بهمة ايصالها الى محلها • محب الفقرا والمساكين • مولانا فلان باشا محافظ
مصر المحروسة حالا • زاده الله رفعة واجلالا • فقد وصل الينا في عامنا هذا وهو عام
كذا وكذا من حب الجرايه بالتمام والكمال • من افخر الحبوب وانفسها فكانما هو من
حب اللال • لا وسخ فيه فيحتاج الى التنظيف • ولا بخس في كيله ولا تطفيف اذهب
به عنا كدر الغلا • واحلنا به في رياض الرفاهية والرخا • فجزاه الله تعالى افضل الجزا
واناله من فضله الحظ الوافر الاجزا • فالمرجو من كرمكم واحسانكم الشامل للداني والشاسع

Copyright © King Saud University

الله يعامله بما هو شانكم من الاكرام • على تقييده باحسانكم التام • وتلحظونه بنظركم
الشريف • وتفيضون عليه خلع التكريم والتشريف • اكرامًا للنبي صلى الله عليه وسلم وجزا
لتقييده فانتم اعظم من جازى باحسان • فالله جل جلاله وعلا لا يضيع اجر من احسن
عملا • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم صفة عرض يكتب في حال الشريف مكه
اذا تولا لمولانا السلطان وقد كتبته والدي رحمه الله لمولانا الشريف عبد الله على لسان
اهالي المدينه عام وصوله الى المدينه لملاقات الحاج في دوله مولانا السلطان الاعظم
والخاقان الاكرم ومولانا السلطان احمد خان حمدك اللهم ان ايدت الدين الحنفي
باحمد • واجريت به ما انهمر في طامة الجهالة والجد • ونشكرك ان اطلعت بدر خليفتك •
العادل في افق الكمال • وتوجت هامته العليه بتاج الاعظام والاجلال • وقلدت
بعدالته جيد الانام • على توالي الايام • ونظمت به عقد الاسلام • ولله ما احسن هذا
النظام • وشددت به ازر الملة الحنفية باقامة فرض الجهاد • ونصر الملة المحمديه
فكانت ايامه مظهر العدل والانصاف • ومحض الجور والاعتساف • سلطان الاسلام
والمسلمين على الاطلاق • ظل الله على كافة الانام بالاتفاق • وارث الخلافة عن
ابائه وجدوده • الفايز من الفخر بطريفه وتليده • الخليفه الذي اشرقت بايام خلافته
الملوان • السلطان ابن السلطان • مولانا السلطان الغازي احمد خان • ادام الله دولته محفوفه
من الست الجهات • بالسبع المثاني والايات • وخلد عزته محفوظه بالنصر من
قبل الرحمن • بجاه سيد ولد عدنان • وحفظ وزرايه الذين هم للاسلام اشد عضد وساعد
وكبرايه الذين هم للايمان اعظم معاضد ومساعد • خصوصًا غرة جبهتهم الازهر
ودرة عقدهم الانور • وحسامهم بينهم الباتر • وضرغام عرينهم الكاسر ليثهم الذي
اذا زار الف الصفوف • وغيثهم الذي اذا امطر عمهم المجهول والمعروف • الصدر
الافخم • والدستور الاكرم • مولانا الوزير الاعظم • لا زالت العنايه الربانيه ناظرة اليه •
والجيوش الرحمانيه حافة من خلفه ومن بين يديه امين • بجاه صادق الوعد الامين
اما بعد فان الوا ضعين خطوطهم بهذا المنشور • القاطنين بهذا الشرح النبوي
المعمور • من الخطبا والايمه والمدرسين • والصلحا والعلما وغوات العساكر جيران
سيد المرسلين • الرافعين اكف الدعا • بالروضه الشريفه الغرا • القايمين على ساق الابتهال

تجاه

تجاه الحضرة المنيفة الزهرا • ينهون الى الاعتاب الشريفة الخاقانيه • والمراحم المنيفه
العثمانيه • انه لما فاح زهر العداله السلطانيه • ولاح فجر التفضلات الرحمانيه •
باقامه فخر الساده الاشراف صفوة الصفوة من آل عبد مناف • منار العدل والانصاف •
هادم اركان الجور والاعتساف • مولانا الشريف عبد الله بن مولانا الشريف سعيد •
واليا على الحرمين الشريفين • اطمانت لذلك القلوب • واعرقت انوار المسرة شوبوبًا
بعد شوبوب • فانه من العداله بالمنزله التي لا تنزل • ومن الحمايه بالمحله التي دونها
الرامح والاعزل • فهو جدير من السلطنه العليه • والدوله السنيه • بمزيد الالتفات
اليه • وافاضة خلع الابقا والاستمرار عليه • فقد وصل الى المدينه الشريفه لملاقات
الحاج • وتامين الطرقات • فحصل بذلك غاية التامين في ساير الجهات • فهو
حقيق منكم بالنظر العالي • وتفويضون خلع التفويض عليه من البالي • وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم • مثله لمولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم الاكرم
الارض لدى الاعتاب الشريفه السلطانيه • والسده المنيفه والعظمه الخاقانيه •
والمواقف السنيه العثمانيه • لا زالت سلطنتها للملة المحمديه سورًا واقيًا •
وحصنًا منيعًا مكينًا عاليًا • ولا برحت خلافتها مخلدة خلود الكواكب • وسحايب
رحمتها على جيران الله ورسوله تكل خير سواكب • ولا انفك النصر والظفر ممدينا
لها في ساير المحافل والمواكب • والعنايه الالهيه حارسة لذاتها الشريفه من جميع
الجوانب • امين بجاه سيد المرسلين • وينهى ان الموجب لعرضها على ذكا الديوان الشريف
العالي المتلالي • بانوار المهابه • والساحات المعظمة • التي قد نشر الله عبير فضلها
في جميع الافاق واطابه • استمرار الملوك على وضايف الادعيه المستجابه بهذه
البقاع الشريفه • التي قد بعث الله منها نبيه المصطفا • وانزل عليه كتابه •
وفرض حجها على عباده • فاتوا اليها من كل فج عميق • ملبين بالاجابه وشرفها
بهذه الكعبة المشرفة التي جعل حجها امنا للناس ومثابه • وشرع الدعا
بارجايها وفتح لقبولها ابوابه • وزين رحالها بمقام خليله ابراهيم وحجر صفيه
اسمعيل فيا حبذا هاذه المعاهد المستطابه • وان الملوك قد عليه الحكم الشريف السلطاني
والخطاب الاعلى المنيف الخاقاني • مستمرًا بمزيد الانعام والاتحاف جامعًا لانواع

Copyright © King Saud University

الاسعاف والالطاف • فتشرح المملوك صدره لفهم معانيه • وتره نظره ۝
بمشاهدة مبانيه • ووصل جميع ما عين فيه من انواع الصدقات الشريفه
السلطانيه • والتعطفات المنيفه الخسروانيه • المنعم بها على سكان الحرمين
الشريفين • وجيران المحلين المنيفين • على يد امينها الجناب الاكبر المكرم العبد
المحترم فخر الاعيان • نخبة الاقران فلان ابن فلان • ووزع جميع ما هو من ذلك
مخصوص بجيران الحرم الشريف • على من عين لهم من العلما والصلحا والفضلا والفقها
والفقرا والنبلا على حكم الدفتر الشريف • والديوان المعظم المنيف • على يد الامين
والكاتب نوزيعا جميلا فايقا • محمودا مسلكه رايقا • سلك فيه الامين والكاتب
المشار اليهما • احسن المسالك واجملها • واسنى المناهج والطفها واكملها • وادّيا في
ذلك امانتها المشهوره واوضحا بكمال سيرتهما نزاهتهما وصيانتهما الموفوره
واعتمدا في ذلك الاسلوب القويم • والصراط المستقيم • واستجلبا صالح الادعيه
المقبوله من جيران هذا البيت الحرام • وبهذه المعاهد والمواقف العظام •
فلا زالت نعم الصدقات الشريفه دايمة الادرار • وسحايب جودها واحسانها
وابلة الامطار • ولا برحت عواطف سلطنتها متواليه في كل عام • ومكارم حلاتها
دايمة على ممر الليالي والايام • والشهور والاعوام • وصلى الله على نبينا ومولانا محمد
وعلى اله وسلم مثله لمولانا السلطان المالك المظفر المنصور المعان من شريف مكه
المشرفه ۝ يقبل الارض لدى الاعتاب الشريفه • والابواب المعظمة المنيفه • خلد الله
تعالى ملكها المكين • واجرى الاقدار على وفق مرادها في كل حين • ولا زالت بلاد
الله تعالى بسعادتها امنه • وقلوب رعاياها ومجاجها وزوارها مطمانه • ولا برح
الشرع الشريف بعد التهاعالي المنار • والمبتدع في طريقه الواضحة ساقط الاحترام والاعتبار
بجاه محمد واله الطيبين الطاهرين • وينهي ان الموجب لعرضها لدى السدة السنيه
التي هي غاية الامال • والساحات الفسيحة التي هي محط الرحال • مد الله ظلالها على الممالك
الى يوم المال • استمرار المملوك على وظايف الادعيه الصالحه التي لم يزل الاخلاص ينوعها
ولم تبرح البرره الكرام الحضرة القبول ترفعها • لانها مقبوله بهذه البقاع • الا انه لا يتكد
الدعا بها مسموعا • ولا سيما حيث كان سرها من المدد النبوي مشروعا في الصحايف الشريفه

السلطانيه

السلطانيه • والحضرة المنيفه الخاقانيه • لا برحت منصورة الجيوش والعساكر
موفقة العزمات في كل الموارد والمصادر • والمعروض لدى اعتابها الشريفه هو ان
الرعايا بجدة المعموره قد تزايد ضررهم وشكواهم من قاضيها القاضي بديع الحنفي
لكثرة افعاله واقواله المذمومه • وشدة انحرافه من مناهج الحق المستقيم المعلومه
وتعمده ما لا يليق بمنصب الشرع المطهر • وتماديه على ما يذم بين الناس وينكر
وقد تكرر سوال الرعايا في الشوال من الصدقات الشريفه في عزله وفصله • وولاية هذا
المنصب لمن هو في اهله • ولما علم المملوك ان الضروره والشكاية من القاضي
بديع على حقيقتها • وان الامور المذكوره المنسوبه اليه على جليتها • تعين على
المملوك عرضها على الاعتاب الشريفه • وسوال صدقاتها المعظمه المنيفه •
في اجابة الرعايا الى سوالهم • وازالة ضررهم وتحقيق امالهم • لا برحت مصالحهم
منتظمه بسديد نظرها وشفقتها • ومضارهم مرفوعه بجميل عنايتها ومزيد معدلتها •
ولا برحت مناصب الشريعه المطهره في دولتها العادله محترمه • مرفوعة الجناب
معظمه • مكرمه • وصلى الله على نبينا ومولانا محمد وعلى اله وسلم مثله لحضرة المشار
اليه اعلاه حفظه الله تعالى ونصره وتولاه يقبل الارض لدى الاعتاب الشريفه المعظمه
والابواب العاليه المنيفه المبجله المكرمه • مظهر القدرة الالهيه • ومعدن الاسرار
الملكوتيه • ومطلع شمس الحق في افق الظلمه الرحموتيه • مبدا اصل الكرم والجود • ومجري
بحار النعم الشامله لكل موجود • ومنبع المعارف الفايضة بكل مطلب ومقصود •
وموضع قيام السرادقات المسبله لظل الله الممدود • ومنشا مباني بروج المجد
المزينه ببدور العز وكوكب السعد • حيث المعاهد المشرفه التي تلثم بالشفاه والمواقف
التي تتعفر الملوك الاكاسر لطاعتها فيضعون على بطحايها العيون والجباه المخصص
بجلال عظمه مواطي اقدام الذات التي شرفها الله تعالى على جميع الخلايق وفضلها •
وجعلها روح جسد الحسن لعالم حين اختارها لرحمة عباده وكملها •
سيدنا ومولانا المقام الشريف الاعظم • والجناب الاشرف الافخم • والسلطان الاعدل
الاكرم • مالك رقاب الامم • اشرف ملوك العرب والعجم • جامع منقبتي السيف والقلم
حايز شرفي العلم والعلم • ظل الله تعالى الوريف • ورحمته الشامله على كل قوي وضعيف

الامام الاعظم • الذي اذن له كل ملك ومالك • فاتح المداين والحصون والممالك
صاحب الفتوحات التي لا يشاركه في فخرها وفضلها مشارك سلطان الاسلام
والمسلمين • سيد ساير السلاطين والخواقين • ناشر جناح العدل في العالمين
محيي سيرة الخلفا الراشدين والايمه المهديين • محب العلما والاوليا
والصالحين • عون الفقرا والمساكين • مبيد الكفرة والمشركين • ملك البرين
والبحرين • والممالك التي لا تحصى • خادم الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى
صاحب الملك الشامل الباهر • والعز الساطع الظاهر • الجامع لسلفه شمل المفاخر
الباني لخلفه خير الماثر • السلطان ابن السلطان بن السلطان • الثامن عشر من
ملوك بني عثمن • المالك الملك المظفر فلان خان • لا زالت سحب خلافته
منهلة بالخيرات على جيران النبي الكريم • ونعم سلطنته موجهة اليهم كل بيب
الاسعاد والاسعاف والتعظيم • ولا برح ممدودا من نفحات هذه الحجرة المعطرة
بجنود الظفر والنصر • مويدا من صاحب الروضه المعظمه باشرف الفتوحات
في البر والبحر • ولا انفك ملكه دايم التمكين • مشيدا بالايات والذكر المبين
محروسا ببركات سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين • مثله
لسلطان السلاطين المخصوص بالعز والتمكين سلطان البرين وخاقان
البحرين يقبل الارض لدى الاعتاب الشريفه الخاقانيه • وسدة السعادة المعظمه
العثمانيه • مظهر ظل الله الممدود على خلقه • ومعدن انعامه واحسانه وسعة رزقه
سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان بن السلطان • الملك المظفر المنصور
المغوار • مولانا السلطان الغازي فلان خان • خلد الله ملكه على توالي الدهر
واتحفه في كل مقصد بعزيز الظفر والفتح والنصر • ولا برح الوجود بضيا خلافته
العادله متبرا وبفيض جوده وكرمه معمورا ومغمورا ولا زال ملكه قبلة
تامها الخلايق بالطاعه من كل فج عميق • وتخت سلطنته كعبة يطوف بها الوفدون
سعيا على الراس طلبا للاعانه الذي ليس له مانع ولا تعويق • ولا برحت انوار النصر
ساطعه على ممالكه الحافله الغرا • واعلام الظفر خافقة على جيوشه التي قد لا لا
الله وجوهها سرورا وبشرا • ولا انفكت دولته العادله ثابتة القواعد والاركان

مشيد

مشيدة المباني دايمة التمكين على توالي الازمان بمحمد واله واصحابه وانصاره واحزابه •
وينهي ان الموجب لعرضها على العتبات المشرفه بضيا المهابة المستنيرة
بانوار الجلاله القهريه باستمرار المملوك على وظايف الادعيه الصالحه • الناطق بها
كل عضو وجارحه • التي جعلها داب لسانه وطبع جوانحه واركانه • لدوام
دولتكم العاليه التي نصرها الله تعالى وخلد ملكها • كما جعل ساير بساط الارض
ملكها • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم مثله لسلطان آل عثمن وخاقان
الوقت والاوان يقبل الارض لدى الاعتاب الشريفه • والسدة السنيه المعظمه
المنيفه خلد الله تعالى ملكها الذي اعز الله به الاسلام والمسلمين • وحفظ به روس
الكفرة والمشركين • ورفع به كلمة الايمان وايد به سنة المرسلين • ولا برح مويدا
مظفرا منصورا • والملك الشريف الاسلامي بدولته محروسا معمورا • وجيوشه
متبلجه بالظفر مسروره • وساير ممالكه الشريفه بالخيرات مغموره • وجميع
اعداء الدين باسره وباسه مقهوره • ولا انفك اجوده تابقا على فيض الغمام
وفضله اعز من قاموس البحر وافخم من درره وجواهره العظام • ولا زالت
سحاياه الشريفه • معدن الرحمه والرافه • لا سيما على الجيران صاحب الحجره المعطره
والروضه المشرفه • والذي ينهيه المملوك لدى الاعتاب الشريفه العاليه • والسدة
العظيمة الساميه • ما هو كذا وكذا • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •
مثله لمن خصه الله بالسلطنه العليه • وشرفه بخدمة الكعبه والحجرة
النبويه يقبل الارض لدى الاعتاب الشريفه السلطانيه • والسدة السنيه •
الاعظميه الخاقانيه • الاعدليه العثمانيه الخسرويه • خلد الله تعالى خلافتها
وملكها واجرى في بحار السعادة فلكها • وادام في رقاب اعداء فتكها ولا برحت
الممالك الشريفه الاسلاميه محميه بسيفها وسنانها محروسة جيوشها
وانصارها واعوانها • ولا انفكت مظفرة منصوره • والرعايا بعدلها مسروره •
والبلاد بامانها معموره • ولا برحت رحمتها مسبلة على جيران هذا النبي الكريم
طلا ظليلا مديدا • ممطرة عليهم من سحايب جودها وفضلها هنيا وفضلا وعيدا
بجاه محمد واله وصحبه • وانصاره وحزبه • وينهي المملوك ان الموجب لعرضها لدى

Copyright © King Saud University

الاعتاب الشريفه الفاخره لا برحت بانوار الحق ومها بتد زاهره ما هر كرا وكذا
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم مثله لمولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم الاكرم
يقبل الارض التى شرف الله رباها واعتابها وازهر بالسعادة رياضها وفتح
بالنصر والظفر ابوابها ورفع اعلام ملكها فقصرت من دونها الافلاك
وقد زاد همتها الشريفه فعلى نوع على الثريا والسماك مبتهلا الى الله تعالى
بمزيد التوجه والابتهال بالدعاء الذي لم يزل مرفوعا على اجنحة الملايكة الكرام الى اعلى
الاملاك المبذول حول الحجرة المعظمه التى قد خصها الله تعالى بالعز من غير اشتراك
في صحايف من احيا السلطنه بسلطنته سنة الخلفا الراشدين واوضح بعدلته
الفاخره سجايا الايمه الاكرمين واطلع في سماء سعادته بدرا لا ينقص كمالها
وسمو شمسا لا يزول ضياوها سيدنا ومولانا المقام الشريف والظل المديد الوريف
السلطان الاعظم والخاقان الافخم والهمام الافضل الاكرم الامام العالم العادل
وارث الملك عن ابايه الاوايل الاسد الكرار الذي لا نظير له في عزمه
ولا مشاكل ملجا العلما الاعلام ملاذ الصلحا والاوليا العظام حسنة الله
المتوالي برها الى جيران هذا النبي الكريم عليه السلام سلطان الاسلام والمسلمين
ناصر الغزاه والمجاهدين رافع كلمة الايمان والموفقين قاتل الكفرة والمشركين
ذي العزم المنصور والعلم المنشور والفضل الماثور والملك القوي القاهر
والعز العلي الفاخر الجامع لسلفه شمل المفاخر والباقي لخلفه خير الماثر
مولانا السلطان بن السلطان المظفر المنصور المعان مولانا السلطان
الغازي فلان خان لا برحت العنايه الالهيه بالفتح المبين تحفه وبالنصر
والظفر تمده وتسعفه ولا انفكت دولته مشيدة المباني نافذة الاوامر
منتظمة المعاني مبلغه من توجه الى اعتابها غاية الاماني ولا زال جيران النبي
الكريم مشمولين من جوده بجزيل الاحسان لاهجين بالدعا والثناء في صحايفه
الشريفه بالسر والاعلان بجاه محمد واله الطيبين واصحابه الاكرمين وينهي المملوك
ان الموجب لعرضها على المسامع الشريفه السلطانيه والحضرة المعظمه الخاقانيه
استمرار المملوك على وظايف الادعيه الصالحه التى لا يفتر عن رفعها ونرجوا ان لا يتخلف

الكرم

الكرم الالهي عن تعجيل نفعها في الصحايف الشريفه خلد الله تعالى ملكها وسلطانها
ونصر جيوشها واعوانها فانه لم يزل هدونا لذلك في جميع حركاته وسكناته وفي ليله
ونهاره وساير عباداته مستمدا لذلك من كل راكع وساجد وزاير وطايف معطرا
بتشهره هذه المشاهد الحافل بكل وارد وصادر وعاكف وايا ديكم الكرام مقبلة على
الدوام واعاديكم اللئام مقتله على مر الايام وطول عمركم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم مثله للمشار اليه اعلاه حفظه الله تعالى وتولاه ونصره على جملة
اعداه يقبل الارض لدى الاعتاب الشريفه المعظمه والسدة العاليه المبجله المفخمه
مظهر الرحمه الالهيه ومشرق شموس العداله الصمدانيه ومطلع بدور الاوامر
السلطانيه ومركز دايرة الممالك الشريفه العثمانيه لا برح ملكه المكين ثابت القواعد
والاساس معمورا بمزيد النعم والعدل والايناس مشرقا ضياوه بانوار الرافه والرحمه
والشفقه على جميع الناس ولا انفكت دولته المنيفه مخلده والويه سلطنته حافة
بالنصر موبده ولا زالت انوارها مضية لجميع الوجود ونشر فوايح نفحات خلافتها
مطيبا لكل موجود وسحايب رحمة دولتها ممطره على الرعايا بسوابغ الفضل والسعود
ولا فتات سمات النصر مستمره لاتحافها باسعافها والجارها والسعادة حافة
برياح الظفر المحقق على وفق مرادها بجاه محمد واله وصحبه وسلم واصفيا الله واولاده
واحزابه وينهى المملوك ان الموجب لعرضها على باب السعاده الاعلى لا زال يفيض
على جيران الحرمين فضلا وعلا استمراره على وضايف الادعيه الصالحه التى صار
له جميع ظاهره لسانا ناطقا وساير باطنه قلبا مخلصا بابها صادقا حول الروضه
المطهره والمنبر الاعظم حيث تردد جبريل وميكاييل الى صلى الله عليه وسلم في
الصحايف الشريفه الخنكاريه وصحايف دولتها الفاخره الصالحه المصلحه الزكيه الزاهره
قرن الله تعالى ذلك بالقبول والاجابه بجاه نبينا محمد والال والصحابه وصلى الله على نبينا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم مثله لسلطان الحرمين الشريفين والذاب عنهما كل مكروه
وشين اللهم انا نتوسل اليك بسلطان جلالك الاكبر وبعز ملكك
الذي ملا كل قلب سليم الوجود ممن هلل وكبر وان تديم لواء النصر لخاقان

Copyright © King Saud University

وتقيم سرادق المجد العالي الرواق • على مفرق الدوله التي امتد ظلها على الافاق • وعم وبلها المنهل من سحاب جودها الرفاق • كيف لا وشمس افقها الملك الذي اشرقت به سما الخلافه • وانعقد الاجماع على خلافته فلم يستطع احد خلافه • محط ركاب الامال • ومعدن الكرم الذي تشد اليه الرحال • حاوي منقبتي الشجاعه والكرم • وحائز فضيلتي التصرف بالسيف والقلم • جامع شتات الكمالات التي اعجز حصرها كل ناثر وناظم • صاعد شوامخ المراتب التي عفرت عند ساحتها جباه الاعاظم • ذو الهمم التي تضحي الاماني صرعى دون منتهاها • وترجع الاوهام حسرى عن محيل بلوغ ادنى نأها • ظل الله الممدود على كافة بلاده • وخليفته المحمود على السنة عباده المحفوظه دولته بالسبع المثاني والقران • مولانا السلطان بن السلطان • مولانا السلطان الغازي فلان خان • لا زالت السنة النصر تتلو على مسامعه ايات التاييد كل حين • بجاه محمد واله واصحابه الطيبين الطاهرين امين • وبعد فالمعروض على حضرتكم التي جاوزت الافلاك علوا • وناهزت الاملاك سموا • ما تقرر لكم عندنا في صميم الفواد • وتصور في سويدا من عظيم الوداد • بما تواتر لدينا من كل وارد • وتكاثر سمعنا له من كل وافد • من صيت عدلكم التي عمت البلاد • وصوت جلالتكم الذي اسمع كل حاضر وباد • لا سيما من عبيدكم الاكبر • ووارث العبوديه لمقامكم الاغر • وصلى الله على نبينا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم • **مثله لمن خصه الله بالسلطنه العليه وشرفه بخدمة الكعبة الغرا والمدينة النبويه** يقبل الارض لدى الاعتاب الشريفه • والسدة السامية المعظمه المنيفه • والابواب الكبيره الخاقانيه • والاماكن الجليله السلطانيه • خلد الله تعالى ملكها خلود النيرين كما سلطنتها في البرين والبحرين • وجعل خلافتها العادله مشاعر الحرمين • وخلد الله تعالى ايامها خلود الدهر • وجعل اعاديها بين ذل القتل والاسر • ولا زال النصر مصاحبا لركابها • والظفر معقودا بنواصي صافناتها وجنايبها • والسعاده تمدها بالاسعاف من جميع جوانبها • ولا انفكت بيضة الاسلام بسلطنتها محميه • والممالك المحمديه بانوار احسانها مستنيرة مضيه • والعترة النبويه برحمتها وشفقتها

مرعيه

مرعيه • وجيران بيت الله الحرام • وجيران النبي عليه السلام بنعيم انعامها في نعمه راضيه مرضيه • وينهي المملوك ان الموجب لعرضها على الاعتاب الشريفه والديوان الاعلى خلد الله ظلاله على الورى • ولا يزال يفيض خيرا واحسانا وعدلا • استمراره على وظايف الادعيه • التي لم يزل عليها في الروضه المشرفه • والحجرة الغرا • وبرفعها الى الملا الاعلى بالاخلاص سرا وجهرا • ولا انفك العالم مسرورا بتاييدها ونصرها • مبتهجا ببشاير ظفرها • المنتشره انواره في جميع الاقطار برها وبحرها • لا زال ذلك مقبولا مسموعا • وعلى اجنحة ملايكة الاجابة ان شاء الله تعالى مرفوعا • بجاه محمد واله الطيبين الطاهرين امين • وصلى الله على نبينا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **مثله لسلطان الاسلام والمسلمين ناصر الملة والدين قامع الكفرة والمتمردين** يقبل الارض لدى الاعتاب الشريفه السلطانيه • والسدة الجنكاريه الخاقانيه • والابواب الشريفه الخسروانيه • خلد الله تعالى ملكها في جميع الاقطار • ونشر اعلام خلافتها في ساير القرا والمدن والامصار • وادام سلطنتها العادله ما دام الليل والنهار • وحمى بسيوف قهرها مادة المفسدين والفجار • ولا برحت معدلتها الزاهرة بقبضته على هذه المعاهد الشريفه سواطع الانوار • وادام الله تعالى ايامها ما دامت هذه الكعبه المشرفه للمسلمين قبله • وادام خلافتها العادله حصنا حصينا لهذه المله • وجعل لها بالنصر والظفر الى كل مقصد سبيلا ووصله • وايد تمكينها وسعادتها باوضح البراهين والادله • كما اسبغ على جيران بيت الله الحرام • وجيران النبي عليه السلام • عطاياها المتواليه بالتفصيل والجمله • واسبغ عليهما من فيض احسانه اجمل حله • وينهي ان الموجب لعرضها على المسامع العاليه الشريفه • والسدة السامية المنيفه • استمرار المملوك على وظايف الادعيه الصالحه • التي لم تزل بهذه المعاهد الشريفه مبذوله • والحابتها من فضل الله وكرمه مامولة • في الصحايف الشريفه السلطانيه • بتاييد الله تعالى ممالكها المحروسه البهيه • بجاه محمد واله واصحابه امين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **مثله لسلطان السلاطين المخصوص من الله بالعز والتمكين والنصر والفتح المبين** يقبل الارض لدى المواقف الشريفه السلطانيه • والاعتاب المنيفه الاعظميه الخاقانيه • والسدة السنيه المنيرة الجنكاريه •

Copyright © King Saud University

خلد الله تعالى ملكها الأعلى القاهر • وسلطانها الأفضل الزاهر • وأمدها
بالنصر والظفر والفتح المبين • ولا دام سعادة دولتها على توالي الأعوام والسنين •
ولا زال المسلمون بأيامها الشريفة في أكمل رغد • وانعامها ممدا لهم في كل حال
بأجمل مدد • ولا برحت هذه الأقطار الشريفة بعنايتها الجليلة مشرقة الأنوار منسوجة
ببركتها في جميع الأقطار • آمنة محمية من جميع المكروهات والأكدار • ولا زالت
البلاد والعباد بسلطنتها مضبوطة ملحوظة • وأرواح الرعايا وأموالهم بهمتها محروسة
محفوظة • ولا برح سلطانها قاصما لمن عتى واعتدى • حاميا لمن أطاع واهتدى •
بجاه محمد وآله وأصحابه • وعترته وأنصاره وأحزابه • وينهي المملوك أن الموجب
لعرضها على الديوان الشريف • لا زال السعد السرمدي به مطيف • ما هو كذا وكذا
والسلام • وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم **مثله لصاحب السلطنة العلية
المتشرف بخدمة الكعبة والحجرة النبوية من شريف مكة**
يقبل الأرض لدى الأعتاب الشريفة التي قد فتح الله بها للدين المحمدي أبواب الإعزاز
والإسعاد • ورفع لها أعلام النصر فأوجب خفضها جميع أهل البدع والإلحاد
وتكفل لها بالظفر والتأييد لأنها الركن الشديد • الذي أسس به مباني الإسلام
وعليه الاعتماد • وأحاطها بالمهابة الملكوتية وبث منها ذلك في جميع البلاد والعباد
إذ هي مركز قطب الدائرة المصطفوية الرحمانية • ومستوى عرش الذات المحمدية
السلطانية • ومطلع العزمات الشريفة الخاقانية • ومظهر سواطع الأنوار
السنية الخنكارية • لا زالت مجامع الإسلام بعزائمها الشريفة منصورة • وطوارق
الملحدين بصوارمها مقهورة • ولا برحت هممها الفاخرة تبلغ المسلمين جميع
مآربهم التي هي من الله مؤملة • وتزين صحائفها الباهرة بمناقبها التي لم تزل على الأعمال
الصالحة مشتملة • آمين • بجاه سيد المرسلين • وينهي المملوك أن الموجب لعرضها
على تلك العتبات الشريفة التي هي عنصر النجاح • ومورد الإمداد الصمداني من
الكريم الفتاح • استمرار المملوك على ما أوجبه الله تعالى عليه • حيث أمر بالدعاء وقضى
على نفسه بالإجابة • وهو سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد • ولا يمسك عن أبواب التوابة
لا سيما حيث أخلصت الضمائر بالأدعية وتلألأت بالنور مستجابها • واتصلت بالقبول

من

من الملأ الأعلى أسبابها • وفتحت لها من السموات السبع أبوابها • وانبعثت بها
من هذه البقاع المقدسة الحرمية رحابها • ويكرر التوسل من المملوك في قبولها بجاه
جد الولي صل إليه من الحضرة الإلهية خطابها • صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
الذين اجتهدوا من بعده في مناهج الحق فأوضح لهم صوابها • وأن المملوك قد ورد
عليه الحكم الشريف السلطاني • والخطاب الأعظم الخاقاني • المرقوم بأبهى المباني الحاوي
لأشرف المعاني • الجامع لما لا يحصى من المنح والإقبال • المبني عما لا يستقصى
من الخير والكرم والإفضال • لا زال المطاع الأمر مغاربا ومشارقا • عاليا على العباد
كل هلال ومفارقا • نافذا في جميع العالم كلما أصبح رقمه بارقا • فقام المملوك
في تلقيه ممتثلا • وتوجه إلى القبلة مهرولا • ثم نزه نظره بالنظر الشافي في رسومه
وشرح صدره بأنها جميع معلومه • فكان مشتملا على ما أجمع عليه أشرف العزائم •
الوسيمة لها التأييد لأهل السنة النبوية أئمة الدعائم • القائم بهمة تخضع لها شم الأطواد •
وسدة هيبة يلين بها الصم الجلاد • المقرون بها إن شاء الله تعالى دحاض أهل البدعة •
وتنكيس أعلام بدعتهم التي هي في غاية الشنعة • وقطع حاد نفوسهم بما خصص الله به
مولانا ذا المقام الشريف • من السر المودع في قلبه • والنور الذي يصبح فيه بينة من ربه
فالله تعالى يجعل له الخيرة فيما يختاره ويريد • ويتكفل له بالنجاح فيما يبديه من مصالح
المسلمين ويعيد • ويجعل النصرة في كل المقاصد صديقا • والظفر بجيوشه
المنصورة في كل مقام ومتوجه رفيقا • بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين • وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم **كتاب لمولانا السلطان الأعظم والخاقان
الأفخم الأكرم من مولانا شريف مكة المشرفة بتهنئة بجلوسه على
التخت السلطاني** يقبل الأرض لدى الأبواب الشريفة • والسدة العالية المعظمة
المنيفة • لا زال ظل الله ممدودا بأرجائها • ولا برح إقبال مجدها موافيا لمن تشرف بلثم
أعتاب ربوعها وأرجائها • وطيب معاهدها معطرا لمن تضمخ بطيب ثراها • ولا انفكت
خلافة سلطانها ساطعة أنوار عدلها • مشيدة قواعد ملكها • منهلة سحائب
فضلها • ولا فتئت بتأييد الله مظفرة منصورة • مطهرة مشرقة بمطالع نجوم
شموس الفتوح الفاخرة المشهورة • بجاه محمد وآله الطيبين • وأصحابه المباركين •

Copyright © King Saud University

وازواجه امهات المومنين • وبهي ان الموجب لعرضها لذي الاعتاب
الشريفه • لا ازاله اشعت المهابه الصمدانيه بساحتها مطبعه • والباعث
لاصدارها من هذه الحضرة الشريفه الرحمانيه • والمشاهد المعظمه الصمدانيه
والمعاهد المطهره القدسيه • والموارد المعطره الحرميه الانسيه • المشرفه
بمهابط الوحي والتنزيل • المنيره بتردد جبرائيل • وميكائيل واسرافيل • المبجله بالكعبه
الغرا التي شيد مبانيها ابراهيم الخليل واسماعيل • المفروض حجها واعتمارها على
كل من استطاع اليها السبيل • المبعوث نبيا محمد صلى الله عليه وسلم من عدى
بطحايها • المخصوص هو واهله بوجوب قصدها واتيانها • التي لم تزل القلوب العامره
منقادة اليها بعنان الشوق وزمام الحنين • والاحشا متوقده عند فراقها بلهيب
الاسف وحر الانين • واغصان الاعضا منعطفه عليها بشدايد الوجد في كل
وقت وحين • الى الحضرة الشريفه السلطانيه الباهره • الخاقانيه الخسروانيه
الفاخره • التي اجل الله تعالى قدرها • ورفع في جميع الافاق ذكرها • وجعلها
مظهرا لانواع العز والسعاده • واتحفها بنيل الارب وبلوغ الاراده لتهدي اليها
عن المملوك سلاما طيبة نفحاته • بشريفة سماته • عريقة فوحاته • حرميه
لمعاته • ذكية عزماته • زاكية اسراره وبركاته • وتودي الى المسامع الشريفة المشرقه
والطلعه المكرمه المحبوره • بعضا ماعند المملوك من المحبه التي قد اصابها
حبابه • وتطاولت باخلاص صفها وتحقيقها اركانه • ولتبلغ عنه ما داوم
عليه من الادعية الصالحة التي لم يبرح عليها لسانه • معليا لصحة عقد صدقها
برهانه • اذ هي قاصية • انهى نسج سداوه الصادقه بلحمة المودة والايتلاف •
على منوال الحب القديم • المغزول من غير خلاف • الموروث للخلف الباقين عمن سلف
من الاسلاف • فانه لا يخفى عن الخاطر الخطيره • والضماير العزيزه المنيره ان سلفكم
الشريف الافخر • واباء المملوك واجداده حماة البيت العتيق المطهر • كان سلك
الود الاكيد فيما بينهم مولفا منتظما • ونظام الالفه القلبيه • من قبلهم مع تباعد
الاجسام • في مضمار الاخلاص مسهما • وسلسايل الانس على الدوام من الجانبين متصل
ونواعث المحبه لديهم مشرقة الشموس غير وابله ولا آفله • ولما من الله سبحانه

وتعالى

وتعالى على الاسلام والمسلمين • وتطول منعما على كافة المومنين • بجلوسكم الميمون
على تخوت ابايكم واجدادكم • وشمولكم بعناية الله تعالى واسعافكم وامدادكم •
بالتاييد الرباني في اصداركم وايرادكم • واصطفا الله تعالى لكم لقيام نظام ذلك
العالم وضبط الملك العظيم • واستقامته على اسلوب شانكم الشريف الشامخ • واستقراره
بهمتكم المنيفه على ساق العدل وقدمه الراسخ • حصل بتلك عند المملوك ودويه
من السرور ما لا يستطيع وصفه الواصفون • ومن البهجه ما انشرحت به
الصدور وقرت به العيون • وطابت به الارواح • وتمت بنعيم انعاشه الاشباح
ثم لم تزل نتايج عزايمكم الحميده متتابعه • وسعادة حركاتكم المجيده ناهضة غير
متقاعده • وبركات هممكم العليه ناميه متصاعده • والبشاير بتلك الى اهل
محبتكم مترادفه متواتره • الى ان مكنكم الله في ملككم تمكينا كاملا • وجعل
امداد نصره واسعاده اليكم متواصله • واذان لشوكتكم القاهره من مهالككم
البهيه كل سهل وحزن • فاظهر من مطالع دولتكم الفاخره اشعة بدور
العدل والامن • وكلما وصل بشير بتحفه من هذه المسرات • وحصل نتجه
ناشية عن تلك المقدمات • قابل المملوك تلك بحمد الله تعالى وشكره • وبادر الى
اظهار السرور بذلك واذاعته ونشره • ورفع اعلام تحقيقه في بر البلاد
وبحره • فان اناطة مسرة المملوك بمسرتكم من الامور العزيزيه • والمعاني
المطبوعه في الجبله والسجيه • ولما تواترت الان اخبار استقراركم المكين وبشايره
وترنمت بنغمات تهنيته سواجعه وتارجت عواطره • وتباهجت نفحة الوسميه
وزهت ازاهره • وصفت موارده الدافقه الفايضه واستقرت نوادره • ورتعت
رعاياه من فضله في خصيب المن والسلوى واستدله لسان الحال فالقت عصاها
واستقر بها النوى • حصل بتلك عند المملوك حبور لا يضاهيها • وابتهاج لا غاية
له اليها ينتهاها • ولمع برق اسارير بذلك الشروق • وصار ينتشر طيبه يتباهى
وتعين عليه حينئذ ارسال تحفه التهنيه بهذا الاستقرار المكين • وتحيه البركه
بما منحه الله تعالى من النصر والظفر والفتح المبين • بعد ان بادر المملوك بنفسه في هذه
التهنيه البهيه • فان ذلك عند المحبين المخلصين من الواجبات الضروريه • فالله تعالى

Copyright © King Saud University

ويجعل هذه الدوله الفاخره للذات الشريفه خالده تالده • وانوار دوامها واستمرارها
في ساير الافاق ساطعه صاعده • ويزيدها من التاييد والاسعاد • ويمدها من
النصر والظفر باكمل امداد • ويثبت قواعد ملكها المصون ويشيد اعلامه •
ويجعله كلمة باقية فيها وفي عقبها الى يوم القيمه • بجاه محمد واله واصحابه
وانصاره واحزابه • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم • مثاله لمن خصه
الله بالسلطنه العليه من الدوله العثمانيه يقبل الارض التي
لا برحت افقا لمشرق شمس المعالي • ومشكاة فيها مصباح يضي على
الايام والليالي • وغنيا بمطر الانام جواهر الكرم واللالي • مبتهلا الى الله تعالى
بالدعا المتواتر المتوالي • المرفوع من اكناف الكعبه المعظمه وهذه الجوانب
والحوالي • في صحايف سيدنا ومولانا السلطان بن السلطان • الملك المظفر المنصور
المعان • سلطان السلاطين • كهف الارامل واليتامى والمساكين • لا زالت عهد
سلطنته قايمة على اساس التمكين • واركان خلافته مشيده محروسه بالسر الالهي
المكين • ولا برحت منصوره مظفره • ونعمها على جميع الرعايا لا سيما جيران
الكعبه الغرا • والمدينه المنوره دايمة موفره • اما بعد فان الموجب لعرضها على
تلك الابواب الشريفه المعظمه • ولا انفكت مهابتها باهره مستمره • استمرار
المملوك على وضايف الادعيه الصالحه • التي لم يزل يبديها في سره وجهره •
ويطلق بها لسانه • ويضي لها ضمير فكره • وتتلقاها الكرام البرره بالقبول •
فنادى منها طيب نشرها في الصحايف الشريفه العثمانيه • لا زالت سلطنتها حصنا
حصينا لجميع البريه • وان المرسوم والتشريف السلطاني والخطاب الاعلى
المنيف الخاقاني لا زالت القلوب على طاعته مطبوعه • وعواطف صلاته دايمة
غير مقطوعه • ولا ممنوعه • ورد على المملوك اشرف الورود • جامعا من الفضل
والخير ما لا يحصى ولا يحصر بمحدود • محفوفا بالعطايا الجميله التي هي مادة
العز والسعود • فهرع المملوك الى لقايه المميمون • ووضعه على الراس وفوق
العيون • ثم صدره باستجلاء معانيه • وابهج نظره باجالته في باهر مبانيه •
فحصل له بتلك غاية السرور • والبهجه والبركه والحبور • فلا زالت الاعتاب

الشريفه

الشريفه تنفح اليها لى خدامها ومماليكها بمزيد الاتحاف • وتتوالى عليهم من غاياتها
وخيرها وشفقتها جميع البر مع جميل الالطاف • ووصل حامل المرسوم الشريف
المشار اليهما غرة ارباب اليمن والامانه والتحرير والاتقان • وصفوة ذوي الديانه
التي هي فخر كل انسان • وهما فلان وفلان امين الصدقه الشريفه • وكاتبها
ادام مجدهما الى هذه البقاع المقدسه في حرز السلامه على بريهما • من مال الصدقه
المبروره التي هي قوام اود جيران هذه المعاهد المعموره • ومن الدفتر الشريف
المبين لمصارفه المشكوره • وصرفا ذلك على مستحقيه على الوجه الاكمل والاسلوب
الافضل الاجمل • ووصل الى جيران الله ما يخصهم من ذلك على احسن المناهج
وابرها • واهناها واتمها وافخرها • وادى الامين والكاتب المشار اليهما في تلك
امانتهما التامه • وشكرهما على ذلك الخاصه والعامه • ثم حررت جميع الرقوم
المعينه بالدفتر الشريف لاهل مكه المشرفه • وكانت جملتها من الذهب السلطاني
خمسه عشر الف دينار وتسعماية دينار وتسعة عشر دينارا جديدا • وتحرر المصروف
من ذلك لاهل الحرم الشريف المكي والمقيمين خمسة عشر الف دينار واربعماية
وتسعين دينارا • وتعين المحلول من ذلك ما بقي دينار واثني وثمانين دينارا عن
جماعة معينين بجماعة عند الامين والكاتب المشار اليهما • ومتميزين بالاشارة
عليهما بالدفتر الشريف السلطاني • وغالب المحلول عنهم لكل منهم اولاد في غاية
الفقر والفاقه • والاستحقاق والعجز عن تكسب ما يقوم باودهم • ويحصل لهم
بمنعهم من صره ابيهم • غاية انكسار الخاطر • واضطراب الاحوال فهم جديرون
من الصدقات الشريفه السلطانيه بكمال الترحم والشفقه عليهم • وجبر خواطرهم
باستقرارهم في محال ابايهم • واستجلاب دعايهم واخلاصهم • مع ما يترتب على ذلك
من عظيم الثواب في الصحايف الشريفه السلطانيه • لا سيما من كان المحلول عن
ابيه مقدارا يسيرا • كالعشره دنانير ونحوها ويحصل بذلك انتظام احوال جيران
الحرمين الشريفين على عوايدهم القديمه المستمره • وقد اوصل الامين والكاتب
المشار اليهما الى المملوك جميع ما انعمت عليه الصدقات الشريفه من خاص
خزانتها المعظمه العامره من الخلع السنيه • والتشاريف العليه الغاليه •

Copyright King Saud University

البهيه على طبق التفصيل • المشروح بالمرسوم الشريف المشار اليه وحصل للمملوك
بتلك غاية الجبر والمسره والبهجه • وتجمل بذلك بين الخاص والعام • وتزايدت
ادعيته الصالحه في الصحايف الشريفه السلطانيه • مظهر الجود والاحسان ومعدن
الكرم والامتنان • والعباد والبلاد • بحمد الله تعالى وبسعادة الصدقات الشريفه في غاية
الامان • والطمانينه والرفاهيه والرغد والسكينه • ولم يزل المملوك قايما بالذب
عن جيران الله ومجاج بيته المطهر • وزوار حجرة رسوله النبي المصطفى سيد البشر
وحمايتهم من جميع الجوانب • وتسليك سبلهم وتامين طرقهم وابلاغهم
جميع الماءرب واستجلاب ادعيتهم في الصحايف الشريفه السلطانيه على اكمل
الوجوه الصالحه المرضيه • والمسول من الصدقات الشريفه العثمانيه استمرار
النظر الشريف على المملوك في ساير اموره واحواله • على جاري عوايد حنوها
وشفقتها • وعنايتها واجابة السوال اشرف الخلايق عجما وعربا • المعلوم ذلك
قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا الموده في القربى • ولان المملوك عبد
الاعتاب الشريفه • وغرس نعمتها • ونشو احسانها ومننها • ولم يزل قايما على
قدم الطاعه • لما يرد عليه من الخدم الشريفه والاوامر المطاعه • وايا ديكم الكرام •
مقبله على الدوام والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مثله لمولانا السلطان الملك المظفر ثم المنصور المعان

اللهم انا نتوسل اليك بسيد انبيايك • وافضل اصفيايك • الذي فضلته على
اهل ارضك وسمايك • وانزلت عليه كتابك • ان تحفظ بعين عنايتك
الربانيه • وتحمي بسور حمايتك الرحمانيه • سيدنا ومولانا المقام الشريف • وظل الله
الممدود الوريف • ورحمته الشامله على القوي والضعيف • سيد الملوك والسلاطين
حامي حما حوزة الاسلام والمسلمين • ناشر جناح العدل في العالمين • المتشرف
بخدمة الكعبة الغرا ومدينة سيد المرسلين • الامام الاعظم • الشرف خواقين العرب
والعجم • مالك رقاب الامم • ملك البسيطه • افضل من اظلته المحيطه •
اسكندر الزمان • وارث ملك كسرى انو شروان • باسط بساط الجود والاحسان
سر الله الظاهر • وسلطانه القوي القاهر • الجامع لسلفه ستمل المفاخر والباقي

بلغ

لخلفه

لخلفه خير المآثر • ملك البرين والبحرين • خادم الحرمين الشريفين • مستكمل
شرفي القبلتين • سلطان الروم واليمن والشام والعراقين • فاتح الفتوحات الباهره
مطلع كواكب السعادة كالنجوم الزاهره • العاشر من ملوك بني عثمن المالك
الملك المظفر سليمان خان • لا برح ملكه المكين ثابت القواعد والاساس •
مانوس الربوع بالمعدله والنعم اكمل ايناس • مشرقا ضياوه بانوار الرافه والرحمه
والشفقه على جميع الناس • ولا انفكت دولته البهيه الفاخره مخلده • والويه
سلطنته منصوره مويده • وارباح الظفر المعطره متكفله باسعافه في كل ما
قصده • والفتوحات الجليله في كل ان متواليه مجدده • ولا زال ناظرا الى اهل
بيت الله الحرام • وجيران نبيه عليه افضل الصلاة والسلام • بعين اللطف
والاكرام • ومخصصا منهم ذرية النبي المصطفى بمزيد الرعاية والانعام • بجاه
محمد واله واصحابه السادة الاعلام • وينهي ان الموجب لعرضها على الابواب
الشريفه السلطانيه • خلد الله تعالى دوام سلطنتها البهيه العثمانيه • استمرار
المملوك على وظايف الادعية الصالحه • الناطق بها كل عضو وجارحه •
التي لم تزل يتضرع الى الله تعالى بها بملتزم الدوام • ويبتهل بها الى عظيم جلاله
حول الكعبه المنوره والركن والمقام • متوسلا في قبول ذلك بجاه جده المصطفى
عليه الصلاة والسلام • في الصحايف الشريفه الخنكاريه • ادام الله تعالى عز
سلطانها بجاه النبي المجتبى خير البريه • بدوام عظمة ملكها وجلاله • واستقرار
سعادته وامداده • من الله تعالى بجليل نواله • قرن الله ذلك بالقبول • وبلوغ الامل
والسول • وان المرسوم الشريف السلطاني • والخطاب المنيف الخاقاني • لا برح مطاعا
نافذا في كل قاص من الاقطار ودواني • ورد على المملوك صادرا من مدينة حلب المحروسه
حين كان بها مقام الشريف السلطاني عايدا من جهة الشرق منصورا ظافرا •
ولاعلام المسرات والتاييد ناشرا • وللطايفه الخارجه الطاغيه قاهرا • فلله الحمد على
هذه المنه الجامعه لاعظم النعم الجديره باعظام شكرها للمتفضل بها العليم بانها
من اجل احسانه وانعامه • وقد حصل بذلك للمملوك من انواع المسرات والبشاير ما اقر
العيون بعد هجوعها • وشرح الخاطر واشرقت لالاءه منيرة لساير السراير والظواهر •

Copyright © King Saud University

وزينت بسبب ذلك هذه الاقطار الشريفه اعظم زينه • واسريت بذلك المطايا والسفن الى كل قطر وقرية ومدينه • وقد فهم المملوك مضمون الحكم الشريف المشار به على الصورة التي هي به مسطوره • والكيفيه التي هي في سطوره مقرره • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

مثل نظيرها هو قبله

يقبل الارض التي قد سطعت انوارها • وعلا في الخافقين منارها • واشرقت شموس سعادتها • واذعنت القلوب لعزتها وعظمتها • مبتهلاً الى الله تعالى بالدعاء المبذول في هذه المواقف المنوعه • والمشاهد الشريفه المعطره • بدوام مهابة مولانا المقام العالي الكوكب الوضاح المتلالي • والبدر المنير في افق المعالي • السلطان المعظم • والملك المكرم صاحب البنود والعلم سيد الخاص والعام من الامم • سليل الخلافة في السلطنه • وثمرة الشجرة الطيبه الخنكاريه المتمكنه • اعظم من دانت له الملوك الصناديد المفضله • واشرف من اذعنت الانفس الابيه لامتثال قوله وفعله • السيد الهمام والسيف الحسام والشجاع المقدام • والشهم الضرغام ناشر اعلام العدل والانتظام غرة جبهة الملك والنظام • ذي السجايا الشريفه الغرا • والشيم الزكيه الزهرا نور عين الملك الشريف وثمرة فؤاده • وجامع اسراره وسجاياه وغاية مراده • معدن العلم والفضل والوفا • حضرة السلطان المعظم مصطفى • لا برح منصوراً مؤيداً مطاعاً مشيداً دايم العظمه والسياده • والعزة والسعاده • بجاه محمد واله واصحابه الطيبين الطاهرين امين • وينهي المملوك ان الموجب لعرضها على المسامع العليه الشريفه • لا زالت ظلالها وريفه • استمرار المملوك على وظايف الدعاء في الاماكن المنيفه • والادعيه الصالحه • الناطق بها كل عضو وجارحه • بجوار هذه الكعبه المعظمه التي فرض الله حجها على العباد • وجعلها مغناطيس القلوب وقبلة العُبّاد • وحفها بالمشاعر والمشاهد • وجعل حرمها امناً • وضاعف به ثواب الراكع والساجد • وعند حجرة النبي الكريم المصطفى المختار • وروضته الملا لا بها اشعة الانوار في الصحايف الشريفه السلطانيه المعظمه المكرمه العثمانيه • خلد الله تعالى ملكها واجرى في بحار السعادة فلكها آمين • ثم امين • بجاه سيد المرسلين • واياديكم الكرام مقبله على الدوام • والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله

لحضرة

لحضرة مولانا سلطان السلاطين المختار بالعز والتمكين

يقبل الارض لدى الاعتاب الشريفه الساميه • والسدة المعظمه المنيفه الناميه • والمواقف البهيه • التي لم تزل المهابه بها مطيفه حايمه • السلطانيه الخاقانيه العثمانيه • ذات الخلافة العظما • والامامه الماكمه لجميع الممالك عرباً وعجماً • والسلطنه الجامعه للحرمين الشريفين • والمسجد الاقصى الاسما • خلد الله تعالى ملكها خلود النيرين • ونشر اعلام خلافتها في افق المشرقين والمغربين • ولا برح جيران هذا النبي الكريم • والرسول العظيم • يرتعون في رياض فضله • ويتمتعون في رياض جوده الذي لم يسمح الزمان بمثله • ويغترفون من بحار كرمه • ويتفيئون في ظلال عدله • ولا انفك النصر لا يحا منه عن صافنات الجياد • والظفر بارقاً من اسنه رماحه التي قد فوقتها ايدي القوة والاسعاد • بجاه محمد واله واصحابه وعترته واحزابه • وينهي المملوك ان الموجب لعرضها على الابواب والمسامع الشريفه العليا • لا زالت مبلغه لراجيها جميع المطالب القصيا • استمرار المملوك على وظايف الادعيه الصالحه • التي لم تزل نفحات انفاسها الطيبه فايحه المدوله بهذه البقاع الساطع نورها • الفايض على جميع المومنين بركتها وسرورها في الصحايف الشريفه السلطانيه • ادام الله تعالى ايامها الزاهره البهيه • وانه لا يخفى ان الشرع القويم الشريف نظام الوجود • وحكم الله المشهود • ومنصب احق المناصب بالتعظيم والاجلال • واولاها بالترفيه من غير اللايق من الاسافل والارذال • لا سيما بالحرمين الشريفين • والمحلين المنيفين • اللذان هما مشرق شمس الشرع الشريف • ومنبته الوريف • وان فلان القاضي قد تغلب على طوده والشرع بدار الشرع الشريف عسفه وجوره • وقد اوردنا تعريفكم بما صار منه الوقايع التي هي من اقوى الشنايع • ولكم النظر العالي على الدوام وطول عمركم والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

مثله لحضرة مولانا السلطان ومليك الزمان

يقبل الارض لدى الاعتاب الشريفه • والابواب المعظمه المنيفه • والسدة الساميه السلطانيه • العثمانيه الخاقانيه • مولانا الامام الاعظم • والخليفة الافضل الافخم • مالك رقاب الامم • سيد ملوك العرب والعجم • ظل الله المديد على كافة بني آدم • سلطان

Copyright © King Saud University

الاسلام والمسلمين • ناشر جناح العدل في العالمين • حامي حمى حوزة المومنين • رافع
اعلام شريعة سيد المرسلين • قاتل الكفره والمشركين • مالك البرين والبحرين • والممالك
التي لا تستقصى • خادم الحرمين الشريفين • والمسجد الاقصى • مولانا السلطان بن السلطان
الملك المظفر المنصور المعان • مولانا السلطان الغازي فلان خان • لا زالت مواهد
دولته راسخة بالتمكين • ونصرها نصرًا عزيزًا وفتح لها الفتح المبين • ولا برحت
دولتها الشريفه قاهره • وحلل فتوحاتها مطفره فاخره • وسلطنتها للشريعة
المحمديه مطهره • وللملة الحنفيه ناصره • ولا فتى الزمان بمحاسن سيرتها
القمرية اعيادا • وسيفه قاطعًا الجادره كل من لا يسن بجحود الحق او عنادا •
ولا انفك منصورًا بالرعب والمهابة مصحوبًا نصيا الظفر حيثما وجه عزمه وركابه •
ولا انفكت رايات جيوشه برياح الافلاح خافقه • وارجا الوجود بنسمات تاييده
معطره عابقه • بجاه محمد واله واصحابه • وينهي ان الموجب لعرضها على الاعتاب
الشريفه • لا زالت ظلالها على جميع العباد وريفه • وانوار السعادة منها
طالعه • ونحوا بنها مطيفه • استمرار المملوك على ملازمة وظايف الادعيه
الصالحه • التي لم تزل نفحات قبولها صاعده الى الاعلا • وانوار اجابتها مشاهد
فيما هو ظاهر وجلي • لكونها صادره من صميم ضمير قد عمي الاخلاص • معاهد
وربّ الاذعان بالطاعه مصادره وموارده • وحقق له الامداد النبوي مقاصده • واستنارت
من جوانب هذه الكعبة الشريفه مشاهده • في صحايف مولانا اعدل السلاطين • وافضل
الخواقين • حافظ نظام المومنين • نعمة الله على عباده اجمعين • المستوجب
منه دعيته جوامع المحامد الزكيه • وكمال الطاعة الوفيه • ادام الله تعالى له النصر
والظفر والعز والتمكين • وخلد ملكه على توالي الايام والشهور والسنين • كما اعز به دولة
العادله الاسلام • وشرح بها صدور المسلمين • بجاه النبي المصطفى سيد المرسلين • وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليمًا مثله لمن خصه الله تعالى بالسلطنه
العليه المشرفه بخدمة الكعبه الغراء والحجرة النبويه يقبل الارض لدى الاعتاب
الشريفه السلطانيه • والسدة العاليه المعظمه الخاقانيه • لا زالت قواعد بنيان ملكها
على التقوى من الله تعالى موسسه • وممالك سلطنتها محميا من عدلها اما نها مانسه

والعلم

واعلام نصرها وظفرها في جميع الاقطار منشوره • وجميع بقاع بسعادتها
ورعايتها معموره • ولا انفكت فتوحاتها الجليلة متحفه للملة المحمدية باشرف
البشاير • مطلعه عليهم سمو بين المسرات المبالجه للظواهر والضماير • مرقمة بايات
فضلها المحاريب • ومزهره بشمايلها اعواد المنابر • ومفوته باطراء مناقبها الجميله
فصحا الخطبا من فرسان اذا احتبكت مجامع المفاخر • ولا برحت انوار مآثرهم ترمكارمها
في هذه البقاع الشريفه ساطعه • ونعمها على جيران هذه الحضرة المطهرة لكل
خير جامعه • بجاه محمد واله امين • وينهي ان الموجب لعرضها على الاعتاب الشريفه
السلطانيه • مد الله ظلال دولتها الفاخره على جميع الرعيه • استمرار المملوك
على وظايف الادعيه الصالحه • التي هي دابه في كل مساء وصباح • وورده الذي
لا انفكاك عنه ولا ابراح • الفايح عند نفحاتها ح القبول اللايح عليها انوار النلاح
المرجبه من كرم الله ان تكون مقرونة بجميع المامول وحصول النجاح •
اذ هي مبذوله في هذه المشاهد الشريفه التي ريبج الارواح • ومنزه القلوب
الصادقه والاشباح • المبذوله على الدوام في الصحايف الشريفه السلطانيه امدها
الله تعالى ببركات هذه المعاهد الروحانيه • ونصر جميع جيوشها وجنودها
واطلع في سماء سلطنتها نجوم سعودها امين • بجاه سيد المرسلين • وصلى الله
على سيدنا محمد واله وسلم مثله لسلطان القبلة ناصر الدين المحمدي والمله
يقبل الارض لدى الاعتاب الشريفه • والابواب المعظمه المنيفه • حلد الله تعالى
ملكها خلود النيرين • ونصر جيوشها واعوانها في البرين والبحرين • ولا برحت
نعمها الجزيله كالبحر التيار • وخيراتها على جيران الحرمين الشريفين متواصلة
على الدوام والاستمرار • واحسانها على المجاورين المنيفين بدولتها السعيده في
عيشة راضيه • ونعمة مرضيه ساميه • وينهي ان الموجب لعرضها على
ساحات الابواب الشريفه • المنقباة ظلال تلك السرادقات تلك الجلاله المنيفه •
والعظمه القاهره التي لم تزل السعادة بها مطيفه • حيث المظاهر الرحمانيه •
والمشاهد الملكوتيه • لا انفكت مستقر الخلافه والسلطنه • ومعدن الهمم
العليه المحكمه المتقنه • استمرار المملوك على وظايف الادعيه الصالحه

Copyright © King Saud University

التي قدّرنا الله بها سره وعلنه • ولم نسهل الى الله تعالى بالتوجهات المقبوله الحسنه • ونستجلبها
من الصلحاء والاوليا وساير القلوب والالسنه • في الصحايف الشريفه السلطانيه لا برحت
منها رقاب اعدايها متمكنه • وان البلاد والعباد بحمد الله تعالى الفتاح العليم • وببركة
رسوله النبي الكريم • وسعادة السلطنه الشريفه وفضلها العميم • في غاية الامن
والطمانينه • ومزيد الرفاهيه والسكينه • حامدين شاكرين لله على انعامه • بدوام
هذه الدوله العادله الميمونه • وان الباعث للمبادرة الى بعث هذه العبوديه الى تلك
الحضرة الاسنيه • هو انه كذا وكذا والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم مثله لسلطان الزمان من آل عثمان يقبل الارض
التي هي سما المعالي • وذروة العز المنيع وصهوة المجد العالي • ومطلع نجم السعادة
وغاية مقصد اهل السياده • رافعا اكف الضراعة حو هذي البيت الذي جعل
حجه من افضل الطاعه • مبتهلا بالدعا الى الله العظيم • مستمدا مستعينا بجاه
نبيه الكريم • ان يديم عز الصدقات الكريمه العاليه وسعادتها • ويخلد
نعمتها ومجدها وجلالتها • ويزيد علوها ورفعتها وسيادتها • بدوام دولتكم العاليه
وينهي المملوك ان الموجب لعرضها تجديد العهد الذي لم يزل متاكدا • والتعلق
باقامة هذه المطالعه مقامه لطول المدا • فان المملوك ملازم لكم وظيفة الدعا •
في بيت الله الحرام ومدينة جد سيد الشفعا • واياديكم الكرام • مقبلة على الدوام •
والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مثله دعا
لمولانا السلطان اللهم عمر بدولته البسيطه • واجعل ممالكه برايته
محيطه • واجزه عن الدين الحنفي جزاه • واشكر عن المله المحمديه عزمه وامضاه •
وابق اللهم للاسلام مهجته • وانشر في المشارق والمغارب دعوته • وذلل اللهم
به مواطن الكفار • وارغم بسطوته اناف الفجار • وانشر ذوايب ملكه في
ساير الاقطار • وثبت سرايا جنوده في ساير الامصار • بجاه نبيك المصطفى
صلى الله عليه وسلم المختار • وآله واصحابه الاخيار • امين بجاه سيد المرسلين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم مثله دعا لمولانا السلطان اللهم شيد
بدولته اركان الدين • وايد بسلطنته هدى الدين • وانصره على الكفره والرافضه

والمتمردين

والمتمردين • واقطع بسيفه رقاب الملحدين اعدا الدين • بجاه نبيك سيد المرسلين • اللهم
واجعل البلاد والعباد بسلطنته مضبوطه ملحوظه • وارواح الرعايا واموالهم
بمهابته محروسه محفوظه • ولا برح سلطانه قاصما لمن عتى واعتدى • جاما لمن
اطاع واهتدى • فاحفظه اللهم من الست الجهات • بالسبع المثاني والايات •
بجاه نبيك سيد السادات • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم صفه عرض محضر
ارسله مولانا الشريف زيد الى الدوله العليه منقولا من تاج •
الجامع للقاضي تاج الدين المالكي رحمه الله تعالى
اللهم انا نتضرع اليك بنبيك الذي جعلته قبلة عبادك • واكرمت بجواره
من اخترتهم لذلك من عبادك • ونتوسل اليك عند الملتزم • الذي يستجاب عنده الدعا •
والحطيم الذي لا يرد فيه من ابتهل ودعا • في ان تقابل بالقبول دعانا المسموع في الاسحار •
ويدنا المرفوع في المقام الذي هو مصلى الاخيار • بدوام دولة مولانا سلطان السلاطين
الاسلام • وواسطة عقد الملوك العظام • الملك الذي خضعت لعظمته الملوك
وانتظمت به عقود الممالك في اعظم السلوك • والخليفه الذي اشرقت به شمس
الخلافه • فانعقد عليه الاجماع على انه اعظم الملوك فلم يستطع احد خلافه •
خلد الله تعالى دولته التي ابتسمت بها ثغور الايام • وابد سلطنته ما توالت الليالي
والايام • امين بجاه سيد المرسلين • ويعرفان الواضعين خطوطهم بهذا المحضر الكريم
الواصل الى سوح ذلك الجناب العظيم • من الايمه والخطبا والمفتيين والمدرسين • والعلما
والاتقيا والصالحين والمتقدسين (?) • ينهون الى سدة سعادة سلطان الاسلام • ويعرضون
لدى سوح سيادته التي هي محط ركاب امال الانام • انهم سكان الوادي الموصوف بانه غير
ذي زرع • وجيران النادي المعروف بانه لا يدر به ضرع • وليس لهم من واجب المعاش
ومكاسب الانتعاش • الا ما ينعم به عليهم سلطان الاسلام • وما رتبته لهم اباؤه الكرام
من الصدقات والمبرات والجامكيه والجرايات • وفي الدشيشه الكبرى • المبوا واقفها
اعلى عليين في الدار الاخرى • وصارت في بعض هذه الازمان تنقطع مرتباتهم
المذكوره • وينالهم بذلك مزيد اللاوى والضرورة • فاستولى عليهم بسبب ذلك الجوع
وحال بينهم وبين الهجوع • ولم يكفهم ما هم فيه من مقاسات تلك اللاوى • ومعانات

ما شرحوه من الشكوى • حتى حدث لهم في هذه الزمان كما اوجب هجوم جيش
الخوف وفرار جيش الامان • وذلك انه لما ورد الامر العالي • من ذلك الجناب
العالي بالصحيفه لمصطفى امين جده • توهم ان ذلك يقتضي استقلاله
بحكومتها وحده • واعانه عليه قوم اخرون وقدحوا واطلقوا وزندا • وسعى في
ذلك من لم يكن سعيه مشكورا • ممن لا يبالي بصورة مكه اذا وقعت
ولا تنالهم نار الفساد بها اذا نشبت وارتفعت • فلح عند ذلك امين جده في ان لا يكون
بها الشريف مكه حاكما اشد الحاح • وراى شريف مكه ان معارضته في ذلك تؤدي
الى فتنه تضر باهل البلاد والحاج • فرفع يد حكومته عنها • ومع حاكمه منها
وذلك موجب لاختلاف من في جده واطرافها من العربان • بل مقتضي لاختلال
طاعة العربان في كل مكان • ومؤد الى خلعهم ربقة الانقياد والاذعان •
ومفض الى زوال ما تمهد من الازمان • وداع الى فرار سكان الاقطار الحرميه منها •
بسبب تقلص ظل الامن عنها • كما علم ذلك بالمشاهده والخبر المتواتر الاسناد •
لما حصل في بعض الازمنه السابقه مما اقتضى افساد العربان في الطرقات وفي
نفس البلاد • وهذا امر نعلم انكم لا ترضون بما يكون سببا لاستجلابه • ولا تامرون
اذا تحققتموه بما يعد سببا من اسبابه • مع انه من زمن مولانا المقدس المبرور
مولانا السلطان سليم خان • عليه مزيد الرحمه والرضوان • والى الان لم تزل
صناجق جده ترد اليهما • وتنفذ باحكام التوليه عليهما • ولا يتطلبون اخراج
الحاكم منها • ولا رفع حكومة شريف مكه عنها • لعلمهم بان ذلك يؤدي الى
الخراب • وحصول الفساد باختلاف طاعة الاعراب • وها نحن قد عرضنا على اسماع
سعادتكم العليه ذلك • وحا تدارك الامر بما يكون سببا لتامين البلاد والمسالك •
قبل حدوث التلاف الذي لا يمكن تلافيه • والفساد الذي يدحض الصلاح وينافيه •
وان يعود ما كان احسن مما كان • ويبرز امركم العالي بابقاء شريف مكه
على ما كان على اسلافه من قديم الزمان • جريا على عادتكم المالوفه من الوفا واكراما
لجده المصطفى • فانه متقيد بالاطاعه لما يقتضيه الشرع الشريف • والامتثال لامر
السلطنة العاليه المنيف • والاجتهاد في امر الرعيه • والقيام كما ينبغي بحقوقها

الرعيه

الرعيه • ونحن لسنا هنا من نرفع اليه اكف الشكوى • ونبث له ما نجده من اللاوى •
ونرجوه لرفع كل كربه وبليه • الا الله تعالى وحضرتكم العليه • وقد رفعنا سابقا
الى الابواب العاليه محاضر متعدده في شكوى ما نجد • ولم يرد الينا من الجواب
ما عليه نعتمد • والمرجو الان من عواطفكم النظر في احوال جيران بيت الله
الحرام • ومراعات ما يجب لهم من الاحترام • واذا ورد احد من الاروام الذين
يبعثون بهم الى هذه الديار • وتوجه ما صار لهذه الاقطار • يبرز امركم العالي
اليه بمحاسبة امين جده • فيما يحصل من ايرادها في هذه المده • فانه دفع لارباب
الشعاير والاهل مكه عن محصول سبعه عشر شهرا • وظيفه ثلاثه
اشهر سوى يوم واحد • وغالب ما دفعه لهم من الامتعه والقماش الكاسده •
ومع ذلك يحسبه عليهم بالثمن الاوفر • واذا باعوه بعد قبضه نقص ثلث الثمن
او اكثر • وبقيه محصول تلك المده لا يعلم احد اين صرفه • والا كيف اذهبه
واتلفه • ولم يكفه استيلاوه على جوامكهم المقرره • وعدم وفايه لهم بمرتباتهم
المسطره • حتى احدث ذلك الامر المحذور • المقتضي لما شرح منه الخوف المسطور
فيتعين بروز امركم العالي • الى من تعتمدون عليه بحسابه • ليستوفي ذلك المحصول
ويصل الى اربابه • صدقه منكم وشفقه على سكان بلد الله الحرام • ادام الله
دولتكم الى قيام الساعه وساعة القيام والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم **مثاله من الشريف زيد الى الدوله العليه من تاج
المجاميع للقاضي تاج الدين** اللهم انا نعوذ بعز سلطانك الباهر •
ونعوذ بساطع برهانك من كل جبار قاهر • ونتوسل اليك بافضل انبيايك عليه
وعليهم افضل الصلاة والسلام • وبيتك الذي افخمت بجيرانه شعاير الاسلام •
ان تقابل بالقبول دعانا المرفوع في الملتزم والمستجار • وندانا المسموع في المقام
الذي هو مصلى الاخيار • بان تنصر رايات النصر والتاييد • وترقم على طرازها
ايات الدوام والتابيد • وتنشرها على مفرق الدوله العثمانيه الفاخره • والصوله
الخسروانيه القاهره • وتخلد ملك سلطان سلاطين الاسلام • ظل الله على الانام
المضروب رواق ملكه على بساط البسيطه • المنتظم في سلك ملكه بحارها وبحارها

Copyright © King Saud University

المحيطة ثبت الله تعالى دعايم ملكه الى يوم الدين • ودام بنصره الاسلام
وحرمة المسلمين امين • وبعد فان الدافعين لهذا المحضر الشاهد عليهم عند
ما يتلى في المحضر • المشرفين بخدمة شعاير الاسلام القايمين بها على اكمل وجه
واحسن نظام • من خطيب وامام وفراش ووقاد وخدام • وبواب ومودن وقوام
وموقت ومذكر بالمسجد الحرام • وساير المشاعر العظام • والماثر الكرام • الداعين بدوام
دولة سلطان سلاطين الاسلام • في اوقات الاجابه من الليالي والايام •
ينهون الى الاعتاب العليه • والسدة الفاخرة السنيه • انهم قاطنون بهذه الخدم
بهذا القطر المحترم • في الوادي الموصوف بكونه غير ذي زرع • المعروف بانه
لا دم يدر به ضرع • وليس لهم من موجب المعاش • ومكاسب الانتعاش •
الا ما جرت به عليهم صدقاتكم المبروره والجامكيه المرتبه بدر حسب المعموره •
يستعينون بذلك على احيا تلك الماثر • واقامة شعايرها بتلك المشاعر •
فصار كل امين يوظف عليها • ويرد من جناب سعادتكم اليها • لا يصرف لهم من
ذلك الا النزر القليل • والشي الذي لا يبل الغليل • لا سيما المتولي عليها حالي
هاي اغا اصلحه الله تعالى • فانه لم يصرف لهم في هذا العام الحالي من الجامكيه
نصف شهر بعد الطلب الشديد المتوالي • واصر على قطع ارزاقهم • وبالغ في اصلاديهم
بنار الحرمان واحرقهم • فاما اضربهم الحال • ولم ينفع فيه التضرع والسوال • وعلموا
انكم لا ترضون لهم اعلامكم بهذه العامله • ولا تستجيزون ذلك من مقابلتهم
بهذه المقابله • لانهم جيران الله الذي يتعين احترامهم • ويجب الاحسان اليهم
واكرامهم • ادعوا عليه عند حضرة مولانا شيخ الاسلام • علم الايمة الاعلام •
شيخ الحرم الشريف • وناظر بنيته المنيف • فاجاب بانه قد صرف جميع ما حصل في مصارفه
ولم يبق عنده شي منه قليله المحصول وطارفه • وانه ان ثبت عنده شي وتقرر بعد
محاسبة كاتبه الذي هو كاتب المنبذر كان ضامنا لادايه • وتسليمه لاربابه
واعطايه • فلما حرر كاتبه الذي احال عليه الحساب • مع ارباب الخبره وبقية
الكتاب • اعترف كاتبه بعد المحاسبه المحرره بين يدي قاضي مكه المكرمه •
ان القابض عنده ثلاثة عشر الف دينار وخمسماية دينار • وستة وسبعون دينارا •

اظهر

ظهر ذلك ظهورا لا يشك فيه ولا يمارى • ثمن ذلك القابض لحضرة سيدنا ومولانا •
وعزيزنا وملجانا ذكهفنا وحرزنا شريف مكه المحميه • القايم باموها • المرضيه
اربعة آلاف دينار وخمسماية دينار • وسبعة عشر دينارا • والباقي من ذلك
القابض المقرر مستحق لارباب المشاعر حسبما حرر • فعند ذلك طلب ثانيا
لحضور مجلس الشرع الشريف فامتنع من الاتيان • واصر على مقابلة ارباب
المشاعر بالحرمان • وهم الان رافعون الى حضرتكم اكف الضراعه • متوسلون
بصاحب الشفاعه • في النظر اليهم بعين الرافه والشفقه • واقامة من يجري
عليهم ما عين لهم من الجامكيه والصدقه • وموالاة الاوامر المتعدده •
في عام من الاعوام المتجدده • بالمبالغه المؤكده • فما لم يكن الامر كذلك
والا فالكل منهم بسبب ضيق المعاش هالك • وبروز الامر العالي المتضمن
للتاكيد المتوالي • بصرف ما ثبت عند الامين لاهله • وايصال حق كل ذي حق الى
محله • فانهم ليس لهم قدرة على المدافعه • ولا طاقة على الممانعه • ولا ملجا
الا الى حضرتكم التي هي مال الملهوف • وامان الخايف وغنا الصعلوك •
والتمسك بالملتزم والمستجار • والحطيم الذي يحطم اذا دعي عليه فيه من بغى وجار
والامر بعد ذلك منوطا بالاوامر العاليه • والاحكام النافذة الماضيه • والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ومثله ايضا من الشريف زيد الى الدوله
العليه منقولا من تاج المجاميع الحمد لله الذي فضل نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم على ساير العالمين • ونسخ بدينه الاديان • وختم به الانبيا والمرسلين •
واصطفا ذريته الذي اطلعهم في سماء الشرف زهرا • ونحهم بعطر ريحانيتي •
الروضه الزهرا • وحض على ودادهم من عباده عجما وعربا باية قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى • ورفع لهم بنص الكتاب ذكرا كبيرا • فقال تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا • واختار منهم من
تشا لحمايه سوح بيته الحرام • وشرفه بالدخول تحت طاعة سلطان الاسلام وخليفه
الرحمان الله الذي اختاره من الانام • اجل الملوك منصبا وقدرا واعلاهم محتدا
وفخرا القايم منه الجهاد بالفرض مصداق كلامه • انا جعلناك خليفة في الارض

Copyright © King Saud University

واسطة عقد العثمن • ادام الله تعا دولته على توالي الازمان امين • بجاه سيد
المرسلين • وبعد فان الدافعين لهذا المحضر المسطور المحيط خطوطهم به
احاطة الهاله بالبدور • ينهون الى مولانا سلطان الاسلام انهم قائمون له بوظيفة
الدعا على توالي الليالي والايام • وباذلون المهجه والاجتهاد • والاسعاف لشريف
مكه والاسعاد • في تامين الاقطار والبلاد • وترافيه الرعيه والعباد • وقد
تيسرت ولله الحمد بمساعي شريف مكه ثغور الزمان • وتامنت الرعيه ماثره المشكوره
في من تاد الامان • وقطع الله بتدبيره وبسيف مولانا سلطان الاسلام • دابر
اوليك الجلاليه الذين هم كالانعام • وطهر الله تعا من رجسهم سوح بيته الحرام
الا انهم بسبب قله محصول البلاد • يرجون هم وشريفهم من مكارم السلطنه
الامداد • فانهم في الوادي الذي هو غير ذي زرع • والنادي الذي لا يجي منه منه خراج
ولا يدر بضرع • وضبط البلاد والاطراف • وتامين المسالك يحتاج كمالا يخفى جملة
من المال • ولا يفي محصول مكه الان بعشر ذلك فهم بمقتضى اجتهاداتهم
المشكوره • ومساعي شريف مكه المشكوره • مومِّلون من مولانا سلطان
سلاطين العصر الخافقه بالويته رياح الظفر والنصر • الزياده في اكرامهم
والمبالغه في احترامهم • اكثر مما كان عليه اسلافهم • مع اسلافكم الكرام
واباكم الذين هم ملوك الاسلام • وبينما هم يوملون هذا التاميل • ويعللون النفس
بهذا التعليل • وادا هم قد حدث عليهم في هذا العام ضد ذلك الامال • وخلاف
ما يقتضيه ذلك الاجتهاد والعمل • وذلك انه لما ورد الامر العالي بالصحيفه
لمصطفا امين جدة الى اخر ما تقدم • والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله منقولا من تاج الجامع للقاضي تاج الدين المالكي الحمد لله الذي
جمل بالدولة العثمانيه • وجه الملة الحنفيه • وايد الدولة الخاقانيه • بالسياده
التي طهر شرفها في ابدع كيفيه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة من تمسك بها بطريق السنه والجماعه مخلص نجيا • واتخذ من خالفها
نسيا فريا • واشهد ان سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله الذي زاده تعظيما وتشريفا •
واوحى اليه ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا • وبعد فان الواضعين خطوطهم بهذي

الكتاب

الكتاب المسطور • والرق المنشور • الشاهدين بما تضمنه صريحا وضمنا •
المستشهدين بقوله تعا وما شهدنا الا بما علمنا • يشهدون لدى حضرة السلطان
الاعظم • والخليفه الاعدل الافخم • الملك الذي اضحى سوحه محط رحال الامال •
من كل صنديد • ومطمح اعين الاعيان الصيد • ظل الله الممدود • ونعمته على كال
موجود • وارث ملك ابايه والجدود • مويد طريقه السنه السنيه • ومقيم الحدود •
الماحي صحاح دولته لبل الغوايه • المشرقه في ايامه شمس الهدايه • المنتضى صارم
الحق بيمينه • المتحلى من عقد نسب الملوك بثمينه • مولانا السلطان سليم
خان • ابقاه الله تعا على ممر الزمان • بان المرفوع في شانه هذى المحضر • وهو
السيد العلامه • المفيد الفهامه • علامة المعقول • والمنقول • فهامة
الفروع والاصول • المتفرع من دوحة النبوة والرساله • المترعرع في روضة
الفتوة والبساله • خلاصة ابنا الرسول • وخاصة اولاد الوصي والبتول • قد
ترك الوطر والوطن • وجاور مكه المشرفه وبها سكن قطن • لقصد التخلي للعباده
والتحلي بطريق اسلافه الزهاده • وانه من الملازمين لحضرتكم العليه • وسيا
سعادتكم السنيه • وانه ممن تضلع من العلوم • واستطلع من اكمام المنطوق
زهرة المفهوم • لم يزل يصرف اوقاته في التحصيل • والتفريع والتاصيل •
والمحافظة على الطاعه • وحضور الجمع والجماعه • التي رفعت طراز عقيدته
المذهب • ودلت شواهدها الصادقه على كونه حنفي المذهب • لا سيما مع ملازمته
للصلوات الخمس على الدوام • خلف الايمه الحنفيه بالمسجد الحرام • واتصافه بالعقل
والديانه • والعفه والصيانه • والاحسان الى الفقرا • ومجانبته ابواب الامرا
والكبرا • وبالجمله فمناقبه لا تحصى • وكمالاته لا تستقصى • وانما جرى القلم
ببعض صفاته • ورشح بالقليل من سماته • من غير نقص ولا زياده • ليكون
ممن تشملهم عين عنايتكم التي هي اكسير كيميا السعاده • والسلام وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم صفة عرض محضر شكر من قاضي
اللهم يا من تجمل بذكر اسمه المحاضر • وتتكمل بشكر نعمه البادي والحاضر •
نتوسل اليك باحمد ما تسميت به الاسما • ونتوسل اليك بكل وصف تناله المراد •

Copyright © King Saud University

الاسما • تحقق حصول رجوانا الصادره عن كل قلب سليم • بعدان نقدم بين يدي
نجوانا صلاة الصلاة المحفوفه بالتسليم • على سيد الانبيا • وسيد انبياك محمد الذي
اخرهته الاملاك • وكرمته بخصيصة لولاك • ما خلقت الافلاك • وعلى اله الذين من
تمسك بولايتهم نال من العنايه المرتجا • وصحبه الذين الصف باقتدايهم الفتح له من ابواب
الهدايه ما كان مرتجا • بان تديم سرادق السلطنه الفاخره • ممدود الرواق • وتقيم
منار الصوله الباهره باهية الاشراق • بيقا ملك من ادنت له رقاب الملوك العلب
الصيد • واخضعت له قباب الاقيال الشم الصناديد • وملكته البلاد شرقا وغربا
فاخدمته العباد عجما وعربا • وانلته ما لم ينله كسرا وقيصر • وادلته ما لم يدله فريدون
وبخت نصر • اعظم الملوك الاسلاميه ملكا • افخم السلاطين ممالك وملكا • زمام
نطاق البسيطه بالطول والعرض • مصداق خطاب انا جعلناك خليفة في الارض •
المنصور بالله • الهادي الى الله • المهتدي في اقواله • المرشد في افعاله • الامين على الرعيه
المامون في الطويه • المعتصم بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها • المتوكل على الله وما سهى عن
القيام بحقوق السلطنه ولا لها • القايم بفريضة الجهاد الباذل فيه العزم والاجتهاد •
ملك البرين والبحرين • والممالك التي لا تحصى • خادم الحرمين الامنين والمسجد الاقصى
مستاصل ملك القياصره • مستخلص ممالك المتابعه والاكاسره • ممهد الممالك
الاسلاميه • موطد المسالك الايمانيه • قامع الكفره والملحدين • قاطع دابر الفجرة
والمعتدين • قايد الجيوش والجحافل • ناصر الدين الحنيفي بما هو كافي به وكافل • الليث الاعظم
الذي لا يجارى البحر الخضم • الذي لا يجارى نعمة الله على العباد • ومنته على الحاضر والباد •
وارث الخلافه كابر عن كابر • حائز الممالك عن اسلافه الاكابر • المتوج بتاج العداله
المبهج بطراز الجلاله • السلطان المعظم بن المعظم بن المعظم • الملك المظفر
المنصور • مولانا السلطان • احمد خان بن محمد مراد بن سليم • ادام الله تشريف كرسي الخلافه
باستناده عليه • واقام ايوان السلطنه حاوي الشرافه باستناده اليه • واخضع
له رقاب الملوك والاقيال • واخدمه السعد والعز والاقبال • وجعل الملك فيه وفي خلفه
وانا ما ملم بتهيا لسلفه • ولا زالت الممالك مضمومه الى ملكه • والمسالك منظومه في سلك
ملكه • امين بجاه سيد المرسلين شعرا • حتى يرى ذوى التاج في ابوابه • يلقوا على الاعتاب منه خدودا

ونرى

ونرى الغطارفة البواسل اصبحوا ∴ في السوح منه ركعا وسجودا
وتراهم بذلوا لطاعة امره ∴ طوعا وكرها منهم المجهودا
ولقد اجيب دعاؤنا فلذا نرى ∴ كل الملوك لدى المقام عبيدا
فلال عثمان الملوك بأسرهم ∴ في امرهم اضحى عناه قيودا
لم لا وقد نشروا النصرة مله الا ∴ سلام في كل الجهات بنودا
وانار صبح الدين صارم عزمهم ∴ ومن الضلال محى ليالا سودا
فالله يبقيهم ويبقي ملكهم ∴ حتى نرى في يومنا الموعودا

هذا والباعث على تصدير هذا الكتاب • وانها هذا الخطاب • من سكان الحرم النبوي
وجيران القبر المعظم المصطفوي • الرافعين اكف الضراعه والابتهال • الناشرين رايات
الدعا والثنا في كل حال • في الروضه الشريفه الغرا • والحجرة المعظمه الزهرا • بدوام ايام الدولة
القاهره • وقيام خيام الصوله الباهره على توالي الايام والدهور • وتتالي الاعوام والعصور
امنة من تطرق طوارق الغير • كامنه في حصون الحما لحمايته من حوادث حركات الاكر
ممدودة الاطناب على سواهق سواهي الافلاك • ساحبة في اعتاب ابوابها جباه اعاظم الاملاك
انهم معرضون على السده العظيمه • ويرفعون الى العتبه الفخيمه • شكرا لنعمه التي
تقلدوها من المكارم السلطانيه • وحمدا للمنة التي نالوها من المراحم الخاقانيه • حيث اناطه
ولاية الاحكام الشرعيه • واماطت بعدلها آلام الرعيه • بهذا السوح المحترم • والبوح الذي
اوجب الله تعظيمه على سائر الامم • وذلك بتفويض امر القضا • للحاكم العدل الرضا
جمال القضاة والحكام • جمال الولاة اولي الاحكام • الامام العالم العلامه • الهمام الفاضل الفهامه
نعمان الفقاهه • شريح الفراسه والنباهه • الورع الزاهد الذي لم يزل محافظا على الشرع
الشريف ومجاهد • الحليم المنيب الاواه • الممتثل لامر وان احكم بينهم بما انزل الله • رافع
لواء الشريعه الغرا • قامع ذوي البدعه الغرا • قاضي القضاه • شيخ مشايخ الاسلام على
الائمه الهداه الاعلام • امام الموقف المطهر والمشاهر العظام • خادم شريعة النبي عليه
افضل الصلاة والسلام • امام المعقول والمنقول • همام الفروع والاصول • فخر الموالي الكرام
ذخر الاهالي ذوي الاحترام • حضرة مولانا فلان افندي القاضي بالمدينه المكرمه • وا عمالها
المعظمه جزاه الله عن عمله خيرا • واز العنه بمساعيه المشكوره ضيرا وضيرا • وايد به الشرع

Copyright © King Saud University

الشريف وحكمه • وكشف به عن الدين الحنفي كل غمه • فلقد سلك في احكامه بهذه
البلده الشريفه منهج السداد • وحكم بالعدل بين كافة العباد • وتسربل بسربال العفاف والديانه •
وتكمل بجلباب الصيانه والامانه • وراعى قوانين الشرع الشريف في احكامه • وقام بحقوق
جيران النبي الكريم وخدامه • فشهد بعدله الخاص والعام • واذعن لفضله العلما الاعلام •
وراقب الله تعالى في قضاه • واعرض عن عرض الدنيا طالبا وجه الله تعالى ورضاه • فحمد الناس
سيرته وشكروا ظاهره وسريرته • فان الظاهر عنوان الباطن • ودليل عليه في سائر
البواطن • فسكان المدينه جيران النبي الكريم عن سيرته وسريرته راضون • وبالرضا
بقضاياه على انفسهم قاضون • وحيث ثبت دعوى عدله بشهادة عدول العلم والديانه •
وزكيت بينة فضله بمزكيات التقوى والصيانه • صادف الحكم بذلك الموجب
فاقتضى لنفسه الصحه وما وجب • فلم يكن لاحد بعد ذلك نقضه • ولا يصح
تركه ورفضه • ثم انا سكان المدينه جيران النبي المختار صلى الله عليه وسلم • فمن
اذا تحقق بنعمة احب ان يشاركه فيها ابنا جنسه • عملا بقوله صلى الله عليه وسلم
لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه • فحيث شاهدنا من مولانا المشروح
بعض صفاته • المذكور جزء من سماته • وشهدنا بما منحه الله تعالى من الاخلاق
الرضيه • والشفقه على البريه • احببنا ان ينال اخواننا من المسلمين ما نلناه من عدله
ورايناه من فضله • فالتمس من الصدقات السلطانيه • والشفقات الخاقانيه •
تقليد مولانا المشار اليه منصب القضا باعظم الممالك الاسلاميه قدرا • ليكون
دليل الرضا من اعظم الملوك الخاقانيه قدرا • فيضاعف بذلك الدعا • والثنا من سائر
البرايات • وكافة الرعايات • فان شكر المنعم واجب • والدعا له من اعظم المواجب
فالله تعالى يديم ايامه الزاهره • ويقيم اعلامه في الدنيا والاخره • والامر مفوض الى المقام
العظيم • وما تفعلوا من خير فان الله عليم • والسلام مثله عرض محضر
نسالك اللهم باسمايك الحسنى • واياتك التي شرفت لفظا ومعنا • ونبيك واسطة
عقد النبيين • وغرة جباه المرسلين • محمد المحمود في السما والارض • المخصوص بالشفاعة
العظما يوم العرض • ان تديم بقا الدوله العثمانيه • والصوله الخاقانيه • التي لم نزل مستفيئين
في ظلالها • متقلبين في رياض انعامها وافضالها • ولا زالت سلطنتها للمله المحمديه

سعدًا

ويكمل

شس

١٩

سعدًا وافيا • وحصنًا منيعًا مكينا عاليا • وسحايب رحمتها لجيران النبي الكريم
بكل خير سواكب • والعنايه الالهيه حارسة لذاتها الشريفه من جميع الجوانب •
ونحفظ بعين عنايتك الاحديه • وتديم بدوام عزتك الصمديه • عين اعيان
الدوله العليه • شيخ مشايخ الاسلام • ملجا الخاص والعام • صدر الشريعه الذي تحجز
المنيه عن اشباهه ونظايره • وتعنو وجوه القلوب الى تنويره وبصايره • كنز دقايق
الحقايق • بحر درر الاسرار والرقايق • لا زالت فتاوى الدهر بتقديمه ظهريه • ومراضي
لسان الحكام بشرف مشرفيه • عالم الاسلام على الحقيقه • الجامع للشريعه والطريقه
كشاف مشكلات العلوم • حلال معضلات المفهوم شعر

علامة العلما واللج الذي • لا ينتهي ولكل لج ساحل •

الفاضل الذي مجمع الفضلا في التحقيق • الفاضل بين الدلائل اذا اعوز الترجيح والتوفيق •
جامع شمل العلوم العقليه • والنقليه • مقتطف ثمرات المسايل الفرعيه من الاصليه •
من صارت اغايه العليه • لذي الفضايل قبله • وابوابه السنيه • مترافعه عن
ان يخطى النجم منها بقبله • سيدنا ومولانا وسندنا وملجانا • شيخ مشايخ الاسلام
حفظه الله تعالى على ممر الايام • ولا زال ما يتأيد به الشرع المبين • ولا برح الاسلام
به مشيد الادله والتبيين • امين • بجاه سيد الاولين والاخرين • وبعد فان الواضعين
خطوطهم بهذا الرقيم • من الكتاب العظيم • من الخطبا والعلما والفقها والمدرسين •
جيران سيد الخلق اجمعين • الرافعين اكف الضراعه • المستشفعين بصاحب
الشفاعه • بدوام دولة مولانا السلطان الاعظم • والخاقان الافخم الاكرم • ادام الله
ايام دولته الزاهره • بحرمة سيد اهل الدنيا والاخره • انهم معرضون على السده
العظيمه • ويرفعون الى العتبه الفخيمه • بشكر النعمه التي تقلدوها من المكارم
السلطانيه • وحمد النعمه التي نالوها من المراحم الخاقانيه • وذلك بتفويض امر القضا
للحاكم العدل الرضا • كمال القضاه والحكام • جمال الولاه اولي الاحكام • الامام العالم العلامه
الهمام الفاضل الفهامه • الورع الزاهد • الذي لم يزل يحافظ على الشرع الشريف ويعاهد
الحليم المنيب الاواه • الممتثل لامر وان احكم بينهم بما انزل الله • المطرح لنيته بذكر
سيرته وعدله • المغرره نوانيه بشكر سيرته وعقله • هو اعدل قاض حرر الاحكام وحرا •

Copyright © King Saud University

ووقف لدى حد الشريعه وما يجرى • ففضايله الباهره • اشهر من شمس الهاجره •
فخر الموالي الكرام • ذخر الاهالي ذوي الاحترام • من لم يزل في حفظ المعيد المبدي • مولانا
السيد عمر افندي • القاضي بالمدينه المكرمه • والبلده الشريفه المعظمه • جزاه الله عن علمه
ودينه خيرا • وادام عنه بمساعيه المشكوره ضيرا وضيرا • فلقد سلك في احكامه بهذه
البلده الشريفه منهج السداد • وحكم بالعدل بين كافة العباد • وتسربل بسربال العفة
والديانه • وتكمل بجلباب الصيانه والامانه • وراعى قوانين الشرع الشريف في
احكامه • وقام بحقوق جيران النبي الكريم وخدامه • فشهد بعدله الخاص والعام •
واذعن لفضله العلما الاعلام • وراقب الله تعالى في قضاه • واعرض عن عرض الدنيا
طالبا وجه الله تعالى ورضاه • محمد الناس سيرته • وشكروه ظاهره وسريرته
فان الظاهر عنوان الباطن • ودليل عليه في ساير المواطن • فسكان المدينه الشريفه
عن سيرته وسريرته راضون • وبالرضا بقضايه على انفسهم قاضون • فالملتمس من
الصدقات العميمه • والاحسانات الجسيمه • تقليد مولانا المشار اليه منصب
القضا باعظم الممالك الاسلاميه ليكون دليل الرضا من اعظم الملوك الخاقانيه •
والامر مفوض الى المقام العظيم • وما تفعلوه من خير فان الله به عليم • وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم مثله عرض محضر اللهم يا مجيب السوال •
ومفيض النوال • وجابر القلوب • ومعين الطالب بانالة المطلوب • نسالك باسمايك
الحسنى • واياتك التي شرفت لفظا ومعنى • ونبيك واسطة عقد النبيين • وعزة
جاه المرسلين • ان تحفظ بعين عنايتك الاحديه • وتديم بدوام عزتك الصمديه •
عين اعيان الدوله العليه • والصوله العثمانيه الخاقانيه • شيخ مشايخ الاسلام
ذخر العلماء الاعلام • صدر الشريعه الذي تعجز الالسنه عن اشباهه ونظايره • ونعنو
وجوه القلوب الى تنويره وبصايره • كنز دقايق الحقايق • بحر درر الاسرار والدقايق • من
اكتحل ناظر الفضل باثمد رؤياه • ولم تنشد ضالة المعارف في ليل الجهل بعد طلوع محياه •
من اشرقت به شموس العلوم • وجرت منه بحار بحره انهار المنطوق والمفهوم • من اضحى به
مذهب النعمان منصورا • ونصر الايمان عليه مقصورا • من صارت اعتابه
العليه لذوي الفضايل قبله • وابوابه السنيه متراقعه عن ان يتخطى النجم منها بقبله •

ما

ما قصدها قاصد من مشارق الارض ومغاربها • الا ونال اقصى مرام نفسه ومطالبها •
ولا انتسب اليه منتسب الا ارتفع قدره على الفلك • فكان دليلا على فضيلة خواص
البشر على خواص الملك • سيدنا ومولانا ومسندنا وملجانا • شيخ الاسلام • ومفتي الانام
المشار اليه اعلاه • حفظه الله تعالى وابقاه • ولا زال مويدا به الشرع المبين • ولا برح الاسلام
به مويدا بالحجج والبراهين • والايمان به مسدد الادله والتبيين • وبعد فان الواضعين
خطوطهم بهذا الكتاب المسطور • والرق المنشور • من الخطباء والعلماء والفقهاء والمدرسين
جيران سيد المرسلين • الرافعين اكف الضراعه والابتهال • الناشرين رايات الدعاء
والثناء في كل حال • في الروضه الشريفه الغراء • والحجرة المعظمه الزهراء بدوام ايام الدوله القاهره
ونيام خيام الصوله الباهره • الشاهدين بما تضمنه صريحا وضمنا • المستشهدين
بقوله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا • يشهرون لدى حضرتكم العليه • وسدتكم السامية
السنيه • بشكر النعمه التي تقلدوها في هذا العام من المكارم السلطانيه • وحمد النعمه
التي نالوها من المراحم الخاقانيه • حيث قامت الاحكام الشرعيه • في هذا العام
احسن قيام • وانتظمت باحسن انتظام • بهذا الشيخ المعظم المحترم • والبوح
الذي اوجب الله تعظيمه على كافة الامم • وذلك بتفويض امر القضا للحاكم العدل
الرضا • لاقامة الاحكام الشرعيه • على اتم الوجوه المرضيه • بنايب الشرع الشريف
الانور • ومحفل الدين المنيف الازهر • العلامه المحقق • والفهامه المدقق • الورع
الزاهد • الذي لم يزل يحافظ على الشرع الشريف ويجاهد • الحليم المنيب الاواه • الممتثل
لامر وان احكم بينهم بما انزل الله • المتوكل على المعيد المبدي • المحترم نايب الشرع
الشريف احمد افندي • فلقد سلك في احكام النيابه بهذه البلده الشريفه نهج السداد
وحكم بالعدل بين كافة العباد • وتسربل بسربال العفاف والديانه • وتكمل
بجلباب الصيانه والامانه • وراعى قوانين الشرع الشريف في احكامه • فقام بحقوق
جيران النبي الكريم وخدامه • فحمد الناس سيرته • وشكروا ظاهره وسريرته • فالملتمس
من الصدقات العليه • والشفقات السنيه • ان تلحظوه نظركم العالي عليه •
وتنظروا بعين الرضا اليه • وتجعلوه من جملة المنسوبين اليكم والمحسوبين عليكم
لانه حقيق بالرعايه • ونظركم العالي فيه الكفايه • والامر مفوض الى مقامكم العظيم •

Copyright © King Saud University

وما تفعلوا من خير فان الله به عليم • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله عرض محضر شكر من قاضي نسالك اللهم ان تديم دولة اعظم ارباب الدول • واكرم الملوك الذي نسخت سلطنته ايات القياصرة الاول • حايز اكبر ممالك الربع المسكون • الفايز باكثر المسالك المرجية بالكاف والنون • المجبي اليه خراج الارض شرقا وغربا • المحيط ملكه لغايتي الطول والعرض بعدا وقربا • الملك الذي طاطات لعظمته غلب الملوك والسلاطين • وتضالت لدى عزته شم الانوف الاساطين • **شعرًا** مليك له الاملاك تعنو مهابة • وتسجد قهرًا عند ما يذكر اسمه •

حوى ملك خاقان وقيصر واستوى • على تخت كسرى عند حين ضمه •

وحاز اقاصي ملك غسان عنوة • وملك الجلندي والنجاشي عمه •

وملك هرقل والعزيز وتبع • وبالمغرب الاقصى عربه وعجمه •

اذا انشات في الجو يوما سحابه • وسيف القاص تدلهم بهمه •

لان خراج الارض شرقا ومغربا • الى بابه يجبي ويقبض قسمه •

فانى للجداع براع يستطيع به الاقدام على رقم اسمه • وهو النحيف الاحرف • او يشير الى يسير من رسمه • وهو الذي اطرق خجلا وما سوف • فخوفا ان ارتقى ذروة منابر الامل خطيبا • فقد ارتج عليه وعاد بالسوال حصيبا • عند ما سامه البراجم ذلك فسقط في يديه • فالله تعالى ان يديم له العز والملك • ويدير له الفلك ويجري له الفلك هنا ومن وشحت معاطف هذي المحضر لاجله • قد شحت مطارق هذا المهرق بفضله • المطرزة حواشيه بذكر سيرته وعدله • المعززة نواشيه بشكر سريرته وعقله • هو اعدل قاض حرر الاحكام • وتحرى ووقف لدى حد الشريعة وما تجرى • فضايله الباهرة اشهر من شمس الهاجرة • وشمايله الزاهرة اظهر من ان تكتنه بفطن او حدس • وابهر منه ان تختبر بتخمين او تجسس • قد علم من حقيقته ان الاسم غير المسمى • وفهم من طريقته طريق الحق ولا يصل عنه الا الاعمى • جمع جميع الصفات الفاضله • وحاز كل السمات الكامله • سلك في حكومته الطريقة المثلى • وعمل في اقضيته بالنصوص التي تتلى • فشكر جيران النبي صلى الله عليه وسلم سيرته في القضا • وقابلوه بالقبول وبالرضا • فالله تعالى يشكر سعيه • ويبلغه من فضله كل بغيه • فالملتمس

من

من الصفات العميمة • والاحسان الجسيمه • تقليد مولانا المشار اليه منصب القضا باعظم الممالك الاسلاميه • ليكون دليل الرضا من اعظم الملوك الخاقانيه • وبجنا عف بذلك الدعا والثنا من ساير الانام • لجنابكم العالي على ممر الايام • فان شكر المنعم واجب • والدعا له من اعظم المواجب • فالله تعالى يديم ايامه • ويديم اعلامه • والامر مفوض الى ذلك المقام العظيم • وما تفعلوا من خير فان الله به عليم • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم انتهى

الباب الثاني في مكاتبات ملوك الهند

بعد نشر مطوي صحايف السلام • بتحيات يمين الاجلال والاحترام • وثنا يحوي جواهر الاكرام • وروايح نفايح نوافح المسك الختام • الى الحضرة الامام الهمام • الفارس الاسد الضرغام • من اشتهر كرمه وعدله على اعلى منارات العز بالدوام • وخضع له اعدا الشرق والغرب وسلاطين الاسلام • المشرفة روس سيوفه على هام الكفرة اللئام • واستدت نبابه على اجساد المردة من نسل الحرام • الذي ليس لها مضرب سوى وسط روسهم بالسيف والسهام • المرعد برعود هيبته قلوب الكفرة على ممر الايام • والممنع بانعامه افيدت المسلمين البررة الكرام • من وابل بركرم كرمه مد الدهور والشهور والاعوام • المجاهد في سبيل الله لاقامة دين الاسلام • الناصر لشريعة النبي عليه افضل الصلاة والسلام • ناشر جناح العدل بين الانام • الملك الضرغام المويد من الله تعالى بالاسعاف والاقدام • مولانا ناج سيدنا السلطان ابن السلطان • مولانا السلطان فلان • لا زالت ايام نصره منشورة • ولا عاديه بين اياديه هاوية مدحورة • منهزمة منعورة • منقلبة مقهورة • ولا برحت ايام عمر الله على السن الخلق مذكورة • ومحاسن شمايله في جباه الدهر مسطورة • والذي ينهيه الى الحضرة العليه • والسدة السنيه ما هو كذا وكذا • والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لسلطان الهند نسالك اللهم بعظيم جاهك وسلطانك يا عظيم الشان وبحق عرشك وعلو شانك يا ذا العظمة والسلطان • ونتوسل اليك بصفاتك واسمايك التوفيقيه الحسان • وبسيد رسلك وانبيايك الذي تشرفت به الزمان والمكان • سيدنا ومولانا محمد الذي اكرمتنا بلزوم اعتابه • وخصصتنا بالحلول تحت ظل جنابه • واوصيت برعايته وعترته الطاهره واله الذين هم سعد الدنيا والاخره • ان تلم شعث المسلمين

Copyright © King Saud University

وتثبت قواعد الدين المبين • وتزيد رجوع الحق الى اهله ووضع الشي في محله • بدوام الدوله
التي اصلح الاسلام بوجودها وهو مشدود الازار • واضحى منار شريعة سيد الانام
بشهودها وهوا عظم • منار دوله مولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم الاكرم
الذي حمى الاسلام واهله بصارمه المهند • وايد الدين الحنفي ولا غروان ايد الله
بمحمد • القايم بجهاد اعدا الدين بسنته وفرضه محط احمال الاقبال • ومنتهى المطالب
والامال • الملك المظفر المويد • بحبة الاقليم الهندي • واكليل راس تاجها المسعد
عين الاعيان • واحد الزمان • المذكور والمشكور بكل لسان • الملك المحفوظ بعين
عناية الله الملك الرحمن • الملك المنصور مولانا السلطان فلان • خلد الله ملكه
ما اضا البدر • وطلعت الشمس • وادام سلطانه حتى تقر من كل مسلم العين وتطمين
النفس • أما بعد فان الذي نعرضه على الاعتاب العليه ما هو كذا وكذا
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم مثله لسلطان الهند
بعد اهدا سلام الطف من النسيم • واحلى من التسنيم • مع دعا ترفعه ملايكة
القبول والتكريم • في صحايف من نمت مغارس اعراقه • وسمت نفايس اخلاقه • واقرت
له الفضايل • واعترفت له الافاضل بفضله • تقول هو عزي • وتلك تقول هو فخاري
جامع الفواضل • ومجمع محاسن الشمايل • حضرة المقر السامي المنيع والمكان
العالي الرفيع • محط احمال الامال • ومنتهى المطالب والامال • المظفر المويد بحبة
الاقليم الهندي • واكليل راس تاجها السعدي • عين الاعيان • واحد الزمان •
المذكور والمشكور عند كل انسان • المحفوظ بعين عناية الملك الرحمن • حضرة الملك
المظفر فلان • ادام الله تعالى عليه رايات القبول • وبلغه في الدنيا والاخرة كل سول ومامول
وبعد ان الموجب لسطورها دايم الستر والسلام • ادامه الله علينا وعليكم وعلى كافة
الانام • امين بجاه سيد المرسلين • والذي يحيط به علمكم الشريف • وطبعكم اللطيف •
انا ملازمين لكم وظيفة الدعا • عند سيد الشفعا عليه افضل الصلاة والسلام • وعند
اصحابه الكرام • في جميع الاوقات الحسن بحصول المرام • في الدنيا والاخره تقبل الله ذلك
بمنه وكرمه • والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم صفة
ما يكتب لسلطان الهند بعد مجيب الصدقة الهندية

نخبه

ترفع اكف الضراعه لا تنصد • وشفاعه لا يخيب راجيها ولا يرد • متوسلين الى الله
تعالى بسيد الشفعا • ومن له الوسيله العظمى للاجابه تبتل الدعا ضارعين اليه
باسمه الاعظم • لتعين ذلك لذي قدر النبي الاكرم • بان يديم ذو الجلال بقا مولانا
الملك الذي رفلت بدولته السلطنه • في اخر الملابس • وتعطرت بنشر صفاته
المعاطس • واشتملت اثواب الجلاله منه على اعظم لابس • افتخر منه خفقت
في ساحته البنود • وازدحم منه كتب الكتايب وحشد الجنود • كان منصب
اقطاره العظما • وما كان منه المجد الشامخ الاسمى • المحفوظ بعين عناية الله
في الحركات والسكنات • السلطان الاعظم الاكرم رفيع الدرجات • ادام الله
تعالى دولته ما دامت الايام والشهور • ولا برح قطب فلك سلطنته مع الاعوام
ابدي الظهور امين • بجاه سيد المرسلين • وبعد الذي ننهيه الى الحضره العليه
والسدة السنيه • بانه في احسن الاوقات واسعدها • وصل الى المدينه الشريفه
زادها الله شرفا وتعظيما • خلاصة العلماء الاعلام • خلاصة اهل الطريقه
الذين بهم قيام الاسلام • الملحوظ بعين عناية الله الملك المنان • الى المكارم
محمد حفيظ خان • ووصل صحبته المرسل الى فقرا المدينه الشريفه • وقدره ما هو
كذا وكذا • فوزعها بمعرفة الحاكم الشرعي الواقع اعلاه • وبمعرفة حضرة
مولانا شيخ الحرم الشريف النبوي على العلما والخطبا والمدرسين • وعلى كافة الفقرا
والمساكين • على حسب المقام • للخاص والعام • وسلك فيها طريق العدل والانصاف
بمظاهرة المعين المكرم • والرفيق المحترم المفخم • ذو الهمة العليه • والذمه
الوفيه • الجاري على نهج السداد الشيخ الفاضل الشيخ خير الله • فانه قام بهذه الخدمه
الشريفه اتم قيام • وقد بذل كل منهما النصح في خدمة سلطانه • واوصلا كل
ذي حق حقه الى مكانه • ورفعت لحضرتكم اكف الدعا تجاه حضرة سيد
الشفعا • بدوام الدولة الشريفه • والصولة المنيفه • خلد الله تعالى ملكها الى يوم القيام
وحفظها للمسلمين والاسلام من صروف الليالي والايام • تالين بلسان صادق
وقلب سليم • وما تفعلوا من خير فان الله به عليم • ومكارم دولتكم السامية
السنيه قايمه لهم بنيل الامل وبلوغ الامنيه • وحفظكم الله تعالى من كل افة وبليه •

Copyright © King Saud University

بحرمة المصطفى خير البريه • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

ايضا كتاب الى ملوك الهند الكجراتيه يقبل الارض لذي المواقف
الشريفه البهيه • والاعتاب المنيفه العليه • التي لا برحت للقاصدين عيبا وابلا
منهملا سحابه • وللسايلين بحرا عذبا فراتا سايغا شرابه • ولا زال وجه الانعام
منها ضاحكا منكشفا نقابه • ظاهرا باهرا مرتفعا عنه جميع الناس حجابه • ويبتهل
الى الله تعالى بالادعيه الصالحه المتتابعه • التي لم تزل في درجات القبول متضاعفه
المبذوله بجاه الحجره المعطره الزهرا • والروضه المطهره الغرا • عند النبي عليه الصلاة
والسلام • وضجيعته الكرام • في صحايف من استظل بظليل ظلاله الانام
وافاض على جيران نبيه صلى الله عليه وسلم الجود والانعام • مولانا الامام
الاعظم • والهمام الاعدل الاكرم • مالك رقاب الامم • منصف المظلوم ممن
ظلم محيي سنن الجود والكرم • حايز فضيلتي السيف والعلم • جامع منقبتي
الحلم والعمل • الملك الفاضل الكامل • المناضل عن الحق بعلمه وحلمه وسيفه
ولسانه • المدافع عن دين الله بواضح برهانه • سلطان الاسلام والمسلمين •
رحمة الله على جميع العالمين • كهف الضعفا والمساكين • الراغب في فعل
الخيرات • الساعي على ابلا المبرات • ذي العز القاهر • والمجد الباهر • والعلم
المشهور • والعلم المنشور • والعزم المنصور • والعمل المبرور • والفضل الماثور •
صاحب البلاد الهنديه • والاقطار الدليه • لا برح الدهر بتخليد حاكما • وقلم السعد
بدوام ملكه راقما • ولا زال منصور العساكر مويدا بتاييد الواحد القاهر بجاه محمد
والامين • وينهي ان الموجب لعرضها على المسامع الشريفه • لا برحت انوار سلطنتها ساطعه
وانجم سعودها في سماء العلى طالعه • ولا انفكت ايديها المنيفه بالمكارم هامعه
وسحايب جودها للخيرات جامعه • وساير الاعدا باوامرها مقهوره • ولسيوفها
مطوعه والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم • **مثله كتاب
الى سلاطين البلاد الهنديه الكجراتيه** يقبل الارض لذي المواقف الشريفه
والمعاهد التي لم تزل بها العنايه الالهيه مطيفه • والساحات التي فتح الله لها
من الخيرات كل منيفه • لا برح الملك الشريف لا نشا في كل آن من جمالها الساجدين

والا

والاقطار قد انطلع لها في كل نقطه من الافلاك نجما سعيدا • هذا مع رفع
دعايه الذي لم يزل في درجات القبول يتصاعد • وابتهاله الذي لم يبرح الى مشاهد الملا
الاعلى بتوارد • في صحايف مولانا الشريف • والظل الوريف • الغيث الهامع • والفرد
الجامع • السلطان الاعظم • والخاقان الاكرم • صاحب العزايم العليه • والشيم الفاخره
الزكيه • والماثر الجميله البهيه • والدوله المنصوره السنيه • سلطان المسلمين في
الاسلام • قاتل عبده العجول والاصنام • مسبغ النعم على جيران نبيه عليه افضل الصلاة
والسلام • ناشر جناح العدل في العالمين • ملجا العلما الصالحين • السلطان بن السلطان
المالك الملك المظفر فلان خان • لا برح هلال دولته الشريفه بدرا بالحمه محاق •
وطالع ايامه السعيده شمسا دايمة الضيا والاشراق • ولا زالت الاقدار جاريه
على وفق مراده • والزمان قاضيا باسعافه واسعاده • والنصر والظفر خادمين
في اصداره وايراده • والرعايا بقيام دولته في مسرة لا تزول • ونعمة لا تفنى ولا تحول
بجاه محمد واله وصحابه امين • وينهي ان الموجب لعرضها على المسامع الشريفه
خلد الله ملكها • وادام في رقاب المشركين فتكها • ادا وظيفة التهنيه بما انعم الله
به على الاسلام والمسلمين • من جلوس الصدقات الشريفه تحت الملك الشريف المكين
وامتداد بساط معدله دولتها في العالمين • واحتوا وحيازة قدرتها الباهره
على ممالك ابايه الراشدين • فلله الحمد على هذه المنة العظما • والنعم التي
اصبحت بركتها ومحبتها في البلاد والعباد وسما • وذلك هو عاجابة المسلمين • لا سيما
جيران سيد المرسلين • فانه مضمون الدعا في كل حين • لان القلوب لم تزل مجبوله
على محبة الذات الشريفه • لما اشتهر في الافاق وانتشر • وامتلات به الدواوين الغرر
وفاح عبيره الفايح على ارج المسك الاذفر • من جميل مناقب الذات الشريفه
العليه • ومحاسن سجاياها وسيرتها العمريه • فالله تعالى يخلد ملكها على الابد
ويمتعها منه تابيدا باعظم مدد • بحرمة النبي المصطفى محمد • والسوال من الصدقات
الشريفه زاد الله تمكينها الملك الديان • حلول النظر الشريف على المملوك وتخصيصه
من الانعامات الشريفه بمزيد الاحسان • من اللطف والكرم والامتنان • فان المملوك
كاسلافه القايمين بوظيفة الدعا • عند سلفها في الصحايف الشريفه • ادام الله تعالى

الدواوين

Copyright © King Saud University

سلطنتها المنيفه • ومما يعرضه المملوك على المسامع العليه • والسده
الساميه السنيه • ما هو كذا وكذا والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مثله الى سلطان البلاد المعظمه الهندية الكبرانية

يقبل الارض لدى الاعتاب الشريفه المعظمه • والابواب العاليه المنيفه المكرمه
مظهر ظل الله الممدود على خلقه • ومعدن انعامه واحسانه وسعة رزقه • مبدا
اصل الكرم والجود • ومجرى بحار النعم الشامله لكل موجود • ومنبع المعارف الفايضه
لكل مطلب ومقصود • وموضع قيام عماد السرادقات المسبله لظل الله الممدود • ومنشا
مباني بروج المجد المزينه ببدور كواكب السعود • حيث المعاهد المشرفه التي تلثم
بالشفاه • والمواقف الذي تذعن الملوك الاكاسرة لطاعتها فيضعون على بطحايها
العيون والجباه • المخصوص بجلاله عظمة مواطي اقدام الذات التي شرفها الله تعالى
على جميع الخلايق وفضلها • وجعلها روح جسد العالم حين اختارها لوجه عبادة وكملها •
سيدنا ومولانا المقام الشريف الاعظم • والخنكار الافخم الاكرم • والسلطان الاعدل
الاكرم • مالك رقاب الامم • اشرف ملوك العرب والعجم • جامع منقبتي السيف والقلم
حائز شرفي العلم والعلم ظل الله تعالى الوريف • ورحمته الشامله على كل قوي وضعيف •
الامام الاعظم • الذي اذعن له كل ملك ومالك • فاتح المداين والحصون والممالك
صاحب الفتوحات التي لم يشاركه في فخرها مشارك • سلطان الاسلام والمسلمين
المنصور بالعز والتمكين • المحفوظ بالظفر والفتح المبين • محيي سيرة الخلفا الراشدين
والايمه المهديين • محب العلما والاوليا والصالحين • مغني الفقرا والمساكين • مبيد الكفرة
والمشركين • محط احمال الاثقال • ومنتهى المطالب والامال • غرة الاقليم الهندي
واكليل راس تاجها السعدي • صاحب الملك الشامل الباهر • والعز الساطع الظاهر
الجامع لسلفه شمل المفاخر • الباقي لخلفه خير الماثر • السلطان ابن السلطان الملك
المظفر المنصور المعان • مولانا السلطان فلان خان • لازالت سحب خلافته منهله
بالخيرات على جيران النبي الكريم • ونعم سلطنته موجهة اليهم بكل اسباب الاسعاد
والاسعاف والتعظيم • ولا برح ممدودا من نفحات هذه الحجرة المعظمه بحبوح الظفر
والنصر • مويدا من صاحب الروضه المعظمه باشرف الفتوحات في البر والبحر

ولا

ولا انفك ملكه دايم التمكين • مشيدا بالايات والذكر المبين • محروسا ببركات سيد
المرسلين امين • وينهي المملوك ان الموجب لعرضها على المسامع العليه والسده
الساميه السنيه • خلد الله تعالى ملكها بحرمة خير البريه • استقراره على الوظايف
بالادعيه التي لم يزل يداوم عليها في الروضه المشرفه الزهرا • والحجرة المطهرة الغرا
ويرفعها الى الملاء الاعلى بالاخلاص سرا وجهرا • ولا انفك العالم مسرورا بتاييدها وبمضيها
مبتهجا ببشاير ظفرها • المنتشرة انوارها في جميع الاقطار برها وبحرها • لا زال ذلك
مقبولا مسموعا • وعلى اجنحة ملايكة الاجابه الى الله تعالى مرفوعا بجاه محمد وآله
واصحابه الطيبين الطاهرين امين • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مثله لسلطان الممالك الهندية

يقبل الارض الذي صارت بسموها سماء العظمه والجلال • واضحت بعلوها مطلع بدور السعاده والكمال •
ونصبت سرادقات مهابة ملكها المبتهج فامتد على رعاياها ظلالها
الوريف • ونشرت سحب سلطنتها القاهره • فانهل على برها وبحرها وابل جودها
المنيف • وسطعت شموس قوتها وبدت باسها في مطالع مملكتها السنيه •
فاذعنت لطاعتها بدورها ونجومها الكواكب الثوابت الملكيه • وانتصب علم عزها
الملكي • وخفقت بنوده برياح الظفر والفتح المبين • والعز والتمكين •
وتارجحت في الوجود • نفحات عبير معدلتها • ونسمات هبوب عظمتها فعبق
نشرها في ساير الافاق • مستمدا من شريف عنصرها • وعزيز ارومتها وجليت
في جميع الاقطار حسان عرايس سيرتها وسريرتها • مقلدة نحورها بعقود
جواهر لطايف ثمرات منتها • فمايست اغصان فروعها القويمه في رياضها المانوسه
ورفلت بخطراتها في ربوعها المعموره المحروسه • الباسمه عن لالي المضايل لثغورها
المتبلجه من اعذب المباسم انوارها وزهورها • المتلالي في كل الارجا ارجها وسناها
ونورها • لا جرم وهي الحضرة المقدسه المنيره • المشرفه المعظمه المبجله الخطيره
المخصوصه من الله تعالى بمزيد المهابه والعنايه المحوطه الملحوظه من ملكوته
بانواع الكفايه والحمايه والرعايه • حضرة مولانا المعظم الشريف • والظل
المديد الوريف • والضرغام الهزبر المنصف بين القوي والضعيف • العالم الحبر

بياضه

Copyright © King Saud University

الهمام • سلطان المسلمين والاسلام • باسط بساط العدل بين الانام • مالك الممالك
العظيمه الهندية باكمل نظام • واسطه عقد السلاطين والخواقين العظام • وارث
الملك من ابائه واجداده الاعيه الفخام • ذي العزم المنصور • والباس المسدد والسعد
الموفور • والحلم الميسور • الجامع لسلفه سبل المفاخر • الباني لخلفه خير الماثر •
المحفوظ بالنصر والظفر والتاييد من الله تعالى مولانا المالك الملك المظفر فلان شاه •
لا برحت العنايه الالهيه بالفتح المبين تحفه • وبالنصر والظفر تمده وتسعفه •
ولا انفكت دولته مشيده المباني • وافية الاوامر منتظمة المعاني • مبلغة لمن
وجه امله الى اعتابها نيل الاماني • ولا زال جيران نبيه صلى الله عليه وسلم متمولين
من جوده بجزيل الاحسان • لهجين بالدعا والثنا وصحايف الشريعه بالستر والاعلان
بجاه محمد واله وصحبه وسلم • ونبدي ان الموجب لعرضها على المسامع الشريفه السلطانيه
والحضرة المعظمه الخاقانيه • استمراره على وظايف الادعيه الصالحه • التي لا يفتر
عن رفعها • ويرجوا ان لا يتخلف الكرم الالهي عن تعجيل نفعها • في الصحايف الشريفه
خلد الله تعالى ملكها وسلطانها • ونصر جيوشها واعوانها • والله لم يزل مداوما
لذلك في جميع حركاته وسكناته • وفي حجه واعتماره وساير عباداته • مستمدا
ذلك من كل راكع وساجد وطايف • معطرا بنشره هذه المشاهد الحافله لكل وارد
وصادر وعاكف • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم مثله لسلطان
الهند اسالك اللهم باسمايك الحسنى • وباياتك التي شرفت لفظا ومعنى •
وبنبيك واسطة عقد النبيين • وغرة جباه المرسلين • محمد المحمود في السما والارض •
المخصوص بالشفاعة العظمى يوم العرض • الذي شرفتنا بخدمته • وقربتنا من حضرته
وميزتنا بالتردد الى حجرته • في عشية كل يوم وبكرته • ان تديم سلطنة البلاد الهنديه
ممدودة الاطناب • ودولة تلك الممالك العليه عالية القباب • بوجود مولانا
السلطان • الذي ابتسمت بدولته ثغور الايام • واطمانت بعدله مملكة جميع
الانام • وانقادت لعظيم هيبته في تلك الاقاليم الخاص والعام • والصف في جميع
شؤونه باتباع شريعة سيد الانام • السلطان الاكرم • والهزبر الضيغم مولانا
السلطان ابن السلطان • فلان خان • ملك الاقطار الهنديه بحمايته السنيه

داهنت سيادته • وحلت سعادته • امين بجاه سيد المرسلين • اما بعد فانا نحمد الله تعالى اليكم
ونشكره لديكم على جزيل الائه • وجليل نعمايه • ومن اعظمها انا اهلنا لخدمه نبيه الكريم
ورسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم • ثم ان الموجب لتسطير هذا الرقيم • وبعثه الى سوحكم
الكريم • ما هو كذا وكذا • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وارسل بهذا الكتاب السيد زين الى سلطان الهند ما اعربت الارقام المترجمه
عما في بطون طروسها • ولا عبرت الاقلام عند سعيها على رؤوسها • بازكى سلام يترجم
عن لسان الاشواق • واوفى ثنا يعرب عن اخلاص لا يخط قيمته وان كسدت الاسواق
وابلغ دعا يصعد في معارج القبول بملا الافاق • وينضوع نشره في الملا الاعلى
عند نشر لوايه الخفاق • يهدى ذلك الى الحضرة التي طنب دونها الفلك التاسع • وخيم
تحت اخمصها كل مقام شاسع • والسوح الذي ضرب عليه سرادق العز والجلال •
وخفقت فيه بنود العظمه التي تضرب بها الامثال • بين يدي الملك الذي تشرفت
به التخوت والمنابر • وتلت السنة الاقلام ايات محامده المصونة عن النسخ في الدفاتر
ذي البساله التي ذلت لها رقاب الصيد • وخضعت لهيبتها جباه الصناديد والعداله
التي لا تذكر معها ايام كسرا • والجلاله التي وقفت الاماني دون مبلغها حسرا • وارث
الملك عن ابايه الذين دانت لهم صعاب الامور • وارث حديث الجلاله عن اسلافه
الذين عمروا بصيتهم الجمهور • محيي شعاير الاسلام • مشيد اساس قواعد
الاحكام • الخليفه الاعظم مولانا شاه جهان شاهنشاه • ادام الله دولته ما توالت
الايام وتالت الشهور • ولا برح قطب فلك دولته دايم الظهور • محمد واله اميين
وبعد فالداعي الى تحرير هذه السطور • وتحبير هذه المسطور • ما تقرر لكم عندنا
في صميم الفواد • وتصور في سويداه من عظيم الوداد • لما جليت علينا مناقبكم العليه
كالشمس في الضحا • وكالفجر الصادق الذي نسخ اية الليل ومحا • وتليت لدينا سور كتابها
الذي سبا الالباب زمرا زمرا • وفصلت قصص قصصها الذي حير الشعرا • حتى غبط
السمع عند ذلك البصر • وود لو اكتحل بادراك اثمد النظر • ولكن حيث تعذر على العيان
ذلك المعنى • ولم يكن يدرك المتمني ما يتمنى • انثنا عنانا في الوصول الى هذا المراد والحصول بذلك
النادي المعشب المراد • من احلته فضايلكم لدينا من المكانه اعلا مكان وارفع محل • وحلته شمايله

Copyright © King Saud University

علي الكمال الذي احتسى به من صفوة الاصطفا واكتسى به خلعة الخله • وهو العلامه المفيد • الفهامه المجيد • حائز تليد الفخر وطارفه • المستضي بمصباح عوارفه ومعارفه • وارث مقام الولايه الانفس • وسالك الوادي الذي ينادي سالكه انك بالوادي المقدس • المعطر بانفاسه الطاهرة انفاس النسيم • اللائح سر الاسرار على وجهه الوسيم • نتيجة الاوليا الذين جليت لهم في الخلوة خبايا الزوايا • واطلعوا على عالم الغيب بالمشاهدة التي لهرت الكشف للخفايا • المشمر في المهمات عن ساعد الجد اذا نودي • الشيخ الاوحد عبد الصمد بن محمد العمودي الموجد من قبلنا الى مقامكم الشامخ • وسوحكم الذي قدم المحبه فيه راسخ • مع انا لا نسمح بمفارقتكم طرفة عين • ولا نخل ان نكون بحيث نسال عنه بكيف واين • لكنا لما انه لا يصلح لسلوك هذي الوادي • ولا يليق ان يرسل الى عظيم ذلك النادي • الا من كان متصفا بمثل تلك الصفات • ومتسما بهاتيك السمات • سمحنا بان يكون بيننا وبينكم سفيرا • ليعبر برود التحية والثنا منا عليكم عبيرا • وينشر لديكم ما انطوى عليه من الشوق الضمير • وما اسر به الفواد • من زلال الوداد النمير • ثم المنهي الى ذلكم الجناب ان من البواعث الصلفي تسطير هذا الكتاب اعلامكم بما ازلتم عليه صلاح الدين والدنيا ويوجب استمرار الدعا لكم من كل الحرمين غير مخصوص ولا استثنا • وذلك ما الحق سكان المشرف من الشدة بسبب انقطاع المراكب عنه بسبب المنفعة وجلاء فلهم لما قد علمتم قد اختارهم الله تعالى لجوار الوادي الذي هو غير ذي زرع • والنادي الذي لا يدريه ضرع • وجعل افئدة من الناس تهوي اليهم • واوصى صلى الله عليه وسلم عثمان بن اسيد حين استعمله عليهم • بحق ان يعرف لهم كل احد هذه المزيه • وينظر اليهم بعين الرافه بمقتضا ذلك الاختيار وتلك الوصيه • فانتم لما ولاكم مراحمكم ان يصرف اليهم عنان الاعتنا • ويزال عنهم البوس والعنا بامطار سحايب الخيرات السلطانيه عليهم • ويرد الامر العالي بوصول المراكب اليهم • وحصول نفعها لديهم • قد علم النواخيد والتجار • سلوك فيهم الطريقة المثلى اذا افردوا الى تلك الاقطار • وسلوك بهم سبيل العدل والانصاف • وعدولهم عن طريق الجور والاعتساف • ومعاملتهم بمزيد اليهم بالعنايه التامه • ومعاملتهم بالمعاملة العامه • فيقبلوا علينا منابلين بالاكرام • ويتوجهوا الينا ملاحظين بالاحترام • والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مكة

مثله

مثله الى سلطان الهند من الشريف المذكور

ان اعلى ما سعت فيه على الروس الاقلام • واعلى ما توجب به مفارق الطروس والارقام • وانجح ما يقدم بين يدي النجوى من الوسايل • وارجح ما يقوم به الرجوى على قدم الحصول لكل سايل • اركى سلام يعطر الارجا بارجه • وازكى ثنا يروي في الاسماع هرجه • ويشرح انشيا في ملك الجوانح وكادت تنطق به الجوارح • الى من سمت رتبته الى هام السماك • وعلت همته فلو يشا لبلغ بها ناسع الافلاك • الملك الذي ورث الخلافه عن ابايه • وعز عن الاماطه عظيم ابائه • الطود الاشم الذي تشامخ معارجه • البحر الخضم الذي تدفقت بالكرم امواجه • من علي حاتم بنسخ ذكره • واوجب على كافة البريه حمده وشكره • وكيف لا وهو ذو المكارم التي تخجل السحب الهاطله • وتفضح المزن الهاطله • والمناقب التي تقصر البليغ عن تقريرها على التحقيق • والمراتب التي يقصر الفكر عن تصويرها فيلجا الى التصديق • والمساعي التي تومها الخلايق من كل فج عميق • برا وبحرا • ويحل بها العاني فتتلى على السنة مكارمها ان ذكر لا يحوج فيها ولا نغرا • الخليفه الذي فاق اقرانه من ملوك الزمان • مولانا السلطان شاه جهان • لا زالت دولته محروسة من الشمس الجهات • بالسبع المثاني والايات • باقيا مجدها ما سبحت الاملاك • ساميا سعدها ما سبحت الاملاك • وبعد فالباعث على مكتوب الوداد • وتعطيره فم الطرس بمسك المداد انه لما كانت مودتنا لكم موروثه • ومبرات عهودها القديمه لدينا غير منكوثه وكان القلم ترجمان الضماير • عند تعذر المشافهه • والطرس سفير الخواطر عند عدم تيسير المواجهه • استخدمناه في شرح ما امكن صدر الطرس ان يتحمله من ذلك • واحلنا في استقصا البيان لجميع ما هنالك • على السابق في صياغة التقرير • الفايق في صناعة التحرير • ساحب ذيل البلاغه على سحبان وايل • جامع شتات الفضل الذي هذه عليه دلايل • خلاصة العظما المدرسين • وسلالة الاوليا المقدسين • وارث سر اسلافه الذين هم مراكز دايرة الولايه واقطابها واكفا عروس القطبية الذين هم خطابها • وسلكوا واديها المقدس الذي نودوا من جانب طوره الايمن فاسمعهم خطابها • ووردوا مناهلها العذبه التي طاب شرابها • من احلته فضايله عندنا محل الروح من الجسد • وحليته شمايله من مودتنا بمثل مودة الوالد للولد • ذي الهمم المشمره عن ساعد الجد اذا نودي • الشيخ الاوحد عبد الصمد بن محمد العمودي

Copyright King Saud University

الموجه من قبلنا الى مقامكم الشامخ • الى اخر ما تقدم في الديباجة المتقدم وهو قوله الوداد
الصميم وبعث • وارسلنا لكم صحبته مفتاح البيت الشريف • تفاولا بان يكون الفتح ملازما
لذلك الملك المنيف • واصحبناه ايضا على وجه الهديه • ثلاثة من الخيل الجياد العربية
لتكون تحت ركابكم العالي • وتتشرف ظهورها بسرج مجدكم المتعالي • والمامول العود
الينا المشار اليه • بعد ان يودي الامر الداعي الى سفره والحامل عليه • والسلام وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم مثله من الشريف زيد الى ملك الهند من تاج المجاميع
للقاضي تاج الدين المالكي اللهم انا نتوسل اليك بسلطانك الاكبر • وجلال
سلطانك الذي يصغر لعظمته من هو اكبر • ان تمد على كافة عبادك • ظل فيضك
وامدادك • بدوام من ملكته زمام الخلافة العظما • فانطقت بشكره الالسنة
نثرا ونظما • واجريت من بحار كفه انهار الكرم التي واردها لا يظما • واسطيته
كاهل العز الذي جار ساحته لا يرى هضما • واعليته الى رتبة تقاصرت عنها عوالي
الهمم • ونشرت ذكره في الافاق فاسمع صوت صيته من به صمم • والبسته
الهيبه التي اذا هبت صيرت الجبال بنسفها لها كالرمل • فاكسيته الحلم الذي لولا
تولي نقسم حمل • عبيه عن الارض لانهدت وناى بها الحمل • قبلة الكرام التي لا تزال اليها
الامال طايفه • ولا تبرح تسعى اليها طايفه بعد طايفه • ومعدن الجود الذي انفع الوسايل
لاستمداده صادق الاعتذار • المحفوف بالدليل الراجح في ميزان الاعتبار • فانه الذي
امده الله تعالى بالنظر الذي يدرك بالبداهه حقايق الاشيا • والعقل الذي اذا التبس
الامران عن له منه راي يخلص اللذين منهما • وكيف لا وهو الذي لا تدرك كنه عظمته
الافهام • ولا تحيط بعلومه دايرة الاوهام • ولا تحصر صفاته الالفاظ والارقام • فلا غرو
اذا تفرد بجميع ما تفرق في العالم من المعاني • وتنصى صاحب القران الاول فاصبح
وهو صاحب القران الثاني • مولانا السلطان • الملك المظفر المنصور المعان • لا زال البدر
محدقا في صعود • ولا برح طالع اقباله في اوج سعود • امين بجاه سيد المرسلين • وبعد
فالباعث على تحرير هذه الحروف • وتحبير هذه الصفوف • النفاعي العهد المعروف • والود
الخالص المالوف • ورفع الوية الشكر والثنا • وملازمة الادعيه بتلك المشاعر
الساطعه السنا • وتعريف معدن الجود والسخا • بانه لما وصلت الخيرات البادشاهية

الى بندر المخا وصل الينا خبر وصولها وكتابا رحوني من البلاد • لا صلاح ما وقع في بعض
الاطراف من الفساد • فبادرنا لاتمام القصد من ارسالها والمراد • وامرنا بقسمتها
اذا وصلت الى مكه على الوجه المعتاد • وعقب ما وصل الى جده اوايل الخيرات السلطانية
وردت الينا اخبار من الديار المصرية • بان الصنجق الذي هو امير غيطاس • وهو الذي
وقع بيننا وبينه ما احاطت به العلوم الشريفه ما لا يسعه شرحه القرطاس • لما رجع
الى مصر معزولا عن جده • بذل في اعادته الى تولينها وسعه وجهده • فاجيب الى هذا
المطلوب والمقصود • وتوجه اليها من البحر مستعجلا بالاسلحه والجنود • ولا يخفى
ان هذه عنوان يقرا منه الكتاب قبل فتحه • ومتى يفهم المعنى قبل شرحه • ويستدل
به خبره على دلالة واضحه • لاسيما عند ذوي العقول الراجحه • فامرنا بتحصيل باقي
المال في النفقه للمشتبه عليه • عند وقوع ما سبقت الاشارة اليه • ولما علمت
الاعراب بذلك والباديه • خلعوا ربقه الطاعه في كل طرف وناحيه • وترتب على
ذلك انقطاع السبل والفجاج • وحصلت الخشية من حضر من الزايرين والمعتمرين
والحجاج • وتيقن كل احد من سكان ذلك القطر المنيف • حصول فتنة تعم
القوي والضعيف • وتشمل الرييس والمرووس • وتستاصل الاموال والنفوس • فاحتاج
الحال الى الاستعداد • لدفع تلك الفتنه ببذل المال للاجناد • ولم يكن اذ ذاك في
خراج البلاد • ما يفي بهذا المراد • فانعقد الاراء بعد النظر الصادق الجازم • في دفع
ذلك العرض العام اللازم • على ان نبدا بصرف ما يحتاج اليه من مال الخيرات • في هذا
الوجه الذي يحصل به النفع ودفع المضرات • اضعاف ما يحصل من صرفه
في الوجه المقصود • على النمط المعهود • ثم نصرف ما بقي من المال على فقرا الحرمات
القرائيه • المنسوب ثوابها للحضرة السلطانيه وعلى طايفه من الفقرا من
الالحاف في السوال التكفف بحيث يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف • فرايناه ان الامر
الذي رجح في ميزان كل ذي عقل راجح • موافقا لما تقرر من درء المفاسد مقدم على جلب
المصالح • فبدانا بصرف ما احتاج اليه الحال في الجهة التي اندفعت بدفعها الضلال
وثنينا بصرف ما بقي على من ذكر من الفقرا • لحصل الجمع بين النفع الخاص والعام
وسطر ذلك في صحايف سلطان الاسلام • ووجب ان تشرح لديه هذا الامر الذي وقع على نهج

Copyright © King Saud University

الصواب • لنشكر الله تعالى على ما اختاره له وخصه به من هذه الثواب • فاما مولانا اجليت
عليه صورة في غير هذه اللباس • ممن اطفا الهوى نور بصيرته فلم يجني منها الحق
نبراس • ان لم يعرها آتاه الله من الحكمة الالهيه • بين العقل الفرضي وبين القوى
النارجة للماهيه • والمامول من مكارمكم التي تفرق كرم الكرام • النظر الى سكان البلد
الحرام • بتواصل الانعام عليهم في كل عام • فان وجوه المعاش صارت عنهم مصروفة
بسبب تكاثر الحوادث المعروفه • التي سطر ثواب دفعها المشروح في صحايفكم الشريفه
فانكم اولى ما نظر لجيران بيت الله تعالى بالنفع الحاصل لكل الوجوه • وحقق
لكل منهم ما يومله ويرجوه • والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •

مثله من الشريف زيد الى ملك الهند من تاج المجاميع للقاضي
تاج الدين المالكي ان الطف ما تدبج به في صدور الطروس • واشرف ما تتوج به منها
الروس • درر تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها • وحبر تسليمات رقمت بطراز
الاختصاص برودها • مشفوعة بنوافح ثناء يتضوع عند فضه مسك الختام ونفحه
الفايحة عن معانيه كما تنفتح عن الزهر الكمام • وتترنم سواجع الحانه باطيب
من تغريد الحمام • بعد من اهله الى محله • وتبلغ بلوغ الهدى الى محله • وتحل بساحة الحضرة
التي جل في العلو اساوها • وعلى على فرق الفرقد رباوها • وكيف لا تحل من المحاله المكان
الممجد وهي المتشرفه بمن اضحى فرع شجرة الملك والمجد • ونور حديقة الاقبال والجد
ونور حدقة العظمه والعز والسعد • وشبل ليث الخلافة التي لم يرثها خير سلسلة احد
من بعد • وكوكب فلك الجلالة التي عم سماع صوت صيتها عموم الرعد • وارث البساله
التي اعترف له فيها الابطال بعدم الامثال • حاوي المكارم التي حرمت على حاتم ان يصير
بها الامثال • الراكب من الحزم مركبا عزت على غيره صهوته • المالك لازمة العزم التي تسطو
جرونه • القابض باكفه على قواصب الفتك التي هي صوالج هام العدا اذا ما حلوا
وما حكوا • مولانا المقام الاعظم • دام شكر الازال بدر مجده في صعود • ولا برح اقباله في
اوج السعد امين • وبعد فان المحبة الموروثة • والمودة التي اضحت مر بيات
عهودها غير منكوثة • اقتضت ان نكشف لكم عن وجه خفيفها النقاب • وترفع عن
كنه ماهيتها الجلباب • ولكن لما كان ذلك مما لا يفي به الارقام • ولو ان ما في الارض من

جاوز

سجية

سجية اقلام • ابينا عفافي تاديه ذلك المعنى • ونشبيه ذلك المبنى • البليغ
الذي سحب ذيل البلاغة على سحبان • واحرز قصب السبق في ميدان الفصاحه
باطراف البنان • حايز الفضايل التي يصدق خبرها العيان • جامع الشمايل
التي لا يستوفيها البيان • ذي الفهم الثاقب الذي اضحت نظرات الافهام عندنا
برهبيه • والراي الصايب الذي اذا اشتورت عن الاراء وجوه الصواب كانت
لديه واضحة جليه • وارث مقام الولايه • وراوي حديثها المسلسل عن اسلافه
باصح الروايه • واسطة عقد السلوك • وخلاصة ابريزه المسبوك • نتيجة الاوليا
الذين لزموا في حرم القطبيه العكوف • وتركوا كل قطب يطوف • المرشد بارشادهم سفينة
السلوك • على طوف النجاة الجودي العلامه الاوحد • الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي •
الموجه من قبلنا الى مقامكم الرفيع • وسوحكم المنيع • ليهدي الى مقامكم ذكر العرض • ويوفي
على ما ينبغي من التحية والسلام المفترض • وقد ارسلنا اليكم صحبته على سبيل
الهديه • حصانا من الخيل الجياد العربيه • ليتشرف بكونه من مراكبكم العليه • دامت لكم
السعاده الابديه • والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مثله لسلطان
الهند من الشريف زيد من تاج المجاميع ان اصدق ما يلقيه في الخواطر الالهام •
فتوجهه الى الصحائف الاقلام • لتقوم خطباوها على منابر الاصابع • مودية من وجد
باديها ما يومن به كل سامع • شرح وداد تنسخ يد الاخلاص حبره • وتبين التعارف
الى مبداه من عالم الست خبره • بعد اداء شريف سلام على غرة ذكر الوداد واهبا
منيف ثنا تتشنف درره سمع كل حاضر وباد • الحمد جليت علينا مناقبه العليه كالشمس
في الضحى • وكالفجر الصادق الذي نسخ آية الليل ومحى • وتليت لدينا سور انبايها الذي
نسا الالباب زمرا زمرا • وفصلت قصص فصصها الذي حيرت السحر • فتخلت الاسماع
من ذلك بالجوهر الذي عز عن مثله المثيل • واتضح بذلك فضلها عند ما نازعتها الابصار
التي لم تره في التفصيل • ولا غرو فهو الملك الذي تقدم على الملوك وان تاخر عصره • ونظم
تاج الخلافه في احسن السلوك فقربه مصره • فزينت به دولة السلطنة في افخم الملابس
وتعطرت بنشر صفاته المعاطس • واشتملت اثواب الجلاله على اعظم لابس اعظم من
خفقت في ساحته البنود • واحزم من ملكت الكتايب وجند الجنود • فاهو منصب السلطنة العظما

Copyright © King Saud University

ومالك ازمة المجد الشامخ الاسنى • وجامع صفات الكمال التي ما تحدثت نفس بحصرها
الا وصغرها العجز وثناها • وقال السائل لها لسان الحال من المحال العاجلة حصر ملابياتها •
العالم المتفرد بكون صفات عظمته لا يطرق ساحتها ريب ولا اشتباه • مولانا السلطان
الاعظم • والخاقان الافخم اودربك شاه • ادام الله تعالى دولته ما توالت الايام والشهور •
ولا برح قطب فلك سلطنته ابدى الظهور • وبعد فقد ورد كتابكم الذي اورد
الجميل لجمل المسرات التي متعاطفة على الفؤاد • وخطابكم الذي اعرب عن جواد
وصف المضمر بوصفه المضمر من الوداد • ولقد فتح من المواصلة بابا مرتجا
ومنح من اللطف والفضل كل مومل ومرتجا • ودل على المودة التي لا شك فيها ولا ريب
المنعقدة من عالم الغيب • فان الارواح جنود مجندة • ومودة ما تالف منها
لا تزال مجدده • كما تقدم منا في صدر الكتاب شرحه • واشرنا الى انه لا برالك
يرعى في روض الاخلاص سرحه • وقد كنا اردنا ان نبتدي جنابكم العلي بالمواصلة
ونستفتح بارجائكم بالمراسلة • فابى الفضل الا ان يكون لاهله • وحزتم قصب
السبق من معدنه ومحله • وما ذكرتموه من حضرة السيد الجليل • العريق الاصيل
الفاضل النبيل • المتفرع من دوحة العلم والرياسة • المترعرع في روضة الجلالة
والنفاسة النسيب الطرفين • الجامع بين الشرفين • السيد الامجد الامين نظام
نظام الدين احمد • مزينة لديكم حبر صفاتنا الذي تحققتم مطابقته للمواقع
وكشفه عن وجوه سيرتنا المرضية الحجب والبراقع • فذلك من فضل الله علينا
ومزيد احسانه الينا • والسيد المذكور فيما اخبر به واضح • جدير بحقه بان تقول
في حقه وكل اناء بالذي فيه ينضح • فان ذاته الذي اصبحت معدن الكمالات مصدر
مشحونة بالصدق والصداقة • وقد كنا نرجو الاجتماع بالشيخ المرحوم • الجامع لجميع
العلوم • المالك لازمة المنطوق والمفهوم • المرجع اذا اضطربت الاراء والفهوم • امام
ائمة الفنون • الشيخ محمد الشهير بابن خاتون • لنقوم بما يجب لعلي مقامكم مقامه •
من اجلاله واكرامه • فاختار الله لقاه واجتباه • ودعي الى دار كرامته فلباه •
برد الله مضجعه • واكرم فدومه عليه ومرجعه • وقد وصل ما هو صحبته من
الهدايا الفاخرة • الصادق من تجارة تلك الاكف الزاخرة • صحبة وصية الجناب المكرم

المحترم

المحترم الغني بكمال ذاته • عن تعداد صفاته • حضرة ميرزا اسد بيك •
فاستقبلناه وقابلناه • وبما يجب له من الاكرام عاملناه • وشكرنا تلك الايادي
الشاملة للحاضر والبادي • المنبئة بالمكارم التي دلت على جلالة مسديها •
وحققت ان الهدايا على مقدار مهديها • ولما اندرج كل نفيس في ملككم • وكانت
تحف الهدايا لا موقع لها بالنسبة الى ما انتظم في سلككم • لم نر فيما يهدى الى ذلك
السوح • اوفق ما يكون فيه وقاية ذلك الجسم الشريف والروح • فصدرنا الى ذلك الجناب
الشامخ القباب شعرا • مسرودة مثل متن الصقيل لو ضبت • فامت ولو صب فيها الماء ذهبا •
شعرا • تحكي الغدير ويحكيها بما نسجت • به شمال اذا شمال او يمين صبا •
وحصانا من الجياد العربية المشهورة • وصارما تصبح به رقاب الاعادي منتهره •
وثلاثة اذرع من ثوب الحجرة الشريفة • على يد المكرم المحترم • ذي الشمائل العديدة •
والصفات الحسنة الحميدة • الملا محمد حسين الشيرازي • فالمرجو مقابلة ذلك بالقبول فانه
غاية المامول • والسلام الباب الثالث في مكاتبات السادة الاشراف
صفوة العبد مناف ملوك العرب بعد اهدا السلام الاتم • الاكرم الاعم • المسكي
نشره الفايح • الكوثري سلساله الطافح • الجوهري نظامه اللايح • والتحيات الزاكيات والبركات
الناميات • الوافية بجامع الحمد والثنا • الكافلة بكامل النعم والهنا • الباسمة بالبشر
ثغورها • المزينة بحلى الفضايل نحورها • المنشرحة بصدرة الوداد صدورها •
الحاوية الساطع في افق المجد نورها • على حضرة الجناب الاكرم • والمقام الاعظم • ذي المجد
الراسخ • والعز الشامخ • والفضل الباهر • والسودد الطاهر • والرياسة المتاصلة •
والسيادة المتاثلة • نظام الاسلام والمسلمين • كهف الضعفاء والمساكين • سيد الاشراف
مظهر الدين والعدل والانصاف • جامع السجايا العلية • فرع الشجرة الزكية • زين الذرية
الهاشمية • بها العترة المحمدية • كعبة الفضل • وصراط العدل • كوكب الهدى المشرق •
نجم الندى المورق • بدر افق السعادة • شمس فلك السيادة • الذي اتفقت القلوب على وده •
وتمام الاجماع على قيام سعده • ذي الاخلاق الرضية • ملك الممالك العربية • والقايم باموره المرضية
بالجد الذي نصح السجية • وازرى بما سطر في الكتب • والاوصاف الذي ساد بها الملوك • وازاح بها
الشكوك • شعرا • بين الملوك الغابرين وبينه • في الفضل ما بين الثريا والثرى •

Copyright © King Saud University

انست خلايقه الكريمه كلما ❊ في الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا
فالسن الخلق تثني عليه. واكف المجد تشير اليه. ونور الخلافة على غرته ساطع
وفي طرته لامع شعرا سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد ❊ ملا المسامع والافواه والمقل
الملك الذي علت همته على الفلك الاثير. وسما قدره عن ان يقاس بشبيه او نظير
حلا بهباته ديباجي الغياهب. وعمت اياديه كل حاضر وغايب. وملا عدله المشارق
والمغارب شعرا كالشمس في كبد السماء وضوها ❊ يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
كالبحر يقذف للقريب جواهرا ❊ جودا ويبعث للبعيد سحايبا
لو عاش حاتم الى زمانه لاعترف انه من احقر غلمانه. وحصن عنترة الا لاغمه
وهاله شعرا نشبه المداح في الناس والندا ❊ بمن لو راه كان اصغر خادم
ففي جبنه حسوق الف كعنتر ❊ وامضى وفي اخوانه الف حاتم
سلطان الممالك العربيه. والقايم بامورها المرضيه. نور الدنيا والدين
ظل الله في العالمين. الواثق بالملك الجليل. الملك المنصور مولاي اسمعيل
شعرا انظر ملوك الارض حول خيامه ❊ يقفون اثر نعاله تقبيلا
ورث الخلافة عن ابيه وجده ❊ وحوى المبسط عرضها والطولا
ملك الزمان. وصاحب الوقت والاوان. المشار اليه اعلاه. حفظه الله تعالى امين.
وبلغه من كل مطلوب غاياته. ووقاه من صروف الدهر وافاته. لازالت حضرته الكريمه
مانوسه. وبهجته الشريفه بعين الله محروسه. ولا برحت شمس مجده باهرة الشعاع
ظاهرة الارتفاع. وبدر سودده في اشرف درجه. واسنى بهجه وزهره ولئن منصلة
السعد. متنقلة في درجات الصعود. وجنة عدله جنه وافيه. وعواطف بره
عامة هاميه. شاملة للبعيد والقريب. واصلة للمحب والحبيب. ولا زالت جيوشه
السعيدة منصوره. وسيرته العادلة مشكوره. صدر الكتاب عن الخادم مجد الله
حميع. والحمد لله سعيد سديد. ونعم من الله سابغه. والامنه عافه بالغه
وقلوب على مودتكم مؤتلفه. والسن على جميل ثنايكم معتكفه. وايد مرفوعه لكم بالادعيه
الصالحه. وسراير منطويه لكم على المودة الناصحه. وبلغنا ما انتم عليه حفظكم الله
من الاخلاق الحميده. والمجد الذي عمت الافاق روايحها الزكيه. وانشرحت الصدور لما

مسامرها

ملسامرها الشهيه. فاستحكمت على قلوبنا محبتكم. وتاكدت في ضماير نامودتكم
وانشرحت الصدور. وتواترت الافراح والسرور. وطاب الزمان. وقرت الاعيان
فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وبجوده وكرمه تتم البركات. فارسلنا هذا
المكتوب الى حضرتكم الشريفه. لتجديد العهد باخلاقكم المنيفه. ولاهدا ازكى التحيات
وابدا ما حوت عليه الطويات. ووجب على ذوي الاخلاق من المودة الصادقه
القديمه. والمحبه المستديمه. امتثالا لقول مشرفنا صلوات الله وسلامه عليه
اذا احب احدكم اخاه فليخبره انه يحبه. والاصل واحد. والقلب على القلب
شاهد. والسلام. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم مثله لملك
المغرب من ديوان السيد جعفر البيتي اللهم عبرة انبيايك. ووسيلة
القانت لدعايك. اسالك دوام امن حرم الخلافة الهاشميه. وقرة عيون العصابه
الحسنيه. ببقا من دعت به بدايع طرسها. واستخلفته عليها من نفسها.
عبدك القايم بامرك. المتربع في دست برك وشكرك. مليك ملوك المشارق
والمغارب. نجم تلك الشرافة الساطع الثاقب. من ابتهجت به صدور المجد فابتسم
وجمعت به منثور الفخر فانتظم. وحكمت سعده في الاعدا فاحتكم. وانزلت
بطشه على اعدايك فانتقم. ومنحت له ينبوع اللوم فانبجس. وارغمت به انف
اللوم فعطس. المختال قدره في الاقدار. الساطع دون سودده السودد والفخار.
محض خلاصة اهل الارضين. ورئيس اهل سفينة النجاة في العالمين. سلطان
سلاطين الدول والممالك. سيدي ومولاي عبد الملك. ادام الله تعالى له النعمه
والسرور. وجعل الايام مطاياه الى امله والشهور. بعد والدعا من صدور كتاب
العبوديه والهنا. ببلوغ غايات الماارب والمنا. لتقبيل الارض بين يدي
حضرة ذي المهابة والاجلال. الطالع نجم ملكه في بيت شرف النهاية والكمال
من المملوك الباذل. حمد الحمد لله سبحانه وتعالى على كل حال. حيث حلى جيد الفخر وعقد
ذنب الدهر. ووهب من عنده النصر. وله الخلق والامر. باستقلال مولاي المغرب الله
المتواتر الاخبار في عدم ترتيبه. متضمنا دفع خير الادعيه في الاسحار وجميع
اثنا الليل واطراف النهار. المترشح في صحف سعد الملوك والملك الاعلى. وما هو

Copyright © King Saud University

الموجب اليه • والباعث عليه • هو حق المعرفه المرعيه • وواجب حقوق القرابه النبويه
مع هدي المخلص الذي اخلق جدة العمر انتظارا • واطال عتاب الزمن ليلا ونهارا
حتى اقمر ليل حظه • وصدق مرمى لحظه • واقبلت وفود اقباله • وانجح مطالب
اماله • وانجحت مطالب اماله • واهتز عطف الكرم • وارتاح واذن الله للمطالب
بالنجاح • فلا غرو اذا نشط ودي الاياس من الناس وجات بالاحسان يد الزمان
فيا لك من دهر اناب • ومجتهد اصاب • فلقد نشر في الكون الويه السعد • وتلى
من صحف الرساله في الوجود • وورث سليمان بن داوود • ان هذا لهو الفضل
المبين • والملك القوي المتين • تصغر فيه الاكاسرة عن المفاخره • ولا جمع
عليه القوم القاهره • الا وهي صاغره • فكانه بعله ه الباهره • وصولته
المتظاهره • ما هو من ملك الآخره • فلا برح مولاي المخدوم بالدعا المتوجه
اليه وجه الرجا • يرفل في حلل الرياسه • ويتظلل كهف الحماية والحراسه • لتنظر
عيني تفقدها الي • وتتفضل بتعهدها علي • فلكم سرق سمعي الملا • وانزعج في الزمان
وخلا • وانا اتعرض للنفحات القدسيه • بطلوع نجم سعد العترة الفاطميه • الى ان
تفضل الدهر واعتذر • وجاءت حسنات العنايه على قدر **شعرا**

فبشرن امالي بملك هو الورى • ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر •

لا ريح رواحل الالتماس • وانبه جفن الامل من النعاس • والقى عصى السير
اذا مسي الخبر • فبرفع الحال هناك عامل التمييز • وما ذلك على الله بعزيز • وهو
سبحانه وتعالى المرجو في استجابة ما تضمن هذا الطرس من الادعيه • وتوشيح بردمن
ديباج البشرا والتهنيه • ليكون وظيفه المملوك في الاسحار • وكل اوقات التعبد والاستغفار
وهو سميع الدعا وعلى ما يشا قدير • وبالاجابة جدير • وهو نعم المولى ونعم النصير
انتهى

مثله لملك المغرب

اللهم يا ذا الجلال الاكبر الذي لا يدرك حده
ويا مالك الدنيا والاخرة الذي عم احسانه وتعالى جده • ويا من اظهر عز سلطانه في ملكه
وملكوته • ودل بساطع برهانه على عظمة سلطانه وجبروته • نسلك بقلب سليم •
ونتوسل اليك بمن اصطفيته لاقامة احكامك عليه افضل الصلاة والتسليم •
ان تديم حراسة الخلافه العظما • وسياسة الملك الاسما • ببقاء من اطلعته

في

في سما بهاشمسا • وخصصته بالعظمه التي اضحت اشهر من نار على علم • والصيت الذي
اسمع من به صمم • والذكر الذي سار سير المثل في العرب والعجم • والهيبة التي تركت
الاسار واجمت في الاجم • والهمة التي يبعد عليها مرام تحاوله • والمكارم التي علت عن
ان يكون في الكرام من يطاوله • والساحه التي هي لجباه العظما مساجد • والراحه القبله بشفاه
الاماجد • وارث الملك عن ابائه واسلافه • وجامع ما تفرق في العالم من حميد اوصافه •
والخليفه الذي جمع بين الشرف والخلافه • فرع الشجرة الزاكيه الطاهره • طراز العصابه
الهاشميه الفاخره • ملك الممالك الغربيه • والقايم بامورها المرضيه • الواثق بربه الجليل •
الملك المظفر مولاي اسمعيل • ادام الله ملكه ما طلع نجم وافل • واجرى في بحار السعاده فلكه
وقد فعل • وبعد فقد ورد الخطاب الكريم الواجب للتعظيم • الدالة عبارته على براعته
وصيانته على حسن صناعته • المتضمن لمزيد اللطف • وتاكيد العناية والتعطف • فاذكرنا
بسماعه المستطاب • حاله موسى صلوات الله عليه حين سمع الخطاب • فاستقبلناه
على روس الاشهاد • من الحاضر والباد • وسرحنا النواظر في رياضه النواضر • ونشرنا ما
هو صحيفه • وهو البرنوس الفاخر • الوارد من مكارم ذلك البحر الزاخر • ودقت له نوبات
الهنا • وتضاعف الشكر والثنا • ووردت به جميع المسرات متعاطفه • وتوارت
علينا الفاظ التهاني وهي مترادفه • ثم توجهنا الى تنفيذ ما فيه من الاوامر • وتممنا في
تتميمها على قدم المجتهد المبادر • ووضعنا ذلك القنديل الزاهر • المرصع بالجوهر المكوكب
فيه ذلك الفل الزمرد الاخضر • العالي القدر المنير • المتعالي عن الشبيه والنظير • في
الحجرة النبويه المنيفه • تجاه الحضره الشريفه • موضع الذي من اهله المحله • وطلع
هلال القبول من مستهله • والسلام وصلى الله على نبينا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لملك المغرب

بعد دعا اشرقت في قمة المجد انواره • واسدا الكرام تفتقت في
دوحة السعادة ازهاره • مشفعين بالاجلال والتفخيم • محفوفين بالاعزاز
والتكريم • الى الحضره الشريفه الشريفيه • والسدة المنيفه العلويه • لا برحت مشار اليها بفناء
بواسطه عقدها السيد السند الشريف • الاجل الامجد المنيف • ملك الممالك الغربيه • القايم
بالعدل والانصاف بين الرعيه • حيرة المجد البوقه الطاهره • وصفوة الارومه الزاهره
الفاخره • وعصابه العصابه الباهره • اشرف من خفقت على راسه الرايات والبنود •

Copyright © King Saud University

وارفع من ورث الملك والعز عن اباية العز الجدود • واكرم من خطبته الجلالة لشانها •
واجل من ترعرع على مسند البساله فحل الرفيع من ايوانها من انعقد على عدالته الاجماع واشتهر
صيتها اشتهار الشمس في رابعة النهار فطبق ساير البلاد والبقاع • وحل من ذروة المجد اعلا
سنامه • ولي الا البلوغ الى مكانه الرفيع والوصول الى سامي مقامه • من استغنى بشرف
ذاته • وشريف صفاته • عن النسب القابه الكريمه • وحاز بتعداد مكارمه الاثيله • مايكفي عن
بث محاسنه الوسيمه • السيد الشريف • والسند القمقام المنيف • الواثق بربه الجليل • الملك
المظفر اسماعيل • ابقى الله جنابه • واعلى قبابه • وزاد في توفيقاته على ممر الزمن
فيما ظهر وبطن • فالموجب لتحرير اعضاد اقلام هذه الارقام • وتحقيق هذه الرسالة
وتصديرها الى علي ذلك المقام • هو المحبه التي عندنا لكم موروثة من الاباء والاجداد • والمودة
المفروضه على كل حاضر وباد • فهي ما برحت تتجدد • ما تجدد الازمنة والشهور • وتتكاثر
لدينا بتكرر الايام والشهور • سيما بعد ان سمعنا ما منحكم الله تعالى به من حسن السيرة
المرضيه • وانعم به عليكم من العدالة الكسرويه • واقامة القانون المحمدي • ورعاية الشرع
الشريف الاحمدي • على الوجه الاتم • والدستور الواضح الاعم • فلا بدع اذ انتم احق من قام
بهذه الاوامر • وسلك مسالك سلفه الطاهر • ولعل الذي يحيط به علمكم الشريف وطبعكم
اللطيف • انا خاطبنا جنابكم الكريم • بمباني هذا الرقيم • لنخبركم بتاكيد محبتنا • ومزيد مودتنا •
وينبغي ان تكون المكاتبات بعد هذا بيننا مفتوحة الابواب • والمراسلات من الجهتين
فيما بيننا مشرعة الابراد والاثواب • وقواعد الوداد والاتحاد • محكمة الاساس والعماد •
اذ المحبه من الطرفين • والود من الجانبين • هذا وحيث دارت على الالسنه وارتكزت في
الاذهان • بل كادت ان تكون حديثا او من كلام احد فضلاء العصر وكارم الزمان • كلمة
تهادوا تحابوا • وكان الغرض من ارسال كتابنا الكريم العالي • لجنابكم الشريف العالي
لازال كهفا للاكابر وملجا للاعالي • ليس الا ازدياد مراتب المحبه من الجانبين • وارتقا معارج
المودة في البين • والواصل اليكم بعض الهدايا على سبيل العجلة والارتجال • ليكون سببا
لنيل المطلوب المرغوب فيه على اتم الاحوال • فلو سمحتم بايرادها مورد القبول فالفضل لكم في
ذلك وكان غاية السول • ونهاية المامول • ثم المطلوب من الحضرة الشريفة السلطانية • والمقام
المنيف العلوية • ان تلاحظوا حاملها بعين العناية • وتشملوه بالتفاتكم الكريمة

دبما

٣ المنصور المولى

وبما هو جبلي تلك الذات الوسيمه • وفي اعراقكم الاصيل • واخلاقكم الجميله • عن
الاطناب في هذا المطلب كفايه • فمهما تعاملوه به من الصنايع فهي في الحقيقة منسوبة
الينا • ولكم بذلك جزيل الشكر علينا • وان تتداركوا التوجه بسرعة عوده الينا من اي طريق
صمم عزمه عليه • وتسعفوه بنيل المراد الى ذلك اذ حاجتنا داعية اليه • ومن مقصدا
للوفاد • ومنتجعا لساير الزوار والقصاد • وطولعتم بالسلام • وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثاله لملك الغرب يقبل الارض الذي نظمت البنوة تاج شرفها بلالي عقود
الرساله • وافرغت الفتوة على اعتاق مشرفها خلعا تملا العين مهابة وجلاله •
ودارة على محياه من ساطع الانوار اشرق هاله • وغرته من اخلاقها الكريمه ما عدت به
اخلاق النبي واله • وبوانه من سمايها منزلا ابا له الفخر منه هلاله • وافرتنه معاني
ابائه الكرام فجازها بالغرض لا عن كلاله • حضرة سيدنا ومولانا • وسندنا واعلانا سلطان
المملكه الغربيه • والقايم بالعدل والانصاف بين الرعيه • سهم تفرع من دوحة
الحسنين • غصني محتد الزكي وفصيح من نشر الريحانين • مسك تنابه العطر الذكي •
وترعرع على مسند العز ومرتبة البساله • وتفيا من حدايق روض السودد يانع زهره
وافرق ظلاله • وسار في الخافقين صيت مكارمه وافعاله • ودار على الالسنة حبر
احسانه • فوردت حبة القلوب الصادية وتروت زلاله • شرف الرسول وخلف
العترة الطاهره من ابنا المرتضى وذرية البتول • سلالة الاكارم الاشراف • وخلاصة
السادة ال هاشم من العبد مناف • ذي المناقب التي جاوزت الحصر والعد والمفاخر
التي لا يمكن ان تنال برسم او حد • ملجا الضعفا والمساكين • ومنجع الطلاب والزايرين •
صفوة الاخيار المصطفين • مولانا وسيدنا السيد الشريف • الغضنفر الغطريف الواثق
بالملك الجليل • مولانا السلطان المظفر المولى اسمعيل • احله الله تعالى محل الشمس والقمر
وعقد في الخافقين الويته بالنصر والظفر • وجعل كماله غرة في جبهة العصر
واقباله مامه في وجنة الدهر • امين بجاه سيد المرسلين • معروض اقل عبيده المخلصين
انه على اخلاص في عبوديته ودعايه المكين • سايلا من الله تعالى ان يبادركم بمنيع
بافضل التحيات الصافيه • واجمل التسليمات المباركة الوافيه • مشرفا بانه معدود من
عبيد حضرته العاليه • متاسفا على تخلفه بين يدي سدته العاليه • راجيا ثم الله

Copyright© King Saud University

تعالى بعوده لتقبيل تلك الاقدام • والايادي الكرام والتمني برويه اجل مولى • والشرف بمقام
من ينهي اليه تلك المسامع الكرام • انه وصل كتابكم الكريم المقابل بالاعزاز والتعظيم • ووصل ما
تفضلتم به على العبد الداعي • الذي لا يزال الحقوق العبوديه يحافظ ويراعي • فشكرا الاياديكم الجسام
وحمدا على منتكم العظام • التي لا تزال مطوقه بها اعناق الكرام • والله تعالى يديم مولانا ويديم العليا
بالعطا لاوليائه • وبسيفه العلا على قمم اعدائه • لا زالت ساحة مولانا محفوفه بالعز
والتابيد • وباحته مكنوفه بالمجد معفره بترابها جباه الصناديد • والسلام • وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم • مثله لملك المغرب ما صدح خطيب البراعه وانا صدح
عندليب البراعه • باحسن من سلام يغدوا منا اهله في محله • ويبلغ بلوغ الهدي الى محله
مشفوعا بثنا ينفح عند نشره الوجود • وينفح بنشره الروض الجود • يملوها بثه
اشتياقا ووداد • واخلاص صفا واتحاد • الى الحضرة التي تشيد على اساس العز بنيان مجدها •
واشرق في اوج الجلاله ساطع سعدها • والذات التي هو جوهر تاج الملك • وواسطة
عقد ذلك السلك • خلاصة الملوك الذين على معارفهم البنود • وتشرفت بالسير في ركابهم
العساكر والجنود • وخضعت لهيبتهم الضواري من الاسود • وتواضع لجلالتهم السيد
والمسود • حايز فضيلتي الفخر والجلاله • وحاوي منقبتي الكرم والبساله • ووارث
العظمه • لم يك يصلح الا لها ولم تصلح الا له • وراقي معارج المجد الذي جر على المجرة
اذياله • ومجري انهار الكرم التي واردها الا يظما • وناظم شمل المعاني التي اعجز البلغا وصفها
نثرا ونظما • ذي الاخلاق الرضيه • والشيم المرضيه • والخصال البهيه • والهمم التي
تسفر عن وجه ابلج المحيا • ابن الرسول وقرة عين المرتضى والزهرا البتول • مولانا وسيدنا
السلطان • الملك المظفر المنصور المعان • الواثق بربه الجليل مولانا السلطان اسماعيل حفظه الله
تعالى من الست الجهات • بالسبع المثاني والايات • ولا زالت راياته اقباله منشوره ولا برحت
ايات اجلاله على صفحات الدهر مسطوره • امين • بجاه سيد المرسلين • وينهي المملوك لعرضها
على الاعتاب الشريفه والديوان الاعلى • خلده الله تعالى ظلاله الوريفه • ولا يزال الفيض جبرا
واحسانا وعدلا • استمراره على وظايف الادعيه • التي لم يزل يداوم عليها في الروضه
المشرفه والحجرة الغرا • ويرفعها الى الملا الاعلى بالاخلاص سرا وجهرا • ولا انفك العالم
مسرورا بتاييدها ونصرها • مبتهجا ببشايرها • المنتشره انوارها في جميع الاقطار برها وبحرها

لا زال

لا زال ذلك مقبولا مسموعا • وعلى اجنحة ملايكة القبول الى الله تعالى مرفوعا • بجاه محمد واله
واصحابه الطيبين امين • والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الباب الرابع في مكاتبات ملك العجم الذي هو ملك فارس وكسرى من رقي صهوة الجلاله ترجح الاماني دون مبلغها حسرى

ان الطف ما يصدر في
صدور الرسايل • واتحف ما يسطر في طروس الوسايل • وانجح ما يقدم بين يدي النجوى في المسايل •
وارجح ما يقوم به الرجوى على قدم الحصول لكل سايل • ازكى سلام يترجم عن لسان الاشواق •
وزكي ثنا يعرب عن اخلاص لا تحط قيمته وان كسدت الاسواق • وابلغ دعا يصعد في
معارج القبول فيملا الافاق • ويتضوع نشره في الملا الاعلى عند نشر لوايه الخفاق •
ويعد على السوح الاعظم الذي جاوز الافلاك رفعة وسموا • وباهر الاملاك عزة
وعلوا • وسطعت بافق سمايه اهلة الاعياد • ولمعت بضوء نشانه شموس الاسعاف
والاسعاد • حيث الخلافه معقوده سرادقها • حيث الجلاله ممدوده نمارقها حيث
محط الرحال • حيث تناخ ركايب الامال بين يدي سلطان الاسلام • ومقيم الشريعه
والحدود والاحكام • مشرف التخوت والمنابر • وحاوي الخلافه العظما عن ابايه كابر
عن كابر • وارث ملك فارس وكسرى • وراقي صهوة الجلالة التي ترجع الاماني دون
مبلغها حسرى • مولانا السلطان الاعظم • والخليفه الاعلى الافخم • لا زال النصر
والظفر ملازمين لركابه • وراية السعد والاقبال منشوره برحابه امين • وبعد
فلما كانت مودتنا لكم معروفه • ومبرمات عهودها بيننا وبينكم غير منكوثه •
وتعذر اينا ذلك بالمشافهه • وابداوه لديكم بالمواجهه • وكان القلم ترجمان الضماير
والطرس سفير السراير • جرى القلم برشحه • مما انطوى لكم عليه الفواد • من خالص
الاخلاص والوداد • واودع ذلك طي صدر الطرس المبلغ للانبا • المبالغ في الدعا
الواصل الى سوحكم العظيم • ومقامكم السامي الجسيم • صحبة جامع شتات حميد
الشمايل • ومحرز قصب السبق في مضمار العلوم والفضايل • وساحب ذيل البلاغه
على سحبان وايل • سلالة الاوليا المقدسين • وخلاصة العظما المؤسسين •
الشيخ عبد الصمد بن محمد العمري • فانه لما كانت الجلاله عندنا لا تخفى والرتبه المنيعه
وجهناه الى سلطان الممالك الهنديه • وخليفة تلك الاقطار المعطره الندية لبعض

Copyright © King Saud University

الاعراض الذي اقتضت ذلك • ودعت اليها هنالك • واخترنا ان يكون طريقه على مملكتكم
المعموره • وبلدتكم التي هي بالخير مغموره • والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
هذه مثله لملك العجم من الشريف زيد من تاج المجاميع سلام تتضوع افاق السماء
من نسمات نشره • وتتارج اقطار الارض من نفحات عطره • ودعا يرفعه الغمام
الى مواطن القبول • فتتلقاه ملئكة الاجابة فلا شك انه مقبول • ان يمم حضرة
السلطان الاعظم • والملك الاعدل الاكرم • ذي الفضايل التي انست مكارمه ذكر من
سلف من الاكارم والعدل • الذي جلا بشهاب درايته الثاقب حنادس ظلم المظالم
الشجاع الذي اذل بصولته القاهره كل جبار عنيد • واقدم بقدرته الباهره في الوقايع
التي تشيب منها الوليد • الكريم بعطاياه هطل السحب الهامره • اجود
من فضل بمواهبه الجزيله على البحار الزاخره • وارث المملكة عن ابايه واسلافه
الذين اذا انتسبهم صعاب الامور • نايل السلطنة عن اوايله الذين عمروا بسيفهم
الامصار والمعمور • الذي كل البصر عن تشخيص مقامه الشامخ على الاثير • ورام طرف النجم
ادراك شاوه فرجع شاخصا وهو حسير • محيي شعاير شرايع الاسلام • مشيد
اساس قواعد الاحكام • سلطان الاسلام والمسلمين • ظل الله الممدود على العالمين •
وارث ملك فارس وكسرى • وراقي صهوة الجلاله يرجع الاماني دون مبلغها حسرى •
لا زالت ايام دولته باقيه على ممر الدهور والاعصار • ولا برحت اعلام سعادته
مصونة عن شوايب الاكدار • ونوازل الاقدار • وبعد فلما كانت مسالة الركبان
تخبرنا عن حضرتكم العليه اطيب الخبر • وتنبيلنا عن سلطنتكم البهيه بما كان يغبط
القوة السامعه لاجله حاسة البصر • صار ذلك سبب الاستحكام ما بيننا وبينكم
من المودة الموروثه من الاباء والاجداد • وموجب لتاكيد ما لدينا من خالص الاخلاص
الهادي الى سبيل الرشاد • ومسالك الاسعاد • سيما بعد ان ورد علينا من قطركم
الارفع • ونحوكم الامنع • من كان عندكم بالمقام العالي • والمرام المتعالي • وهو
العلامه النحرير • السابق في حلبة التقرير والتحرير • المتفنن في ساير العلوم والفضايل
المجد لاماثر اسلافه الاعلام الافاضل • الناظم من جواهر افادته ما هو العقد
من قلايد العقيان في الجيد • حضرة الشيخ احمد بن الشهيد • فانه لما حل هذا الشق

الرحيب

الرحيب • ونزل بحرمنا الذي ياوي اليه كل اواه منيب • ما زال يعطر المجالس بذكر
صفاتكم التي ما تشنفت بمثلها الاسماع • ويتحف المسامع بنشر سماتكم التي
انعقد على حسنها الاجماع • فاوردنا بقبنا بما تلاه علينا من ايات محامدكم المصونه
عن الفسخ الاز في الرفاتر • وتضاعفت تلك المراده السابقه مما سرده لدينا من
احاديث شمايلكم المستحسنه • التي هي في صحيحة المنن • والسند باجماع الاوايل
والاواخر وكان داعيا الى فتح ابواب المكاتبه • وبسط ارقام المخاطبه • وحيث اتضح
عندنا طلبكم اياه للتوجه الى جنابكم الرفيع • والتوصل الى بابكم المنيع • امرنا بالعود
منه الى ملازمة اعتابكم العليه • والرجوع الى مباشرة خدمات تكم السنيه • انفاذا للامر
السابر في ساير الاقطاع • واجرا للحكم الجاري في كل البقاع • كيف لا وهو بحاله انسب •
ولنعم هذه المقصد له اذ كان منتهى المطلب • وارفق لحاله • واقر لعينه وباله •
غير انه ذكر لمجاورته بهذه المشاعر العظيمه • والماثر القديمه • اوجها تعود
بالنفع العاجل والاجل • الى تشييد دولتكم الزاهيه • وتوطين مراتب حضرتكم
الباهيه • منها انه ينوب في العلم القابل عنكم في حج بيت الله العتيق • ويعود بالزيارة
المطيبه الطيبه • ولنعم هذا التوفيق • مع مواظبته بذل صنوف الادعيه الصالحه •
وملازمته بمزيد الخضوع والتذلل بالطلبات الناجحه • فلذا رجحنا بقاه عندنا
باقي العام • ويتوجه بعد هذا الى سمي ذلك المقام • ان شاء الملك العلام • والمامول المخاطبه
بالسن الاقلام • والمواصله بتحرير سطور الارقام • فان ذلك موجب لتاكيد
مراسم المحبه • متضمن لقوله صلى الله عليه وسلم فليعلمه اذا احبه • وتفاصيل
احوالنا التي هي بحمد الله تعالى على النهج القويم والصراط المستقيم • يعرضها عليكم حضرة
الشيخ المنوه باسمه الكريم • فانه شاهد من ذلك مشاهدة العيان • وفي العيان ما
يغني عن البيان • دامت لكم النعم ما رنحت عذبات البان • ريح صبا • واطرب العيس
حادي العيس بالنغم • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
مثله لملك العجم من تاج المجاميع اللهم انا نتوسل اليك بسلطان جلالك
الاكبر • وبعز ملكك الذي ملا كل قلب سليم وعنت له الوجوه ممن هلل وكبر •
في ان تديم النصر الخفاق • وتقيم سرادق المجد العالي الرواق على مفرق الدوله التي امتد

ظلها على الافاق • وعم وبلها المنهل من سحايب جودها الرفاق كيف لا وشمس افقها الملك
الذي اشرقت به سما الخلافه • وانعقد الاجماع على خلافته فلا يستطيع
احد خلافه • محط ركاب الامال • ومعدن الكرم الذي تشد اليه الرحال • حاوي
منقبتي الشجاعة والكرم • وحايز فضيلتي التصرف بالسيف والقلم • جامع
اشتات الكمالات التي يعجز حصرها كل ناثر وناظم • صاعد شوامخ المراتب
التي عفرت عند ساحتها جباه الاعاظم • ذي الهمم التي تضحي الاماني دون
منتهاها • وترجع الاوهام حسرى عن تخيل بلوغ ادناها • ظل الله الممدود على كافة
بلاده • خليفته المحمود على المسبغة عباده • وارث ملك فارس وكسرى • من رقى
في صهوة الجلالة التي ترجع الاماني دون مبلغها حسرى • لا زالت السنة النصر
تتلو على مسامعه ايات الفتح المبين • ولا برحت ايدي الظفر ترفع على مفرقه رايات
التاييد كل حين • بمحمد واله واصحابه امين • وبعد فالمعروض على حضرتكم
التي جاوزت الافلاك علوا • وناهزت الاملاك سموا • ما نقرر لكم عندنا في صميم
الفؤاد • ونتصور في سويداه من عظيم الوداد • بما تواتر لدينا من كل وارد • وتكاثر
سماعنا له من كل وافد • من صيت عدلكم التي عمت البلاد • وصوت جلالكم
الذي اسمع كل حاضر وباد • ولا سيما من عبدكم الاكبر • ووارث العيون به لمقامكم
الافخر • علامة المعقول والمنقول • فهامة الفروع والاصول • راوي ذلك عن ابيه
بالسند الموصول • خلاصة العظما • وسلالة العلما والحكما • الشيخ محمد الحكيم
الملك الراقي على المراتب في انتظامه في ذلك السلك • فانه طالما يذكر دولتكم العادلة
مجالسنا • وعظيم شيم الثنا على صفاتكم الكاملة معاطسنا • اذ كان عندنا بمنزلة الدرة
في الافراد • وبمرتبة الاخ في الوداد • لا نخطر مفارقتنا له في الاوهام • ولا يخطر
ان نتصور بعده عنا ولو في الاحلام • لكنه لما بلغه جلوسكم على عرش الملك الرحمن العظيم
وتزيين تخته بجلوسكم الكريم • التمس منا ان يعد الحظ بجنابكم الذي لا انتها لمكارمه
اداء لحق العبودية التي مربيا لكم من ابيه وجده • فسمحنا له بذلك من بعد ان اخذنا
عليه المواثيق والعهود • على ان يؤدي ذلك الواجب ويعجل الاياب الينا ويعود
ولعلمنا بان علومكم الشريفه لا تخفى حتى انتماءه اليكم • وانتسابه لم يحتج الى التماس

الوصية

الوصيه في تبليغ ارايه • فالمسول من عالي الجناب الذي شاد الله تعالى دعائم امتداد
ظلاله • الامتنان علينا بتوجيهه الى هذه الديار وارساله • بعد تخليته
بحلي العطايا الجزيله • وتقليد جيده باطواق المفاخر الجليله • فان له في صلاة
دولتكم المدخل التام • وفي انتظام مهماتنا بالنفع العام • ويكون ذلك سببا لتضاعف
الصنعا لكم في تلك الاماكن الشريفه • والمشاعر المنيفه • ويكون كما كان
عليه سابقا من ملازمة الدعا لكم في مكان الاجابة من هذه البلاد • والتماسه
ذلك لكم من الصلحا والعباد • ادام الله تعالى ايام دولتكم التي هي للمسرات مواسم
ولا برحت ثغورها بدوام ملككم مفترة المباسم والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم مثله لملك العجم الحمد لله الذي بنى السماء بايد ورفعها
بغير عمد • ودحى الارض فاخرج منها ماءها ومرعاها بلا اعانة ومدد • ابدع العالم
اقامة له على الجود • ودبر نظامه بنصب الخلايق ذوي الركوع • وايدهم بانزال
الحديد • فيه باس شديد • وكرمهم تكريما كريما لسوابغ العطايا • وفضلهم
على كثير ممن خلق تفضيلا جميلا بنوابغ المزايا • سخر لهم ما في السموات وما
في الارض واسبغ عليهم نعمه ازواجا شتى ظاهرة وباطنه • وهداهم النجدين
وعلمهم طريق الشكر عليهما • فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله • والصلاة والسلام على السيف المسلول الذي اعطي جوامع
الكلم • بعث رحمة الى الاحمر والاسود وجعل امته خير الامم • الاول الذي كان
نبيا وادم بين الما والطين • الاخر الذي يكون تحت لوائه ادم فمن دونه اجمعين
ذو المقام المحمود والشفاعة • ناسخ الاديان المختوم عليه الرياسة • امام المرسلين
قايد الغر المحجلين • قطب دار الخلق • اس مبا دار الحق • من طالت لمشاهدة جماله
اعناق سكان سدرة المنتهى • واشتاق الى تلقيه اوراق الملا الاعلى صاحب
قاب قوسين • محمد بن الذبيحين • وعلى اله مصابيح الدجا • وصحبه مقاليد الهدى
وعلى خلفايه الاربعة الذين هم اركان الدين المبين • وهداة الصراط المتين
عليه وعليهم سلام الله والملايكة والصالحين • ما دبر دبور وصبا صبا • وبعد لما
عمرت بدولتكم البلاد • وعم عدلكم الحاضر والباد • فصارت دولتكم اشهر من نار على علم

وصيتكم اسمع الذي به صمم • بالذكر الذي سار سير المثل في العرب
والعجم • والهمه التي لا يتعذر عليها مرام تحاوله • والمكارم التي علت عن
ان يكون في الكرام • من يطاوله وارث الملك عن ابايه واسلافه • وجامع
ما تفرق في العالم من حميد اوصافه • ذو العداله التي فاقت عدل كسرى •
والخلاق التي ترجع الملوك من دون مبلغها حسرى • ادام الله تعالى ملكه
وسلطنته ما طلع نجم وافل • واجرا في بحار السعادة فلكه • وقد فعل والسلام
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الباب الخامس في مكاتبات
ملوك اليمن من الشريف زيد من تاج المجاميع للقاضي تاج الدين ما روضة
غنا جادها الغمام • وسجع على افنانها الحمام • وتفتقت فيها كمايم الزهر • وتفجرت
فيها نسايم السحر • وتمايلت اغصانها • وتمايدت افنانها • وجرت في جداولها
الانهار • وشدى في حللها بلابل الاطيار باطيب ارجا • واطرب فرجا • من صفات
مولانا حتى تنفح روايحها • وتروض صوا رحها • بانه الذي اوفى من الكمال ما لو حظي به
البدر لما سيم بالخسوف • والشمس لما تطرقت اليها ايدي الكسوف • وحاز من الشمايل
ما لو حته الشمايل • لما تشبثت بالتحريم او تمسكت باذياله القبول • لما فضلها
النسيم • وحوى من الفضايل ما تشخنت • وتضمر قلوب الحساد وفتت فكبت
اعطافه حلة الشرفين • وجمع بين طرفيها المستطرفين • فاضحى واسطة عقد
البيت النبوي • ورابطة قضايا المكارم والفتوح الشريف الحسيب العريق النسيب
ابن الرسول • وقرة عين المرتضى والزهرا البتول • من اعترف بالعجز عن اوصافه
ارباب الفصاحه واللسن • مولانا الامام محمد الحسن • ادام الله سعوده • وجدد في معارج
المعالي صعوده • ورحم اسلافه وجدوده • وحفظه من الست الجهات بالسبع
المثاني والايات • بحرمة جده سيد السادات • وبعد اهدا نوافح السلام المشوبه
والاجارك بين الشوق المحثوثه • فقد ورد الكتاب المحمدي في صياغته • فامتنت به
البلغا والابدع في الايمان بالكتاب المحمدي وبلاغته • فكيف لا يفوق صبغا • وهو من بشر
صنعا • وموشية البليغ الذي اعترف له خطيب عكاظ • ومنشيه الفصيح الذي استعبد
حر المعاني ورقيق الالفاظ • ولعمري انه لروض تفاوحت عباهره • واكتنفت النسيم

طيبا

طيبا ازهاره • وسقت غراسه انهار الاخلاص • ورفت عرايسه في حبر الاختصاص
وجلاها عن كفوها خير اب بمقتضى ما اشار اليه مولانا من الاتحاد في السنن
والتحلي بحمد الله تعالى بفضيلته التي لا تكتسب • فيا حبذا ذلك الاتحاد والاتفاق
والتساوي عند الاستباق • ما بيننا يوم الفخار تفاوت • ابدا كلانا معرق ومطوق
وهنا جريا على مقتضى الظاهر • وسياق الكلام • والا فانك المقدم في محراب
الجلاله تقديم الامام • وطول عمركم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
مثله لملك اليمن من الشريف زيد من تاج المجاميع ان اعظم ما يهدى
في رسايل اخوان الصفا • واحكم ما يسطر في رسايل اخوان الوفا • سلام تتايج
الارجا بارجه • وتنا يرقص الجمادات بالحان زهرجه • على من سما الى المعالي
فاق القرين • وتخلى من عقد المفاخر بالثمين • واتخذ سجلاته نهر المجره ممشا
ومرق الفرقدين كرسيا وعرشا • وروى عن اسلافه حديثها المسلسل • وارتوى منه
صافي زلالها السلسل • كيف لا وهو واسطة عقد آل البيت النبوي • وخلاصة
ذلك العنصر المعالي العلي • وبدر انجمهم اللايحه في سما المعالي زهرا وازكا
فروعهم التي انبتتها الروضه الزهرا • وارث مناقبهم التي اسمعت صوت
صيتها من بال المشرق والمغرب والشام واليمن • المنتسب اذا انتسب الى جده الحسن
فهو ابن الرسول • وقرة عين الزهرا البتول • ذي الاخلاق المرضيه • والشيم المرضيه
والخصال البهيه • والهمم الذي تستنزل الثريا • والعزمات التي تسفر عن وجه
ابلج المحيا • وارث الخلافه عن ابايه واجداده واسلافه • امام ايمة اليمن • مولانا وسيدنا
محمد بن الحسن • لا زالت نجوم سعده طالعه • وبوارق اقباله لامعه امين بجاه جده
سيد المرسلين وبعد فقد ورد الكتاب • المشتمل على فصل الخطاب • فارانا
الروض المفوف بانواع الزهور • والمسك الذي هو على صفحة الكافور منثور
وهبت علينا منه نسمات الاخا • ونفحات الرايحه الرخا • فاكد منه الشوق الى ذلك
المرائي والانزال به الجمع به ملاي • فنسال الله تعالى ان يطوي عنا شقه البين ويسر
روياكم العين • مع دوام العز والارتقا • والتقلب في رياض الصحه والبقا • والسلام
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم مثله لملك اليمن بعد اهدا

Copyright © King Saud University

السلام الاوفر والثنا العابق على المسك الاذفر الى من رقى معارج الكمال وسما
وانتخب من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما ونتخبر في حليتي
شرف العلم والنسب والخلافه فاظهر ما يضاهي شمس الظهيرة اذا انتسب
فما يستطيع احد حلافه وبهر بما يباهي الدرر والدراري اذا ترسل او كتب
او ارتقى منبرا او خطب وجمع من الكمال ما تشتت وحوى ما قصر فلوب
الاقران وفتت لا جرم فهو السيد الجليل الوارث المنصب الفخر الاثيل
المشرق في سماء الفضايل شهاب المثلى تجيد التمايل اهاليه المالك زمام المنثور
والمنظوم وفارس ميدان المباحث والعلوم لا زالت حجة فضله بالغه وحلة فخره
سابغه وبعد فقد ورد الكتاب البالغ من بلاغة النوع الانساني الى
اعلاها الواصل من فصاحة القول اللساني الى اعلاها فاقرت مصاقع البلاغه
بانه معجز احد والاصابه للفاعل واعترفت لمنشيه بالفضل الذي ليس بجعل
جاعل ولا غرو فانه المتفرع من دوحة سقى مغارس روضتها ينبوع العلوم
وراوي سلسل سلسلتها الى باب مدينة العلم المعلوم انمى الله الفضايل ببقايه
وزاد في رفعته وارتقايه فما شرحه المولى في كتابه وفصله بفصل خطابه
من بقايه على الود الذي لا يزال ظاهره سوا هره واستمراره على العهد الذي لا تبرح
عامره معاهده فذلك مما يشاهده الضمير ويشهد لمشاهدته البيت الشهير
ساحا عن مودة الرجال قلوبكم فقلك سهو لم تكن نقبل الرشا
ثم الذي يحيط به علمكم الكريم وفهمكم الصافي السليم انه قد وصل الينا السيد الجليل العريق
الاصيل الحسيب النسيب المثيل اللايحه على اساريره انوار المضع السوية
الفايحه من تقاريره الفصاحه العلويه السيد فلان فانه طالما عبر بكر خول لكم
العادله مجالسنا وعطر شمايم الثنا على صفاتكم الكامله معاطسنا اذكان عندنا بمنزله
الروح في الاتحاد وبمرتبة الاخوة في الوداد ولا تخطر حادقتنا في الادهام ولا يجوز
ان نتصور بعده عنا ولو في الاحلام ولعلمنا بان علومكم الشريفه لا يخفا عليها حق
انتمائه اليكم وانتسابه لم يحتج الى التماس الوصيه في تبليغ جميع اربابهم
هذا وابا ديكم الكرام مقبله على الدوام والسلام وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

منثم

مثله لامام اليمن بعد اهدا السلام بعطر الازهر بنشره ويزيحها بفنون
زهره وتنتزه العيون بروضه الانيق وتنشاق الانوف المحبب مكه الشعوق
الى حضرة مولانا الامام والبحر الهمام بن الرسول وقرة عين المرتضى والزهرا
البتول خلاصة السادة الاشراف وصفوة الصفوة من العبد مناف خلاصة
العنصر الطاهر سلاله اهل المكارم والمفاخر وارث الرياسه عن ابايه واجداده
البالغ الحمد لله سوله ومراده المحمدية بوجوه جميع الاقطار اليمانيه المحفوظه
محراسته جميع النواحي الحجازيه الغني عن تعداد الالقاب الذي مدحه
انزل في الكتاب مولانا وسيدنا المشار اليه اعلاه حفظه الله تعالى وابقاه وكبت
بسيوف الكمد حملة اعداه ونصره وتولاه بجاه محمد صفيه واصفيا اله
وانبيا ايه وادام الله ملكه ما طلع نجم وافل واجرى في بحار السعادة فلكه
وقد فعل وبعد علومكم الشريفه محيطه وبكل خير اسمائكم منوطه انما حاطتنا
حبابكم الكريم بهذه الرقيم الغالي لنخبركم بانكم المحبة والوداد ومزيد
المودة والاتحاد وينبغي ان تكون المكاتبات بعدهذه بيننا مفتوحة الابواب
والمراسلات من الجهتين فيما بيننا مستمرة الايراد والاتواب على ممر الايام
والشهور والاعوام والسلام وصلى الله على نبينا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما مثله لامام اليمن بعد اهدا سلام يتعطر النسيم من عطره
في غلاله ويتعنبر نور البطاح اذا جر عليها ذياله الى من تفرع من دوحة
العظمة والجلاله وترعرع في روضة سقاها المبد الفياض سلسبيل الفضل
وسلساله وتطلع في مرآة الزمان وامثاله ولم ير فيها امثاله فلا جرم لو كان
العلم في الثريا لناله انا له فناله كيف لا وهو الذي كسيت اعطافه حلة الشرف في
نشاته فيها مختاله واضحى بنسب الطرفين ابا وعما واما وخاله واحاطت بدر
شهابه من ضيا المعالم هاله ودر العبير وايهاله السيد الشريف السعد الامجد
الغطريف الذي كمل الله تعالى كماله امام الدنيا والدين عز الصنعا وما يليها
ادام الله تعالى اقباله وبلغه من خير الدنيا والاخرة اماله امين بجاه سيد
المرسلين مثله لامام اليمن يقبل الارض المقبله بجباه الملوك الفاخره

Copyright © King Saud University

بعصابها على زواهر افلاكه وجواهر السلوك • بل الفلك العالي على التاسع • السامع
عن ان يحيط دايرة الاوهام بمركز مجده الشاسع • كيف لا وهو عرش الخلافة العظما •
وكرسي الملك الاحمى • وتخت الملك الذي تقاصر عن طوق طوله المتطاول • وابن الثريا من
المتناول • والخليفة الذي يجاوز قدر المدح فما ذا عسى ان يقول القايل • واما الذي يبلغه البليغ
ولوانه قس الفصاحة وسحبان وايل • من صفات يبلا الوجود منها مقدار الجز الذي
لا يتجزى • ويعطره منها نفحة كل طيب ويعرى لانسابها الى ذلك الهيكل الذي صيغ لاعضايها
فيه حرزا • والذات التي نحوت خلقت معدنا اودع الله فيه كنزا • شعرا

فهي ذات الكمال ذات الكمال • وهي عين الجلاله من ذي الجلال •
مالك الملك درة السلك منشي • الفلك في بحرها كالجبال •
والعظيم الزكي اصلا وفرعا • والكريم السخي حتم السوال •
والحليم العفو عنه اقتدار • والسميدع الفخام عند النزال •

والبطل الذي تقدم ابطال جيوشه بعزمه وثباته • والضرغام الذي يحجم الاسود عن وثباته •
والهمام الذي تستشرف بكره الاصال والبكر • وتستغرق الخواطر اوصافه بما تليه على الفكر •
فتقفت في الاقلام روحا بعثتها من احداق محابرها • وتنفث في روعها اسرار
تبعثها على ان تقوم خطبا بمحامدها على منابرها • فتعطر كافور الطرس مسك المداد في
السحيق • وتوذن في المعالي بالحج فتاتيها من كل فج عميق • مسكها نثر هلي فوق الصحايف
مسكوكها على مسجدها في باسم سيدنا ومولانا الامام العالم صاحب القران الثاني • ادام الله تعالى على
الوجود ظله السجالي • وحاط خلافته العظما بالسبع المثاني امين بجاه سيد المرسلين •
وبعد فانه لما السفر في الازل • واستمر لم يزل ان من ذكر في ذلك السوح المنيف • وحظو
في ذلك الخاطر الشريف لا عطته السعادة بعيونها • وجليت له مخدرات ابكارها وعونها
تطفل هذا العبد الخالص فيه • القايم من الدعا لمالكه بما هو مستحقه • بما عسى ان تكون سببه
هنالك شيا مذكورا • وسعى بما تضمنت تلك المكارم ان يكون سعيا مشكورا • فتوسل اولا
لحصول هذا الغرض • بشرح ملازمه الدعا المفترض • وقيامه بذلك في جمع اوقاته قيام
الجوهر بالعرض • وتوصل ثانيا بالتطفل على ذلك الجناب بهذا ماهو صحبة هذه العبوديه
من الكتاب المشتمل على النصايح الملكيه • وكتاب الحيل الحربيه • وان كنت بذلك كمن جلب التمر الى

هجر

هجر • واهدى الى البحر الدرر حيثما ان جميع صفات الكمال والمعاني البديعيه • جعلت من
المبدا الفياض طبيعيه • في تشريف تلك الطبيعيه • لكن من شان الكرام قبول ما هو
عنه في غنا • وتبليغ الاملي اقاصيه المنا • كما اننا نهدي الى الله ما له • وان كان ذا غنا
نفوقا قابله • فالماموم من مكارمه التي لا تخيب املا • ولا يزال الشان حالها ينشد
ممتثلا • لو ان كل عظيم ظن مختفرا • لم يقبل الله يوما للورى • على ان يلحظ هدية هذا
الحقير بالاعتناد • وان كانت الهدايا على مقدار مهديها في الاحتقار • على بمقتضى همته
التي تانف ان تبسط لسوالها اكف الافتقار • وجوده الذي يسال عمن سال غيره
في ساير الاقطار • ادام الله تعالى شمس مجده في برج شرفها • واحل نجوم سعده من المنازل
في اشرفها • والايادي الكرام • مقبلة على الدوام • والاعادي اللئام مقتله والسلام
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم مثله لامام مالك اليمن بقبل الارض
التي لا يزال الطالع سعدها في ارجح مدارج مركوزا • ولا تزول شمس مجدها عن نقطة شرفها
ليكون كالرحم له نورا • ارضا اسعدها الله عن اضاف سعده اليه فاصبح قدرها مجوزا •
وجعل الفضل في طبيعة عناصره مركوزا • وفتح له باب دلايل الاعجاز بمفتاح العلوم
التي اودعها في معدن ذاته كنوزا • فاتى في مختصر بيانه بايضاح كل معنا كان مرموزا
وخطب مكره من اسرار البلاغة ابكارها فاجابت ولم تبد نشوزا • هو سيدنا
ومولانا السيد الشريف ذي الحسب الباذخ المنيف ابن الرسول • وقرة عين المرتضى
والزهرا البتول • فرع الشجرة الزكية الطاهره • طراز العصابة الهاشمية الفاخره •
مدبر الاقطار اليمانية بحسن نظره • معطر الامصار الحجازية بطيب خبره • من اعترف
بالعجز عن اوصافه ارباب الفصاحة واللسن • مولانا الامام محمد بن الحسن • ادام الله ايامه
واوقع في رقاب اعدايه حسامه • وحفظه الله تعالى من الست الجهات بالسبع المثاني
والاديان • امين • بجاه جده سيد المرسلين • وبعد فلما كان القلم سفير الارواح
عند تعذر تواصل الاشباح • استنباه في اداء الواجب عنا من التسليم • واباعطي الطرس
من الثنا ما ينعطر بنشره النسيم • وكان الواجب الحتم ان يسعى الكريم هذا المخلص على
راسه • سعي قلمه في قرطاسه • ولكن اذا لم تسعف المقادير • اسعف الكرام بقبول
المعاذير • هذا والايادي الكرام مقبلة على الدوام • وطوالع سعد كم باقي والسلام

Copyright King Saud University

الباب السادس في مكاتبات السادة الكرام ملوك بيت الله الحرام وهم السادة الاشراف صفوة العبد مناف وهذا صفة عرض محضر في بيان العلوفة الذي بتحت يد الباشا

نسالك اللهم بجلالك وكبريايك • التي تفردت بها في الصدق وسمايك وبقدرتك التي ادللت بها الشم الصعاب • وبالسبع المثاني التي افتتحت بها ابواب الكتاب • ان تديم الدولة الشريفة • وتقيم الصولة الحسنة الحسنية • ببقا من اطلعته في سماء العلا بدرا • وانشرت له بين الخافقين بكل جميل ذكرا • السيد السند الشريف الاخذ بيد من لاذ به من مسكين وضعيف • خلاصة اولاد الانوع الابطحين • الوارث الملك عن ابايه واجداده • ظل الله تعالى على سكان اشرف بلاده • امان الحاج والمعتمر والزاير • ونبراس العدل على سكان هذا القطر الفاخر • الحامي حمى الحرمين الشريفين والماحي عنهما كل مكروه وشين • مولانا السيد الشريف عبد الله زيد بن محمد حسيني لا زالت الرعية في ايامه طيبة العيش • ولا برحت السعود بين يديه مقدمة الجيش امين • بجاه جده سيد المرسلين • وبعد فان الواضعين خطوطهم بهذا الرقيم • من الحكام والخطبا والمدرسين جيران النبي الكريم • ينهون بعد رفعهم اكف الدعا تجاه حضرة سيد الشفعا • بان يديم الله تعالى ايام سيدنا باسمة الثغر • ويجعل اياه قريرة العين منشرحة الصدر • انا لا تزال اعيننا متشوفة في كل حين • وانفسنا متشوقة الى ما يقيم باودها من احسان السلاطين • وذكر ما عينته لنا من نبذة من العلوفة التي طال في انتظارها علينا المدى • وقد شق بنا بسبب ذلك الحال • وكادت ان تنقطع من وصولها الامال • فانه لم يرد منها الا القدر اليسير • ثم الوجه في شانها والله يعفو عن كثير • وقد طالوا صل ثلاثة اشهر لا غير • فحصل للمستحقين غاية الحيف والضرر والباقي لنا تسعة اشهر • على وجه التمام • يجبر الالام • فها نحن قد انهينا حالنا الى حضرتكم العالية • واشكونا ضرورتنا الى من يقدر يزيلها بهمته السامية • فالمرجو من جزيل احسانكم الوافر • وعظيم امتنانكم الذي عم البادي والحاضر • ان تشير والحضرة مولانا الباشا • بلغه الله ما شا • بارسال ما هو لجنابكم المصطفى بايتايهم ما بقي لهم كما هو مفصل • ومقداره كذا هو كذا وكذا • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لشريف مكة

اللهم يا مجيب السوال • ومفيض النوال

دجابر

وجابر القلوب • ومغيث الطالب بانالة المطلوب • نسالك باسطي اكف الضراعة • متوسلين بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة • المنزل عليه في كتابك المبين • وما ارسلناك الا رحمة للعالمين • وشرفته باشرف كتاب • وخصصته بهذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب • ان تلحظ بعين عنايتك الربانية • وتحوط بسور حمايتك الرحمانية • خلاصة السادة الاشراف • صفوة الصفوة من ال عبد مناف • فرع الشجرة الفاخرة • حامي حمى الحرمين الشريفين الماحي عنهما اثار كل مكروه وشين • واسطة العقد بين المنيفين • عقد الشرافة • وعقد الخلافة الذي لم يستطع احد حله قد • من القى الله مقاليد الامور اليه • وفوض جميع جهاته اليه • الملحوظ بعين عناية امه في السر والعلن • مولانا وسيدنا السيد الشريف عبد الله سعيد بن زيد بن محسن حسني ابن حسن • حفظ الله تعالى ذاته الشريفة من الست الجهات • بالسبع المثاني والايات • وخلد الله تعالى دولته الباهرة • وادام ايامه الزاهرة • بجاه سيد اهل الدنيا والاخرة وبعد فان تحرك الخاطر الزكي العاطر • بالسوال عن المخلص الداعي فهو بحمد الله تعالى بتمام الصحة والعافية • ونعم من المولى الكريم وافية • ادامها الله تعالى علينا وعليكم وعلى كافة الانام • بدوام دولة مولانا السلطان الاعظم • والخاقان الافخم الاكرم • نصره الله تعالى نصرا عزيزا • وفتح له فتحا مبينا • ثم انه في اميمن الاوقات • واشرف الساعات • وصل مشرفكم العالي • وخطابكم المنيف الغالي • فكان اعز واصل واكرم حاصل • وفهم المخلص مضمونه • وما اشار اليه مكنونه • وما ذكر بلوغ من جهة كذا وكذا • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لشريف مكة

يقبل الارض التي جعلها الله مثابة للناس وامنا • وقلد امرها خير عترة من قربه قاب قوسين او ادنى • امام هذا الوقت ومقتداه • وظل الله تعالى على حرمه الامين ومرتضاه • المخصوص بتوفيق الله تعالى وهداه المنصور حيث يممت ركابه ومطاياه • عماد السلطنة الشريفة • وصاحب تدبيرها • والقايم بامر مصالحها ومصالح امورها • متع الله تعالى الاسلام بطول حياته والمسلمين ببقايه • ولا برحت حماية الحرمين المحترمين منوطة بابايه • كما تشرفت باباية وينهي بعد سلام عاطر يتخطر من طيبه طيبة • وثنا توفر من الملوك حظه ونصيبه وودا يترايد على ممر الليالي والايام • ودعا يتصاعد لحضرة خير الانام من اجله الاجتماع بالحضرة العلية • والاقتباس من الانوار المحمدية • يسر الله تعالى ذلك بكرمه

Copyright © King Saud University

وجوده ونعمه • التي لا تحصى • وآلاه التي لا تستقصى • الى غير ذلك مما يجب عرضه
حمد الله تعالى على انتظام احوال البلاد والعباد • والخصب والراحه لكل حاضر وباد •
وترادف الالطاف الخفيه • المستفاده من قوله اذا صلح الراعي صلحت الرعيه • فلا
برحت هذه الاقطار • بسعادة مولانا وحسن تدبيره امنة المخاوف • والدعا في
الصحايف العليه مبذول من كل حاج ومعتمر وطايف • والمملوك واقف على قدم
الطاعه • لما ترد به الاوامر الشريفه المطاعه • وكمال الاتقان بجميع ما يتعلق بالسده
المنيفه • والذات الشريفه • لانه صار من خدمها • ومحسوبا على كرمها • والسلام • وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم • مثله لشريف مكه يقبل الارض التي شرف الله
تعالى فضلها • واجل محلها • ورفع جانب من حلها • بعد عنايه بالاماكن المقدسه • والمواطن
التي على تقوى من الله ورضوانه مؤسسه • مولانا وسيدنا قطب دايرة المجد والفضل •
شرف الآباء والابناء والاجداد والاصل • مدبر الاقطار الحجازيه بحسن نظره • معطر الامصار
الاسلاميه بطيب خبره • لا برح محفوظا بعين عناية الله تعالى الملك الستار • ملحوظا
ببركة دعاء الحجاج والعمار والزوار • مبلغا من من خير الدارين غاية مسوله •
منوط حماية الحرمين المعظمين بفرعه كما تشرفت باصوله • وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم • مثله لشريف مكه يقبل الارض التي سطع بافق سمايها
هلال الاعياد • ولمع بصفو سناها جميل الاسعاف والاسعاد • ارضا تفاخر
الافلاك رفعةً وسموا • وتباهي الاملاك عزة وعلوا • وتانف ان يضاهي بهرام نجم
المجره • وان يباهي زهرها زهر الكواكب حتى الزهره • ذات الشرف الذي ضرب على مفرق الجوزاء
سرادقه • وسطع على قمة العليا بارقه • وبين يدي سيدنا ومولانا المتشرف به تخت الخلافه
المتفوق به دست السيادة والشرافه • المتحلي بتاج المهابة والجلاله • المتحلي بها السيادة
والعداله • ذي المكارم التي تخجل السحب السايله • وتفضح المزن الهاطله • والسعاده
التي ترب بها الممالك والمهالك • وذب بها عن المشاعر الحرميه والمسالك • حامي حوزة
البيت المطهر • والي سوح الحرم الاطهر • ناير الخلافه النبويه كابرا عن كابر • حايز
الزعامه العلويه عن اسلافه الاكابر • سلطان الحرمين الشريفين مكه وطابه • حافظ
المحلين المنيفين كاسلافه المستطابه • سيدنا ومولانا السيد الشريف • ذا الحسب العالي والمنيف

المتوكل

المتوكل على الله من قبل ومن بعد • مولانا الشريف عبد الله بن سعيد بن سعد •
اعز الله تعالى جنابه الكريم • ووالى عليه فيضه العميم • وامده بالنصر والفتح المبين •
بجاه جده سيد المرسلين امين • وان تفضلتم بسوالكم عن حال المحب المخاص والودود
المتخصص • فلله الحمد والمنه بخير وعافيه • ونعم من الله المولى الكريم وافيه كافيه ببقاء
حضرة مولانا السلطان الاعظم • والخاقان الافخم الاكرم • خلد الله تعالى ملكه على كافة
الامم • وان المحب باق على صدق العبوديه • ملازم مع الادعية الصالحه عند خير البريه •
تقبل الله تعالى ذلك بمنه وكرمه • وجوده وفضله ونعمه • والذي ننهيه للحضرة
العاليه • والسدة الساميه • وصول مشرفكم الكريم • المقابل بالعز والتكريم • فحصل به غاية
السرور والاسعاد • حيث انبانا عن صحتكم وسلامتكم الذان هما غاية القصد والمراد •
وصحبته صورة الامر الشريف السلطاني • والمرسوم المعظم الخاقاني • في يوم كذا وكذا
تقرى في الحرم الشريف النبوي • والمقام المصطفوي • بحضور العلما والخطبا والمدرسين
والحكام وغيرهم من كافة المسلمين • فالجميع اجابوا بالسمع والطاعه • ورفعوا
الدعا اكف الضراعه • وحصل بذلك السرور الخاص والعام • وابتهلوا بالدعا لمولانا السلطان
نصره الله تعالى • ولجنابكم الشريف بروضه خير الانام • جعله الله تعالى باليمن والبركه والسعا
العظما والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم مثله لشريف مكه
نبتهل الى الله تعالى بكل دعاء صالح مقبول • وعلى اجنحة الملايكه المقربين مرفوعا ومنقول •
من حضرة الرسول • الخلاصة السادة الاشراف • صفوة الصفوة من العبد مناف •
منار العدل والانصاف • هادم اركان الجور والاعتساف • وفرع الشجرة الزكية الطاهره
طراز العصابة الهاشميه الفاخره • سلالة ال طه ويس • حامي حمى بلد الله تعالى الامين
ومدينة جده سيد المرسلين • مولانا وسيدنا السيد الشريف فلان • حفظه الله تعالى من
الست الجهات • بالسبع المثاني والايات • بجاه جده سيد السادات • الموجب لسعودها
دايم الستر والسلامه • ادامها الله علينا وعليكم وعلى نبي الانام الى اليوم القيمه • ببقاء
ايام دولة حضرة مولانا السلطان الاعظم • والخاقان الافخم الاكرم خلد الله تعالى
ملكه وسلطانه • ونصر جيوشه واعوانه • وجعل الخلافه فيه وفي عقبه الى يوم
الدين • بجاه سيد المرسلين • المنهي الى علمكم الكريم • وطبعكم الصافي السليم بانا باقين على

Copyright © King Saud University

صدق المحبة والوداد • مع ملازمة الادعية الصالحه عند عتاب جنابكم خير العباد •
آناء الليل واطراف النهار ببلوغ المراد • والمرجو من احسانكم ان لا تخلونا من الدعا عند بيت
الله الحرام • وزمزم والمقام • وتلك المشاعر العظام • تقبل الله تعالى ذلك بمنه وكرمه
امين ثم امين • والذي ننهيه الى علمكم الكريم • وطبعكم الصافي السليم • وحصل لنا من شريف
الكريم • الواجب التعظيم والتكريم • وحصل به غاية السرور حيث اعرب عن صحتكم •
وسلامتكم اللذان هما غاية القصد والمراد • من رب العباد • وما اشرتم به صار على
البال بلغكم الله تعالى المنال • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •
مثله لشريف مكه يقبل الارض التي جعلها الله تعالى مثابة للناس وامنا • وقلدها
خير عترة من قربه قاب قوسين او ادنى • مبتهلا الى الله تعالى بادعية لم تزل في معارج
القبول راقيه • لمواطن الاجابه متواليه • مع تضرعات مترادفه • واثنية متوارده •
مبذوله تجاه الوجه الشريف • وحول الغير المعظم المنيف في صحايف مولانا المقام العالي •
والمرام المنيف الغالي • فخر الملوك والاشراف • صفوة الصفوة من آل عبد مناف • منار العدل
والانصاف • هادم اركان الجور والاعتساف • فرع الشجرة النبويه والرساله •
طراز اهل المهابة والجلاله • حامي حمى الحرمين الشريفين • نعمة الله على سكان المحلين
المنيفين • الغني عن كثرة الالقاب في الصفات • الراقي في سعده الى اعلى الدرجات
سيدنا ومولانا المشار اليه اعلاه • حفظه الله تعالى وابقاه • وخلد الله سيادته واعلى مقامه
ونصب في رياض العز والشرف خيامه • وحكم في نحور اعاديه حسامه • ونشر بالظفر والنصر
راياته واعلامه • ولا برحت عين الله تعالى ناظرة اليه • ونعمه متتابعه لديه • وينهي المخلص
الداعي الى الحضرة العليه • والسدة السامية السنيه • انا من اكبر المحبين الداعين لجنابكم
عند الحضرة النبويه المصطفويه بكرة وعشيه • وخصوصا عند دخولنا المدينه
الطيبه الامينه • توجهنا الى الحضرة الشريفه • وبلغنا سلامكم للنبي المكرم • والرسول
المعظم صلى الله عليه وسلم • وضجيعيه الكرام • عليهم من الله تعالى ازكى السلام • ولقينا
اهل المدينه في زمن دولتكم من الطمانينه في ارغد عيش • ببركة جدكم صفوة صفوة
من قريش • ولم نجد بها من المخالفات ما يوجب التعريف • سوى دايم الشكر والسلامه
ادامها الله تعالى علينا وعليكم وعلى كافة العباد الى يوم القيمه • بدوام ايام حضرة

سيدنا

سيدنا وولي نعمتنا من الظل جنابه يلتجي • حضرة مولانا السلطان الاعظم والخاقان
الافخم الاكرم • خلد الله تعالى ملكه وسلطانه • ونصر جيوشه واعوانه • بحق من انزل
عليه اياته وقرانه • امين بجاه سيد المرسلين • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •
مثله لشريف مكه يقبل الارض التي اشرقت بها شموس المسرات • وطلعت
بها كواكب السعود من جميع الجهات • بين يدي سيدنا خلاصة العنصر الطاهر •
سلالة اهل المكارم والمفاخر • وارث الرياسة عن ابايه واجداده البالغ الحمد لله
سوله ومراده المحمية بوجوده جميع الاقطار الحجازيه • المحفوظ بحراسته نواحي
البلدتين الشريفتين المكيه والمدنيه • مولانا السيد الشريف فلان بن فلان حفظه الله
تعالى بعينه التي لا تنام • وحفظه من صروف الليالي والايام • وبعد فالمنهي
الى علمكم الشريف • اننا ملازمين لكم الدعوات النبويه • في كل بكرة وعشيه • ان يجعل
سعيكم الميمون مقرونا بالظفر • سالما من الكدر الى ان يبلغنا الله تعالى المطلوب ويكشف
عنا وعن جميع المسلمين الكروب • فلا زال طالعكم ميمونا وجنابكم من المكاره مصونا •
وقد وصلنا كتابكم الكريم • فاستبشرت بوصول البشاير • واستبشرت بحصول الضماير
وما بقي مسلم الا وحمد الله تعالى على هذه النعمه • وزوال تلك النقمه • فلطف الله تعالى
اسرع من طرفة عين • واوسع ما بين الخافقين • وذكرتم فيه ان نيتكم زيارة جدكم
صلى الله عليه وسلم • فتفضلوا ان شا الله تعالى بالصحه والسلامه • والعزة والكرامه • وتلقون القبول
من حضرة الرسول • ونحظى بتقبيل اقدامكم الشريفه • والاجتماع بحضرتكم المنيفه •
ويحصل لنا وللمسلمين الحظ التام • ويستبشر بذلك الخاص والعام • ثم المعروض
على حضرتكم ايا اطال الله بقاه • ونصره على اعداه ان الحبوب المدخره عدم حبوب لم يوجد
منها شيء • فنسال فضل سيدنا واحسانه التفحص عن شانها • وارسالها الى المدينه
الشريفه • لتغتنموا دعا جيران الرسول فانهم في ضيق عظيم من جهة الحب فانهم لم
يصلهم في هذه العام الا الشي اليسير • ولم يبق في الوكالة ولا في المدينه من الحب شي ولولا
لطف الله تعالى بالحصاد ونفع به البلاد والعباد لحصلت مشقة عظيمه وفي هذه المدة
لم ناكل الناس غير الشعير • وشفقتكم ومرحمتكم قد عمت كل غني وفقير • ونظركم موقوف
ذلك والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مثله لمولانا الشريف

Copyright © King Saud University

اللهم انا نتوسل اليك بنبينا محمد الذي ارسلته الى كافة الخلق بشيرا ۔ وانزلت عليه في كتابك
المبين ۔ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ۔ ان تلحظ
بعين عنايتك الرحيمه ۔ وتحفظ بحمايتك العميمه ۔ ذات سيدنا السيد الشريف والسند
الغطريف ۔ فخر الرسول ۔ ذخر ابنا البتول ۔ سلطان الحرمين الشريفين ۔ امام المحلين
العظيمين ۔ حامي حما بلد الله الامين ۔ وبلد جد سيد الخلق اجمعين ۔ الذاب عن
سكانهما بسيفه وسنانه ۔ المدافع عن نزيلهما بلسانه وبنانه ۔ ذي الهمم التي
تستنزل الثريا ۔ والعزمات التي تسفر عن وجه ابلج المحيا ۔ الغني عن تعداد
الالقاب ۔ الذي مدحه انزل في الكتاب ۔ المشار اليه اعلاه ۔ حفظه الله تعالى وتولاه
وحرس ذاته التي هي احسن ذات ۔ ومنحه السعد واليمن في الحركات والسكنات
بجاه جده سيد السادات ۔ امين ثم امين ۔ وبعد فالمنهي الى الحضرة العالية والسدة
السامية ۔ بعد الدعا والثنا بسوح جدكم سيد الشفعا ۔ ما هو كذا وكذا ۔ وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم مثله لمولانا الشريف في ابقا حاكم

اوامين بالمدينه الحمد لله الذي اجزل الفضل والانعام ۔ على من اعان جيران جده خير
الانام ۔ واختاره لاسعادهم بمزيد الاحسان والاكرام ۔ وخصه بالدعا المقبول ۔
منهم بالروضه النبويه والمنبر والمقام ۔ نحمده منه بشرفه الجوار ونشكره
وبشكره نبلغ الاوطار ۔ ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي اورث الارض من
اختاره من عباده الصالحين ۔ ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ارسله رحمة
للعالمين ۔ ووصلة للمنقطعين ۔ وغوثا للملهوفين ۔ صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ۔ وبعـــد فان الواضعين خطوطهم
بجانب هذا الرقيم ۔ والكاتبين في هذا المحضر القويم ۔ من الساده الفقها والعلما والمدرسين
بالمقام المصطفوي ۔ الشريف المحمدي ۔ الخدام بالحجرة العطرة المنيف المعطره ۔ والروضه
الزهرا ۔ والمقام الاحمدي المنعم في صحايف مولانا المقام الاشرف العالي ۔ والمرام الاتم الغالي
فخر الملوك والاشراف صفوة الصفوة من ال عبد مناف ۔ منار العدل والانصاف هادم
اركان الجور والاعتساف ۔ فرع الشجره الزكيه النبويه والرساله طراز العصابه الجلاله
حامي حمى الحرمين الشريفين ۔ عمره الله تعالى عن سكان المحلين المنيفين ۔ المتوكل على الله تعالى

من

من قبل ومن بعد مولانا الشريف عبد الله محمد محمد ۔ خلد الله تعالى سيادته ۔ واعلى
مقامه ۔ ونصب في رياض العز والشرف خيامه ۔ وحلى في غيم اعاديه حسامه ۔ ونشر
بالظفر والنصر رايته واعلامه ۔ ولا برحت عين الله ناظرة اليه ۔ ونعم متابعه
لديه ويسهوان لدى الحضره العاليه ۔ والمسامع السامية السنية ۔ ان عندكم فلان
قايم لكم بوظيفة الدعا عن حضرة جدكم المصطفى بجميع خدمتكم ۔ ومدينة جيران
جدكم سيد الشفعا ۔ سالكا مع اهل البلاد على وفق المراد وهم راضون عنه في ساير
الحالات ولم يصدر منه ما يكدر خاطرهم ۔ فمسولهم من التفضلات العميمه
والعواطف الرحيمه ۔ ان تزيدوه وتبقوه على خدمته خدمة الجيران جدكم سيد الشفعا محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم تفضلا واحسانا ۔ وعفوا وامتنانا ۔ وتغنموا صالح
الدعا عن حضرة جدكم المصطفى اناء الليل واطراف النهار ۔ دام ايام سيدنا الكرام ۔ مقبله على
الدوام والسلام ۔ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

صفه كتاب لشريف مكه وصيه على رجل لعل اهل سلام نشرت
في وجه المجد انواره ۔ واسرار الكرام تفتقت في وجه السما ازهاره ۔ مشفوعين بالاجلال
والتكريم محفوفين بالاعزاز والتعظيم ۔ الى الحضرة من رقي في معارج الكمال وسما
وانتخب من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما ۔ فاقتعد من ذروه المجد اعلا
سنامه ۔ وابى الا البلوغ الى سامي شريف مقامه ۔ سيد العترة الطاهره
وصفوة الارومه الزاهرة الفاخره شريف الحرمين ۔ وثالث القمرين ۔ مولانا
وسيدنا السيد الشريف ۔ ذو الحسب الباذخ المنيف فلان بن فلان ۔ ابقاه الله تعالى
لنا حبابه الاجل ۔ مظهر اللطايف والمنن ۔ وزاد في توفيقاته على ممر الزمن
فيما ظهر وبطن وبعـــد ان تفضل مولانا بالسوال عن حال المحب المخلص
والودود المتخصص فهو لله الحمد والمنه بخير وعافيه ۔ ونعم من المولى الكريم وافيه
قايم لمقامكم العالي بدعا على اجنحة الملايكه مرفوع وبالعالم العلوي انشاء الله مسموع
كيف وهو مشفوع بالحجرة المطهره ۔ والروضه المعطره ۔ وبجاه النبي عليه الصلاة
والسلام ولدى ضريح اصحابه الكرام ۔ بان يبلغكم الله تعالى غاية المطالب ۔ ويوردكم
بعد العمر الطبيعي على حوضه الذي وارده لا يظما ۔ ويلحظكم بعين عنايته في كل حركة وسكون

Copyright © King Saud University

ويجعلكم من عباده الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون • ويحرس ذاتكم الشريفه بسور السور والايات • ويحفظكم بالسبع المثاني من الست الجهات • ونسال الله تعالى ان يقابل ادعيتنا بالقبول والاجابه • ويكسيها حلل الاخلاص والانابه • انه على ما يشا قدير • وبالاجابة جدير • والذي تنهيه الى الحضرة العليه • والسدة السنيه • ان حامل الكتاب • وناشر مطوي هذا الخطاب • فلان ابن فلان • واصل لتقبيل مواطي اقدامكم الكرام • ومطنب لسوح ساحتكم العليه خيام الامال والمرام • معترف من بحار جودكم الزاخره • مقتطف من ثمار مبرّاتكم الوافره • لانه رجل فقير الحال • وعليه من شعار المتربه اودية واسمال • له برهه من الزمن مجاور بالمدينه • متحل بجلباب الصلاح والسكينه • قد التمس هذا الكتاب لمقامكم الكريم منا • ولسان الحال يقول وما شهدنا الا بما علمنا • فلعل ان يكتسي بعد التنكير حلة التعريف • ويحل في سعة من العيش في ظلكم الوريف • فلا زلتم كهفا للضعفا والمساكين • وملجا لمن اناخ باعتابكم من العفاة والسايلين • مبلغين قاصديكم من مزيد الاحسان اربا • ثم من وجد في سفره نصبا • واتخذ سبيله في البحر عجبا • مقلدين اعناق الراجين منا • مبتغين بذلك عند الله اجرا حسنا • حتى يرجع من وفد ساحتكم من بعد كسره مجبورا • وينقلب الى اهله مسرورا • والباعث على ذلك انكم بكل خير وجميل تذكرون • وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم اشفعوا توجروا • فقد قال صلى الله عليه وسلم الصدقه تدفع البلا • وقال صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة • وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم • وما تقدموا من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا هذا • ولا زالت رحابكم السامية على ممر الايام مقبله بشفاه الاعاظم الاعلام • ما خطت اقلام • وخطت اقدام • وطلع عليكم والسلام •
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

لشريف مكه قصه فيما اعلم من علوم وغيره

يقبل الارض التي رفع الله تعالى قدرها على هام السماك • وحلّاها سعد عطارد الاكبر من الافلاك • ارضا علا بالمفاخر طودها الشامخ وسما • وتهدلت بالمكارم شجرتها التي اصلها ثابت وفرعها في السما • بين يدي سيدنا ومولانا • من اتخذه الله خليفة في ارضه وارتضاه • وقلده تاج التشريف واصطفاه • المخصوص من الله بمزيد الفضايل والمنن • سيدنا السيد الشريف ايد الله دولته الزاهره • وابد سعادته الفاخره • وجمع له بين خيري الدنيا والاخره • امين بجاه حبيبه سيد المرسلين

وينهي

وينهي المملوك رافع قصة العبوديه • الى الحضرة العليه انه مما اتفق مع قضا الله تعالى وقدره • انتقل رجل بالوفاه الى رحمة الله تعالى ولسيدي طول العمر والبقا • وعلو الارتقا فالمسول من التفضلات العميمه • والعواطف الرحيمه • ان تقرروا عبدكم فلان فيما انحل عنه وتغنموا دعايه عند جدكم صلى الله عليه وسلم كما جرت به عادتكم خيرا منكم واحسانا • ومبارّ وامتنانا لكونه فقير الحال ومن عادتكم ان لا تردوا الفقرا وثواب ذلك جا في صحايفكم وتشوّحوا هذه القصه بخطكم الشريف • ومهركم المنيف لا برح الاستشرافي • وفضايل الحق بوجودكم مورقه • والاقدام شبيكم مقبله على الدوام • وعلى النبي واله وصحبه افضل الصلاة واتم السلام

مثله لشريف مكه في مجاور

يقبل الارض التي ما قبلها فاز بالاقبال ومن املها وامها قضيت حاجاته على كل حال • بين يدي سيدنا ومولانا مالك السعاده • مركز دايرة السياده • من ورث الملك عن ابايه ولم يكن ارتقاه عن كلاله • وسلسل حديث المجد فرفعه الى ختام النبوة والرساله • مولانا السيد الشريف العظيم الغطريف • فرع الشجرة الزكيه • طراز العصابه الهاشميه ابن الرسول • وقرة عين البتول • سيدنا ومولانا السيد الشريف • متع الله بحياته الوجود • وجعل دولته باقيه الى يوم الخلود • وينهي المملوك رافع قصة العبوديه الى الحضرة العليه • انه مما اتفق مع قضاء الله وقدره • انه انتقل الى رحمة الله فلان ولسيدي طول العمر والبقا • وعلو الارتقا وله بعض جهات • فالمسول من جزيل النوال وعظيم الافضال • ان تقرروا عبدكم فيما انحل عنه • لا زلتم مطوقين الاعناق المنن • متخذين بذلك عند الله اجرا حسنا ودمتم والعنايه بكم حافه • والطاف الله عنكم كافه • والايادي مقبله على الدوام • والاعادي مقتله على ممر الايام والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مثله قصه لشريف مكه

يقبل الارض لدى حضرة سيدنا المقام الشريف • ظل الله تعالى الوريف • ورحمته الشامله للقوي والضعيف • سلطان الحرمين الشريفين • وحامي حمى المحلين المنيفين • سيد السادة الاشراف • وصفوة الصفوة من ال عبد مناف • عين اولاد البتول • وثمر ابنا الرسول • ضيا ذروة تاج الخلافه • واسطة عقد الشرافه • المحروس بعين عناية الله تعالى في السر والعلن • مولانا وسيدنا السيد الشريف عامله الله تعالى بالطافه الخفيه • في كل وقت وحين • وخلد

Copyright © King Saud University

ملكه واهدها بالنصر والظفر والفتح المبين • بجاه جدها سيد المرسلين • وننهي رافعين
العبوديه • لدى الحضرة العليه • انه قد انتقل بالوفاه الى رحمة الله تعالى فلان وتكم طول البقاء
وعلو الارتقاء • وانحل عنه ما هو كنا وكذا • فسوال الكم من الصدقات العميمه • والعواطف
الرحيمه • ان تقرروا اولاد فلان ابن فلان فيما انحل عنه عن والدهم • وتتوجل هذه القصة
بالخط الشريف • والمهر المنيف والاذن لهم بالقبض في كل عام من غير معارض لهم خاص وعام
وتسطير تواب ذلك في الصحايف العلية • لا زالت ابوابكم ملجا للخايفين • ومحط امال السايلين
ولا زلتم مدا الازمان • تقلدون اعناق الصفات المنن والاحسان • بجاه جدكم سيد ولد
عدنان • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم في كل وقت واوان امين

مثله قصه لشريف مكه

سلام الله الراسي • وتحياته الحسنى • فرادا ومثنى • تختص به الجناب العالي • والمقام العالي
فخر الساده الاشراف • صفوة الصفوة من العبد مناف • منار العدل • طراز الاوصاف فرع الشجرة
الزكيه • طراز العصابه الهاشميه • مولانا ومولانا سيد الجميع الشريف حفظه الله تعالى بالسبع
المثاني والايات • بجاه جده سيد السادات • وبعد ان تفضلتم بالسوال عنا وعن
حالنا سالتم نحن لله الحمد والمنه • باقون على صدق المحبة والوداد ملازمون الادعيه الصالحه
عند اعتاب جنابكم خير العباد • تقبل الله ذلك بمنه وكرمه

مثله لشريف مكه

اللهم يا مجيب الدعوات • واله العرش الكرسي والسموات • اسالك ان تديم بقا الملك والسعاده •
وتقيم لواء الفخر على اهل الشرافه والسياده • لعبدك ملك الملوك الغواطم • وسيد السادات
من بني عبد المطلب وهاشم • الذي امنت بوجوده البلاد • وانعمت بامتداد ظله على العباد
حتى نام الخايف بعين تيقظه • ووكل الاحتفاظ الى حمايه تحفظه • لا زال المفزع الملهوف
الناهي عن المنكر والامر بالمعروف • احمى من ملك حمايه البيت الحرام • وبث سرايا العدل الى عين
ممالك المسلمين والاسلام • ما ابتهل المسكين في بقاء ملكه على الدوام • فكان بذلك
قرة عين الايام والايتام • على ممر الدهور والاعوام • وبعد صدور هذه الدعوات •
المعززه باضعاف اشرف التسليم والتحيات • من المملوك القايم على ساق الخدم ووظيفه
الدعا في وقت الاسحار • وجميع مواطن الاجابه وساعات الاستغفار • لبقاء ظل مولانا

الادبل

الادبل متعه العام على الخاص والعام • فنسئله تعالى ان يرسخ ذلك في صحف انما
يتقبل الله من المتقين • ولا يضيع اجر المحسنين • وان تطلعتم الى اخبار بلد جدكم
المكرم صلى الله عليه وسلم فهو في اكمل ما ينبغي ان يكون فيه من الامن والمن والامانة
والرخا والاطمينان • ورخا الاسعار وكثرة الخطار • واتيان النواحي والاقطار •
وكيف لا يكون كذلك وهم في حمى جاه جدكم الكريم عليه من الله تعالى افضل الصلاة واتم
التسليم • وتحت حلول نظركم وهو به زعيم • والذي ننهيه الى الحضرة العليه • والسلام
السامي السعيد • ما هو كنه وكنا والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لشريف مكه تهنيه لذهاب الحاج عند رجوعه من ملازمته له منقولا من النبلاء

يقبل الارض متضرعا من اعتاض من الهجود والجمود • وارتاض بالركوع والسجود ولاذ
بالملتزم الشريف والمستجار • وعاذ بالركن المنيف الاستتار • وتوسل الى الله تعالى بكل
نبي مرسل • وتوسل اليه في اعز مرام وسول • من طرقه طارق اسهره واقلقه واوقعه في
بحار الفكر المغرقه واصبحه على القتاد والمعك • حتى هلام ذلك الحسد الذي يفع
الوعك • وانى لك والتجري على حمى مصون باسرار السعد ويحيطها عن تطرق
الحوادث والغير • لم يزل قايما في طاعة خالقه ومنشيه • داعيا في مساعي مبدعه ومبديه
كيف تطرقت الحمى الى ذلك الحما • واني استجارة المقام حينما • بالهاجرة على منهب
واقداما على ممتنع متجنب • لكن لا بدع في ذلك • ولا عجب بما هنالك **شعرا**

فمنازل الحما الجسوم فقل لنا	ما عذرها في تركها نيرانها
الحجمها شرفا فلو طال دومها	لتاملا الاعضا الا اذا نتها

غيره

فكيف تهلك الدنيا بشي	وانت المستغاث لمن ينوب
وكيف ينوبك الدنيا بداء	وانت لعلة الدنيا طبيب

فوعزتك القعسا • وصحتك التي اطلب المعالي نفسا • لئن اعتللت فقد اعتلت
لعلتك السما والارض • وتمارض لمرضك الباس والكرم المحض • فالحمد لله الذي ازال الوهن
بعد تردد الانتفاع بثوابه • وابعد المرض عن ذلك الجسم اللطيف وما طوى بي فقد رفعت
في ساعات التهاني رايات البشاير • وتليت في منازل الاماني ايات الاشاير • وظهر

Copyright © King Saud University

فقال واطاب المقال شعرا
المجد عوفي مذ عوفيت والكرم * وزال عنك الى اعدائك الالم
صحت بصحتك الغارات وانبعثت * بها المكارم وانهلت بها الديم
وراجع الشمس نور كان فارقها * كأنما فقده من جسمها سقم

فتوسع المنعم على هذه النعمة حمدا وشكرا ونصير الشاك ذاكر اللسان ذكرا والجناب ذكرا اذا من الله علينا بشفا سيد تفرد في شاو المعالي وارتفع شانه على الاثير العالي وتفرع غصنه دوحة النبوة والخلافة وتضوع نشره من سرحة الفتوة والشرافة واحيا الله به ماثر ابائه الصيد من الهاشم واعاد به العلى الصيا وبد من كل غاشم وحمى بكلائه حمى بيته المطهر وحرس بابائه سوح حرمه الاطهر واختاره على الخليقة خليفة وامتازه بكل سجية شريفة وجمع له بين فخامة القدر ولطافة الخلق السبط الحسن واتاح له ما توجه الكامل الخلق السبط الحسن ومنحه الشفقة على رعيته والرافة عند استخبار سيتها منه وحمينه فالله تعالى يبقيه ويساحته عن نطق الغير محروسه وباحته لكل عز مانوسه فالحمد لله على بلوغ الامل باجابة الدعا وقبول العمل ممن تشرف دعا وفق كان الواجب على العبد المنول الى تلك الحضرة العالية والحلول تلك الرحبة السامية ليتملى بطلعة مولانا وقد تسربل بسربال الصحة ولبس لباس الشفا فذلك اعظم منحه عن ان العجز اقعد وسوء الحظ ابعد فانا بكيت منابه واقامة سفيرا يبلغ ما انا به مهنيا لمولانا بالصحة والعافية وبصحاح جسمه الشريف سالم الشافية ورحمة الله المعين شعرا

وما احصك في بر تهنئة * اذا سلمت وكل الناس قد سلموا

فالله تعالى يبقيك محروس الجناب مانوس العتاب متلفعا من الجلالة باشرف جلباب مستقرا على كرسي الملك مستقرا على البقاء واعاديك في الهلك بجاه جدك عليه السلام واله البررة الكرام وصحبه الخيرة الاعلام والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب السابع في مكاتبات نقبا الاشراف

سلام هب من الحجرة المطهرة نسيمه ففاق المسك الاذفر عبيره وشميمه وثنا لاح النجوم واللولو المنظوم على حضرة سيدنا ومولانا البالغ من المجد غاية كماله الذي اصبح وليس لاحد من المجد كماله السيد السند الجليل ومن دون مقامه الثريا

والاكليل

والاكليل الجامع بين شرفي العلم والنسب الآخذ بطرفي الكمال الغريزي والمكتسب نقيب السادة الاشراف المحفوظ من الله تعالى بخفي الالطاف الواثق بالمعيد المبدي مولانا وسيدنا نقيب السادة الاشراف حالا فلان افندي ادام الله تعالى اقباله وضاعف اجلاله وخلد فناه الحسن ولا اخلى منه المحاضر والزمن امين بجاه جد سيد المرسلين

وبعد فالموجب لتسطيره والباعث لرقمه وتحريره هو انه لا يخفى على طبعكم الشريف وعلمكم المنيف بان الارواح جنود مجندة وان المحبة من عالم الغيب مسابقة موكدة الا انه متى خرجنا من عالم الغيب الى عالم الشهادة وحظينا بمخاطبة الافاضل من العلما والسادة ولم نحظ منكم بشريف الخطاب ولم نذق رحيق المستطاب فاحببنا ان نفتح باب المخاطبة ونأتي من حيث المناسبة فان العلم كما يقال بين اهله نسب وهو اعظم وسيلة وسبب ففتحنا الباب وتهجمنا على المفضل بهذا الكتاب ويممنا ذلك الجناب والحب كما يقال شانه التطفيل الذي هو بنيل المقاصد لقاصده كفيل وطمعت في ان تكونوا لي كما ان نكون لكم اعظم صديق واحسن معين ورفيق وعلى الخصوص بعد نقل الثقات الحفاظ الاعيان بحديث تكثروا من الاخوان فلا زلتم ممن يالف ويولف ويشتهر فضله ويعرف ودمتم عليكم السلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لنقيب الاشراف

لعل هيا سلام يعطر الارض بنشره ويرخيها بفنون زهره مع الثنا العام والتحية والاكرام ونوافح المسك الختام الى حضرة السيد الجليل والسند النبيل خلاصة الاوليا العارفين ونخبة الاقطاب الواصلين حائز شرفي التقوى والنسب وجامع طرفي الكمال الغريزي والمكتسب السيد الذي امتطا غارب الجلالة وسنامها وحاز بيمينه صهوتها وبشماله زمامها وسما الاوج المعالي بصارفا فاق الفرقدين وتقلد جيد الدهر من جواهر وصانه المعقد المثنى ربع بني الدهر البتول وفرع الشجرة المتصلة بالوصي والرسول سالك منهاج سننهم ومقتفي اداب اثارهم وسننهم فلا غرو ان عطر الكون عرف ثنايه الذكي واشبهت نفسه الزكية اصله الزكي شعرا

اذا لم تكن نفس النسيب كاصله * فماذا الذي تغني كرام المناصب
وان عاو بالم يكن مثل جعفر * فماهي الحجة للنواصب

Copyright © King Saud University

وكيف لا وهو الذي اتصف بالسياده بالمغيبين • وكسيت اعطافه حلة الشرفين • نقيب الاشراف • المحفوظ من الله تعالى بخفي الالطاف • مولانا وسيدنا السيد الشريف فلان • زاده الله تعالى في اجلاله • ومحا طلله • وبعد الذي يحيط به علمكم الكريم • وفهمكم المستقيم • انه وصل الينا كتابكم المصون • واعرب الفاظه عما انطوت عليه من المضمون • وزاد فيما كان لكم عندنا واكده • من الود الذي هو مقتضى الارواح جنود مجندة • لا سيما وعرف الثنا عليكم يتضوع لدينا من كل وارد • وحمد اوصافكم الجميله تنقل الينا مع كل وافد • فنسال الله سبحانه وتعالى ان يجمع بكم في اشرف البقاع • على احسن الاحوال والاوضاع • انه قدير على ذلك والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله الى نقيب الاشراف

ان اشرف ما توشحت به المفارق والرؤس • والطف ما تبهج به المهارق والطروس • وابهى ما ينتظم في سلك السطور • من الدرر المباهية لدرر نحور • تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها • وتسليمات رقمت بطراز الاختصاص برودها • تشفعها الادعيه التي على السنة المقربين تتلى • وتتبعها الاثنيه التي في مواطن الكروبين تجلى • ترفعها مليكة الاجابه • وتحفها بالقبول والانابه • بان يديم الله تعالى للفضل واهله • ويبقى الفرع واصله • فخر الساده الاشراف • صفوة الصفوة من العبد مناف • عين الفضلا الكرام • واسطة عقد النقبا العظام • جمال الصدور ذي الراي الصايب • كمال البها بدور ارباب الفكر الثاقب • الاوحد الهمام • الماجد القمقام • ذي الفضايل التي لا تحصى • والفواضل التي لا تستقصى • ذي الاخلاق الرضيه • والشيم المرضيه •

وربّ غراء لم ينتظم قلائدها • الا التحمد فيها الهاشميينا •
اغنتهم عن صفات المادحين لهم • مدائح الله في طه وياسينا •
ان ادعوا جاءت الدنيا مصدقة • وان دعوا قالت الايام آمينا •

المحفوظ من الله تعالى بخفي الالطاف • مولانا وسيدنا نقيب الساده الاشراف • حرس الله تعالى ذاته التي لم تزل تقلد الاعناق طراق المنن • ولا زالت سعادته جديدة الملابس وتفضلاته وريقة المغارس • وبهجة الملك البقا على اكيد الوداد • واطيب المحبه والعهاد • وكثرة الاشواق الى تلك الذات • والتعطش الى تلك السجايا • وتشريف تلك الصفات • سائلا من الله تعالى ان يجمعنا بكم في هذه الايام على احسن حال • ويبلغنا رويتكم الشريفه على اسر

الاحوال

يا ابن الالى علم من دولتهم هاشمي ... في المعالي ... [illegible]
... [illegible]

الاحوال • انه عوما بينا قدير وبالاجابة جدير • وهو نعم المولى ونعم النصير • وقد وصل كتابكم الشريف كامل المعاني • محصل به غاية السرور والتهاني • خصوصا المتضمنه صحة مزاج مولانا ودوام سعده • واعتنايه بمحبه المخلص في وده • وحصن المخلص لتمام ختمه عن وجه نسيم • ود عظيم • ولعظ مزاجه من نسيم • وتامله المحب فتملا بمحاسنه • واخذ الفضل من معادنه • وسكر لمهديه يد البيضا في اهدايه • وعادته المعروف في اعادته وابدايه شعر

• تشكرتم والشكر للعبد نعمة • ومن يشكر المعروف فالله زايد •
• لكل زمان واحد تقتدي به • وهذا زمان لا شك انت واحد •

مثله لنقيب الاشراف

يقبل الارض لا تمامك الاعتاب الشريفه • ويودي العرض جازما بانه تشرف بالاضافه الى شرايف تلك الرحاب المنيفه • رحاب سيدنا ومولانا الذي من ذلك المجد المعظم • وغدا لبان النبوة فلا بدع اذا ارتفع مقامه العالي وانتظم • ولا بدع سربال الفتوة بكريمه قبل الاسلام عليه جرا • ونشرع بجلباب نكان مصداقا للعظيمه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس تشرفا • وذو كمل غرة ذلك المحيا النبوي • درة عقد ذلك المجيا الامام العلوي • الغني بنسبه الظاهر عن الطراز الاخضر • السني بحسبه الفاضح اذا ازدهر • روض الاحساب الانضر السيد الذي اذا قال قال • الذي عندنا علم من الكتاب الدليل الذي اذا طال • قصر كفاه الفصول والاجناس عن جد نوعه بالرسوم والابواب • فالراي الا ملتبس بحجره • وما ابن كثير الا طليل بالسنة الى شوق ذكره • وما الرئيس الا ناطق عن اشارته • وما ابن النفيس الا مقتبس من عباراته • مولانا وسيدنا الامام المحقق • والفهامه المحقق المدقق خلاصة الساده الاشراف ونقيبهم • ورئيسهم المشار اليه وخطيبهم • مولانا المشار اليه اعلاه • حفظه الله تعالى وابقاه • وحرس به ايوان الفضل بوجوده • وروج ديوان الكرم الوافر السيل بايوده وابقاه لحياة ارواح العلوم • وتحقيق الفرق الادق بين الاسم والمسمى والعلم والمعلوم • امين • وينهي المملوك وصول الكتاب المبني عن كرم مرسله • وهو مهديه وموصله وسجايا مهديه وملحمه • وصار موديه وحفظه لدر درة من كتاب • وعنى الله على انامل رقمته • لما جمعت الانجم الافق فلا بد للرقاب • ولقد تصدق مولانا وانعم وملا قلب المملوك ولعمري كيف مله ما هو مشحون بحبه ومفهم • ولقد ادى مولانا حقوق السيادة

وكاتب المملوك مع انه لا يرغب الا في الرق والدخول في العبوديه من باب الزياده والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مثله لنقيب الاشراف

انت نعم النصير في كل ناد … انت نعم المولى لكل العباد
ذو الايادي الايادي انت جميعا … سيد الناس اوحد العباد
ولك الارث في الولا بحق … في رقاب العدى ليوم التناد
لمقال النبي في ماء خم … انت مولى لمومن ذي انقياد
شهدوا بالطوع قوم فغاروا … وتمادى الغبي في الانفاد
ثم قال النبي وال عليا … يا الهي فعاد حتف المعاد
حض باللعن من تولى عنوا … وحبيناه مطمح بالعناد
بشرف شامخ ومجد رفيع … واختيار نزيل علية الهاد
كنت في الصلب اذ دنا فتدلى … كنت في الصف في مقر الجلاد
من يبارك السادة عن … بمزايا ليس منها الراد
ان يجاريك في العلوم جهول … ماله في الفهوم من مستفاد
انت انت المعروف في كل فضل … انت صدر الاصل والاجداد
فابق واسلم لك السلامة دار … والمثاني من الثنا في ازدياد

كيف لا اثني على امام فضلها دواجاد ام كيف لا اعني هام لا اعلم غيره الحبر الشماد نعم هو السيد المفضال اذا عدت السادات والامجاد وهو الاديب الفضال اذا امدت لا فادات ابدي الاعلم والاطواد سلسل مدارج الشرف منتهى صلصلة معارج الغرف نضرة محيا ارفع علم الرساله حضرة محيا سافح السماحم بالبساله ادق لطايف النبوه عبهر شمايم الفتوه ريحان مشام الكلم من قارن بعان مسلم المعلم فصل الخطابه غرة جبين الامامه درة تاج الكرامه سيادة معاطف العلوم مياس معاطف الفهوم نضير كتايب السياده مصير سحايب السعاده ارج الشمايل والسجايا بهج المحاسن والمزايا السيد الذي ادرفت اقمار سعادته في الافلاك العوالي المحفوظ من الله تعالى بخفي الالطاف مولانا فلان افندي نقيب الساده الاشراف حفظه الله تعالى من الست الجهات بالسبع المثاني والايات وينهي المملوك ما هو كذا والسلام

وصلى

٦٤

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مثله لنقيب الاشراف

ان اشرف ما وشحت به سطور الطروس والطف ما رسمت به صدور الطروس تحف التحايا التي لم تزل بانواع الثنايا تحف وطرف المزايا التي لم تبرح باصناف المعاني ترف الى مقام سيدنا الذي اقترع من المعاني منابر ترفع على الجوزاء شاو وارتفع على اعلاه الاعلى مع الساطع على النيرين باوج البحر الخضم الذي تدفقت امواجه والطود الاشم الذي تشامخ معراجه فرع الشجرة الزكية الطاهره طراز العصابه الهاشمية الفاخره شعرا

علامة العلماء والبحر الذي … لا ينتهي ولكل بحر ساحل

ذي العلوم التي يلتقي اهلها اثرا بعد كلاله والفهوم التي برا المصامها بمنتهى المسرفي كلاله فارس ميدان البلاغة فرد المسن حائز مزايا الخلق البسط الحسن ذي الاخلاق الرضيه والشيم المرضيه والخصال الحميده ابن الرسول وقرة عين البتول المحفوظ من الله تعالى بخفي الالطاف مولانا فلان افندي نقيب الساده الاشراف ابقاه البر التقي للمتقين ورجاه على المعتريين امين بجاه جده سيد المرسلين وبعد فان المملوك ينهي اليكم شوقا سكن به الجوانح وتوقد كمن بالجوارح لا يكشف العلم كنهه فيمليه ولا يسع الطروس شرحه فينهيه

اذا وصف الناس اشواقهم … فشوقي لنائيك لا يوصف
ولكن اعبر عن حاله … ضميرك مني بها اعرف

هذا وان تفضل مولانا بالسوال عن مخلصه الودود فهو باق على حفظ العهود لم يزل الدعا لكم بهذه الروضه المعطرة العلا والثنا على شمايلكم بهذه الحجرة المطهرة الزهرا والله تعالى يديكم على عرش الاجلال ويقيمكم في مقام الاقبال وقد وصل الكتاب الاول والثاني فحصنت بك عنهما بالسبع المثاني ولا جرم فتعبركم الزاخر لا يزال يلقط الدرر ونهركم الفاضل يبرح يمسك النهر واما ابياتهما الابيات وكل معترف بالقصور عن درجها والوصول الى ثبات منعرجها مهلا يا امام البلاغة عدمنا من بجاريك وبساجلك دو رفقا فما بالقطر المدني من يباريك ويباهلك خاطبنا على قدر ما تعتمده منا من الاستعداد وكاتبنا على ما تعتقده فينا من الاستمداد ان للبليغ ان يبلغ شاوك ولو نظم الجوزا او للفصيح ان ينال باوك ولو نثر الحايز للفصاحة حرحزا عيرانا نستمد من مقاطر اقلامك ونستند الى المقاطر اقدامك فاليك المعذرة في التقصير والله العفو

عن كثير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لنقيب الاشراف

بعد اهدا جزيل السلام • وجميل التحية والاكرام • وبذل الدعا على الدوام • وبث الشوق التي لا تحصره الارقام • لدى حضرة سيدنا ومولانا السيد الجليل الكهف المنيل العريق الاصيل • حايز شرفي الحسب والنسب • وجامع طرفي الكمال العزيزي والمكتسب • سلالة الاوليا المقدسي • ونتيجة الاقطاب الموسى • المحفوظ من الله تعالى بخفي الالطاف • ملاذنا وسيدنا فلان افندي نقيب السادة الاشراف • الملحوظ بالعناية من القدم • والقايم على ما كان عليه اسلافه من القدم • نزيل بلد الله الحرام والمتوطن بتلك المشاعر العظام • زاده الله تعالى اجلالا بمجد وله امين • وبعد فالمعروض وصول الكتاب العظيم • المشتمل على ما هو ابهى من الدر النظيم • فقبله المملوك شوقا لتقبيل ايادي موقعه واشد اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه • وكلما اجه بجواهر الفاظه وكحل بانمد نقسه جفون لحاظه • حمد الله سبحانه وتعالى على ما اخبر به من صحة مزاجكم ودوام سروركم وابتهاجكم • وصحة سلامتكم • اللذان هما غاية القصد والمراد من رب العباد وايا ديكم الكرام مقبله على الدوام • وعاديكم الليئام مقتله والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم انتهى •

الباب الثامن في مكاتبات مشايخ الاسلام وهم المفاتي العظام

ان ابلغ ما يتقرب به المتشفع في وده • ويقدمه بين يدي نجواه اية لبقاعهم • فيكون لازدياد النعم من المنعم وساطه • ولبقايها بشفاعة الشكر عانة وحياطة شعر

عتبه وسلام دايما ابدا • بهديه مخلصكم شكرا على النعم •
يقابل الروض ريا وقت سحرا • فيضحك الزهر فيه دمعة الديم •
كان رقة معناه ورونقه • معنى لالفاظ حسن الخلق والشيم •
او انها عطرية من شمايلها • صفات خير العدى في العلم والحكم •
اعني به مفتي الاسلام سيدنا • على المراتب في بحبوحة الكرم •

صدر الشريعة الذي تعجز المنيه عن اشباهه ونظايره • وتقنوه وجوه القلوب المنوره وبصايره • كنز دقايق الحقايق • بحر درر الاسرار الرقايق • من اكتحل ناظر الفضل باثمد رؤياه • ولم تنتشر ضالة المعارف في ليل الجهل بعد طلوع محياه • فهو لعين الكمالات

قره

قره ولنفوس الفضلا بهسره مستمره • لا زالت فتاوي الدهر تتقدم بظهوريه • ومواضي لسان الحكام بشرفه مشرفيه • ما لبس من العمل لباس التقوى • وثبت في مركز الورع عند ميل النفوس الى الاهوى • وعزم الاخذ بالاقوى • وبعد فقضا مناسك التوسل في مقام الابتهال • والتسل بجناح الدرسل صدرها عن غرس نعمكم • وقران مروتكم وفهرست احسانكم في دفتر امتنانكم • ومرجبه رفع الاخبار في طي هذا الطومار • الاحاطة علمكم الشريف بما هو وظيفه المملوك هنالك • في حضرة سيد الرسل ومهبط الملايكة • من امتثال بضايع الدعوات المستجابات وتخليدها في صحايف سعادتكم والحسنات • وجل ما نومله لمقامكم الاعلى • وجنابكم العالي • هو صلة اجر تكم والاولى شعر

وهذا دعا لو سكت كفيته • لاني سالت الله فيك وقد فعل •

فنساله تعالى فانه المامول • والمتوجه اليه وجه الرجا والسول • بان يجعل ذلك في حيز استجابه وقبوله شعر

وان سال المولى عن العبد مخلصي • عار بدا من فضلكم تتدفق •
ففقير مقيم في جوار محمد • ولكن بحسن الظن يعطي ويرزق •
غدا بايا ديكم امين على الغنا • له في الادي الشكر طوحا في تحق •

وهو مع ذلك اخرافكم الاكبر وعبد نعمكم الاصغر حامدا لله على الايه • والتحلي بطام كرمه ونواله • ومع ذلك فلا بد من عرض حال المملوك على مولاه • وهو جدع تكرمه وجدواه • لا لقا اكسير نظركم الكسير الذي هو الكبريت الاحمر • والمعراج الاكبر • ليحصل بذلك مزيد الافاده • والظفر بكثر كيميا السعادة شعر

فتنقد مولا صح البرهنا • لا ادقنا الحر وجهك فقدا •
واذا طبي الجميل وقصدي • كان عمل فاجعل صنيعك عملا •

تحقيق مخلصكم ان تاخذوا بيد ضعفه • وتتلو غلة لهفه • وتجبروا صدع انكساره بقرة عين اهله واشطاره • فان الظن جميل • والرجا مستطيل شعر

فاذا شفعتم في الصنايع للورى • فتذكرونا عندكم في الحاشيه •

فلعل ان تتفرع الى توجيه الدعا المجاب • وان تستقفا عيون الرحمه لكم من كل باب • فانه يحصل بذلك ترميم خلق المعاش • ونتدارك رمق الحال بيد الاعانة والانعاش •

قابل الله بركم بقبول • لكم عندنا دعاء جزيل •

Copyright © King Saud University

لا برحتم مدى الزمان ودمتم ٭ لكم الطول والثنا الجميل

مثله لشيخ الاسلام

ان اشرف ما تتوج به المفارق والرؤس ٭ وابهر ما تتبجح به المهارق والطروس ٭ وابهى ما ينظم في سلوك السطور ٭ من الدرر الباهرة لدور البحور ٭ وازهى ما يرقم في سلك الصدور ٭ من الغرر الضاهيه لللالي البحور ٭ تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها ٭ وتسليمات رقمت بطراز الاختصاص برودها ٭ تشفعها الادعيه التي على السن المقربين تتلى ٭ وتشفعها الاثنيه التي من اس الكروبين تعلى مرفوعه تجاه الحجره المطهره ٭ مبلوغه في الروضه المعطره ٭ صادره من قلب منيب اواه ٭ ناظرة ان ليس في الوجود الا الله ٭ فيها ملئكة الاجابه ٭ تحفها بالقبول والانابه ٭ بان يديم الله تعالى للعالم واهله ٭ ويبقي للفرع واصله ٭ بقا مولانا الهمام الاعظم ٭ والملاذ الافخم ٭ والجهبذ النقاد ٭ والكوكب الوقاد ٭ والبحر الزخار ٭ والليث الزار ٭ عالم الاسلام على الحقيقة ٭ الجامع للشريعه والطريقه ٭ كشاف مشكلات العلوم ٭ حلال معضلات الفهوم شعر

علامة العلما واللج الذي ٭ لا ينتهي ولكل لج ساحل ٭

الامام العلامه الهمام الفهامه ٭ شيخ الاسلام ٭ ملجا الانام ٭ مفتي المسلمين ٭ صدر المدرسين ٭ الحبر النحرير ٭ امام الفقه والتفسير ٭ وما عدمها من اصول وفروع ٭ وما يتبعها من مرفوع ومشروع ٭ مولانا فلان افندي مفتي السلطنه الشريفه ٭ بالقاهرة الزاهرة المنيفه ٭ ادامه الله للاسلام ملاذ ٭ وللانام ملجا ومعاذ ٭ ورفع به عماد البيت الصديقي ٭ واسطع به منار المجد العتيق ٭ هذا والمنهي الى الحضرة اتحافه بتحف متحيات مسكية الارج ٭ واتحافها بطرف تسليمات مدنية المعرج ٭ البقاء وكيدود ٭ بيشهد الله بحقيقته واطيب عهده ٭ لم يحل ولم يحل عن طريقته ٭ لم يزل مادا الكف ضارعة لم ترد والسنه شفاعه لا يخيب صاحبها ولا يصد ٭ في كل عام في مواقف عرفه ومن الى منى ومزدلفه ٭ وبسوح البيت والملتزم ٭ وخلف المقام وزمزم ٭ بان يمتع الله تعالى الاسلام والمسلمين ٭ ببقا مولانا الذي هو بركة للعالمين ٭

فان

فان في وجوده جمال هذا الوجود ٭ وشهوده كمال كل شاهد ومشهود ٭ وقد وصل الكتاب المبين ٭ والخطاب الذي جاء به الامين ٭ فيا له من كتاب اعجز الفصحا سائر البلغا ٭ فاضمحل عند وجوده وجودهم ولغا ٭ فانجح المملوك عوده من سطوات الدهر ٭ وحرده من صدمات القهر واحله محل مواضع الحراس الخمس من الراس وجعله من احزابه المتابع لدفع البوس والباس ٭ فالله تعالى يبقيه ما منا على كل عبد رقيق بالمكاتبه ٭ وان تلفت لنا الى احوال هذه الديار ٭ واثار هذه الاقطار ٭ فهي بحمد الله تعالى بغاية من الامان ٭ ونهايه من الرفاهه والاطمينان ٭ وذلك ما بين عميدي السعاده الاشراف ٭ من الانفاق والايتلاف ٭ وما ذلك الا ببركة شمول النفس بشيمة الطاهرة لاهل هذه البقاع بالدعا ٭ ومله حظيتهم بالخاطر الذي حفظ الله به عهوده ورعا ٭ وقد كان الجمع في هذا العام كثير والحج اكبر ٭ وشملت المغفرة انشا الله تعالى كل فاجر فما بالك بالبر ٭ ودعونا لكم في تلك المشاهد ٭ وذكرنا لكم في تلك المعاهد وكان من جملة من حج في هذا العام ٭ اسعد الموالي الكرام ٭ فسعدنا برؤياه ٭ وحظينا بلقياه ٭ فيا له من عالم عامل ٭ وصالح كامل وكان مما اقترحه على ولاة هذه الديار ٭ ابطال بيع التنباك ٭ واطفا هاتيك النار ٭ فاجيب على ذلك ٭ ونودي بمنعها في الاسواق والمسالك ٭ ومنه انه التمس ان لا يكون خطيب الجمعه الا حنفيا في ايام الموسم ٭ لان غالب الحجاج من طايفة الاروام ٭ وخطر ببالي هذا المعنى في اول جمعة بعد الحج ٭ وهي الموافقه للسادس عشر من ذي الحجة الحرام ٭ فارسل الحضرة مولانا الشريف وقد تناهت الشمس الزوال ٭ والتمس من حضرته ذلك فاجاب على السوال ٭ وكان الخطيب ذلك اليوم شافعيا ٭ وقد عقد طيلسانه واصلت لاداء الخطبه منصله ولسانه ٭ فارسل حضرة الشريف الى الفقير فامره بمباشرة الجمعه وقد ادرك وقتها غير يسير ٭ فقابل الامر بالامتثال ٭ وبرز على غير اهبه في الحال ٭ فجمله الله تعالى ببركة مله حظتكم وسدده ٭ وكان الاستمداد في ذلك الموقف من انفاسكم مدده ٭ فخطب خطبة ارتجلها على المنبر ٭ وكان المشار اليه في مقام ابراهيم الابر ٭ فالله تعالى يمدنا بمددكم ٭ ويطيل مددكم والسلام ٭

مثله لشيخ الاسلام

[illegible]

Copyright © King Saud University

يقبل الارض التى تتمنى الشمس ان لو حظيت منها بالقبل • وبدليلها يرجح شرفها
الجمل • ارضا تقاعست عنها الافلاك • ارضا ترافعت على الفرقدين والسماك •
ارضا تحيط بها الاعاظم احاطة الهاله بالقمر • ارضا تسط بها الاماجد • ما
يختص به كل من نهى وامر ارضا اعدى التضمخ بثراها طيبي • واري التعلل
بثراها عن سهم من نصيبي • ارضا تنافس حصباها الدراري • ارضا تمشت فيها
اقدام • تستقل الثريا موطئا ومرقا • وتجل عن ان يرى بينها وبين السما العليا
فرقا • ارضا مقبلة بشفاه الاعاظم • مبجلة بجباه الاماجد • بها تسنم بنيان
المعالي • بها تاثل بنيان الاعالي • بها اكتحلت الحاظ الموالي • بها افتخر الثرى
على الاثير العالي • ولا بدع اذ هي مهبط لسمي كريم من معنى الفضل سلسبيله •
واوضح لمفترع هضاب الفرع دليله • واصبح كماله موقى من العين والعيب
ولا محا العين الرضا عن كل عيب كليله • اعلم من اقضى او افتى • افضل من باشر
التدريس والافتى • اكثر العلما علما اعز مشايخ الاسلام فهما • ابهج ارباب العلوم
روايه • اوسع اصحاب الفهوم درايه • ارفع اهل النصوص رايه ابرع اولى الخصوص
ابه ابن الاثير دونه في الاثر ومسلم مسلم له صحة الخبر • من سد على ابن الجوزي طرق
المجاز وفتح على ابن معين باب الاعواز • وابو الزجر فضله • وعرف بيت حديث القوم
ولم يكن غريبا في اهله • واعترف ابن كثير له بقلة الجمع • وقال الحجي المحقق له
ما انت واذلة السمع • وتطامن ابن الحاجب لشرف اصله • ومنى القطب
بالقطوب عند بيان حسنه وفضله • واصبح النظام لديه مجدلا • وكان الانسان اكثر
شي جدلا • وابن مالك عنه اكتسب تلك الملكه في العربيه • واقر ابن عصفور
انه ليس له خلوص على هذا الفنون الادبيه • واضحى به مذهب النعمان منصورا
ونصر الايمان عليه مقصورا • واناط به ذلك الربع المسكون مهمات الدين
والدنيا • فابان فيهما عن الباع الاطول واليد العليا • وصارت اعتابه العليه لذوي
الفضايل قبله • وابوابه السنيه مترامية • عن ان يخطي الهم منها بقبله •
ما قصدها قاصد من مشارق الارض ومغاربها الا ونال اقصى مرامه بنفسه
ومطالبها • ولا انتسب اليها منتسب الا ارتفع قدره على الفلك وكان دليلا

على

على افضليته خواص البشر على خواص الملك • سيدنا ومولانا وسندنا وملجانا شيخ
الاسلام مفتي الانام مولانا فلان • لا زال موطد الشرع المبين • ولا برح الاسلام به
مويد الحجج والبراهين • والايمان به مشيد الادله والتبيين • وبعد فان الحضرة التي هي
الغايه القصوى للامل • ونهاية الرجوى لكل عالم وعمل • بعد اهدا سلام عبق الاكوان عبيق
عنبره وريحه • وبث في الارجا الحرميه عبيره وشيحه • مع دعا ترفعه الملايكه من مواطن
الاجابه • وتثبته في دواوين الدعوات المستجابه • انهى على صدق المخلص في الانتساب
الى ذلك المقام العالي • الذي هو عند اولي الالباب من اعظم المفاخر والمعالي • ولعمري
لهو الشرف الاقعس • والمجد الانفس • فنسال الله تعالى ان يبقيه على رووس الاناجا •
وللنفوس طريقا الى الحجى ومنهاجا • هذا وقد ورد الكتاب الكريم • والخطاب الوسيم •
فتشرفنا بوصوله • وتزينت محلا لنا بحلوله • واتخذناه حرزا من سطوات الدهر
وعوذة من سلطان القهر • وقر الناظر وصوله • وسر الخاطر كيف لا وقد تضمن
المراد والمرام • والانعام بمناصب الافتا والخطابه والامامه بالمسجد الحرام • لا زالت منن
مولانا في اعناق الانام حلى للاطواق • وللناس الخاص والعام • ثم لما كان شكر المنعم واجب • واذا
ذلك من الذهر اللوازم لمواجب بعث العبد الفقير الى جناب مولانا السلطان الاعظم •
والخاقان الاكرم • ادام الله تعالى ايامه • ونشر على مفرق العليا اعلامه • كتابه المتعلق
بالشهور والهلال • المسمى ببراعة الاستهلال • مشتملا على ما يتعلق بالشهور والايام
والسنين والاعوام • من فوايد العلما • وفوايد الحكما • فختمتها بدايرتين يستخرج منها
غرة الهلال • مشرقة احداها بسمايه والثانيه ذوات الكمال • يستخرج الغرة منها
على قاعدة مبنيه في خاتمة الكتاب • مبنية على اسلوب خاص في طرح عدد الحساب •
فالمسوول من فضل مولانا والطافه • ان يشمله بنظر امداده واسعافه • ويحيط بابوابه
ومسايله • ويقف على كنهها من الفهرس المرقوم باوايله • ثم يشرفه بخطه الشريف
بالتقريض • ويلحق الوسم النظر الخاقاني لمولفه ولو بالتعريض • فان مولانا هو
مرجع امالنا • ومطمح امالنا • لا زال ممن يبلغ الامل • ويثيب العامل على العمل •
ولا زال مرموقا بوابه السديد • وتطوقه الحمد وما عليهما من مزيد • ولا زالت بشير بابه
الكرام مقبله على الدوام والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

Copyright © King Saud University

مثله لشيخ الاسلام

يا من اجل تشبيه اخلاقه الشريفه الا بالملك • واحل للتنويه بشانها محل الصحيفه
سطح الفلك • و باهل بالفاظه الدريه درارى الاثير • ولمساجل بمعانيه البديعيه
القمر المنير • احيط جلالة مقامك المتعال على المحيا • و عيز حزاء الكلامك
الذى لا تدرك شاوه البلغا ولا عيط • واستوهب الله المتعالى لك من المعالي
ما انت به حقيق • واساله لك من الشرف العالي • ما يناسب مقامك الباذخ ويليق •
مانك وان اتخذت المجرة ممشا • والفلك الاطلس عرشا لجدير بان تكون فوق
ذلك ان كان فوقه مرمى • وحقيق بان يكون قدرك اسنى منه واسمى كيف وقد
جمعت من الفضايل • ما يصلح ان يرصع به تيجان الملوك لو كن جواهر وحويت
من الشمايل • ما يفاخر عقود السلك ولها لها بلوغ شاو دررها الزواهر •
واضفت الى ما منحك الله تعالى من العلوم شرف نفس ترى النفس دون مراتبه •
وحزت ما حويته من ادراك المنطوق والمفهوم حسن حدس يلوم الحسود •
نفسه على القصور عنه ويعاتب • هذا ولو اطلقت عنان القلم في نشر صفاتكم
لجرى في ميدان طلقا • وينقلب عند تحقق عجزه عن بشاوها على مفرقه حمالي
وفرقا • فاقتصر على هذه النبذة منها معترفا بالتقصير • واقف في ذكر المطنب
مقرا بان الباع الاطول عن ادراك حقايقها قصير • وقصد الكتاب الذي اعجز قرا صيه
تحدى تهامه • واقر له بالفصاحه قس وقدامه • وافحم ما صنع الشيخ والقيصوم •
ممن تلاعب بفنون المنثور والمنظوم • فياله من كتاب معجز • وخطاب جزل
موجز • فاسال الله تعالى ان يوهلنا لفهم معانيه البديعه • وحفظ مبانيه التي لم
تزل لغيره غير مطيعه • فلو سعت النعم شكرا • وعمت الموارد البلاد نه حمدا
ومدحا وشكرا • على ان اوجدني في عصر من على اهله بوجودك وان العدلي عن
مر تجلي فيه بمشاهدة شهودك • شعر

وان كانت الاجساد منا تباعدت • فان المدى بين القلوب قريب •

وان لمعت من المولى بارقة التفات • الى التفحص عن حال المخلص الذي يعد اخلاصه
له من افضل ما منحه الله تعالى من الصفات • فهو ودوع بخير وعافيه • ونعمه لم تزل

من

من تلك الاذكار بخالصه صافيه لا تزالون تهدون الف الصنا عد بهذا الحرم وتهدون
كل حين وساعه التماس الدعا المستجاب والملتزم • بان يديم الله تعالى تلك الذات التي هي
من مكارم الاخلاق موعد • وهاتيك السمات التي لم تبرح محاسن الصفات بها
مجموعه • فالله تعالى يقارن ذلك الدعا بالقبول • وينيلنا من الاجابه ما هو المطلوب
والمامول • وقد كان الجمع في هذا العام كبير والحج اكبر • وشملت المغفرة انشاء الله
تعالى كل طالح فما ظنك بالبر • وايم الله لقد ذكرناكم في ذلك الموقف الاعظم •
وقدمناكم على النفس في الدعا والاهم المقدم • فنسال الله تعالى ان يجعل دعانا منه نصيبكم
وان يثيبنا على ذلك بالاجابه ويثيبكم • هذا وقد حملت خلعة الافتا في هذا العام •
ولبسها المخلصون المختلع على الاسلوب المالوف في ذلك المقام • ولعلمنا بانكم تسترون لي
بما نالته من موجبات السرور • انهينا ذلك الى علمكم الشريف في هذه المسطور •
وقد حظينا في هذا العام بالاجتماع ببعض الفضلا الكرام من نوههم في كتابكم
بشماله واشرتم في خطابكم الى بعض فضايله وهو مولانا فلان فياله من انسان
كامل • وفاضل يشار اليه بالانامل جمع من الفضل ودماثة الاخلاق • ما وقع
عليه الاجماع والاتفاق • فشكر الله فضلا من كان السبب المعرف به • والموجب
لاتصال سبب التودد بسببه • وكذلك حصل الاجتماع بالشيخ العلامه المفيد
الفهامه فلان • فتشرفنا برؤية جماله • وشهدنا بما شهدناه من كماله
ولست متحسرا او اسفا الا على عدم اسعاف الحظ بالاجتماع بمن شاركنا في الدم
وساهمنا في مودتكم ودونا وقد قسم • القاضي العلامه • البحر الفهامه مولانا فلان
فلم يسعف الاقدار بلقياه • ولا حظيت الابصار برؤياه • اذ لا يخفى عليكم ان ايام الموسم
ايام اشتغال واشتداد • وتشتت فكر بعزمه الانشاد • فلم يتهيا لنا الاجتماع
به ولم يتيسر فنسلي النفس عن التاسف على ذلك بان الاجتماع مقدر فنسال الله
تعالى ان يهيي لنا ذلك • بهذه البقاع المشرفه المسالك • انه سميع بصير • وهو
على جمعهم اذا يشا قدير • بقيتم وعناية الله بكم حافه • والكاف الاسوا عنكم كافه والسلام
وصلى الله على سيدنا مولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لشيخ الاسلام ان الطف ما يجري به براقه هداد الامداد • واشرف

Copyright King Saud University

ما يسري براق البراع في ليل ذلك السواد • سلام سرى من الحجرة الغرا • الى ذلك المقام
ودعا رفع من الروضة الزهرا • فقوبل بالقبول وحصول المرام • بترجيع الثنا الذي
يحدي به الحادي فيطرب لغناه الذي يشدو به الشادي • على تلك الشمايل التي
هي من الشمايل النبوية منتخبه • وهاتيك الفضايل التي هي من الفضايل العلوية
منتجبه • فهي خلاصة اختيرت من آل رسالة • وانتخبت من عنصر الولاية •
والرسالة • وجمعت من الفضايل ما تفرق في كل فاضل فرد • وحازت من الشمايل
ما تتشنف به المسامع وتلتذ • هي حضرة مولانا شيخ الاسلام • علامة العلماء
الاعلام • فخر الموالي ذخر ارباب الشرف العالي • فارس ميداني المعقول والمنقول •
حائز قصب السبق في حلبة الفروع والاصول • الجامع بين الشرفين العلم والنسب
الحائز بالطرفين لهما الموروث والمكتسب • كشاف مشكلات المسايل الدينيه • حلال
معضلات الدلايل اليقينية • الفايق في البلاغة كل خطيب على من • المسمع لرقيق
المعاني وبليغ الالفاظ • مولانا وسيدنا شيخ الاسلام • مفتي الانام • مولانا فلان
ادامه الله تعالى للمناصب جمالا • واقام به المراتب العليه مهابة وكمالا • وايد به شريعة
جده الاكرم • صلى الله عليه وسلم • وينهي نحو اهل سلام يكتسب العرف من شمايله
الطيبه • وثنا ينتسب في الوصف الى فضايله الصيبه • البقا على ودينه قافيته
على التاسيس • والاستمرار على عهد يشهد بثقابته الدرسيس لا عن المثالي
المحبين لم يكد • وسيس الهوى منجبه ببرح • ورفع باسطة الدعا بهذا الحرم
التي سحب به ذيل العفه والديانه • وجرت احكام الشرعيه فيه على نهج الاحكام
والرصانه • والشوق الى تلك الذات البهيه • والمحادثه الشهيه • ما اشوقني
الى تلك الاوقات التي هي من فرص الزمان مختلسه • والساعات التي كانت
فوايد العلوم من مشكوة ذلك النون مقتبسه • والتشنف بجواهر تلك الالفاظ
المنتظمه في سلك نهج البلاغه • والتشرف بجواهر تلك المعاني التي افرغت
في قالب البيان ببديع الصنايع والصياغه • تلك الليالي التي اعدت من عمري
مع الاحبه • والايام التي اختلستها من دهري فرصه ونهبه • فالله
تعالى بعيد مولانا الى معاهد اباءه الكرام • وهي البطاح الحرمية بعد ان يقضي من

المناصب

الذي

المناصب العليه الموطر والمرام • هذا وان لا احق منه بارقة التقات • وحري ما جبل
عليه من كريم الصفات • فسال عن حال مخلصه الودود • الذي لا ينوبه حلل عما المودة
ولا نوى • فهو ودود مع بخير رعايته • ونعم وافره وافيه • لا يزالون داعين له بهذه الحجرة
المعظمه • والروضه المكرمه • بان يبلغه الله تعالى مراده في الدارين ويديم اسعاده •
دوام النسرين • ثم انه قد ورد اليه المكتوب البديع • المطرز حواشيه بما يقصر عنه
العماد الكاتب والبديع • فتشرف بوصوله ووفى بالنذر الملتزم لدى حصوله • وهو
تقبيله ووضعه على الراس • ورفعه على مقر الخمس الحواس • فياله من كتاب
لولا التقى والدين • قلت هو الكتاب المنزل • وخطاب هو في الحقيقة حقيقة فصل
الخطاب لا المجاز المرسل • اعرب عنه بلاغة منشيه وما اعرب وابان عن طول باع
موشيه بلا عيب فقد انتهى في البلاغه واغرق وشرق فيها وغرب • فما ارق تلك الحاشيه
وما ادقها • والابدع اذ هي حاشية السيد • وما ابلغ ما اشتملت عليه من الالفاظ
الجامعه للبلاغة البدايع ولطايف الحضارة مما تحقق كونه من افصح العرب قبيلة
وبويتا • فلا جرم اذ هو حلاه صحبه افصح من نطق بالضاد • ويسلاله من روي سلسبيل
بل عينه الفواد الصادي • فاكرم بمولى حوى به الاصول والارومة القضاعيها العرب بيتي
وان تولد ونشا ببلاد الروم • فالله تعالى يبقيه وينابيع البلاغة منه تتفجر ويرقيه
الى ما يليق بمقامه الشريف بل كل مرتبة تفتخر به والمواجب تتقضى تفتخر هنا
وقد بشرنا بنجلكم السعيد الذي لم تزل مخايل النجابه فيه لايحه • ونسلكم المجيد
الذي لم تزل شمايل النقابه من اردانه فايحه • فياله من شاب المشايخ بوقاره
وشد مابين اقرانه بجلاله شانه ومقداره • انبته الله تعالى نباتا حسنا وبلغه من
خيارة مراتب ابيه وجده كل مرام ومنا • واقر به عين اهله وذويه وبلغه
من المناصب العليه ما يوهله ويجتبيه • ثم انا نستشفع اليكم • ونتوجه به عليكم
في ان لا تخلونا من نظركم السعيد • والملاحظه بكتابتكم التي نتشرف بها المكاتب
ونستفيد لازلتم ممن يبلغ الامال مله ومرامه • ويرفع بالتفاته اليه شانه ومقامه
والسلام

منشاه لقاضي

ان الهي ما وقع به التخاطب • والاهي ما وقع به التكاتب هو ما ترجم به لسان

البلاغة من مستمد اهل امداد الوداد عما تضمنه الجناب من المودة الكامنة في سويدا
الفؤاد • المنبعثة عن صدق اخلاص الايتلاف بربا المبنية من اقل اختصاص احاطت
بشمس هالته الدائرة مع تحف تحيات بانواع الدعا تحف وطرق تسليمات بعطرها الثنا من
كل طرف تحملها كواهل النسيم • وترملها بنواهل التسليم • الى حضرة التي اشرقت بافقها
شمس المعارف • والسدة التي تهوي اليها افئدة كل عارف • والروضة التي تهدلت بها اغصان
دوحة الكنوز • والفضة التي تمايلت بها افنان سوحة الفتوح • هي حضرة مولانا الجناب
الاعظم • والفضل الادهم تاج مفارق الموالي • طراز مناكب الاعالي • جامع شرفي العلم والنسب
حايز طرفي المجد الموروث والمكتسب • قاضي القضاه شيخ مشايخ الاسلام • علم الائمة الهداة
الاعلام • مرجع الخاص والعام • خادم شريعة سيد الانام • المتشرفة به المناصب الدينية
المتكلمة به المراتب اليمنية • الامام العلام الهمام الفهامة • ذي البلاغة التي سامت
البلغا بالعلياق لفصاحته التي تلمع سحبان من اجلها بجلباب الخجل والحيا • وهو سيدنا
ومولانا فلان • ادام الله تعالى معاليه محروسة الجناب • واقام معاليه مانوس العقاب •
وينهي اليه البقا على ما يعهده من الوداد • والاستمرار على تلك المحبة الكامنة في الفؤاد •
والتشوق الى ذاته الزكية • وصفاته الشريفة البهية • السوال عن احواله السارة
من كل رايح وغاد • من تلك النواحي والبلاد • فيسرنا ما نسمعه من بقايه في مدارج
الصحة والسلامة • وارتقايه في معارج العزة والكرامة • وقد ورد الكتاب الكريم
والخطاب العظيم • فياله من ورقة هي في الحقيقة بستان • وبقعة هي في الحقيقة ذات فنون
وافنان • اشتملت من البلاغة على ما يقصر عنه قدامة بجد وتهامة • واحتقلت بالبراعة
التي تقصر عنه اقوام قدامة • كيف لا ومنشيها خلاصة من نطق بالضاد • ومو سنشيها
المقتدي بلسان البلاغة • فيما تقوله الامثال والاضداد • وقد اثارت ما كمن في الجوانح
من التشوق الى مخاطبة مرسلها • والشوق الى محادثته التي هي من شوق الصادي الى نطاف
البطاح وسلسلها • وتراجع النظر اليها عند اشتداد كمين الشوق الى منشيها •
ونتعلل لتسكين غلة الفواد بالتطرفيها • فالمسول من شمايله الشريفة • وخصايله
اللطيفة • ان تواتر علينا كتبه • التي تسكن ذلك الاوام • وتطفي وهج الشوق والغرام
هذا وقد اجتمعنا بنجلكم الفاضل السعيد • وشبلكم الذي لم تبرح محاسنه في مزيد • فرايناه

مسن

من عجبا الانبا وانبا النجبا • ومن الاولاد الذي تنبسط لهم الاحيا دون الاموات • لم تزل مخايل
النجابة به في اسرته مشرقة • وخمايل النقابة من اسراره مورقة • فالله تعالى يقر عينيكم به
ويبلغه من المراتب العلية والمناصب السنية ما يكون محسوداً بسببه • فلا برحتم واياه
في سيادة تقسعا • وسعادة تقر للمعالي عينا وتطيب لها نفسا • ولا زالت عناية
الله تعالى بكم حافة • ولكافة الاسوا عنكم كافة • وطولعتم بالسلام • وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •
اخر مثله لشيخ الاسلام ما روضت اينعة اوراقه • وفتحت كمايمه واخمر
نطاقه بابدع من سلام يضوع في الخافقين نشره • ويعلو بين العلماء ذكره •
سلام ثمرة عجايب الكمال • في رياض العلم والجمال • باهى من امام يقل عن حضرته
البلاغة • وتصاغ الاداب من منطقه بابدع صياغة • واحد الدهر وفريده •
ومفرد العصر به وشيده • من نحل من فصاحة لسانه قس بن سعادة • ويقف عنده
فهم نظامه النابغة وبديل لقايد يديه وساعده • هو مولانا فخر المدرسين مفتي المسلمين
امام المحققين • عمدة الطالبين • شيخ الاسلام • ومفتي الانام • مولانا فلان
لا زالت اوقاته مشرقة بضيا عزته • وسعيدة اليوم بدوام عزته • هذا وان الداعي
على تلك الحضرة المانوسة • لا زالت ببركة السعي المثابي محروسة • ان المملوك عنده
من الشوق ما يعجز عنه منشق القلم • ومنه الالتياع ما جفف المداد والرقم • ولولا
تمني اللقا وترجي النفس بالاجتماع بوادي النقا • لاشتعل الفواد وقدا • ونسال الله
تعالى قرب الاجتماع • وبلوغ الامال به تشنف الاسماع • وقد ورد علينا روض الاداب
المثمر بالبراعة • المخضرة اغصانه ببدايع البراعة • فجنينا من ثمرة ما يروي الغليل •
واقتطفنا من زهره ما يشفي به العليل • فحمدنا الله تعالى على صحة صاحب النظام
وسالناه تعالى على دوام عزته التي هي المرام والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

اخر مثله لمفتي الانام

ان اشهى ما حيك على منوال البلاغة • واز هى ما افرغ في قوالب الصناعة والصياغة • تتحلت
به اجياد الافاضل الاعيان • وباهت به قلايد العقيان • هو السلام الذي ابتسم في الرياض
ثغور ازهاره • وترنم على الغياض شحرور اطياره • ترجع مع الثنا الذي يزري بمسك دارين

Copyright King Saud University

والشوق الذي يزيد عن على رمل يبرين الى الحضرة التي على محاسن الشيم مطبوعة وبها الفضايل والكرم لا تزال مجموعة • وهي حضرة مولانا شيخ مشايخ الاسلام ذخر الاعاظم الاعلام • جمال العلما المدرسين • كهف الفضلا المفتين • مفتي المسلمين • مشرف مسند الشرع باستناده اليه • مزيد لك الفرع باعتماده عليه • العلامة المفيد • الفهام المجيد • ذي الفضايل التي هي في جبهة الافاضل غرة شمسية • والشمايل المنزهة عن ابتغايها عن نقص قد سبقه • هي حضرة سيدنا ومولانا المشار اليه اعلاه • حفظه الله تعالى وتولاه • وكبت بسيوف الكمد جملة اعداه • امين بجاه سيد المرسلين • والذي ننهيه الى الحضرة العلية والمسامع السامية السنية • البقا على الود القديم • والاستمرار المقيم فان المخلص ودويه بخير وعافية ونعمة صافية ضافية • وقد ذكركم الفقير بشهادة الله في مشاهد عرفة • وقد مكم على نفسه في الدعا بمشاعر منى ومزدلفة • قرنه الله تعالى بالقبول • بجاه نبيه الرسول والزهرا البتول • واصحابه الفحول • وان سالتم عن الحج في هذا العام • فقد كان سالما من الازدحام • وقد ورد الينا في الركب الشامي • ذو القدر السامي • فخر الموالي الكرام وذخر الاعاظم الاعلام • مولانا فلان • وهو انسان كامل • وعالم عامل • جمع مع علو المقام التواضع التام فقضى نسكه وحجه • ثم سلك طريقه ونهجه كتب الله له السلام وحيا بالاكرام والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

احر منشئه لشيخ الاسلام اهدى من السلام ما ينافس العنبر انفاسه • ويباهر الانوار نبراسه • مشفعا بيت الثنا الذي ذكي عبيره • وفاق على الاذفر عطيره • بعد انها بعض الشوق الذي لا يبرح والتوق الذي لا ينصب معينه ولا ينزح الى تلك الذات التي هي مجمع عناصر الفضايل • ومنبع مناهل الافاضل لا زال الصدر الاقنا به متشرفا • بالغا من استناده عليه ما كان له متشوقا متشوفا • وينهي اليه ادام الله تعالى نعمه عليه • وصول المثال الذي قرت به عيني • وبعد سبب قربه الى حيني • ولا بدا وصوله علي وكان جليسي عند الوحدا • وانيسي في هذا الملا • وكلما اشتقت الى محادثة المولى احلت في سطوره نظري • وكلما حدث لاعج شوقي احلت الى التروح في طروسه فكري • فيستولي علي بعض ما القاه • ويسير القلب بذلك • وتزول شكواه • وما بثه المولى من شكوى الدهر الذي ذبت

عقاربه

عقاربه • وهبت من نوهه الخمول ثعالبه • وتطاول فيه كل قصير الباع • واستشرفت بيادقه للتفرزن في هاتيك الرقاع • فوشها متك التي تانف من استعلا البيبر عليها • وتنغام من نظر السماك اليها • عما قريب ستنظر كيف تقطع النفس تلك البيادق من الحاشية • وكيف تغشاهم الذلة بحيث يستفهم كل منهم صاحبه هل اتاك حديث الغاشية • وسترى تلك الدعانف كيف تنكر • وينسى عند ذلك عرفنا جعفر • فان البغاث وحقك لا يستنسر بارضنا • ولا يدنس الذباب لا يدنس من عرضنا • على ان الدبر لا يصافح تاج الاسد امتحانه بالضرام • وامتهانه باعتلا الرغام • على انه لم يقع شي مما توهم هذا الكلام • ما بعد تقضّا في ذلك المقام ايرانت وقد كادت الصوارم ان تفارق قرابها • والعوالي ان تشاجر فتقصد اربابها ولكن ان تطرم لياتها • وعقود الاكتتام ان تنفرط حبوبها • كل ذلك لصاحبك الذي لا يعبى في العير ولا في النفير • ولا يساوي لو عرض للبيع منقير • فظهر بذلك قدره وبرز في افق العلو بدره • وفل شبا الهندي من هيبة الصدمة • وعد ذلك في مصابه او في تلمه • ولا يادي سيدي الكرام • مقبلة على الدوام والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

احر منشئه لشيخ الاسلام

اعترف بالقصور عن اشادة تقصر ثنايك الواجب واعترف من بحور فضلك ما يرتوي به كل ظمان اسعل اوام الشوق منه كل جانب • واستمد من المدد الفياض نفسا قدسية تقدر على حمل اعبا وجبك • واستمد منه قوة ملكية تطيق نقل اعبا وشبك • واسال الله تعالى ان يمتع الوجود بوجودك • ويسطع في عالم الشهود كواكب سعودك • ويبقيك جمالا لاهل مصرك وكمالا لساير الامصار ولا اقتصر على مصرك • واحيي ذلك المحيا الوسيم • بشريف التحية والتسليم في ذات سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام مفتي الانام • عمدة العلما الاعلام فخر المدرسين عمدة المحققين المفتي بمصر المحروسة حالا ونواحيها المانوسة سيدنا فلان حفظ الله ذاته • وابقى لنا حياته • امين بجاه سيد المرسلين • وبعد فاني الخص من الشوق ما كل المتن عن شرحه • وكل المطول عن مختصره • فكيف لو سمع المفتاح بفتح هذه وان جرى المولى على مالوفه • واستمر على معروف معروفه • من التفت الى احوال محبيه • والتفحص

Copyright © King Saud University

عن اخبارهم وديه • فهم بخير وعافيه ونعمه وافره وافيه • رافلون في حلل النعما سايلون
الله تعالى بما له من الصفات والاسما ان يديم على المولى نعمه • وان يبقي ذاته الكريمه
مرفهة منعمه • وقد وصل كتابكم الكريم • المجهز صحبة الركب الشريف • نحل عندنا محل
النعمه المتكرره • لانبايه عن المزاج اللطيف • فحمدنا الله سبحانه وتعالى حين انبا عن صحتكم
وسلامتكم اللذان هما غاية القصد والمراد • من رب العباد • وقد اصدرنا اليكم الجواب • صحبة
نجاب الجمل • فلعله حظي بذلك المقام الاجل • ولا تقطعوا عنا اخباركم المسره •
الذي هي للعين قره • والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اخر مثله لشيخ الاسلام

ان الطف ما يتوسل به الى نسج المودة على احسن منوال • واشرف ما يتوسل به الى اسدا
لحمة المحبه لمن ليس له سوى ذلك منوال • ارسال الرسايل المشتمله على تبليغ شرايع
الوداد • وايصال رقى الرسايل المنبيه عن سبق التعارف الروحاني وان تناءت الاجساد •
مودين معجزات الكتاب المبين عن الاخلاص • والخطاب المتحدي به البلغا الخواص
المشتمل على نسق الثنا واياته • المكمل لصنوف الدعا وغاياته • بان يديم الله تعالى
بقا بها الحلة الاعلام • ويمتع بانفاسها الجهابذة الكرام • ببقا سيدنا ومولانا الامام
شيخ مشايخ الاسلام • العالم العلامه • الهمام الكامل الفهامه • اوحد العلما علما
اكمل الفضلا فهما • مالك زمام الفضل وخليله • سالك منار الفضل ودليله • الموفي في افعاله
المسدد في اقواله • مولانا وسيدنا مفتي الانام • عمدة العلما الاعلام • سعيد ومولانا فلان
لا برحت معاليه ومعانيه محروسة الجناب • مانوسة القباب • هذا والباعث على
التطفل على جنابه العظيم • بالابتدا بارسال هذا الرقيم • بعد اتحاف مجلسه
الشريف بتحف الادعيه المسكيه الارج • واسعاف محفله المنيف بطرف
التسليمات المرينه المنعرج • هو انه لم تزل النفس منذ قديم تحاول هذا المطلب
العظيم • لما وقر عندها وقر وثبت وما فر • من الهمه المنبعثه عن سماع الصفات
والمدايح • من كرامات ومعارف ومدايح • ولا غرو فالاذن تعشق قبل العين
من القضايا المصححه سيما صححتها من غير وعين • ولا يزال المخلص يجد من
نفسه جاذبا الى ذلك • وحاديا الى سلوك هذه المسالك • لكن يمنع عنه

خشية

خشية الكتابه بدون سبب • اذ ذاك معدود من الاساءه في الادب
الى ان اراد الله تعالى ابراز لك السر المكنون • واظهار من عالم المكنون • فقيض
امرا موجبا لكتابه • واذا اراد الله شيئا هيا اسبابه • فهو السا محبكم الاكبر
وداعيكم الادبر ذي الفضايل العديده والشمايل الحميده • مولانا فلان • وشرح
لنا بعض شمايلكم التي انعقد عليها الاجماع • وجذب الى محبتها القلوب بازمة
الطباع • فهممت بكتابة هذا الكتاب • لاكون من جملة الاصحاب والاحباب
فاذا رديتم جواب مكاتيب الاصحاب • فاذكروا سلاما ولو في حاشية كتاب
ليكون ذلك من اسباب المكاتبه • ودواعي المصاحبه والمخاطبه • ان رايتمونا
اهلا لذلك • وشرفتمونا بما هنالك والسلام

آخر مثله

يا مولانا لا زالت فضايلك لاولي الالباب تذكره • وشمايلك لذوي الاداب تبصره
قد طال امد التلاقي وقصرت مدته • وصار القلب لقا عند ما عبث به الاشواق
وامدته • هذه التذكره الجامعه للفوايد • الله معي في احيا دالاما ضلال الفرايد
واصله الى حضرتكم العليه • خاطبة من اخوانها ما اشتمل على هذا هذا الداعي لخدمتكم
السنيه • واما بعثها مع انها حقيقه بان يضن بها للاستيعاب للفوايد كلها
الشريفه • والاستمتاع بفرايدها اللطيفه • للمانع الشرعي من الجمع بين الاختين
وتحريم الاستمتاع بالام وبنتين والسلام

مثله لشيخ الاسلام

بعد اهدا سلام يفوق اريج الربا • ويغار لتضوع شذاه شميم المندل والكبا
يتنزل من معارج النجابات • ومهابط النفحات الطيبات • الى حضرة الجناب الارفع
والمقام الممنع تليد الفنون وطارفها • والجامع من المروة لطايفها • سيدنا الهمام
علم الايمه الاعلام • الحبر الذي قصرت عن استيفا فضايله الارقام • ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام • وارث الجلاله عن ابايه الذين زهت بذكرهم الاعصار والسير • المقيم من نفسه
العصاميه على ذلك اوضح دلالة يصدق فيها الخبر الخبر • مالك ازمة المنطوق والمفهوم
ملك ايمة المنظوم المنثور والمنظوم • الفاضل الذي هو مرجع الفضلا في التحقيق
الفاصل بين الادلة اذا عن الترجيح والتوفيق • جامع شمل العلوم العقلي والنقلي
مقتطف ثمرات المسايل الفرعيه من الاصليه • يقبل المملوك الارض بين يديه •

ويودي بذلك ما هو الواجب عليه • وينهي وصول المثال العالي • الفايقة جواهر كلماته
على فرايد اللآلي • فدهشت عند وروده وقلت ما هذا قول البشر • ونفث في روعي
ان هذا الا سحر يوثر • فلولا اساءة الظن بي ما نبست في جوابه ببنت شفه •
ولقضيت بالحجر على نفسي وقلت ان معارضته مثل سخف وسفه • لكن حكم ما لا يدرك كله
لا يترك • ولا زالت اياديكم الكرام • مقبلة على الدوام • واعاديكم اللئام مقتلة والسلام ۝
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مثله لشيخ الاسلام

يقبل الارض التي تتمنى الشمس ان لو حظيت منها بالقبل وبذلتها ببرج درجة شرفها
الحمل • ارضا تقاعست عنها الافلاك • ارضا ترافعت على الفرقدين والسماك
ارضا مقبلة بشفاه الاعاظم • مبجلة بجباه الافاخم • بها تشيد بنيان المعالي • بها
تأبد ايوان الاعالي • بها افتخر الثرى على الاثير العالي • ولا بدع اذ هي ممشى اعلم من قضى
وافتى • وافضل من باشر التدريس والافتا • اكثر العلما علما • اعز مشايخ الاسلام
فهما • اجمع ارباب العلوم رواية • اوسع اصحاب الفهوم دراية • ارفع اهل النصوص
راية • ابرع الخصوص آيه • ابن الاثير دونه في الاثر • ومسلم سلم له صحة الخبر •
من سد على ابن الجوزي طرق المجاز • وفتح على ابن معين باب الاعواز • وتواتر
خبر فضله • وعرف حديث بيته القديم ولم يكن غريبا في اهله • واعترف له ابو كثير
بقلة الجمع • ونال الفخر لمعقوله ما انت وادلة السمع • واصبح النظام لديه مجدلا ابن
وكان الانسان اكثر شيء جدلا • وابن مالك عنه كتب تلك الملكة في العربية • واقر
عصفور انه ليس له حوصلة على هذه الفنون الادبية • واصبح به مذهب النعمان مصونا
ونصر الايمان عليه مقصورا • وصارت اعتابه العلية لذوي الفضائل قبلة وابوابه
السنية مترافعة عن ان يحظى النجم منها بقبله • ما قصدها قاصد من مشارق
الارض ومغاربها الا ونال اقصى مرام نفسه ومطالبها • ولا انتسب اليها منتسب
الا ارتفع قدره على الفلك • فكان دليلا على فضيلة خواص البشر على خواص
الملك • سيدنا ومولانا • واستاذنا وملاذنا شيخ الاسلام • ومفتي الانام فلان لا زال مؤيدا
به الشرع المبين • ولا برح الاسلام به مؤيدا بالحجج والبراهين • والايمان به مشيد الادلة
والتبيين • وينهي الى حضرته التي هي الغاية القصوى لكل امل • ونهاية الرجوى

لكل

لكل عالم وعامل • بعد اهدا سلام عبق الاكوان عنبره وعبيره • وبث في الارجا الحرمية
عبهره وشيحه • مع دعا ترفعه الملائكة مواطن الاجابة • وتثبته في دواوين العرايض
المستجابة • البقاء على صدق الخلوص في الانتساب الى ذلك المقام العالي • الذي هو عند اولي
الالباب من اعظم المفاخر والمعالي • ولعمري لهو الشرف الاقعس والمجد الانفس ۝
فنسأل الله تعالى ان يبقيه على رؤوسنا تاجا • وللنفوس سراجا وطريقا الى الخير ومنهاجا • هذا
وقد ورد الكتاب الكريم والخطاب الوسيم • فتشرفنا بوصوله • وسر الخاطر بحلوله •
ولا تحذنا له حوذة ما سطوات الدهر وعدته من سلطان القهر • فحمدنا الله سبحانه
وتعالى حين انبانا عن صحتكم وسلامتكم اللذان هما غاية المقصود والمراد من رب العباد •
واياديكم الكرام • مقبلة على الدوام • واعاديكم اللئام مقتلة على ممر الايام •
وسفينتنا ويدوم • في كنف الحي القيوم • وطلع كمره لسلام وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مثله لشيخ الاسلام على شكل عرض محضر من اهالي المدينة تشكرا من قاضي

يقبلون الارض التي رفع الله تعالى قدرها • واطلع في سماء المكارم بدرها • وشيد
مجدها وفخرها • واجرى في الشريعة المحمدية نهرها • بدين بركة المولى الذي ارتفعت
بوجوده اعلام الدين • وابيضت بشهوده ايام الموحدين • المفتخر به مذهب
الامام الاعظم • المتحمل بسطه عقد العلما المنظم • ناصر شريعة سيد
المرسلين • هاجر الزنادقة والملحدين • مولانا وسيدنا شيخ الاسلام • ومفتي الانام
المشار اليه اعلاه • حفظه الله تعالى وتولاه • امين • بجاه سيد الخلق اجمعين • اما
بعد فان الواضعين خطوطهم بهذا الرقيم • من الخطبا والعلما والمدرسين مجاوري
سيد المرسلين • ينهون الى حضرتكم العالية الشان • السامية المكان • انكم انعمتم
علينا في هذا العام المنفصل • بنعمة على الابد خيرها متصل • لا نحصي لها شكرا
ولا نقدر لها قدرا • وهي مولانا الامام العلامة • الجهبذ الهمام الفهامة • صدر
المدرسين • فخر علماء الدين • ذو الفضائل التي هي في جيد الزمان كالعقد الثمين
والعدالة التي هي في الظهور كالغرة في الجبين • جمال الموالي العظام • فخر اهل النقض
والابرام • مولانا فلان افندي • فانه سلك في المسلمين سبيل الانصاف • وعدل

Copyright King Saud University

عن الجور والاعتساف، يجري احكامه على الوجوه الشرعية، ويسوي في كل قضية بين الخصمين في جميع الاحوال، ولا يقضي الا بعد ان لا يبقى على الحق اشكال، عفيف النفس عما يشين، مكفوف اليد عن اموال المسلمين، محفوظ اللسان عن الوقوع في الاعراض، فوالله لقد وددنا ان يبقى جوهر وجوده عندنا سنين، فما شعرنا الا وهو اسرع من طرفة عين، فها نتوسل عندكم بالشفيع الاعظم، والنبي الاكرم صلى الله عليه وسلم، ان تلحظوه بعين اللطف والاكرام، على ممر الشهور والاعوام، ويبقى بيننا وبينكم في كنف الحي القيوم، والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لشيخ الاسلام

يقبل الارض مشتاقا جميل الوداد باسنا العهد القديم، ومستعطفا ذلك الفؤاد، بانها الاستمرار على الود القديم، ومهديا من لطايف التحية ما يشم عرفه بنشر العبير الاثيم، الى تلك الحضرة التي لم تزل انهار الفضايل بها نابعه، فازهار الافاضل فيها يانعه، اعني به حضرة سيدنا العلامة الامام الحبر الهمام، من اشرقت به شموس العلوم، وجرت من زخار بحره انهار المنطوق والمفهوم، وتفتحت من رياض بلاغته ازاهر المنثور والمنظوم، المتفرد بمحاسن المآثر، السهم الجامع لاشتات المفاخر، الذي لا يجاريه في مضمار العلوم جواد، ولا يباريه في ارتياد الفضل مرتاد، صدر المدرسين، مفيد الطالبين، مفتي المسلمين، ببلد الله الامين، من رفع فوق الفخر دعايم مجده، واطلع في الافاق كواكب افاداته وسعده، مولانا فلان سيدنا المشار اليه اعلاه، حفظه الله تعالى وتولاه، ومتع الله بحياته ما دام ايام افاداته، ولا برحت سحب معارفه وعرفانه تعم كل طالب وذاته الزكية ترفل في رياض المحامد السنية، وتسمو في اعلى المراتب، وينهي الى الحضرة المجيدة والذات السعيدة، بقاوه على مساهمة خاطركم الكريم، عن صدق الولا والود القديم، ولم يزل الشوق يتزايد لمفاكهته، ويتوقد تاججا لوعته عند ذكر مخاطبته ومجالسته، فالله يطوي عنا شقة الفراق، ويسرع لنا بقرب التلاق، انه على ما يشا قدير، وبالاجابة ان شا الله جدير، والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لشيخ الاسلام

ما توجهت مفارق المهارق والرسايل، ولا ذهبت صدور الطروس المرسله الى اولي الفضايل

بابهى

بابهى من سلام يعيد عرفه العبير حسيرا الى سواحل بحاره، ويحيل ثناه المسك الاذفر خجلا الى اصله ونجاره، يهديه بعد تقبيل الارض والايادي الكرام، الى سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام، علم الايمة الاعلام، مفتي الانام، ببلد الله الحرام، المتشرف به منصب التدريس والفتيا، المتميزة به الاقطار الحجازية على ساير اقطار الدنيا، قدوة العظما والاماثل، خلاصة العلما والافاضل، ذي الفصاحة التي سحبت ذيل البلاغة على سحبان، والافادات التي قلدت اجياد الطلبة عقودا تزري بقلايد العقيان، فارس ميدان المباحث، الحبر الذي عز النووي والرافعي منه بالث مجدد مذهب الامام محمد بن ادريس، ومؤسس قواعد على الحكم تاسيس، مولانا فلان، اطال الله تعالى اعمار العلوم والمعالي بطول بقايه، وزاد في رفعته ومجده وارتقايه، بجاه واله امين وبعد فقد ورد الكتاب الكريم والخطاب الفخيم، وكلل المملوك تاجه بجواهر الفاظه، وكحل انسان نفسه جفون لحاظه، فكلما نظره الى فقره من فقره الفايقة في سمتها، قالت له الاخرى، وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها شعرا

فقرات لم يزل ففقرا البهاء ... كل مبدي بلاغة ومعيد

فالله تعالى يمتع الاسلام والمسلمين بوجوده، ويوالي عليهم سحايب كرمه وجوده، واما الشوق يا مولانا فلا استطيع ان اصفه، بالمع من قولي لا استطيع ان اصفه، ولله در القايل شعرا

وما تناهيت في وصفي حقيقته ... الا واكثر مما قلت ما ادع

وايادي مولانا الكريم مقبلة على الدوام والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب التاسع في مكاتبات القضاة الكرام

ان اطيب ما تقتطفه انامل الاشتياق من بساتين المحبة والوداد، واعذب ما يرتشفه المشتاق من زلال معين المودة الثابتة في الفواد، هو اهدا شريف التسليم، ولطايف التعظيم والتكريم، ونشر لواء الثنا العظيم العميم، وبث دعا نتوسل في قبوله بالنبي الكريم، بان يديم سيدنا العالم العلامة العلم الهمام، والحبر البحر الفهامة، كشاف مشكلات العلوم، حلال معضلات المنطوق والمفهوم، محرز احباس الفضل بفضله، مبرز اناس الجهل بفضله، من اصبح به مذهب النعمان منصورا، ونصير الايمان عليه مقصورا، قاضي القضاة الاعلام، مرجع الانام،

Copyright King Saud University

لدى نشابه الاحكام • مويد الشريعه السويه الطاهرة • مويد السنه السنيه الزاهرة • الملحوظ بعين عنايه الملك المعيد المبدي • مولانا فلان افندي • ادام الله تعالى تابيد الشرع المبين • وحفظ به سنة سيد المرسلين • امين • وينهي المحب المخلص والداعي المختص • الداعي الى الحضرة العاليه • والسدة السنيه الساميه • بعد اتحافها بشرائف الاسلام • ولطايف التحية والاكرام • ما هو كذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لقاضي

ان اجلادع التحبرلمحكمات مباني المحبه والوداد • واعظم باعث الى تمهيد مقدمات • معاني المحبه والولا لاتحاد والطف ما تستدام به نضارة رياض العهد القديم واشرف ما بيه ممطرة تسلسل حياض الود القويم • هو لتعاطي بالسنة الاقلام وافواه المحابر • والتواصل بما تشتمل عليه • صدور المهارق وبطون الدفاتر • مضمنا بالسلام الذي يفوح نشره من تلقا طيبة الغرا • ويلوح بدره من الحجرة المعطرة الزهرا مشفوعات بالتحيات التي بزغت شموسها من افق حرم النبي الامين • واخبتر وتهامى اكناف نسوحة رسول رب العالمين • مقرونة بالادعية التي تعرج الى ذروة ارج الاجابه • وتصعد الى مقاعد الصدق • ومعارج الانابه مرفوعه لدى الحجر والحجر والمقام • مشموله بالتبتل الى الملك العلام • لا زبدهم حضرة مولانا السلطان الاعظم والملك الاعدل الاكرم • وبحفظ ذات سيدنا العالم العلامه • والحبر الفهامه • اقضا قضاة الانام • محرر القضايا والاحكام • القاضي يومئذ تاريخه ببلد الله الحرام • الواثق بالملك المعيد المبدي • مولانا فلان افندي • ادام الله لنا ايامه السعيدة واوقاته الحميده • مد الايام والشهور والاعوام • امين بجاه سيد المرسلين • والذي تنهيه الى علمكم الشريف وطبعكم اللطيف ما هو كذا والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لقاضي

بقبل الارض التي سمت على الافلاك قدرا • وعلت على معارج الاملاك فخرا واضحت قبلة تامها الخلايق من كل فج عميق برا وبحرا • وتبيح ساحات كرمها العفات وترى من ايات ربه الكبرا • وتتلو بلسان حالها الشمول افضالها ان لكان لا تجوع فيها ولا تعرا • ارضا لا ارضا لعلوها على الكواكب ان اقول ارضا • ولعمر لم تربها الطيبه

بشفاه

فمقعد الغرا وبلوح بدره من الحجرة المعطرة الزهرا في ورقه مصادى الاسه

حد الحرم الامين

بشفاه الجباه فرضا لم تزل نوبات المسرة تدق في رحابها • وورود السعود متواصله الى ابوابها • وبدور الكمال ساطعه في افاقها • وخيام العز والنصر ملازمة لجنابها • بين يدي سيدنا مولى الموالي • مولانا ذي المقام العالي • جوهر الرياسه العالي • وبدر سما السعادة المتلالي • الراقي ذروة المجد • المتطي صهوة السعد • فلا جرم ان داس محلة الكواكب بالمناكب • ولا تحط عنه رفيع قدره عظما المراتب • وانتشرت فضايله وفواضله في المشارق والمغارب • وشملت انعاماته الاقارب والاقارب • وعجز عن صفاته الحميدة كل لافظ وكاتب شعرا

• من كان فوق محل الشمس موضعه • فليس يرفعه شي ولا يضع •

مولانا وسيدنا العلامه المحقق • والفهامه المدقق • علامة الزمان خليفة ابي حنيفه النعمان • اقضا قضاة الانام اولى ولاة الاحكام • القاضي ببلد الله الحرام • اسبغ الله عليه جزيل الانعام • الواثق بربه المعيد المبدي • مولانا فلان افندي • لا زالت شموس مجده مشرقة من مطالع السعود • ونفحات صفاته الشريفه معطرة ارجا الوجود • امين بجاه سيد المرسلين • والذي ينهيه المملوك لحضرتكم العليه • وسدتكم السنيه • ما هو كذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لقاضي

لا زالت مسامع الافاضل بدرر بلاغتكم تتشنف • ومجامع الفضايل بغرر براعتكم تتشرف • واجياد الاعيان من صفاتكم تتحقق • ليس الخبر كالعيان تتحلى • بينهي بعد اهدا سلام اجمل • الروض باكره الغمام • وتساجع على افنانه مطوقات الحمام • وثنا ضاع المادح حلاوة صدا ابريز البلاغه والمسن • وافرغ في قالب التصوير على ابدع شكل واحكم اسلوب • حسن على شمايل لو جاز النسيم لطفها لما وصف بانه عليل • او الكتب النسيم عرفها لاصبح الداري لعليله ظليل • وريا سة سحب على وجنة الاثيل ودانها • ونفاسة اسسه على فلك التدوير بنيانها واحلا وقوما نسبت فيها من دماثه ولطافه • واوصاف لو رام احد حصرها نسب الى السخافه • وفضايل لو تحلى بها الدهر لرضي عن اهله • وشمايل لو تحلى بها الزهر لما منى بالذبول شكله • ادام الله تعالى ربوع المحامد ببقايه عامره • وجموع الامجاد بارتقايه عامره وهذا والذي ينهيه بعد رفع دعا سيطر في ديوان القبول والاجابه • ونشر ثنا يكسب منه الورود المستطابه

Copyright © King Saud University

البقا على عهود العهد الذي لا يتغير • والود الذي لا يشاب صفوه ولا يتكدر • وبث الثنا في
مجالس فضل يتباهى بحضورها الاعيان • وبث الدعا في مقاعد صدق اسس على التقوى منها البنيان
وقد وصل الكتاب الذي لو رآه الفاضل اعترف له بالفضل • ولو بصر به ابن العماد لعد من فصل
الخطاب بل الخطاب الفصل • فاقتطف المخلص ازهار شمائله اليانعه • واقتبس انوار اشارته الساطعه
وقابله بالقبول والاقبال • وعامله بالتعظيم والاجلال • سيما وقد تضمن صحة خبر مزاجكم الشريف
ونعمة ابتهاجكم المنيف • لا زلتم في حلل المسرة رافلين • ولانواع المبرة كافلين • وقد وقف على
مضمون ما تضمنته الحاشيه • من شرح حال الفئة الباغيه • فشكر صنيعكم على نظم نثرها
جواهر الفوائد • وتعزيزها بهذه الفرائد • لا زالت كتبكم كافلة الافادة بالوفا ورسائلكم
كاملة الاجادة كرسائل اخوان الصفا والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اخر مثله لقاضي

نستوهب الله تعالى حسن بطول امدها • ونستوعب الاعصار اوقاتها ومددها نقاص ملابسها الفاخره
على مناكب اجل قاض همام • وتطرزها انامل البقا باقلام الخلود في حلل الايام • وتسطرها في صحف واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض • ونصدرها ملتمسين لما ينوب من الاعمال الصالحه يوم العرض • بعد
اتحاف حضرته باشرف تحية وسلام • والطف ادعيه يعبق من ريحها زهر الكمام • تقف لدى مجلس الذي
هو روض بانواع الفضايل يانع • وباعيان الافاضل الحاضرين بين يديه لم يزل ارج ارجايه ساطع كيف
وهي حضرة تود الشمس ان لو بدلتها باسنى ابراجها الحمل • ولو حظيت بالاقامة في درجة شرفها الكافل
ببلوغ الامل • اعني حضرة سيدنا ومولانا العالم العلامه • الحبر الهمام الفاضل الفهامه الكامل تاج
الموالي • السامي قدره على الاباء العالي • ذي الفضل الذي لم تزل في افلاك السمو دائمة السطوع
والشمائل التي لم يبرح المسك مخلافه منه حين يضوع • والعلوم التي تحاكي النجوم كثره • وتباهي
الشموس ضياء وشهره • والرتب التي تلقفها كابرا عن كابر • والنفائس الذي تولاها عن اسلافه
الاكابر • خلاصة الاعيان الجامعين لمراتب المفاخر • وخلاصة الاقران الذي لا يدرك شاوهم
في المعالي اول والاخر منا اعترف لسان القلم بالحصر عن ذكر اوصافه وحصرها • وضاق صدر
الطرس عن طي بعض الفائه ونشرها • سيدنا ومولانا سيد عمر افندي خوجه زاده • افاض الله عليه
سجال المعارف وزاده • وبلغه في الدارين مراده • وحفظ عليه وعلى نفسه وماله واهله واولاده
امين • ويهدي اليه مودة اسست مبانيها في الجوانح والحشا • وقرنت معانيها من انشا

من

من السمحة بعثنا اسما وقد تاكدت بما اهديتم مقاطرا قلادة من العبارة الرايقه • واسديتم
معاطر من البراعه الفايقه • فانه لله لقد كان كتابه من الكتب المرفوعه ولا اقول المنزله وخطابه من
البلاغه في قسم السور المرتله • كتاب فصلت ابانته • وما حصلت غايته • ورقى اشرف
زمان • ومكان • وقوبل من القبول والاقبال بما يسع الامكان • ووضع على مفرق الحواس •
وحق بان يرفع على الاثير فضلا عن قمة الراس • كيف وهو المخبر بصحة المزاج الشريف
وغرة الابتهاج المنيف • فحمد الله تعالى المخلص واثنى عليه عندما وصل اليك بتبشير اليه • وما
ذكره المولى من انه يكاد يشرق هذا الداعي بذكره في مجالسه • ويتفضل باجرا ذكر
اسمه الى ملك محادثته ومجالسته • فذلك هو لطافه من الطاقه المنطبع على الوفا المجمعه
من عناصر الصفا • فالله تعالى يثيبه على ذلك الثواب الجزيل • ويبليه الثنا الجميل • واما هذا
الداعي المخلص • والساعي المتخصص • فانه خطيب مما دحكم في مجامع لو حضرها قس
لبكن • وعندليب مما مدحكم في مرابع يتغنى في فنونها من فنون الرفين • سيما عند ما يجري
ذكركم الذي يتعطر الداري من نشره • وينضا الدسنا الدراري من بشره • وقد كان يحاوله
ذلك من عهد قديم • ويتوسل الى التوصل اليه بكل اسلوب حكيم • بحيث انشعبت بيننا
لحمة المكاتبه • وانشقت وصلة المخاطبه • فقد تم المطلب • وحصل المارب • فالملتمس
من مولانا ادامة هذه النعمه بسبب شكراننا عليها • وانها هذه المنن التي قلدت اجيادنا
بما تضمنت عقود الدراري لديها • وقد وصل ما تفضلتم به • وتطولتم علينا بسببه
وهو الصوف الصافي المضاهي لونه التمام عند انفصال الغمام • والزهر المنفسخ عندما
تنشق عنه غلاف الكمام • فقبله المخلص بعد ان قبله • واتخذه من احمد ملابسه عند ما
فصله لتحيط نعماكم بجسده • فتصونه عن الطوارق والحوادث • وتحوطه من الفوادح والكوارث •
بقيتم والعناية بكم حافه ولكانة الاسوا عنكم كافه والسلام • اخر مثله لقاضي
نعنبرها فور الطروس بمسك مداد التحيه • ونعطر معاني الطروس بمعاني مواد ادعيه
ونضمخ مباني ذلك المجلس الكريم بعبير الثنا المسك الاريج • ونخص معاني ذلك المعهد
النيري العظيم بالدعا المكي المنعرج • ونتوسل الى الله تعالى بما له من نبي ورسول • ونتوصل بهم
في تبليغ كل مرام وسول • ثم نتشرف به مسند الشرع الشريف فضا المسند اليه وتفوق
به مجلس الحكم المنيف • فتعالى الوصل والفصل عليه • وضاق نطاق العبارة عن الحيط

Copyright King Saud University

يكبنه ماله من التعريف ووحم مفصل البراعه عن ان يميط عن حقيقة مثانه الشريف
وتناسخ بنا مجده حتى بلغ عنان السماء في السنا وبنا دوح جده حتى تساما على كل
بنا الثنا وجمع من المعارف ما اليه منتهى الجموع وفتح كل جهبذ وعارف بما يبديه
الجميع والمجموع واوضح مسالك الهدايه الى منهاج صدر الشريعه وافصح عن هدايه
الدرايه بما له الافصاح اقوى ذريعه وبلغ مجمع البحرين فخطى بدرع الغواص وخاض
منبع النهرين ففاق سابر الخواص الخواص وشرف مراتب المناصب فكان عنوان الشرف
واعتلى مناقب المناقب فدان له المعادن واعترف هو مولانا وصولي الموالي الكرام ذخر الاعالي
الاعلام جمال الولاة والحكام كمال ارباب القضا والاحكام تاج مفارق ارباب
القضا طراز مناكب اولي الفضل والامضا سليل القوم الذين اووا الرسول ونصروه
وهاجر اليهم لما تلاه قومه وهجروه العلامه المفيد الفهامه المجيد مولانا نوحي
افندي الانصاري لا زال في حفظ الله الكريم الباري القاضي بدمشق الشام اعلى الله تعالى
مقام جاهه وبلغه منتها كماله هذا والمهدى الى مقامه الكريم سلام على نوح في
العالمين ودعا مقبول في الحرم الامين بتحيه المليكه بالتامين كيف وقد رفع في
سوح الكعبه العلا وصعد في معراج القبول من مهبط الاسرا فلا جرم ان يقابل بالاجابه
ويسجل في قماطر الدعوات المستجابه ثم الباعث على بعث الكتاب وبعث ذلك الجناب
ما قد ثبت في الجوانح من الوداد فبينت الجوارح ما تضمنه الفواد من محبة التحمت
بيد الاخلاص ومودة اتسمت بمياسم الاختصاص لما اتشنفت به مسامعنا
من صفاته وصفاته وتشرفت به مجامعنا من كمالاته ووفاته فتشوفت النفس
الى لقايه وتشوقت الى ابتغايه فقعدنا عن ذلك الحظ الناكص والحظ
الناقص وتعللت بالمفاكهه بالكتاب عن تعذر المشافهه بالخطاب وكنا نتوخا
مسبا باعثا لذلك وحاملا حاثا على ما هنالك الى ان آن اوان الشي فبرز بنفسه
واذن الله فيه فقرر بوهه من احسنه فقصدنا حاملها البارع الاديب اللوذعي
الاريب ذو البلاغه واللسن والبراعه الجاريه على الاسلوب الحسن والشمايل التي
تحاكي النسيم وتذاكي التسنيم الشيخ محمد افندي الدمشقي الرفاعي المشتهر لقبه بالحسن
ولبس من الادامي اجزل الله تعالى له المقاصد والمساعي وازاح عنه كل قاصر سنوح وساعي

والشمس منا مكتوبا الى الحضرة التي تسامى قدرها واشرق في افق الكمال بدرها ليشمله بنظره
الشريف ويحظ الاسعد المنيف في تقاضي حقه من المغربلي على حسبما يقتضيه الشرع
الشريف بالوجه الجلي فتثابون في ذلك ثواب الساعي في ايصال الحق الى مستحقه ودفع
المتعدي عليه بمنع حقه بحيث كان ذلك مما صدر فان كريمه ومن يشفع شفاعة
حسنة يكن له نصيب منها لم يحبس بالمخلص التخلف عنها وجاء في المبارك في الاوان
المرجو من الملك الوهاب لا زلتم تقيمون الشرع وتجرون مشارعه فتهرع القضا
الحنا بكم مسارعه بتقبيلها والعنايه بكم حافه ولكانت الانسوا عنكم كافه والسلام

اخر فيله لقاضي الى حلولي بذلك السوح اشتياق وعن وصولي سوح الحظ اعتاق
فهل زها في بهذا السوال يسعفني يوما فتحظى برويا الذات احداقي

ادام الله تعالى بقا بها الموالي ماقام بنا ارباب المعالي بيقا سيدنا النوي هو واسطة عقود هم
ورابطة شمل وجودهم الامام الذي احرز قصب السبق في ميدان العلوم الهمام الذي هو المرجع
عند اشتباه الفهوم العظيم الذي لم يختلف في غظمته اثنان الكريم الذي تقلدت بمنته
اعناق الاعيان كنز دقايق العلوم مفتاح حقايق المنطوق والمفهوم كشاف ما ادلهم
من مشكلات المسايل موضح ما ابهم من معضلات الدلايل
علم من العلماء والبحر الذي لا ينتهي ولكل بحر ساحل

ادامه الله تعالى مرجعا للافاضل منبعا للاكامل هذا وينهي الى مجلسه الكريم
بعد اتحافه بشرايف التحيه والتسليم البقا على الود الذي لم يشب بريا والاستمرار على
العهد الذي لم يشن بارتياب وارتيا ورفع اكف الدعوات المتانله بالقبول والتضرعات
المتوسل في مظان الاجابه بالسول بان يعمر والله تعالى العادة ببقا مولانا الى انتهاء
الزمان ويحرس عزته القعسا من حوادث الدوران وتوصل الكتاب الكريم والخطاب
العظيم فقابله المخلص بما في الطاقه من الاجلال وبذل الجهد فيما يليق بشانه من
الاقبال ولعمري لهو الجدير بذلك لجلالة مرسله وجزالة مفصله ومجمله هذا
والفقير ودوعي عير وعافيه ونعم وافيه لا يزالون رافعي اكف ضراعتهم لدى الحضرة
المطهر الزهرا واضعي احنحت استكانتهم بالتبتل لدى الروضة المعظمة الغرا
بان يمنح الله تعالى مولانا عمرا لبد ويبقيه الى انتها الابد وان تلفتت مولانا الى اخبار

Copyright © King Saud University

هذه البلاد • واما هذه الاقطار فهي في غاية ما يكون من رفاهية الحال • ونهاية
العدل والاعتدال • فالله تعالى يحيي لكم اسباب الوصول اليها • والوقوف عليها في اسرع حال •
وانعم بال • وقد وصل ما تفضلتم به صحبة الكتاب • ما هو معدود من مفاخر النيابة
السلكم الله تعالى حلل الجلالة • وافاض عليكم فيض والافضال • ولكن حديث الهدية ورد بصيغة
التفاعل المقتضي لصدورها من الجانبين • جهزنا الحضرتكم ما هو كذا • فنرجو بقوله
العين • لا زلتم ممن يقبل اليسير • ويتجاوز عن التقصير • والسلام وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

اخر مثله لقاضي

ادام الله تعالى للعلماء ببهجة رياض النظرة • ولا قام للفقهاء محجة عياض العطرة • وابقى
جمال المعالي للاعلام • مرتقى نجم الاعالي الكرام • ببقاء مولانا الذي هو اكليل تاجهم • ودليل
منهاجهم • وكثر ادقايقهم • ومرتقى حقايقهم • الامام الذي فتح باقليد فهمه معضلات
المسايل • الهمام الذي انفتح بتقليد علمه مشكلات الدلايل • الجهبذ الذي هو كشاف [illegible]
حقايق العلوم • الحبر الذي هو وقاف دقايق المنطوق والمفهوم • ابقاه الله تعالى لدفع شبه
الملحدين • وادامه لرفع مشبه الدين • هذا ويهدي الحضرته التي هي مجمع
الافاضل • ومنبع الفضايل سلاما يكتسب الطيب من عرقه • وننتسب الى فوح
عمله نسيم الموده الى رياضه • وينقله نسيم المحبة الى غياضه • مشفوعا بدعا فضى
في الحرم الشريف ختامه • ونصب في السوح المنيف خيامه • مقارنا بالقبول والاجابة
مبثتا في دواوين الدعوات المستجابة • بان يمتع الله تعالى المسلمين والاسلام •
بخرق العادة • ببقا مولانا الى يوم القيمة • هذا وقد ورد الكتاب المبين • والخطاب الذي
جابه الامين فيا لله من كتاب طلع في سماء البلاغة نجم • وبقاع الاحكام حكم
نسخت فصاحته كتب البلغا • فذهب عنه بحكمها ولغا • ولا بدع فمنشيه امام
البلاغة • والمقدم في مجاريها على ابن المراغي • فالله تعالى يبقيه والمولى له خادمه • والداعي
في حضرته خادمه • ولا جرى المولى على معروف معروفه • واستمر على ديدنه ومألوفه
من سواله عن حال المخلص الودود • ومتخلصه الذي لا يتوب به جلباب الاخلاص •
ولا يؤود • فهو بخير وعافية • ونعمة من الاكرام صافية • وديدن الدعا لحضرتكم العالية
المقدار • بهذه الديار الشريفة اوقات الاسحار • فالله تعالى يتقبل عمله • ويبلغه من

الاجابة

الاجابة امله • وقد وصل ما تفضل به المولى وتطول به على الكرام والسعاة فالله تعالى يشكر
فضله ومنه ويزيد نعمه ومنه • ثم لما كان المقصود من اهدائها اقامة السنة النبوية
الدالة على مشروعية الهدية • وكان حديثها واردا بصيغة التفاعل المقتضي ذلك صدورها •
من الجانب الاخر ايضا طمعا في التشاكل نحضر الى الحضرة العلية • ما هو صحبة المكتوب
على وجه الهدية • فليتجاوز مولانا عن التقصير • والله يعفوا عن كثير • والسلام وصلى الله
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

آخر مثله لقاضي

ارفع اكف ضراعة لا ترد وشفاعة لا يخيب راجيها ولا يرد متوسلا الى الله تعالى
بسيد الشفعا • ومن هو الوسيلة العظمى للاجابة بنيل من دعا ضارعا اليه •
باسمه الاعظم رافعا ذلك في المستجار والملتزم • بان يديم ذو الجلال والاكرام
بقاء بها المولى الكرام • باسعد الذي انار كوكب سعده • واضا مركب مجده • وافتخر بوجوده
الدولة العثمانية على ساير الدول • وباهلت به الجهابذة الساده الاول • وادخرته لرفع
شبه المحلدين • واصطفته لاقامة براهين الدين • وتشرفت به المناصب والمراتب •
وكملت به المحافل والمراكب • سيد العلما المحققين • سعد الفقها المدققين • قطب دايرة المعارف
عضد كل عالم وعارف • بحر العلوم المحيط • فخر الاسلام الذي لا يدرك كنهه العقل ولا يحيط
كمال ارباب التحقيق • جمال اصحاب النظر والتدقيق • جامع جوامع الفضايل من
افتخر به معاصره على الصدور الاوايل • حاوي العلم والصلاح • حايز الحلم والفلاح
ذي الاخلاق التي يهزا لطفها بالنسيم • والاعراق التي يعترف ذو الاصول لها
بالتسليم • وارث السياده كابرا عن كابر • حايز الفضايل عن اسلافه الاكابر • مرجع
الافاضل • عند ادهام خطوب النوازل • ملجأ الاذكيا لدى اشتباه البراهين والدلايل
كشاف مشكلات العلوم • حلال معضلات المنطوق والمفهوم • العلامة الذي انعقد على علمه
الاجماع الفهامة الذي اعترف بفهمه الافهام السليمة • والطباع • الرافع بفهمه
النقاد ستور المشكلات والشبه • المكاشف بطلعة النقاد ما اشكل من المسايل واشتبه •
مولانا اسعد افندي قاضي العسكرين سابقا • والباقي على البدرين منزلة ومناطقا •
اسعدنا الله تعالى بلقاه • واطال للاسلام والمسلمين بقاه • وحرس ذاته الشريفة من
الست الجهات بالسبع المثاني وحرسه بعين العنايات • الواحد الذي عز عن ان يعزز

Copyright King Saud University

ثنائي • ويهدي الى حضرته التي هي مجمع الافاضل • وملتم شفاه الاعيان والاماثل
سلاماً كما يكتسب العنبر عرفه • وينتسب الجوهر الى وصفه منهيّاً تفاقم على عبوديته
بعيدها من اشرف مناقبه • وبعيدها الصرف الدهر ونوائبه • متوسلاً الى الله تعالى بماله
من اسم عظيم واعظم ونبي مقرب ونبي مكرم • ان يديم بقائها السادة الموالي باسعدهم
الذي سما قدره على الاثير العالي • ورقى مجده على ارباب المعالي • وتما سعده على مر الايام
والليالي • هذا وقد تشرف العبد بورود كتاب مولانا شيخ الاسلام • وخطابه الذي هو
فصل الخطاب لدى الجهابذة الاعلام • ونظر الى الحاشية المطرزة بتلك الرقوم الفايقة
على الطراز المذهب • والوشي المرقوم • فحصل له بذلك غاية الشرف • وكان عنده من
اعز الهدايا والتحف • وتميّز به على اقرانه • وتعزز به لدى اخوانه • فلا بدع ان يفتخر العبد
المكاتب • وبعبودية مواليه بمناقب مفاخرها اذا خاطب او كاتب • وقد بلغه سعيكم المشكور
في اتمام مطالبه • وصنيعكم المذكور في انجاح ماربه • فاستعبد احسانكم واسترقه •
وصار ممن جعلت ممن استوجب الاجلال واستحقه • فلو نطقت جميع جوارحي بالشكر
لما وفقت بعض الواجب • ولو كشف عن جوانحي لوجدت المودة قد ارتسمت بتلك الجوانب
ولو ان كل منبت شعره لساناً يبث الشوق كنت مقصراً • هذا ولما كان شكر المنعم
من الواجب • والثنا عليه من اهم اللوازم والجوانب لمواجب • وقد تطوقت من النعم السلطانية
بما يبقى شرفه بقا الدهر • ويفوح نشره في رياض الثنا بما يباهي الزهر • وقد تشرفنا في هذا
العام • بوصول فخر الموالي الاعلام • خلاصة الاكابر الاعيان • ملاذ الاماثل والاقران •
ذي السيرة الجميلة والمجد الاسما • المستدل به على حقيقة دعوى ان الاسم عين المسمى •
حضرة مولانا صالح افندي • لا زال يرشد الى سبيل الخير ويهدي • فتشرفنا بخدمته في
اداء المناسك • وتكلمنا بحضور مجلسه الكريم هنالك • واستدللنا بكماله
على كمال الاخوة الذين هم عناصر الفضايل الاربعة • ورجال الافاضل الذين زينوا مجمع الفضل
ومربعه • فيا لله من سرحة تفرعت منها هذه الفروع • وترعرعت في رياض الكمال
فاثمرت من يستفاد منه الدين والشروع • صانه الله تعالى جميعها من الشتات • وحرسه
بعين العناية من ساير الجهات • فنسال الله تعالى كما شرفنا بخدمة مولانا المشار اليه
ان يشرفنا بكم عند حج بيت الله الحرام والوفود عليه • فقد بشرتمونا بالعزم على التوجه

اليه

اليه في العام القابل • والوصول الى هذه المواطن المشرفة بسيد العشاير والقبايل • صانه الله
تعالى هذه النية من الاخلال • وشرفنا برؤيا جمالكم في هذه الخلال • وقد اكثرت التصديع
بهذا الهذيان • تلذذاً بمقام الخطاب والمحب اذا • وذاكم الشريف الزكي • متحفه بالتحيه •
واياديكم الكرام • مقبله الدوام • وطول عمركم والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم •

اخر مثله لقاضي

ما نظمت انامل البلاغة في اسلاك البراعة • ابهى من درر سلام عاطر ذكي • وما رقمت
اقلام البراعة • في طروس الصياغة والصناعة • اسنى من غرر ثنا باهر زكي • تحمله نسايم
المودة من البطاح التي هي معرك النبي الابطحي • وتنقله حمام المحبة باصواتها المطربة
الى ذلك المقام الاريحي • وتتنافح به الصبا عند هبوبها من هذه المسارح • وتتفاوح
منها الروايح عندما تشملها شمال النسيم من كل سارح وبارح • يهدى الى الحضرة حازت من الفضايل
ما تفرق في الافاضل • وحوت من الشمايل ما اضحى عطف غصن الكمال متمايل • ذات
الفراد التي انتظمت في اجياد الاعيان عقوداً • والفوائد التي ضاهت قلايد العقبان
شهوداً • والكمال الذي لو حاه البدر لما سيم بالخسوف • والخصال التي يتكمل بها
من اضحى ببعض صفاتها موصوف • اقضى قضاة الانام • محرر القضايا والاحكام •
المتوكل على المعيد المبدي • مولانا فلان افندي • ابقاه الله تعالى للملك الحاكم جمالا •
وتباه لكل قاض وحاكم كمالا • وحرس ذاته من تطرق طوارق الغير • وحفظ صفاته
من تعلق شوائب الكدر • هذا والذي ينهيه المخلص بعد اهدا سلام يكتسب العرف
من عرفه • وثنا يكتسب في اللطف الى لطفه • واشتياق يكاد ان يلتهب الطرس من
بثه • والتباح لولا التسلي بزلال تمني اللقا لاشتعل المهرق من بثه • لكن الامل في كرم
الله وفضله • ان يجمع شملنا بهذه المحب بشمله • وما تضمنه الكتاب الكريم • والخطاب الحاوي
على اسلوب حكيم • من فوائد الاخبار وحوادث الاثار • فقد نقرطت مسامع الاذهان
بشنوفها • وتحلت بعقودها الفايقة بانواعها وصنوفها • فلا برحت فوايد تتلى •
وفرايد على جيد تجلى • واما ديارنا المشتاق اليه • واقطارنا التي تثني بلسان الحال عليه
فهي ولله الحمد بغاية الامان • وبنهاية العدل الذي لم يحظ به سالف الزمان • ورخا
الاسعار الى الغاية • والسلام من الفتن وتلك في اللطف نهايه • وما تضمنه الكتاب

Copyright © King Saud University

الكريم ايضا من التبشير بوصول فلك المعالي • الفايقين على الاقران العالي • الحايزين في ميدان
التسابق • طلقا الحايزين قصب السبق على كل من قد اورقا • مولانا فلان وفلان
دام بقاهما قد عزما على الحج • وازمعا على المسير الى هذا النهج • فالله تعالى يهيي لهما نهج البيت العتيق
ويميح عنهما اسباب التعويق • ويجعلنا نحظى بجميل محياهما • ونبل غليل الشوق بزلال
رؤياهما • ولعمري لهي البشرى السنية • والنعمة التي تضمنت حصول كل امنية والسلام •

مثله لقاضي

يهدي سلاماً جميلاً يعبق نشره الوجود • وثناء جزيلاً لا تحويه الحدود • الى الحضرة التي لا زالت
اعلام الشريعة بساحتها منشورة • وجيوش الحق بميادينها مويدة منصورة • ولا انفكت
المعارف العلمية معترفة من بحرها • وساير المناصب الشرعية مقيدة بامرها • اقضى قضاة
المسلمين • معدن الفضل واليقين • خلاصة العلما العاملين • خادم شريعة سيد المرسلين •
امام الموقف الشريف • بحجج الخلايق المطهر المنيف • القاضي بمكة المشرفة • وامام الموقف
الشريف بعرفة • لا زالت فضايله في افق المفاخر طالعة • وانوار جلاله لسما في مشكاة الوجود ساطعة •
ولا برحت ايام عدله باتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم يانعة • امين • وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مثله لقاضي

حرس الله تعالى اقطار الشريعة النبوية • وحمى حمى الملة الحنفية • ورفع منار الاسلام •
وعضد عضد الاقضية والاحكام • ببقا مالك عنانها وفارس ميدانها • وحبر زمامها •
ومحرر تبيانها • ومرضح برهانها • ومشيد بنيانها • القاضي العفيفي الامام • سيد العلماء
الاعلام • وصدر القضاة والاحكام • جامع اسباب المعارف والفضل • المطلق اعنة البياهم
والفضل • الجاري في اقتفا اثار السلف على نمط العدل • ولا زالت ثواقب افكاره توضح
غوامض المشكلات • وانوار اسراره تحل عزايم المعضلات • ولا برح مويداً في اقضيته
واحكامه • مسدداً في مقاصده ومرامه • امين بجاه سيد المرسلين • وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مثله لقاضي

بعد اهدا سلام تتضوع نشره • وتتنوع بشره • الى الحضرة مولانا قاضي قضاة الاعلام •
مرجع العلما عند تشابه الاحكام • جمال المناصب الدينية • كمال المراتب اليقينية •
مالك ازمة الفصاحة والبلاغة • محيي سنة البراعة واليراعة • ذو الفضايل التي بها الافاضل

دستر

ونشر من بدايعه فيها او يناضل رافع رايات الشريعة الشريفة • حافظ ايات الذريعة المنيفة
الامثل الاعظم • الافضل الاعلم • حسام المدرسين • كهف الفقرا والمساكين • الواثق بالملك
المعين المبين • مولانا وسيدنا فلان افندي • لا زال العلم البليغ راقياً منابر الطروس • مصغية
اليه الفقرة الغرر مسامع النفوس • هذا وان سالتم عن الاحوال فهي لله الحمد على حسب المراد •
تسر الاصدقاء وتكبت الحساد • نحمد الله على نعمايه التي لا تحصى • والايه التي لا تستقصى •
واياديكم الكرام مقبلة على الدوام • والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لقاضي

يقبل الارض التي لا زالت بحر العلوم الزاخرة • ومنبع الحقايق والفضايل الباهرة • ومشرق
شمس المعارف الدينية • ومطلع بدور اللطايف السنية العلية • مبتهلاً الى الله تعالى بالدعا
بهذه المعاهد الشريفة المنيرة • والمعاهد المنيفة الحرمية • بدوام ايام مولانا وسيدنا
اعلم العلما الاعلام • واعظم الايمة المتبحرين الفخام • قدوة اهل المعقول والنقل •
وافخر اهل التحقيق والفضل • مالك ازمة المعالي الشرعية • وصاحب لواء الشريعة النبوية •
اقضى قضاة الاسلام • ناصر ايات الحق بين الانام • قدوة الايمة العظام • سيد القضاة
الفخام • حسنة الليالي والايام • علم المحققين • لسان المتكلمين • حجة المناظرين • المتمسك بحبل الله المتين
مولانا وسيدنا قاضي العساكر المنصورة • لا زالت رايات فضله منشورة • وادام الله تعالى ايامه
كما رفع على هامة العليا مقامه • وايد به الشرع كما احكم به انتظامه • ولا زال منصب
الشرع الشريف بهمته دايم الانسجام • ممدود العظمة زايد الاحترام • امين بجاه سيد المرسلين •
وايدي سيدنا الكرام • مقبلة على الدوام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لقاضي

يقبل الارض الارض التي قد ربت ارجاؤها بشرف العلوم والمعارف • وزهت ارباضها بازهار الفضايل
واللطايف • مبتهلاً الى الله تعالى بالدعا في هذه المشاعر والمواقف • وصلاً هذه الكعبة المعظمة
التي هي مامن كل خايف في صحايف سيدنا ومولانا الامام الافخر • الحبر البحر الازخر •
صاحب لوا الشرع الشريف المطهر • ملاذ الخاص والعام • قاضي قضاة الاسلام • ملك
الايمة المحققين • وعلم العلما العاملين • مالك زمام النصاب المستبين • المخصوص بعناية
الملك الحق المبين • قاضي العساكر السلطانية • والقايم بتلك الاحكام المرضية • ايده الله تعالى

Copyright © King Saud University

به الشريعة المحمدية واعلى منارها • ونشر بعنايته اعلام احكامها • واطلع شموس افقها
واوضح بحكمه مناهج الحق حقايقها واسرارها بجاه محمد واله • وينهي ان الموجب لعرضها
على المسامع السنيه • لا زالت سجاياها بكل فضل مليه • استمرار المملوك على وظايف الادعية
الصالحه الذكية • في صحايف الدولة الشريفة السلطانية • خلد الله تعالى ملك صاحبها مولانا السلطان
وجدد في كل ان نصره • وزين بمآثر عدله ومناقب فضله بره وبحره • واطلع في كل افق كوكبا
مقرونا بالسعادة والمسرة • وفي الصحايف الكريمه لا زالت في بهجة مستمرة • والسلام
وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لقاضي

يقبل الارض التي لا زال برهان فضلها ساطعا • وبدر سعودها طالعا وينهي الى الله تعالى
بالادعية الصالحه • الناطق بها كل عضو وجارحه • في صحايف عين اعيان الموالي الفخام •
جمال الصدور والحكام • محرر القضايا والاحكام • علامة الزمان • خليفة ابي حنيفة النعمان
من التحلي ناطق الفضل بالمدروياته • ولم تنشر ضالة المعارف في ليل الجهل بعد طلوع محياه •
كنز دقايق الحقايق • بحر درر الاسرار والدقايق • المتوكل على المعيد المبدي • مولانا وسيدنا فلان افندي •
وينهي المخلص بعد اهدا سلام يتارج بارج الزهر نشره • ويتبلج في صفا الدهر بشره •
خلوص ولاء لا يزال على ممر الايام جديدا • وصفا يدوم صفوه حميدا • والذي ينهيه
العبد الداعي • الذي على حفظ الوداد مراعي • ما هو كذا • ويبقى ويدوم • في كنف الحي القيوم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

مثله لقاضي

يهدي سرايق التحيات • ولطايف التسليمات • وغرر الادعية الفايقة • ودرر الاثنية اللايقة •
منوطة في مواطن الكرام • مشفوعة بسوح نبينا الاكرم • صلى الله عليه وسلم لحضرة مولانا
اقضى قضاة المسلمين • وارث علوم سيد الانبيا والمرسلين • العلامة المفيد المحقق • والفهامة
المجيد المدقق • حائز قصبات السبق في ساير العلوم • سباق غايات المنطوق والمفهوم • ذي
المناقب والمفاخر • وارث المجد والسيادة كابرا عن كابر • سلالة الايمة الكرام السالكين مناهج المجاز
الى الحقيقة • الجامعين بين الشريعة والطريقة • الحايزين مرتبتي الولاية • مع غايات الدراية
المتوكل على المعيد المبدي • مولانا فلان افندي • لا زالت شموس مجده مشرقة من طالع السعود • ونفحات
صفاته الشريفة معطرة لارجا الوجود • وبعد فان محرك الخاطر • الذكي العاطر • عن حال مملوككم
الاكبر • وعبد نعمكم الاصغر • فهو لله الحمد والمنه • بتمام الصحة والعافية • ونعم من المولى الكريم وافيه

جعل

جعلكم الله كذلك وفوق ما هنالك • والذي ينهيه الى السدة الجليلة لساميه • والمسامع العاليه
ما هو كذا • والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لقاضي

بعد تقبيل اقدام المخدوم الاعظم • ملاذ الاعاظم من اهل العلم والحكم • امام الامم مظهر علوم
الهمم • نقطة دايرة الامامة • منطقة كرة الفضل والشهامة • مراد الموالي الكرام •
ملاذ اعاظم الانام • العالم العلام • والحبر البحر الفهام • حائز قصب السبق يوم الرهان •
خليفة ابي حنيفة النعمان • مؤيد مناقب الشريعة • صاحب المناصب المنيعة • عالي
الجناب • الغني عن الاطناب • المتوكل على المعيد المبدي • مولانا وسيدنا فلان افندي • لا زالت فضايله
في افق المفاخر طالعه • وانوار جلالته في مشكاة الوجود ساطعه • ودام موئلا به الشرع
المبين • ولا برح الاسلام به مويد الحجج والبراهين • والايمان به مسدد الادلة والتبيين • وينهي
المملوك الى ساحتكم العاليه • وسدتكم الساميه • ما هو كذا • والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مثله لقاضي

ان اشرف ما وشحت به سطور الطروس • والطف ما رشحت به صدور الطروس • تحف التحايا
التي لم تزل بانواع الثنا تتحف • وطرف المزايا التي لم تبرح باصناف الدعا تزف • الى مقام سيدنا الذي
افترع من المعالي منبرا • ترفع على الجوزا مشاقه • وارتقى على اعلا الاعلى مفخرا انشاطع
على النيرين بآوه • البحر الخضم الذي تدفقت امواجه • والطود الاشم الذي تتناهى معارجه

علامة العلما واللج الذي ۞ لا ينتهي ولكل لج ساحل

ذي العلوم التي تلفى ملكها ازمّا بغير كلالة • والمفهوم التي يرى لمضانها بمتن المشرقي كلالة
فارس ميدان البلاغة واللسن • حائز مزايا الخلق السبط الحسن • العلامة الامام الفهام محرر
القضايا والاحكام • القاضي ببلد الله الحرام • حلال المشكلات بثاقب فهمه • كشاف
المعضلات بوافر علمه • القاضي من طرف السلطنة العظمى بالحرم المعظم الاسمى مولانا
وسيدنا المتوكل على المعيد المبدي • مولانا فلان افندي • ابقاه الله تعالى للمتقين • ووفاه على المعربين
بجاه سيد المرسلين • وينهي اليه شوقا تسكن به الجوانح • وتوقا يهمي بالجوارح • لا يكشف العلم كنهه
فيمليه • ولا يستطيع الطرس شرحه فينهيه • شعر •

اذا وصف الناس اشواقهم ۞ فشوقي لذلك لا يوصف
وكيف اعبر عن حالة ۞ ضميرك مني بها اعرف

Copyright © King Saud University

هذا وان تفضل مولانا بالسؤال عن مخلصه الودود فهو باق على حفظ العهود لم يزل الدعا
لكم بهذه الحجرة المعطرة دابا والثناء على سمايكم بهذه الروضه المعطره تنفتح له ابوابا
والله تعالى يديمكم على عروش الاجلال ويقيمكم في مقام الاقبال وقد وصل منك سيدنا الكتاب
الاول والثاني تخصصت بلاغتهما بالسبع المثاني ولا جرم فنحركم الزاخر لا يزال يلفظ الدرر
ونثركم الفاخر لا يبرح يمد كل بحر وما ابياتها الا بيات فكل معترف بالقصور عن
دركها والوصول الى نبات مسرحها مهلا يا امام البلاغة فما منا من يجاريكم ويسابق جلبكم
ورفقا فما بالقطر المزري من يباريك ويباهلك خاطبنا على قدر ما تعتمد منا من الاستعداد
وكاتبنا على ما تعتقده فينا من الاستعداد انى للبليغ ان يبلغ شأوك ولو نظم الجوزاء
او الفصيح ان يباري اباؤك وانت الحائز للفصاحة حيث غير انا نستمد من مظاهر اقلامك
ونستند الى مظاهر ارقامك فاليك المعذرة في التقصير والله يعفو عن كثير والسلام

مثله مراسله من قاضي

بعد السلام على المكرم المحترم فلان سلمه الله تعالى اما بعد فقد اقمتك نايبا عني في القضاء
ببندر الينبوع في غرة محرم الحرام سنة كذا وكذا الى تمامها لكونه من تعلقاتي فانت تجتهد
في الاحكام الشرعيه بالامور المرضيه بين اهالي البندر ولا تتعدى حادث الشرع وعليك
بتقوى الله تعالى في جميع الامور وقد اذنت لك في جميع ما يتعلق بالقضاء من اجارة
ووقف ونكاح وغيره لك كما جرى على ذلك سلفي وفي هذا القدر كفايه والسلام عزيزا
في عز وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

مثله مراسله من قاضي

بعد سلام الله الاسنى وعناياته المباركه الحسنى على المكرم فلان افندي سلمه الله تعالى اما بعد
غب علم ان من مهمات الشريعه المطهره ومن لوازم الطريقه المحمديه المفتخره اقامة حاكم شرعي
لاجراء مناط الاحكام وبسط بساط شريعة سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام وكان
ذلك لابد عنه ولا يسع العدول عنه وبسبب نعمة الله علينا التي لا تحصى والايه التي
لا تستقصى ان انعم علينا بقضا المدينه المنوره وخصنا بالحلول تحت ظلال صاحب الحجره
المطهره والروضه المطهره وكان قضا بندر ينبع من ملحقات منصبنا ومن الامور
المنوطه بنا بناء على ذلك قد اقمتك عني نايبا في البندر المذكور من غرة محرم الحرام فتتاح سنة
كذا وكذا الى ختامها فانت اجتهد في الاحكام الشرعيه بالامور الحسنه المرضيه اخذا

برح

في العمل بالاقوال الصحيحه غير عاملا بالاقوال المرجوحه بل الرجيحه وعليك بتقوى الله
في جميع الامور فان الله غيور وقد اذنت لك في جميع ما يتعلق بالقضا من اجاره
ووقف ونكاح سالكا في جميع ذلك سبيل الصلاح كما جرى على ذلك سلفي وفي
هذا القدر كفايه لمن يكتفي والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله مراسله من قاضي

الموجب لتحريره والباعث على رقمه وتعبيره هو ان مولانا العلامه الامجد والفهامه الاوحد
افندي قضاة الاسلام اولى ولاة الانام محرر القضايا والاحكام القاضي يوم تاريخه بمدينه
سيد الرسل الكرام حالا زاده الله تعالى رفعة واجلالا قد اقام ونصب المكرم المحترم فلان
نايبا عنه وخليفه في بندر الينبوع الذي هو من ملحقات قضاة المدينه المنوره وان يجري
الاحكام الشرعيه والاوامر المرضيه بين اهل البندر المذكور ويجتهد في القضا وانصاف
المظلوم من الظالم فان الله غيور ويلحظ بنظره السديد حال المحصنين فان العين
الى عين وجعل قضايه من غرة محرم الحرام سنة كذا الى مثله وقد اذن له مولانا الحاكم الشرعي
في جميع ما يتعلق بالقضاء من اجاره ووقف ونكاح وغيره ذلك حسبما تقرر كان
على ذلك اسلافه وفي هذا القدر كفايه والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

مثله مراسله من قاضي

بعد سلام الله التام ورضوانه الوافر العام على المكرم المحترم فلان سلمه الله تعالى امين اما بعد
فقد اقمتك نايبا عني في القضا ببندر الينبع من غرة محرم الحرام الى ختامها لكونه من تعلقاتي
ومن الامور المنوطه بجنابي فانت تجتهد في الاحكام الشرعيه بالامور المرضيه
اخذا في العمل بالاقوال الصحيحه غير عاملا بالاقوال المرجوح بل الرجيحه وعليك
بتقوى الله تعالى في جميع الامور فان الله غيور وقد اذنت لك في جميع ما يتعلق بالقضا
من اجارة ووقف ونكاح وغيره لك كما جرى على ذلك سلفي وفي هذا القدر كفايه والسلام

مثله مراسله من قاضي

الحمد لله الذي اعلى منار الدين واظهر شعار شريعة سيد المرسلين والصلاة والسلام
الاتمان الاكملان على محمد سيد الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين
وبعد فمن مهمات الشريعه المطهره ومن لوازم الطريقه المحمديه المفتخره اقامة حاكم

Copyright © King Saud University

شرعي لاحراز مناط الاحكام • وبسط بساط شريعة سيد الانام • دون ذلك مما لا بد منه • ولا يسع
العدول عنه • حسب نعمة الله تعالى علينا التي لا تحصى • والائه التي لا تستقصى • ان انعم
علينا بقضا المنيف الممنوع • وخصنا بالجلوس تحت ظل صاحب الروض المطهر • وكان
فضا السر الينبوع منه ملحقات منصبنا • بنا على ذلك اننا قد اقمنا الفاضل الكامل قدوة الافاضل
فلان بن فلان • نايبا عنا في ادا الاحكام الشرعية • واقمناه مقام انفسنا في نظره الطريقة
المرضية • بان لا يجتهد في العمل بالاقوال الصحيحة • غير عامل بالاقوال المرجوحة بل الراجحة
فيتلقى صدر هذه المراسلة في تاريخ كذا والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم انتهى

الباب العاشر في مكاتبات اغوات دار السعادة الشريفة

اللهم يا عظيم الاحسان • ويا جزيل الفضل والامتنان • اسالك بسلطانك القدير • ونبيك البشير
النذير ان تديم الحكم تشييد اركان الدين العلي • وتابيد تمهيد نظام المملكة الخاقانية • بحسن
سياسة من اخترته لذلك • ورفعت له ذكر الحمد في جميع الممالك • عبدك الخاضع لعظمتك القايم
بقضا حوايج ضعفا امتك • لا زالت اكف الدعا له مرفوعة • وعوايد تفضله لا مقطوعة •
ما تحرك لسان المدح بذكره • وتبلج وجه المروة عند بذل وما جمع وشكر امين • بجاه سيد
المرسلين • وبعد فتح اكف الابتهال • واستنزال سريع الاجابة من سريع النوال وجميل
الفعال • صدورها من مخلص الولا • ومقابل البر بمزيد الدعا على الولا • يثني على يد انعامكم ما هي
اهله • ويشكر من مزيد احسانكم اذ بلغ غاية التكرم وهو محله • فهو ما زال يرصد اوقات
الاجابة بالدعا المجاب • ويرجو جزيل الجزا الكريم من المنعم الوهاب • وقد سر الداعي ما انعم
به تكرمكم • ومن به ترحمكم • لا زال احسانكم مستمر الدوام • للخاص والعام • اللهم يا من كرمه
لا يتحدد • ومزيد احسانه سرمد • نسالك ان تمد حضرة هذا المتصدق علينا بعطاك وتخصه
بمزيد تحياتك وسلامك • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مثله لاغا دار السعادة

بعد تقبيل الارض التي لا برحت مشرق شمس المجد والسيادة • ومطلع بدور العز والسعادة •
ومظهر الفخر الذي رفع الله تعالى وشاده • مبتهلا الى الله تعالى بالادعية الصالحة • التي لم تزل سواطع
الضماير بها صادحة • بهذه البقعة الشريفة التي لا برحت نفحات القبول بها فايحة • في
صحايف مولانا المقام العالي • والبدر المنير في افق المعالي • حسنة الايام والليالي • عين الاغوات

الكرام

الكرام • وملجا الكبرا العظام • مدبر مصالح الخاص والعام • عمدة الملوك والسلاطين • والقايم
بخدمة الحنكار في كل وقت وحين • مالك ازمة المراتب العالية • مطلع شموس المعارف العاليه
المشار اليه اعلاه • لا زال في اوج السعاده مرقاه • ولا فاض الله تعالى بالسعاده ميامن اقباله الازهر •
وادام جلالته ومهابته وعزه ومجده الافخر • ولا برحت همته في رفعة سامية • وعظمته زايدة
متواليه بجاه محمد واله الطيبين • وصحابته الاكرمين • واهل بيته اجمعين • وينهي المملوك ان الموجب
لعرضها على المسامع العلية • بلغها الله تعالى كل امنيه • بحرمة خير البريه • استمراره على
وظايف الادعية الصالحة الزكيه • بهذه الحجرة المطهرة النبوية • في الصحايف السلطانية •
المنصوعة المظفرة الخاقانية • ادام الله تعالى دولتها العادلة الى يوم الدين • وايدها بالنصر والفتح
المبين • بجاه سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين • والايادي الكرام • مقبلة على الدوام والسلام ⊙
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مثله لاغا دار السعاده

يقبل الارض مبتهلا الى الله تعالى الكريم الفتاح • بهذه الحجرة المطهرة في كل مسا وصباح •
بالادعية الصالحة • التي لم تزل لوايح القبول عليها ساطعة • وامارات الاجابة ظاهرة
عند ادايها لامعة • في صحايف عبدك الذي اخترته لمصالح الحرمين المحترمين • واقمته
ناظرا على المحلين المنيفين • القايم بخدمة مولانا السلطان الاعظم • والخاقان الافخم
الاكرم • موسس قواعد الرياسة السرمدية • مظهر السعادة الابدية • ذي السجايا
البهية • والشيم الزكية • افضل الاغوات المقربين عند الحضرة الشريفة السلطانية •
مولانا المشار اليه اعلاه • حفظه الله تعالى وتولاه • وادام عزه وجلالته • وسعده ومهابته
ولا برح دايم المسرات • وهمته راقية الى اعلى الدرجات • ومصالح الحرمين الشريفين مسددة •
باراية المجيدة جارية على اقوم الحالات • بجاه سيد السادات • ولا برح الاقبال السعيد ساعيا
اليه • وامور السلطنة المعظمة معول عليه • وينهي المملوك الى علومكم البهية
متشوقا لمسامعكم العلية • انه لما خصكم الله سبحانه وتعالى باكرم السجايا • وميزكم باعز المزايا
كما سارت تلك الركبان والافلاك معلنة • واستقر ذلك في الصدور المنيرة •
مع انتشاره على جميع الالسنة • كان محبكم ممن وصل اليه من ذلك حظ وافر • وصار
من اعظم المحبين المخلصين لجنابكم الفاخر • مكثر الدعا والثنا لكم والله تعالى متولي السراير
وليس بخاف عن علومكم الزاخرة • وهمتكم العالية الباهرة • ما هو المملوك عليه من رقة •

Copyright © King Saud University

الحاوية لكم الاحوال • وهو في الاحتياج الى الغايه • ونظركم العالي فيه الكفايه والنهايه •
والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مثله لاغاء دار السعاده الشريفه

يقبل الارض التي هي سما المعالي • وذروة العز المنيع وصهوة المجد العالي • مطلع نجم السعا
وغاية مقصد اهل السياده • رافعا اكف الضراعه عند الحجره المطهره • والروضه المعطره
التي الجلوس بها من افضل الطاعه • مبتهلا بالباري العظيم • مستمدا مستعينا بجاه نبيه
الكريم • عليه من الله افضل الصلاة وازكى التسليم • ان يديم فخر الاغوات المكرمين • معتمد
الملوك والسلاطين • المختار بالعز والتمكين • القايم بوظيفه خدمة الخنكار • ومن عليه في جميع
الامور المدار • الناظر على الحرمين المحترمين • والذب عنهما بحسن نظره • وتدبيره كل مكروه
وشين • مولانا المشار اليه اعلاه • ادام الله تعالى مجده وعلاه • وابد عزه وسعادته • وابد
سعده ودولته ومهابته • وينهي ان الموجب لتسطيرها • والباعث على رقمها وتحريرها
ان المملوك لما بلغه على الالسنه • اوضاعكم السنيه والحسنه • احب ان يكون منتظما
في سلك المحبين • ومحسوبا من جملة الاحبا المخلصين • فقدم لبابك هذه الرساله لتكون
نايبة في ادا التحية عن الاصاله • ليكون سببا لحلول نظركم على الفقير • الذي هو في الحقيقه
اكسير • ولا بايديكم الكرام مقبله على الدوام والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مثله لاغاء دار السعادة

يقبل الارض التي لازالت بدور سعدها وعظمتها في الافاق مشرقه • واغصان مجدها
وسعادتها بمزيد عزه مورقه • ولا برحت عين العنايه الالهيه بحضرتها السنيه
محدقه • ولا انفك نظرها الشريف شاملة للمنتمين اليها مبلغا مطالب من امها
وعول في جميع الامور عليها • في حضرة مولانا فخر الاغوات المكرمين • معتمد الملوك
والسلاطين • المختار بالعز والتمكين • القايم بامور الخنكار • ومن عليه في جميع احواله
المدار • الاغا المكرم المحترم الكزلار • لازالت ايامه مشرقه بالانوار • وخيام عزته ممدودة السرادقات
مشدودة الاطناب • ومحاسن سيرها سايره في المشارق والمغارب باطيب اطناب •
ولا حط رايه ناظره الى اهل الحرمين الشريفين بعين الصواب • وتتابع همه السعيد
ناصبة اعلام النجاح • والنجاح على منهاج السنه والكتاب • بجاه محمد والال والاصحاب • وينهي

المملوك

المملوك ان الموجب لعرضها على المسامع العليه • لازالت عظمتها زاهيه سرمديه • استمرار
المملوك على وظايف الادعيه المقبوله الزكيه • في الصحايف الشريفه السلطانيه • خلد الله
تعالى ملكها المكين • كما حمى سلطنتها حوزة الاسلام والمسلمين • وحرسها بملايكة الكرام
المقربين • وشيد اركان خلافتها الذي هي عز المومنين • ولا برحت افلاك عوارفها
جاريه • وفلك سما سعادتها ثابتا في قبة عظمتها الساميه • وفي الصحايف الكريمه
الكزلاريه • افاض الله تعالى انوار مهابته على ساحتها البهيه • ومتع بدوام ايامها الزاهره
جميع الرعيه • بحرمة المصطفى خير البريه • والذي ينهيه العبد الحقير • الجنابكم العالي
الخطير • نزاكم الربون عليه • وقرفلها بيديه • فالمرجو من فضلكم العميم • والاحسانكم
الوافر القديم • حلول نظركم العالي عليه • بارسال شي من تصدقاتكم اليه • ليقيم به خلق المعاش
ويصير له به قليل انتعاش بيت فاذا صنعتم في الصنايع للورا • فتذكرونا عندكم في الحاشيه
وايا ديكم الكرام مقبله على الدوام • وطول عمركم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مثله لاغاء دار السعاده

اللهم انا نتوسل اليك بنبينا محمد الذي ارسلته الى كافة الخلق بشيرا • واظهرت به الدين القويم فكان
له سراجا منيرا • ان تلحظ بعين عنايتك الرحيمه • وتحوطه بحمايتك العميمه • ان سيدنا ومولانا
فخر الاغوات المقربين • معتمد الملوك والسلاطين • كهف الارامل والمنقطعين • ذي الماثر
التي قد عمت العالم انتظاما • وفات بها هذا الملك الشريف على جميع العالم نظاما • عين اعيان الاغواة
الكرام • اوحد هذا الدهر في كل مقام • القايم بامور حضرة الخنكار • ومن عليه فيها المدار •
حضرة الكزلار الاعظم • والصاحب الافخم الاكرم • الذي بحضوره كل امين وكبير بلغا حضرة
مولانا وحبيبنا فلان اغا • لازالت خيام سعادته ثابتة ممدودة الاطناب • ومعالم سيادته دايمة
التمكين • عالية الجناب • والادعية الصالحه له مرفوعه ليس بينها وبين الله حجاب • وينهي
المملوك ان الموجب لعرضها على المسامع العاليه المشرفه • لازالت في هذه الممالك الاسلاميه
بحسن السجايا منها متصرفه • بعد اهدا السلام الذي هو مسك النفحات • وتحيات مباركات
عاطرة النسمات • حرميه الانتساب • مدنية الانتخاب • انه مستمر على وظايف الادعية الصالحه
التي لا ترد • والتضرعات الناجحه • التي لا تخيب ولا تصد • في صحايف مولانا السلطان الاعظم
والخاقان الافخم الاكرم • مولا ملوك العرب والعجم • خلد الله تعالى ملكه المكين • وايده بالنصر

Copyright King Saud University

والظفر والفتح المبين • وفي الصحايف الكريمه المعظمه لا زالت البلاد والعباد بارايها السعيده
منتظمه آمين بجاه سيد المرسلين والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •

مثله لاغا دار السعاده نقله من ديوان السيد جعفر البيتي رحمه الله تعالى

اللهم يا سميع الدعا • واجود من دعا لمن تقرب اليك وسعى • نسالك من خزاين منتك التي لا تنفد
وبحر كرمك الذي لا يتحدد • ان تديم وتشيد رواق المملكه والتمكين • وتمهد بساط الاعزاز والفتح
المبين لعبدك ابي الايتام • وعين اعيان ممالك الاسلام • الذي نظرت اليه بعين العنايه •
واخذت بيده الى العلى ذروة الحمايه • سيدنا وولي نعمتنا لا زالت الويه النصر له معقوده •
وايام دولته مسعوده • وافنيه الملتجين اليه معموده • ما رامت عين الدهر قاره • وقلوب
المساكين بوجوده ساره • بمحمد الامين • وبعد فالموجب لذلك والداعي اليه من هولا الايتام
هو تقبيل اتك السادة بين يدي حضرة صاحب الرياسه والسعاده • وعلم خبر رفع
اكف التمثيل بالدعا المقبول • في مهبط الوحي وحضرة الرسول • المهدي الى صحف حسناتكم
العميمه • وخيراتكم الحديثه والقديمه • ليحيط علم ولي النعم بذلك وما هو المضمون
والمرجو في الدعا صلاح امركم والاولى • وفسحة العمر لجنابكم النافع بقاوه في الزمان •
والمرجو من الله تعالى استجابة ذلك وهو المنان • وقد من الكم بحاته وتعالى بشاده • واما
ما ينفع الناس فيمكث في الارض ولكم من تلك البشاره النصيب الاسنى • وان للذين
احسنوا الحسنى • ثم المرفوع الى مرحمة صاحب السعاده بعد ذلك من جنابنا الذي
اناخ الدهر عليه بكلكله • واعترف الخ بدي تنقله وتوغله وتحوله • واوله تفويض ركننا
الذي ناوي اليه • وذخرنا الذي نعتمد عليه • وواسطتنا الذي نرتزق على يديه • وهو
جراعكم الدعي المرحوم خضر بغدادي • الذي اسلمنا موته الى يد الاحزان • واغرى بنا
احداث المحن ونبه لها عيون الزمان • فاصبحنا مضغة الماضغ • وجرعة السايغ
لا يلتفت الى ضرنا • ولا يقصد وجه في جبر كسرنا • وقد كان ابونا المرحوم عبدا لسيادتكم
وتبعا بنسب الى سعادتكم • وله عليكم حق ذمة العبوديه • وواجب اخلاص العقيده
والنيه • واذا كانت المعارف في اهل النهى ذمم • والالتفات الى ايتام المحبين جود
وكرم • فهذه حضرة الوزير اسمعيل باشا • لا يخفاكم ما كان يجده به والدنا من مثل
نشر الذخاير وحملها برا وبحرا • والقيام عليها الى يوم استلامها بالتمام • فلما فاض عليه

الموت

الموت قبل ذى الحجه الحرام • قام في تسليمها ابن اخته وصيبنا المختار محمد بن حيدر • وفي الجمله
بعد احوال يطول شرحها بقى لنا في ذمة المذكور ثمانية اكياس • وفي هذا التاريخ طلبنا
من حضرته المحاسبه ورجونا منه الرحمه فاخطى المرمى واخفق المسعى • وابعد عن
الاجابه وناء • والى الله ثم اليكم المشتكا • ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض •
لفسدت الارض • ولكم الفضل وجزيل الاجر في القيام بنا صر من لا ناصر له الا الله • ليأخذ
بيدكم يوم لا ينفع مال ولا بنون • الا من اتى الله بقلب سليم • والمعول على جاهكم الكريم
في جبر جانب يتمنا • برد ما نستحقه في ذمته • ولا يخفاكم ان اكل اموال اليتامى ظلما •
وعلى حضرة هذا الوزير لا يسع مثل ذلك • وحاشاه ميبض صحيفته ان يسوده صدقا
ما نطقت به الايات البينات • وقد حملنا على التعريف سد ابواب الحيل الا الله سبحانه
وتعالى ثم اليكم • ولكم منا مزيد الدعا في اوقات الاجابه وهو سميع الدعا • ولا يضيع اجر
المحسنين • وايا ديكم الكرام متصله على الدوام والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •

مثله لاغا دار السعاده من ديوان السيد جعفر

اهدى سلاما اروح من نسيم الصبا • واروح راحة القلب من ذكر عهود الصبا •
اريجا تحمله التحيات • وتصحبه الباقيات الصالحات • فيقبل اعتاب الهمام الاريحي •
والمنجد اللوذعي • والسري الالمعي • صاحب علو المجد والفخار • ومدبر مهمات حرم الختكار
من يسجد لكعبه جودته الامل • وصدق من عنوان الحسنات له القول والعمل •
الذي روى جود جوده الفقير • وروى اخبار مكارمه القليل والكبير • عين اعيان ممالك الاسلام •
وابو اليتامى والمساكين من الارامل والايتام • سيدنا وولي نعمتنا • اللهم فاشفع نسيب اياديه
بالقبول • وشيع فلك خيراته مع النعامى والقبول • حتى يطول في الطول عمر سعادته •
وتصادف العنايه لاصناف اعادي سيادته • وبعد تقبيل اعتاب الدوله العليه • وتقديم
الطرسين السماطين دعا للمملكه العثمانيه • بسبب الدعا من الفقير لاحاطة علم
ولي النعم بقيامه التام • في اهله بلاوم انواع التحيات • والدعوات المستجابات •
وذلك في الاسحار وكل اوقات الاجابه • وروايات الاذكار لم تزل ترفع ملايكة
الرحمه الى صحف حسناتكم العميمه • واياديكم العاليه الجسيمه • وما هو المضمون في
ذلك زيادة طول العمر لدولة سيادتكم العام نفعها والمتواتر شفعها والمتوالي خيرها والمسود

غيرها ومن ذلك رفع الدرجات • وعلو الغرفات في الحيوة وبعد الممات • والى كرم الله حصول
الارادة وطلوع نجم السعادة • وبلوغ الحسنى وزيادة • وهو سبحانه وتعالى المامول • ومنه يرتجى
القبول في استجابة هذا السول • من فقير كرر الله بروح احبا رقة حاله • وتلاعب ايدي الزمان
بالاشتغال باشغاله • وازور وجه الدهر بعد اقباله • فلم يستطر منه ولما نشر بوبل احسانكم • ويكرع
في اضاة الامل النبع اوامه • وحرقة اليم ضرامه • ليتعش بكم غرس الاماني • ويتعهد عين
مرحمتكم فلا يدري • ولهذا المملوك كمال الاعتماد على مكارم اخلاقكم وعلو همة صاحب السعادة •
يقتضي ذلك على المحسنين من سبيل والسلام •

مثله لاغادار السعاده

يقبل الارض التي اعاد الله بها صوافي النعم المعهودة • وجدد بها لهم ما تقادم من ايام
السير المشكورة المحموده • واذعن الخلايق للثم ابوابها العليه • واعتابها السنيه •
تشرفا بتلك لدى حضرة مولانا فخر الاغوات الكرام • وسالك بر الغمام • ناظم عقود السعادة
في الخرنطام • القايم بخدمة مولانا الخنكار • ومن عليه في جميع امره المدار • الاغا المكرم
المحترم حضرة الكزلادار • ادام الله تعالى ايام اقباله • وعز انصاره وزاد في تعظيمه واجلاله •
ولا زال اهل الحرمين الشريفين بايامه امنين • وباحسانه القادم اليهم في كل عام مطمئنين
ولا برحت الايام زاهيه • بدولته الزاهرة • عامرة بمعدلته ومهابته الباهرة امين •
وينهي المملوك ان الموجب لعرضها على المسامع الكريمة العليه ادام الله تعالى ايامها السنيه
استمرار على وظايف الادعية الصالحة • التي لم يزل يبديها سرا وعلنا • وترفعها السدة
الكرام البرره محفوفة بالبها والسنا • الحالة في الاعلى لحضرة الاجابة وبلوغ المنا • لكونها صادرة
حول الحجرة المعطره • والروضة المطهرة • في الصحايف الشريفة السلطانية • الخاقانية • خلد الله تعالى
ملكها الذي عم الوجود • واطلع سلطنته على الرعايا كوكب السعود • ووالى عليهم بدولته الخصيبة
انواع الكرم والجود • لا سيما جيران هذا النبي الكريم والرسول المعظم • وفي الصحايف الكريمة
العاليه • لا برحت ايام عزها ومجدها دايمة زاهيه • والذي ننهيه كذا والسلام وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم الباب الحادي عشر في مكاتبة الوزرا الكرام اهل الحل والابرام

يقبل الارض التي لا برحت افقا لمشرق شمس المعالي • ومشكاة فيها مصباح يضي على الايام
والليالي • وغيثا يمطر الانام جواهر الكرم واللالي • مبتهلا الى الله تعالى بالدعا المتواتر المتوالي المرفوع

من اكناف الحجرة المعظمه وهذه الجوانب والحوالي • في صحايف سيدنا ومولانا الجناب الكريم العالي •
والكوكب الوضاح في فلك المفاخر والمعالي • والبدر المنير المشرق المتلالي • الهمام المعظم والملاذ
المفخم • والدستور المكرم • واسطة عقد النظام • اعظم الوزرا الكرام • معدن العظمة والاحتشام •
جمال صفايح الليالي والايام • الخان الاعظم والخاقان المعظم • مولانا فلان ادام الله تعالى عزه ودولته وسعادته •
وابد سعده ودولته ومهابته • وينهي ان الموجب لتسطيرها • والباعث على رقمها وتحبيرها •
فتح باب الوداد • ونسج برود الاتحاد • فان الفقير لما بلغه على الالسنه • اوضاعكم الحسينية السنيه
واخلاقكم المرضيه • وصفا سريرتكم • وعلو عزتكم • وعظيم جلالتكم • احب ان يكون منتظما
في سلك المحبين • ومحسوبا من جملة الاحبا المخلصين • هدم لذلك هذه الرساله • لتكون نايبه
في ادا التحية عن الاصاله • وعمل المملوك بمقتضى ما ورد في صحايح الاخبار • عن النبي
المختار تهادوا تحابوا • فجهز شيا حقيرا • لا يليق بحضرتكم وانما هو لمجرد التبرك باثار هذه
الاقطار الشريفة • والاماكن المنيفه • التي هي اماكن الوحي والتنزيل • ومهبط الامين جبريل •
ومدرار النعابل • شعر احسن ما يهديه امثالنا • من طيبة من عند خير الانام •
• بعض تمرات اذا امكنت • تبركا ثم الدعا والسلام •

وما احسن قول بعضهم في المعنى ايضا تقبل دعاك الله مني هدية • فما لي سواها من وجود كثير
• تكلفوهم في الهدايا وانما • هدية مثلي مرحم وكتاب •
ولبعضهم ايضا • اهدى لبابك وزقا منمقة • من خطه منكر ازدادوا ارفاق •
• غرس لنعماك ساخ جهد قدرته • ان لم يكن ثمر منه فاوراق •

ولبعضهم ايضا

• هديتي تقصر عن همتي • وهمتي تقصر عن حالي •
• وخالص الود ومحض الوفا • احسن ما يهديه امثالي •

فالتمس من التفضلات الكريمه • والعواطف الرحيمه • قبول ذلك مع بسط العذر عن حقارته
واسبال ذيل الستر على يسيره • ومهما يكن لجنابكم الكريم من المهمات • والحوايج والضرورات •
بهذه الاقطار والجهات • تعرفونا به • ليقوم به على اتم الوجوه واجملها واحسنها واكملها
والفقير ان شا الله تعالى قايم لكم بوظيفة الدعا بهذه المشاعر الشريفه • والمعاهد المعظمه المنيفه
بدوام دولتكم • وقيام شوكتكم • والله سبحانه وتعالى يقرن ذلك بالقبول • وبلوغ كل امل وسول •

Copyright King Saud University

والله سبحانه وتعالى يخلد عز الحضرة الكريمه ويديم عليها نعمه العميمه بمنه وطوله وقوته
وحوله

صفة عرض للوزير الاعظم والدستور المكرم

اللهم يا من تقدست ذاته وتنزهت عن الحدوث صفاته نسالك اللهم باسمك الاعظم وتتوسل
اليك برسولك الاكرم صلى الله عليه وسلم وبجميع اله واصحابه ومحبيه وشيعته واحزابه
ان تجعل تشييد ديوان اركان الوزاره وتوشيح عنوان ايوان الصداره وتجمل صدر مجالس
الاياله ونقيم اقامة الانصاف والعداله بتلك الممالك العثمانيه والممالك العليه
بدوام عزيزها المقام العالي الكبير وعميدها العظيم العالي الخطير فخر الوزراء العظام
جامع المفاخر والمكارم عماد الدولة القاهره استناد الصولة الباهره مدبر الممالك
بارايه السديده مقدر المسالك بانظاره الحميده جمال الوزراء المكرمين كمال الكبراء المعظمين
اعتماد الملوك والسلاطين مختار الاعاظم الاساطين صاحب السعاده العظمى
ساحب اردان السياده بالمقام الاسنى ذي الجلالة الشامخ العماد والايالة الباذخه
العتاد حضرة الوزير المعظم والمشير المفخم مدبر امور الدولة المحروسه واعمالها المانوسه
ادام الله تعالى الوية العدل عليه خافقه وقام الايام بنيل مراده موافقه وحرسه من ساير
جهاته بكتاب الله واياته امين بجاه سيد المرسلين وبعد فان الواقعين لهذا المحضر
الشاهد عن لسان حالهم عندما تتلى في المحضر المتشرفين بخدمة شعاير الاسلام
في حضرة خير الخلق وسيد الانام عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة وازكى السلام من
العلما والخطبا والمدرسين والخدام واغوات العساكر اجمعين الداعين بدوام سلطان
سلاطين الاسلام في اوقات الاجابه على ممر الليالي والايام فينهون الى الحضرة العليه
والمسند السنيه ما هو كذا وكذا والسلام وصلى الله على نبينا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله للعلماء العظام اهل الحل والابرام

نهدي من التسليمات البهية اشذاها ومن التحيات المباركة اسناها ومن الادعية الجليلة اعلاها
ومن المحامد الزكية ما ملا نشره الخافقين وعطر عطره البر والبحرين وتارج ارجه في جميع الافاق
وعلى مجده الى اعالي السبع الطباق وتترسلكه برا بحره فصارت ترسمها مسكا وحصبادها
دررا وهبت نسماته السحريه على هشيمها فصارت باسرار انفاسه روضا انيقا ازهر اهلها
مجملا مزهلا مرسلا مسجلا موصلا منحولا قبر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يتنافس فيه المتنافسون

وتسارع

وتسارع الى حج بيت الله الحرام وزيارته العظما رجالا وعلى كل ضامر ومن كل حدب ينسلون
مهتدين الى وجهته بانوار بركاته الساطعه ومسترشدين الى الحلته بنفحات طيبه المتضوعه الطالعه
منقادة ركايبهم الى ساحته بزمام الوجد مقطعه براح الحنين الخفاق الى الحضرة العليه
المعظمه البهيه المقر الكريم العالي الكوكب الوضاح في افق المعالي اعظم الوزراء العظام
واكرم الكبراء الفخام ماكد ازمة النقض والابرام مدبر الممالك بسديد ارايه وخفاياه
ومجلي غياهب المدلهمات بجميل ارايه وجامع جيوش الظفر والفتح تحت لوايه ناصب
رايات المعارف العليه ومشيد مشيد قواعد الرياسة الشرعيه مظهر السعادة الابديه
ومويد الدواوين السلطانيه الخان الاعظم والمشير الافخم والصاحب المكرم ذي السجايا
البهيه والشيم الزكيه افضل نايب عتبة الحضرة الشريفة السلطانيه لازال
زنا دوزارته قادحا لاكمل نظام وتمام حلة لته مشيدا لمباني الدولة السعيدة على امكن
احكام ولا برح الاقبال بسعده ساعيا اليه وامور السلطنه المعظمه معولة كلها عليه
وينهي الى علومكم البهيه مشتفا لمسامعكم العليه انه لما خصكم الله تعالى بافخر السجايا
وميزكم باعز المزايا لما سارت بتلك الركبان والافلاك معلنه واستقرت ذكركم في الصدور
المنيره مع انتشاره على جميع الالسنه كان محبكم ممن وصل اليه من تلك حظ وافر
وصار من اعظم المحبين المخلصين لجنابكم الفاخر مكثر الدعا والثنا لكم والله متولي
السراير وليس بخاف عن علومكم الزاخره وهممكم الباهره صدق ذلك وما هو هنالك
واياديكم الكرام مقبله على الدوام وعاديكم اللئام مقتله على ممر الايام والسلام وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

مثله للوزير الاعظم والدستور المكرم

يقبل الارض التي شمس علومها وفضايلها مشرقه والوية عزها وسيادتها مستوية محققه
واعناق ساير العلما والفضلا على احسانها مطوقه والسنة العامة والخاصة على مدحها
وثنايها متعاطبقه متفقه والادعية الصالحة مرفوعة في صحايف مالكها والمرجو من الله
تعالى ان تكون اجابتها محققه كيف لا وهو مولانا المسند العالي والكوكب الوضاح في افق المعالي
ماكد ازمة المراتب والمعالي حسنة الايام والليالي الامام العالم الذي تشهد الزمان بفضله
العلامه الذي اقسم الدهر ان لا يسمح بمثله مرجع العلما الاكابر سيد اهل المحابر والدفاتر
حايز فضايل العلم والسيوف البواتر جامع اشتات المكارم والمفاخر مدبر الممالك

Copyright © King Saud University

الشريفه الباهره لسان السلطنه العادله الفاخره عمدة الملوك والسلاطين قدوة
العلما العاملين همام العظما الاكرمين المشير الاعظم العظيم الشان عضد الملك
الشريف وغرة وجه الزمان مولانا فلان لازالت السعاده لامره العالي منقاده والمعالي
معترفه من بحره وصفو صدره مستفاده والروايع السعيد السديد لا تحول عن الصواب
والاجاده واقتران النصر والظفر باقواله وافعاله من جملة العوايد المعتاده بجاه
محمد وصحبه الهادين الى منهاج السعاده وينهي ان الموجب لعرضها على المسامع الكريمه
العليه لازالت نفحات انفاسها طيبه زكيه عرمة خير البريه استمرار المملوك
على وظيفه الدعا الذي قد اعمل به لسانه وقلبه ولم يزل يناجي به في الدياجي ربه بهذا الحرم
الشريف النبوي والقبر المنيف المصطفوي في صحايف مولانا المقام الشريف
وظل الله الوريف على كل قوي وضعيف مولانا السلطان الاعظم والخاقان
الافخم الاكرم مولى ملوك العرب والعجم الغني عن عز سلطانه عن ان يعرف ويترجم
المالك الملك المظفر المنصور المعان مولانا السلطان الغازي محمود خان خلد الله تعالى
ملكه وحماه وادام سلطنته ونصر جيوشه وسراياه بجاه محمد وصحبه واصفيايه
وانبياه امين بجاه سيد المرسلين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه وسلم

مثله للوزير الاعظم والخاقان المكرم

يقبل الارض التي لا برحت مشرق شمس المجد والسعاده ومطلع بدور العز والسعاده ومظهر
الفخر الذي رفعه الله تعالى وشاده مبتهلة الى الله تعالى بالادعيه الصالحه التي لم تزل سوانح
الضماير بها صادحه بهذه البقاع الشريفه التي لا برحت نفحات القبول بها فايحه
في صحايف مولانا المقام العالي والبدر المنير في افق المعالي حسنة الايام والليالي
عين الوزرا الكرام وملجا الكبرا العظام مدبر مصالح الخاص والعام ممهد قواعد
العدل ومؤسس قوانين النظام جامع شيم الجود والكرم والاحتشام مالك ازمة المراتب
الساميه مطلع شمس المعارف العاليه الوزير المعظم والمشير المكرم ذو الصمصام المفخم
عضد الدوله ونظام المملكه فلان باشا افاض الله تعالى بالسعاده ميامن اقباله
الازهر وادام جلالته ومهابته وعزه ومجده الافخر ولا برحت همته في رفعه ساميه
وعظمته متزايدا متواليه بجاه محمد وآله امين وينهي ان الموجب لعرضها على المسامع

العليه

العليه بلغها الله تعالى كل امنيه بجاه محمد خير البريه استمرار المملوك على وظايف الادعيه
الصالحة الزكيه بهذه البقاع الشريفه الحرميه في الصحايف الشريفه السلطانيه
العثمانيه الى اخره وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مثله لوزير الدوله العليه العثمانيه الخاقانيه

يقبل الارض لدى الحضرة العليه والسده الساميه السنيه المشرقه بجلال عظمة مولانا
العالي والكوكب الوضاح المتلالي والبدر المنير في افق المعالي فخر الوزرا العظام وملجا
الكبرا الفخام مالك ازمة النظام والانسجام وممهد قواعد المعدلة والانتظام الوزير
الاعظم والصاحب الافخم والمشير الاكرم عز الاسلام والمسلمين مشيد معالم الايمان
والمومنين نصرة الغزاة والمجاهدين قاتل الكفرة والمشركين مظهر المفاخر التي لا
تضاهى ومطلع شمس المحامد التي لا تتناهى قادح زناد المجد الاعلى وفاتح ابواب
النجاح والسود الاحلا المخصوص من اللطايف الالهيه بما شا مولانا وسيدنا عضد
الدوله الشريفه فلان باشا لازالت المله الاسلاميه منصوره ببارق سيوفه وطايفة
الضلال والكفرة هالكة بصواعق حتوفه ولا برح مويدا بالنصر والظفر والسعاده
السرمديه مسعده له في كل ورد وصدر ولا انفكت شموس العظمه مشرقة في مطالع
بروج المهابه ساطعه في محافل مشاهده ومجامعه بجاه محمد وآله وصحبه الطيبين
اما بعد فان الموجب لعرضها على المسامع الكريمه العليه ادام الله تعالى ايامها الزاهره
العثمانيه استمرار المملوك على وظايف الادعيه الصالحه والتضرعات لم تبرح
نفحات انفاسها الزكيه فايحه في الصحايف الشريفه السلطانيه الاعظميه العثمانيه
الخاقانيه خلد الله تعالى ملكها واجرى في بحار السعاده فلكها وادام في رقاب اعدايه
الكافرين فتكها ولا برحت جيوشها في كل وجهه ظافره وسلطنتها للامة المحمديه
ناصره ولمخالفيهم قاهره وفي الصحايف العاليه المعظمه لازالت سحب المسرات
عليها منسجمه وايدي الاقدار لها مبرمه محكمه امين بجاه المرسلين والسلام
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مثله للوزير الاعظم والدستور المكرم

يقبل الارض التي لا برحت مظهر العدل والانصاف ومعدن الجبر والفضل والالطاف ومنبع
السعاده والسياده والاسعاف لدى المواقف المعظمه والحضره الكريمه العاليه المفخمه

Copyright King Saud University

مولانا المقام العالي • الراقي رتب المجد وذروة المعالي • مالك ازمة الرتب العوالي • مدبر مصالح الامم • جامع شيم الجود والكرم • مطلع كواكب العظمه في سماء المجد الرفيع • ناصب لواء النصر والظفر والعز المنيع • قادح زناد المعارف الدينيه • ممهد القواعد المحكمه الملكيه الوزير المعظم • والهمام المفخم • والمشير المكرم • والصاحب المقدم • حايز مناقب المفاخر • محيي سنن العدل ومؤسس خير المآثر • المخصوص من فضل الله بما شا • عضد الدولة العثمانيه فلان باشا • لابرحت انضارة معززة مويده • وقواعد وزارته وكفالته السعيده مشيده والرعايا بكمال عنايته في كل ان بنعمه متجدده • امين • بجاه سيد المرسلين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •

مثله للمشار اليه اعلاه

نقبل الارض التي من التجى الى عليا ابوابها فتحت له ابواب الفتح والظفر • ومن لاذ بفسايح رحابها فاز من الله بالنصر وبلوغ الوطر • ومن انتسب الى ساحاتها المهيبه هبت له نسمات المسرات والقبول وخفقت اعلام بشايره بنيل المرام وحصول السول والمامول • فلا برحت مظهر الجلال والسنا • ومنبع العز الذي من تمسك به نال جميع الاراده • مبتهلاً الى الله تعالى بالادعيه المقبوله على افق العاده • في الصحايف الكريمه العاليه الجامعه لمراتب العظمه والسياده • مولانا المقام العالي والبدر المنير في افق المعالي • سيد الوزرا العظام • ممهد قواعد النظام • مالك ازمة النقض والابرام • مؤسس قوانين العدل والانتظام • مرجع الخاص والعام من الانام • الوزير المعظم • والصاحب الاقرب الاكرم • والمشير الافخم • وزير الممالك الشريفه الاسلاميه • والقايم باموره المرضيه • ادام الله تعالى ايامه الزاهره • ودولته السعيده الفاخره • وعظمته التي لم تبرح لمخلصيها مويده ناصره • ولا برحت بدور السعاده طالعه في افق عنايته • والبشاير بحصول الاراده متوارده من ساطع مهابته • بجاه محمد وآله • وينهي ان الموجب لعرضها على المسامع الكريمه العليه • لا زال الدهر رافلاً في ملابس زينة مسراتها البهيه • استمرار المملوك على وضايف الادعيه الصالحه التي لم تزل على جناح الاخلاص مرفوعه • ولم تبرح اصواتها في الملاء الاعلى مسموعه • في الصحايف الشريفه السلطانيه • والدولة المنيفه العثمانيه الخاقانيه • خلد الله تعالى ملكها التي لم تزل نسمات النصر هابة من نفحاته • ومواد التمكين والفتح مستمده من مزيد هباته • ولا برح الوجود محلاً بدولتها العادله • معمراً بعدلها وخيراتها المتواصله • وفي الصحايف العاليه الكريمه لابرحت سعادتها عميمه امين بجاه سيد المرسلين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم •

مسـ

مثله لوزير الروم وصاحب عقدها المنظوم

يقبل الارض التي لا برحت شموس السعاده من افقها طالعه • واشعة السياده من بين كواكب سماها ساطعه • ولا زالت مهابتها كاملة الضيا • وجلالتها مالكه لازمة العليا • مبتهلاً الى الله تعالى بالدعا الصالح المقبول • ويحمله على اكف الكرام • ويوصله الى مشاهد الاجابه وبلوغ المامول • سيما وهو مبذول حول الكعبه التي جعلها الله مثابة للناس وامنا • وقبلة للعباد فيما هو اقصى من البلاد وادنى • وفي بها المشاعر الشريفه التي لم يبلغ نهى كل مخلص لله جميع ما يتمنى • في صحايف مولانا المقام العالي والبدر المنير في افق المعالي • والكوكب الوضاح المتلالي • ناصب رايات الرتب الاعالي • حسنة الايام والليالي • ملجا الخلايق عجماً وعربا • ومدبر مصالح الممالك شرقاً وغربا • مالك ازمة الملك الشريف • ومؤسس قواعد عدله المنيف • وناشر اعلام ظله الوريف وحامي حماه برايه الثاقب • ومشيد ارجايه بعزمه واهتمامه الصايب • ذي المآثر التي قد عمت العالم نظاما • سيد الوزرا العظام • واعظم الكبرا الفخام • اوحد هذا الدهر في كل مقام • الوزير الاعظم • والصاحب الافخم الاكرم • المخصوص من عواطف لطايف الملك المعين بما شا • عضد الدولة الشريفه ولسانها فلان باشا لا زالت خيام سعادته ثابته ممدودة الاطناب • ومعالم سيادته دايمة التمكين عالية الجناب • ومباني وزارته راسخة الاساس دايمة الانتصاب • والادعيه الصالحه له مرفوعه ليس بينها وبين الله حجاب • وينهي ان الموجب لعرضها على المسامع العليه المشرفه • لا زالت في هذه الممالك الاسلاميه بحسن اهتمامها متصرفه • بعد سلام مزكي النفحات • وتحيات مباركه عاطرة النسمات • حرميته الانتسا • مكية الانتما انه مستمر على وظايف الادعيه الصالحه التي لا ترد • والتضرعات الناجحه التي لا تحسب ولا تعد • في الصحايف الشريفه السلطانيه • العثمانيه الخاقانيه • خلد الله تعالى ملكها والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم •

مثله للوزير المكرم والصاحب المعظم

يقبل الارض التي لا برحت مشرق شمس المفاخر • ومطلع بدر العز الزاهر • ولا برحت رحابها ملاذ لكل وارد وصادر • وساحتها مظهر الجميل • والفضل المتكاثر لدى حضرة مولانا المقام العالي • والبدر المنير في فلك المعالي • مدبر مصالح الامم • منبع

الجود والكرم ٭ سند الوزرا الكرام ٭ ملجا الكبرا الفخام ٭ ممهد قواعد ممالك الاسلام ٭ ناظم عقود
النظام ٭ الوزير المعظم ٭ والمشير المفخم ٭ والهمام المكرم ٭ والصاحب المقدم ٭ المخصوص من
كرم الله تعالى بما شا ٭ وزير الممالك الاسلامية ٭ الوزير المعظم فلان باشا ٭ ادام الله تعالى ايامه
التي هي غرة الازمان ٭ وجمال جميع الاقطار والبلدان ٭ ولا برح معززا الانصار ٭
متوالي السعاده والمهابة والفخار ٭ ودولته العادله مبلغه مماليكها كل مقصود ٭
وباما بسطه لقاصديها بساط الاتحاف والسعود ٭ بجاه محمد واله امين ٭ وينهي المملوك استمراره
على وظايف الادعية الصالحه ٭ التي لم يزل لسانه بها ناطقا ٭ وجنانه لنطقه بذلك مطلقا ٭
في الصحايف الشريفه السلطانيه ٭ العثمانيه الخاقانيه ٭ خلد الله تعالى ملكها على تواتر
الدهر ٭ ونصر جيوشها في البر والبحر ٭ ولا زالت سلطنتها ثابتة الاركان ٭ منصوره
مظفره مشيده على توالي الازمان ٭ بجاه محمد واله واصحابه ٭ وانصاره واتباعه واحزابه ٭
والسلام ٭ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ٭ مثله لوزير الدولة العليه
يقبل الارض التي لا زالت معدن المعارف ٭ ومظهر المعالي واللطايف ٭ ومطلع بدور السعاده
ومنبع الجلاله والسياده ٭ مبتهلا الى الله تعالى بسائر الاراده ٭ متضرعا بمهبط المعاهد
التي هي مركز دايرة الانبيا والاوليا السادة ٭ في صحايف مولانا المقام العالي ٭ حسنة الايام
والليالي ٭ عين الوزرا العظام ٭ سيد الكبرا الفخام ٭ سند الاماجد الكرام الوزير المعظم ٭ صاحب الجود
والبر والكرم ٭ المخصوص من عواطف لطف الله بما شا ٭ عضد الدولة لسان السلطنه فلان باشا ٭
ادام الله تعالى سعادته واجلاله ٭ وزاد مهابته واقباله ٭ ومد ظلاله ٭ وضاعف افضاله ٭
ولا برحت المحافل السلطانيه به ساطعة الانوار ٭ دايمة البهجة والافتخار ٭ ولا فتى
منصورا مويدا ٭ مظفرا مشيدا ٭ بجاه محمد واله امين ٭ وينهي ان الموجب لعرضها على
المسامع العليه ٭ ادام الله تعالى سعادتها البهيه ٭ بجاه خير البريه ٭ استمرار المملوك
على وظايف الادعية الصالحه الساطع سناها ٭ المنتشر في ساير الافاق ضياها المبذوله
بمهبط الحجرة الشريفه المطهره ٭ والروضه المنيفه المعطره ٭ في الصحايف الشريفه
السلطانيه العثمانيه الخاقانيه ٭ خلد الله تعالى ملكها خلودا مستقرا ٭ ونصر جيوشها
واعوانها نصرا دايما مستمرا ٭ ولا برحت دولتها السعيده للدعا بمواسم الخيرات
ومعدن البركات ومظهر المسرات ٭ وفي الصحايف الكريمه العاليه ٭ بلغها الله تعالى

من

من فضله جميع الامنيات ٭ بجاه سيد السادات ٭ والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ٭
مثله للوزير المشار اليه اعلاه

عضد الله المملكه وشد ازرها ٭ ووصل اسباب الدوله واعلا قدرها ٭ ببقا صاحب
تدبيرها ٭ والقايم بصلاح امورها ٭ والكافل امر ضبطها وخطيرها الصاحب الوزير
الواحد الخطير ٭ صاحب التدبير ٭ سيد الوزرا الافاضل جامع اسباب الحكم والفضايل ٭
لا زالت اراوه موقوفة على نهج الاصابه والسداد ٭ واقلامه جاريه بمصالح البلاد والعباد ٭
ومحاسن اوصافه تملا الناظر والخاطر ٭ ومواير اسعافه تغمر البادي والحاضر ٭
واقول فيه ما قاله الشاعر بيت ولا برحت تزداد عزا ورفعة ٭ بمنصبه العالي صدور المجالس ٭

آخر مثله

ادام الله ايامه ولنيل الوزير واعلاها ٭ ورفع همه واسماها ٭ ومهد بصايب
نظره وتدبيره اقطار الامصار وادناها ٭ ولا برحت عزماته بسديد امضابه ماضيه
واقلامه بصلاح البلاد والعباد جاريه ٭ وجميل سيرته بحسن الطاع داعيه ٭ ولا زالت
الايدي بالدعا له مرفوعه والحوادث بصايب ارايه منصوره مرفوعه ٭ واوليا والمحروسه
من الغير ٭ واعداوه مقموعه ٭ امين بجاه سيد المرسلين والسلام

آخر مثله

اعز الله دولة مولانا الوزير ٭ الصاحب الفاضل الاثير ٭ دست الوزرا المملكه ٭ واجرى
عليه بما تقتضيه ارادته واختيارة الفلك والفلك ٭ ولا برحت ابكار فكرته في رياض
حكمته بحلل الازهار ٭ والسنه اقلامه ٭ ببدايع الهامه توقف الافكار ٭
ولا زال مالكا نهج الرعايه والسياسه ٭ منطوبا به جميع الاحوال محوطا بالسعاده والاقبال آمين ٭

آخر مثله

ضاعف الله لمولانا الوزير والاقبال واعلى مقامه ٭ ونصب الشرف لعزمه واقامه وثبت في نحور اعداه
حسامه ونشر بالنصر والظفر راياته واعلامه ٭ ولا زالت عزماته معنيه عن موارد الكفاح ومهماته
ناشرة جناح النجاح ٭ واوامره ممتثله في كل غدو ورواح ٭ ولا برح مويدا بالنصر والظفر في حركاته
وسكناته ٭ ممدودا بالعز في جميع حالاته امين بجاه سيد المرسلين آخر مثله
اسعد الله ايام سيدي ولياليه ٭ وثبت قواعد مجده ومعاليه ٭ وكبت بنصره حاسديه وبلغ مطالبه ٭

Copyright King Saud University

جسدته ولا عاديه ● ولا زالت به ثغور الاسلام مبتسمة الثغور ● وعرايس المعالي حاليه النحور ● وسما الشرف مشرقه البدور ● ولا برحت خيول عزه في ميادين الظفر سابقه ● ورياض همه بغيوث كرمه ناضره باسقه ● وكتب مناقبه لجيب الفضايل فاتقه ● وهمته العليا في الباس والندا وفي الفضل لم تبرح مدى الدهر فايقه ●

آخر مثله

اصلح الله بما مضى اهتمام مولانا افساد العباد ● وعمر بلا لعدله القلوب كما عمر بعدل سيرته البلاد ● وهيا به اسباب الخير والرشاد ● وجمع على طاعته كل غاد وهاد ● ولا زال جاريا على نمط العهد والانصاف ● معصوما من الحيف والاعتساف ● ولا برحت ارآؤه مسدده في الموارد والمصادر ● ورايته منصورة الكتايب والعساكر امين بجاه سيد المرسلين

آخر مثله

ادام الله جناب سيدنا واعلى كلمته ● وضاعف سموه وحرس نعمته ● وابر سيادته واید عزته وادام علوه وابقى رفعته ● ولا برحت اوامره مسرودة المعنا ● وسعادته متصله البقا وسيرته جميله الثنا ابيت ولا زال مخصوصا بعز ورفعه ● وسعود قبال الدهر والمله ●

آخر مثله دعا للوزير

ادام الله سعادة الجناب الشريف العالي ● الراقي رتب المجد والمعالي ● عز الاسلام والمسلمين سعد الوزرا المقربين ● نصرة الغزاه والمجاهدين ● عماد الدوله عون الامه ذخر المله ظهير الملوك والسلاطين حسام امير المومنين ● ولا عز الله جانبه ● ولا ذل محاربيه ويعرفان المملوك وظيفته الدعا ● عند سر الشفعا ● تقبل الله ذلك بكرمه

دعا آخر مثله

لا زالت عزايمه تفوق السيوف على المضا ● وتعلم السهام في النفوذ القضا ● وتعرف الرماح اين تضع اسنتها في مقاتل الاعدا ● ويعرفان المملوك قايم بخدمة ادعيته التي تزيد الطيب طيبا وتسري سرى السحب فلا تدع في الارض جدبا ● ويبدي لمعاهده ما هو كذا وكذا والسلام

دعاء آخر مثله

وايد عزه واظهره ● وكبت عدوه وقهره ● ولا عدمت الاعدا ملابس بوفه المشتهره ● صدرت هذه المكاتبه الى الجناب العالي ● والماب الغالي ● محتبه بسلام يطيب ● وثنا يهتز غصنه الرطيب ● وتوضح لعلمه الكريم وطبع السليم الامر الفلاني ●

اخر مثله

اعز الله

اعز الله انصار الاسلام والمسلمين ● سعد الوزرا والامرا في العالمين ● زعيم الجيوش مقدم العساكر عون الامه غياث المله معهد الدول مشيد الممالك ظهير الملوك والسلاطين ● عضد امير المومنين ● مولانا ناسيدنا فلان ولا زالت عذب الويته بالسحب معقوده ● وشعل سيوفه لضرم النار موقوده ● وصحيح اعرابه منه لولا مع اسنته منقوده ● وبعد تقبيل الايدي الشريفه ان المملوك قد التجا الى ظلالكم الوريفه ● وينهي الى سدتكم السامية وهمامعكم العاليه ما هو كذا وكذا

آخر مثله

لا زال سيفا يروع بحده ● ويجري ما النصر في فرنده ● ويتنوع به الطعن فيفتل في تجريده ويخاف في غمده صدرت هذه المكاتبه الى الجناب العالي ● والماب الغالي بتهدي البدر من السلام اطيبه ● ومن الثنا اطيبه ● وتوضح لعلمه الشريف وطبعه اللطيف ● الامر الفلاني ● وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

آخر مثله

لا زالت جيوشه حايله ● وجنوده بين الاعدا وبين مطالبها حايله ● ولا لواوه على صهوات خيلها لربه قايمه ● ولا ماتحت ظلال سيوفها حوله قايلة ● المملوك يقبل الايدي الشريفه التي هي معدن السماح ● وموطن ما تخشى الاعدا من صدور الصفاح ● وينهي ما هو كذا وكذا والسلام

الباب الثاني عشر في مكاتبات باشوات مصر وغيرهم من الباشوات وفيه فصل في مكاتبات صناجق مصر واغوات البلكات وهذه صفة عرض لباشة مصر في شان جبوب الحرمين

حمدك اللهم ان ايدت الدين الحنفي بالنبي المصطفا ● وانقذت به من اصبح من حرف الجهالة على شفا ● ونشكرك على الايادي التي ملأت بها البر والبحر ● ولم ترد سايلها نهرا وحاشا كرمك من النهر ● ونشهد ان لا اله الا انت الذي تعاليت عن الاين والكيف ● شهادة مشهدها امنا من العدر والحيف ● ونصلي ونسلم على صفوتك من ولد اسمعيل وخيرتك من كل جيل ● محمد الذي ابطلت به الاباطيل ● وسويت به بين المتحاكمين الى ان ياخذ لاحدهما الحق من صاحبه كثيرا كان او قليل ● فصل اللهم عليه في البكره والاصيل وعلى اصحابه ومن تبعهم على اوضح سبيل ● خصوصا الليث الغضنفر الغطريف ● والغيث الذي عم لفضله القوي والضعيف ● والامجد الذي نال من المفاخر التليد والطريف والاحد الذي لا يحتاج سيادته الى تعريف ● المسربل بسربال المجد والعز المتسنم ذروة المفاخر والجلاله ● الدستور المكرم والمشير المفخم حضرة فلان باشا ● محافظ مصر حالا ●

Copyright King Saud University

زاده الله تعالى رفعة واجلالا • اما بعد فان الواضعين خطوطهم بهذا الرقيم من الخطبا
والايمه والمدرسين جيران سيد المرسلين • القاطنون بجزيرة في البحر الباسطون اكف الاستعطاف
لكل كبير بر • ينهون الى المسامع الكريمه والعواطف الرحيمه انه من عام ثمانيه
وعشرين عجز من طير معاشهم جناحه • ولم يسفر عن بلوغ مآربهم صباحه • ونحن لا نزال
نتعلل بعلل وعسى وليتني انفسنا في الصباح والمسا • الى ان بركت منا ناقة الحيل وخفنا
من هجوم جيش الغلا • الذي ليس لنا بهلاكه قبل • فقصدنا جنابك الذي يقصد
لبلوغ المآرب • وامّمنا رحابك اليوم لنيل المطالب • فها نحن نشكو اليك ما حل بنا
من الظلامه • ونسأل من عواطفك ان تجلي ليلها وتزيل ظلامه • ونفصل قضيتنا اليك
اتم التفصيل • ونخبرك بما هو لنا وما وصل وما بقي من الدشيشة والجرايه من كثير وقليل
فنشكو في الدشيشة عن الكبرى والمحمديه ما هو كذا • لم يصل منه شيئا بالكليه • فهذا بيان
المنكسر من الدشيشه والجرايه • والباقي لاهله ما هو كذا • وهم في الحاجه اليه الى الغايه
فالمرجو من همتكم التي هي اعلى من النجم • وانفذ من السهم ان تلحظونا بعين الرحمه والانصاف
وتحرسونا من حوادث الحيف والخلاف • وتخلصوا لنا الباقي ممن هو عنده • وترسلوه لنا عاجلا
في اقصر مده • فقد مددنا الى علو لكم الكف السوال • ووردنا الى ... ووردوا السوال متوسلين
اليكم بالتشفيع يوم العرض • محمد صلى الله عليه وسلم الذي شرفنا بجواره دون اهل الارض • فاجب
سولنا بلبيك ونعم • فهذا هو انما مورد مزيد الجزيل من الله ورسوله فاعظم بهما من الله ورسوله
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

آخر مثله عرض محضر لباشة مصر

اللهم يا من تعنو وجوه الحاجات لكرمه • وتترا وفود الآمال ساحات جوده ونعمه •
وتحلي اجياد الراجين بحلي احسانه • وتجيب دعوة المضطرين بفضله وامتنانه •
نسألك بنبيك الاكرم • وصفيك الاقدم • ونتوسل بآله واصحابه • وشيعته واحزابه •
ان تشيد اركان ديوان الوزاره • وتوبد عنوان ايوان الصداره • وتجمل صدور مجالس الاياله •
وتديم اقامة الانصاف والعداله • بتلك الممالك المصريه • والمسالك النضريه •
بدوام عزيزها المقام العالي الكبير • وعميدها العالي الخطير • فخر العظما الاعاظم •
جامع المفاخر والمكارم • عماد الدول القاهره العثمانيه • استاد الصولة الباهرة الخاقانيه •

مدبر

مدبر الممالك بارايه السديده • مفتح المسالك بانظاره الحميده • صاحب السعاده العظمى •
صاحب اردان السياده والمقام الاسمى • مسطح انظار سلطان العالم • مامح انوار خليفة
الله على بني آدم الوزير المعظم • والمشير المفخم • والدستور المكرم • نظام امور العالم • حضرة
فلان باشا محافظ مصر المحروسه • واعمالها المانوسه • ادام الله تعالى الوجود العدل عليه خافقه
واقام الايام بنيل مراده موافقه • وحرسه من ساير جهاته • بكتاب الله تعالى وآياته •
امين • وبعد فان الرافعين خطوطهم لهذا المحضر الشاهد على لسان حالهم عند ما يتلى في
المحضر • المتشرفين بخدمة شعاير الاسلام • في حضرة سيد الرسل الكرام • عليه وعلى
آله افضل الصلاة والسلام • من العلما والخطبا والايمه والمدرسين والاغوات والحكام
والعساكر والمحافظين • الداعين بدوام دولة سلاطين الاسلام • في اوقات الاجابة على ممر
الليالي والايام • يرفعون الى الحضرة العليه • ويعرضون الى المسامع السامية السنيه •
انا لم في هذه الاعوام من الشده بتاخير وصول المراكب عن وقتها المعتاد • فامتد الغلا
واشتد على العباد • وان الواصل الى مستطير هذا الرقيم • الحجابكم للخطير من الجرايات السلطانيه •
نزر يسير لا يقوم ببعض قوام جيران خير الانام • وضعفا سكان بلد عليه افضل الصلاة
وازكى السلام • وهو مركب المحمودي الميري • وعند دخوله الى السكه يفيض دخله الما فاتلف غالب شحنته
ولولا اغاثة الله لهلك هو وما فيه برمته • واما الدشايش والمحمديه • والخاصكيه الموقوفه
على سكان طيبه الطيبه المصطفويه • فما وصل منهم الا الشي القليل • بعد ان كان يصل
الكثير الجزيل • وكان طرق هذه الحوادث والطوارق • وحدوث ما حل بنا من البوايق والعوايق
بعد ان اصابنا في الاعوام الماضيه من المصايب المتعددة الغير متناهيه • ما هلك به
اكثر العالم من الجوع والفاقه • وبلغت بهم الشده الى فوق الوسع والطاقه • ولما ضاق
الخناق • واشتد الوثاق • والتجانا الى كرم الله وتوسلنا اليه بنبيه المختار الذي لا ملاذ
سواه في هذه الدار ودار القرار • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الاطهار • فكان من الفرج
بعد الشده • في اسرع وقت واقرب مده • وردت الاخبار الشارحه للصدور بوصولكم الى جانب
مصر المعمور • فاجتمعت اراء سكان طيبه الطيبه النبويه • والبقعه المطهره
المحميه • ان يرسلوا لمقبيل اعتابكم العاليه • ارفع اشخاص من الاوجاقات لسكان
المدينه المنوره العاليه • وهو فلان وفلان في رفع شكوانا اليكم • ومجابسه الحوادث •

Copyright © King Saud University

على ما قبضوه وهم مسولين عنه في هذه السنوات • فالامول من احسانكم العميم • وعواطف بركم
الجسيم • توجه الهمه العاليه الوزيريه الينا • والتطريعين الاتقان في تجهيز المركيب
من دشيشه وجرايات في العام القابل تصل الينا • الجرايات والدشايش والمحرريه انشا الله
بهمتكم العاليه • وحلول انظاركم الساطعه البهيه • في اول الوقت ليكون ذلك سببا لاستجلاب صالح
الدعا الرافعون ايدي الاجابه بين يدي الشفعا • المقبول اسم تعالى بكم • ولحضرة سلطان
سلاطين الاسلام • وطلابه تعالى على كافة الانام فانا حيث الدعا • ليس لنا حيله ولا ملجا ولا وسيله
الا الالتجا الى رب الارباب • والابتهال اليه سبحانه وتعالى في شريف هاتيك الرحاب • فاحسن كما
احسن الله اليك ان الله يحب المحسنين • والدم مثله لباشة مصر من صاحب مكه المشرفه المانوسه
يقبل الارض لدى حضرة مولانا المقام العالي الكوكب الوضاح المتلالي البدر المشرق افق المعالي حائز
مزايا المجد والرتبة العوالي • جمال الايام والليالي • امير الامرا العظام • كبير الكبرا الفخام على الخاص
والعام • مدبر مصالح الانام • واسطة عقد النظام • جامع سجايا العز والفخر والاحتشام المخصوص
بالعنايه الالهيه باشا • لسان السلطنه الشريفه فلان باشا • كافل المملكه الشريفه السلطانيه •
بالديار المصريه • والاقطار الحجازيه • والجهات القبليه والبحريه • واليمنيه لا زالت اعلام
البشاير بساحته العاليه منشوره • والرعايا بايالته مبتهجه مسروره • والمعاهد
الشريفه الحرميه • بمحاسن سيرته الحميده المجيده مستنيره • ولا انفك المملكه الشريفه معبقا
بطيب انفاسه العطره • وتعمر بتوالي التهاني من ساحته الرحيبه • صاحكم مستبشر
وصدور الانام بعدله واحسانه وامانه مشروحه • وابوابه العاليه الى جميع المطالب والمآرب
مفتوحه • بجاه محمد واله امين • وينهي ان الموجب لعرضها على المسامع الكريمه العاليه ادام
الله تعالى ايامها التي لم تزل الامور المحمديه بها في عيشة راضيه • ولم تبرح جابرة للقلوب
والخواطر • جامعة بجميل انعامها شمل الامه على محبتها الخالص الصحاح الضماير • وورود
المثال الكريم العالي اعلاه الله تعالى فقام له على قدميه • وقبل الارض بين يديه • وكان وروده
عليه اكرم وارد • ووفوده عليه اعظم قاصد ووافد • ووصل ما انعمت به عليه الصدقات الكريمه
العاليه • وهو القفطان المجهز من الخزاين الشريفه • فلبسه وتشرف به • وتزايدت ادعيته
بسبب ذلك في الصحايف الشريفه الخنكاريه العثمانيه خلد الله تعالى ملكها • وفي الصحايف الكريمه
العاليه • لا انفكت نعم الله تعالى عليه بخلعه متواليه • وامتثل المملوك ما اشارت اليه الصدقات

الكريمه

الكريمه العاليه من القيام في خدمة الامير الكبير امير الركب المصري • ادام الله تعالى سعادته
وزاد مجده وجلالته • وكتب سلامته • وقضى جميع مصالحه وحوايجه وتعلقاته •
واستمر المملوك ملازما لخدمة السلطنه الشريفه • والاوامر المطاعه • وخدمة الامير المشار
اليه قايما على قدم الطاعه • ممتثلا لجميع اوامره • مبادرا الى قضا ساير ماربه • قايما على حراسته
وحراسة جميع الحجاج الواردين صحبته الى ان قضوا مناسكهم • وادوا ما عليهم من
فرايضهم وعادوا متوجهين الى اوطانهم سالمين غانمين • ولم يضع لاحدهم عقال بعير
ولا اقل من ذلك ولا اكثر • وكان الوقوف يوم تاريخه بكذا • واستجلب المملوك الدعا
في الصحايف الشريفه السلطانيه • وفي الصحايف الكريمه العليه • مع جماعه من الصلحا والعلما بذلك
الموقف الشريف العالي المنيف • تقبل الله ذلك بمنه وكرمه • والمملوك قايم على قدم الطاعه • لما يرد
عليه من الخدم والاوامر المطاعه • والله تعالى يديم ايام الصدقات الباهره • ويخلد دولتها الزاهره
ويؤيد بسعادتها المعظمه الفاخره • بجاه محمد صلى الله عليه وسلم سيد اهل الدنيا والاخره • وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لباشة مصر المحروسه

يقبل الارض لدى الاعتاب العليه • والسدة السامية السنيه • المنيره بجلال عظمة مولانا المقام العالي •
والكوكب الوضاح المتلالي ملك الامرا العظام • وملجا الكبرا الفخام • مالك ازمة النظام والانتظام •
ممهد قواعد العدل والاستقام • مدبر مصالح الخاص والعام • جمال الليالي والايام • فاتح رتاد المجد
الاعلى • وفاتح ابواب النجاح وصاحب القدح الاعلى • المخصوص من العنايه الصمدانيه بهما باشا • عضد
الدوله لسان السلطنه فلان باشا • كافل السلطنه الشريفه بالديار المصريه • والاقطار الحجازيه والجهات
القبليه والبحريه • لا برحت البلاد بالطاف عدله معموره • والعباد بدولته الزاهره مغتبطه مسروره •
ولا زال النصر ناشرا على كافة الله المعظمه سرادقات الجلاله • ولا تعدى النصر والظفر
طايعين لاوامره الفاخره • سايعين الحضرة العاليه بمزيد الاقبال • وينهي ان الموجب لعرضها
على المسامع الكريمه العليه • ادام الله تعالى ايامها الباهره البهيه • استمرار المملوك على وظايف الادعيه
الصالحه • التي لم يزل مداوما لها في دوام حالاته • ولم يبرح معطرا بنفحاتها الطيبه جميع
جميع اوقاته • في الصحايف الشريفه السلطانيه العثمانيه الخاقانيه خلد الله تعالى ملكها خلود
الكواكب • وامدها بالنصر والظفر في ساير الجهات والجوانب • كما حمى بملكها الشريف
اقطار المشارق والمغارب • وامدها بالسعد الالهي السرمدي الذي هو اجل المواهب • وفي الصحايف

Copyright King Saud University

الكريمه العاليه لا زالت عليها سوابغ نعم الله ووقايته ضافيه امين بجاه سيد المرسلين
والذي ينهيه المملوك لحضرتكم العالي ومقامكم الغالي ماهو كذا والسلام وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مثله لباشة مصر من شريف مكة المشرفة

يقبل الارض لدى اعتاب مولانا المقام العالي والكوكب المشرق افق المعالي ملك الامرا العظام مالك
ازمة النظام جامع شمل الصلحا والاوليا والعلما الاعلام حاوي سجايا المكارم والاحتشام
مطلع شموس العدل بين الانام منبع المعارف والمفاخر والشيم الكرام المخصوص بصنوف
عناية الملك الحق في كل ما شا لسان السلطنة الشريفة فلان باشا لا زالت اركان دولته
السعيدة ثابتة مستقرة وقواعد مجده مكينة مشيدة مستمرة واعلام عزه منشورة
بكل خير وسرور ولا برحت جلالته ساطعة الضيا عالية المنار سامية على اعلى مراتب
العليا بجاه محمد وآله امين وينهي ان الموجب لعرضها على المسامع الكريمه العليه مد الله تعالى
ظله لحاول قبالها وسعادتها البهيه استمرار المملوك على وظايف الادعية الصالحة بهذه البقاع
الشريفة ذات النفحات العطرة الفايحة في الصحايف الشريفة السلطانية المعادلة الخاقانية
لا زالت ممالكها المعظمه الجليله النفيسه مويدة بنصر الله الكريم محروسة وببركة رسوله
مشيدة مانوسة ولا انفكت سلطنتها مخلدة دايمة واركانها حلافتها على اساس العز والسعادة
ثابتة قايمة وانه لما وصل الحكم المشرف مولانا علامة العلما الاعلام العاملين نخبة الصلحا
الكاملين قدوة المتورعين والزاهدين قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام ناظر المسجد الحرام
والاوقاف والربط والايتام الافندي هداية الله عظم الله شانه وابد وعاه متوليا القضا
هذه الاقطار الشريفة سلك في ذلك المناهج الحميدة العفيفة وتمسك في جميع احواله بكتاب الله
تعالى وسنة نبيه المنيفة ونشر بين الرعايا من العلم والفضل والتقوى ظلالا وريفه
وتورع عن عالم القضا ومرتباته وعما كان لقضاة حكم من المراتب المعينة وساير جهاته
وتنزه عن نذور الحرم الشريف وجميع صدقاته واعتمد على قول عدل ايانه والتزاهد في كل حركاته
وسكناته وعرف بكمال ديانته ومزيد لطفه وهمته جميع احوال هذه المعاهد
المنوعة وساير قواعدها ومهماتها المعتبرة وما يحتاج اليها اهلها من المصالح الضرورية
والمطلوبات الكلية والارادات السنيه المقصود لكمال رفاهيتهم اتما مواليها من
فضل الله تعالى كمال استقرارهم ومعيشتهم ووقايتهم من كل ما يوذن بضيق معيشتهم وانتظام

اقواتهم

اقواتهم في هذه الدولة الشريفة والتوجه اليهم بمزيد الاحسان والنعم المنيفة فلما ظهر للسادة
العظام والايمة المنتجبين الفخام والصلحا والاوليا الاصفيا الكرام المقيمين بجوار هذا البيت الحرام
ما اتسم به مولانا الافندي المشار اليه من المقاصد الحسنة الجميلة والهمة الصالحة العالية المشكورة
الجليلة المبتغي بها وجه الله العلي العظيم وعظيم المناقب والماثر في صحايف مولانا الشريف
ظل الله على جميع الامم ان تلك المقاصد المهمة المتقدم ذكرها المرجو من كرم الله تعالى ادرارها
وبرها لا ينهض بكمال عرضها على المسامع الشريفة السلطانية ولا يتم القيام باعبايه عنها
الى تلك الحضرة المعظمة الخنكارية الا ان مولانا الافندي المشار اليه لعلو همته فيما عول فيه
وعليه ولمزيد رغبته في الاعمال الصالحة المبرورة وصفا نيته في المقاصد النافعة المشكورة
وكمال توجهه وتحقق نجاح مساعيه واخلاص عزمه في ايراده واصداره ومعانيه
ولان ذلك لا بد له من مشافهات بسيطة وعبارات بتفصيله وتقريره محيطة فتكرر
التماس السادة العلما الاخيار والصلحا الابرار من المملوك ان يعرض على الاعتاب
الشريفة السلطانية والحضرة الكريمة العالية البهية ما طمحت اليه نواظرهم وتوجهت
اليه خواطرهم من توجه مولانا الافندي المشار اليه الى الاعتاب الشريفة بعد حضوره بالحضرة
الكريمة المنيفة لعرض تلك المصالح الجليلة الحرمية المشكورة والمقاصد الكلية المكية المحمودة
المبرورة لتبرز الاوامر الكريمة العلية بامداده الى الباب الشريف واسعافه بما يعينه
على هذا البر والتقوى باجل التعريف واعانته بما ينجح مقاصده وتسهل موارده لتبرز الامر
الشريف السلطاني والفسح المنيف الخاقاني لمولانا الافندي المشار اليه بالتوجه الملتمس
المعول فيه عليه لاختياره لهذه المهمة الاهم والخير العايد نفعه على جيران هذا البيت والحرم
المسطر ثوابه في صحايف مولانا الخنكار الاعظم نصره الله تعالى وامده من بركات فيض المصطفى
صلى الله عليه وسلم فتعين على المملوك اجابة العلما والصلحا الى ما سالوه والاقتدا بهم فيما
التمسوه وما املوه والمسول من الصدقات الكريمة العلية التي لا يخيب سايلها ولا يرد
راجيها واملها الانعام على مولانا الافندي المشار اليه خصوصا وعلى جيران بيت الله الحرام
عموما بتوجيه وجه العناية ومزيد اللطف والرعاية الى ما يتعلق به الى ذلك المطلوب ويتم به
ذلك الارب المرغوب لتبرز الاذن الشريف الخنكاري لمولانا الافندي المشار اليه بالتوجه
في صدر الامن والسلامة مع مزيد الاجلال والاعظام والاكرام الى الحضرة الكريمة العالية ثم الى الباب

الشريف الاعظم للسعي المشكور فيها وجهه الله تعالى اليه مستمدا من بركات النبي صلى الله
عليه وسلم • من المصالح الكليه • التي نفعها الجليل عند جيران الله فضلها ووقعها
المرجو منه كرم الله تعالى ان تكون وابلة المدرار • صيبة الغيث فايضة المدرار هذا مع استمرار
النظر الكريم العالي على المملوك في ساير اموره واحواله على جاري عوايد فضلها واحسانها ومزيد
عنايتها ورعايتها وحنوها وشفقتها وامتنانها • والمملوك قايم على قدم الطاعة لما يرد
عليه من الحرم الكريمة العلية والاوامر المطاعة • والله تعالى يديم ظلال هذه الدولة السعيدة الغراء •
ويشيد اركان معدلتها القويمة الزهرا • بجاه محمد واله انه على كل قدير • وبالاجابة جدير • وهو
نعم المولى ونعم النصير • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مثله لباشه مصر المحروسه

يقبل الارض لدى حضرة مولانا المقام العالي • والكوكب الوضاح في افق المعالي • سيد
الوزرا العظام • وملجا الكبرا الفخام • ناشر الوية العدل بين الانام • الوزير المعظم • والهمام
المفخم • والمشير المكرم • افخر وزرا العرب والعجم • الداعي حفظه الله ما باشا • لسان السلطنة الشريفة
فلان باشا • وزير الممالك الاسلامية • وكافل الديار المصريه • لا زالت حركاته وسكناته
مقرونة بالسعاده • والاقدار الالهية منقادة لاوامره العالية على وفق الاراده • والعنايا
الربانية جارية له بالظفر والتاييد على اجمل عاده • ولا نعكست اقباله • متزايد الفتوح وهمه
المعظمه الكريمه مقابله ببلوغ الامول بجاه محمد واله امين • وينهي ان المرجب لعرضها
على المسامع الكريمه العلية لا زالت عظمتها وجلالتها سرمديه • استمراره على وظايف
الادعية الصالحة التي لم تزل حول الحجرة المعطرة الزهرا • والروضة المطهرة الخضرا في الصحايف
الشريفة السلطانية • العثمانية الخاقانية • خلد الله تعالى ملكها على توالي الابد • وامدها من النصر
والظفر باعظم مدد • وولى جيوشها بالتاييد في كل مجمع ومشهد • ولا برح ملكها
حصن المسلمين والاسلام • ومظهر العدل والفضل والانتظام • وفي الصحايف الكريمة
العلية العالية الوزيرية • ادام الله تعالى ايامها الزاهرة • وشيد اركانها القاهرة بجاه
محمد سيد اهل الدنيا والاخرة • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مثله لباشه مصر

يقبل الارض لدى الحضرة الكريمة العليه • والمواقف المعظمه البهيه • ذات الجلالة
والمواهب السنيه • والفضايل الفاخرة والالطاف الزكيه • بين مولانا ملك الامرا العظام

سيد

سيد الكبرا العظام الكرام • مالك ازمة المقام • ملاذ العلما الاعلام • ملجا الخاص
والعام • ناصر ملة خير الانام • سيف الله الباتر الصمصام • نعمة الله على المسلمين والاسلام •
ونقمته الماحقة لاعداء اللئام • فارس المومنين وشجاع الامه • ومفرج كل كربه
ومسهل كل مهمه • المخصوص بصنوف العناية الربانية في كل ما شا • كهف الملة
لسان السلطنة فلان باشا • لا برح الاسلام بعنايته ضاحك الثغر • وا عز المسلمين
بسطوته في ويل وثبور • ولا برح الدين المحمدي بعنايته مظفرا منصورا امين
بجاه سيد المرسلين • وينهي ان المرجب لعرضها على المسامع الكريمة البهيه • حرسها الله
تعالى ظلال اقبالها وسعادتها البهيه • استمرار المملوك على وظايف الادعية الصالحه
بهذه الاماكن الشريفة السلطانية • والدولة العادلة الخاقانية • ادام الله تعالى ايامها
ودولتها الى يوم الدين • وامدها بالنصر والفتح المبين • وفي صحايفكم العليه • لا زالت
ايامكم دايما بهيه • بحرمة خير البرية • والدعا بتهيه الى المسامع العليه • والسلام
السامية ما هو كذا • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لباشة الشام

يقبل الارض لدى حضرة مولانا فخر الوزرا الكرام • مدبر امور الخاص والعام • ناظم نظام
الممالك الاسلاميه • ومدبر مصالح الامة الايمانية • مشرق شموس العدل الشريف السلطانيه
جامع سجايا الحلم والكرم • حايز فضيلتي السيف والقلم • المخصوص من عوارف
عواطف كرم الله بما شا • لسان السلطنة الشريفة ومشيرها فلان باشا • لا زالت الديار
الشامية بعدله امنه رضيه • وتلك النواحي بانصافه مضيئة مشرقة بهيه • ولا برحت
الالسنة هذه المعاهد الشريفة ناطقة بشكر احسانه وافضاله • ودعوات الحجرة المنيفة
خاصة بدوام عزه وسعادته • وعظمته واجلاله • ولا فتى مظفرا منصورا •
منعما مبتهجا مسرورا • بجاه محمد واله امين • وبعد فالمعروض على المسامع الكريمه
العليه • لا برحت سعادتها سرمديه • استمرار المملوك على وظايف الادعيه •
الصالحة الصفيه • بهذه الحجرة النبوية • في الصحايف المعظمه البهيه • لا زالت
مرفوعة على صفحات الفتوح الى اعلى السما • مرقومة في صحايف الاجابة • باقلام القدرة
الجارية فيما ورى سدرة المنتهى • عمدة اله واصحابه • وانصاره واحزابه • والدعا لبهيه

Copyright © King Saud University

المملوك الى المسامع الشريفه ، والطباع اللطيفه ماهو كذا وكذا والسلام ، وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ،

مثله لباشة الشام

يقبل الارض لدى حضرة مولانا المقام العالي ، والبدر المنير في افق المعالي ، جمال الممالك وملك
الامرا حسنة الايام والليالي الغرا ، افخر الامجاد وسند الكبرا ، مدبر المصالح ، فاتح ابواب
المناجح ، ملجا الخاص والعام ، ناظم عقد النظام ، ممهد قواعد العدل بين الانام ،
القايم بالعدل والانصاف بين اهالي الشام ، كهف الضعفا والمنقطعين والارامل
والايتام ، المخصوص من الله تعالى بما يشا ، وزير الدوله العثمانيه فلان باشا ،
لازالت سوابل السعاده فايضه عليه من اقباله ، وخوارق العاده فاضيه بدوام
عظمته واجلاله ، ولا انفكت الممالك الشريفه الاسلاميه رافله في حلل معدلته
الزاهره الفايقه ومحاسن سيره معطره بنفحات معارفه ، ورايات النصر والظفر
المنصور خافقه ، بمحمد واله امين ، وينهي ان الموجب لعرضها على المسامع
الكريمه العليه ادام الله تعالى ايام دولتها الفاخره البهيه ، بمحمد خير البريه ، استمرار المملوك
على وظايف الادعيه الصالحه ، التي لم يزل يبديها وينشرها ، ولم تبرح نفحات القبول
تطيبها وتعطرها في الصحايف الشريفه السلطانيه ، العثمانيه الخاقانيه ،
خلد الله تعالى ملكها ونصرها ، كما شيد بالمعدله اركان دولتها المعظمه
وعمرها ، وفي الصحايف الكريمه العاليه المعظمه السنيه الباهيه ، ادام الله تعالى
ايامها مدى الايام ، والشهور والاعوام ، وبلغها الله تعالى بمنه وكرمه غاية السول والمرام
بجاه المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام ، والذي ينهيه المملوك الى مسامعكم
الشريفه ، وطباعكم اللطيفه ماهو كذا وكذا والسلام ، وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

مثله لباشة الشام

يقبل الارض لدى حضرة مولانا ملك الامرا العظام ، مرجع الوزرا الفخام ، رشيد ذوي
العز والمجد والاحتشام ، ناظم مهمات الممالك الاسلاميه باكمل نظام ، ناظر نشر اعلام
النصر والظفر والعدل في كل مقام ، عين اعيان وزرا الشام المخصوص من عوارف
لطايف العون السبحاني بما يشا ، كافل السلطنه الشريفه بالديار الشاميه فلان باشا ،
لازالت العنايه الالهيه محففه له في كل آن ، بمزيد الاقبال والسعاده الرحمانيه

ممهدة

ممهدة له في جميع الحالات بجميل الافضال ، ولا برحت غرايبه مشيده وسعادته
في كل آن وزمان مترادفه مجدده ، ولا زالت الرعايا بكفالته السعيده في عيشة
راضيه ، ونعمة دايمه متواليه ، وجيران هذا النبي الكريم في كل بوجوه في رفاهيه
ودعه وطمانينه وخصب وسعه ، وينهي المملوك ان المعروض على المسامع الكريمه
العاليه ادام الله تعالى سعادتها وزاد علوها وجلالتها ، ورد المثال الكريم العالي ، الذي
فاقت الفاظه در اللالي ، فقام له المملوك اجلالا وتكريما ، ووضع على راسه امتثالا
وتعظيما ، وحمد الله تعالى واثنى عليه وهو المشكور ، وفهم ما تضمنه تلك السطور وقام
بخدمة ما اشير عليه قدم ، وجميعه قد نجزوتم ، واياديكم الكرام مقبله على الدوام ،
واعاديكم اللئام مقتله على ممر الايام ، والسلام ، وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ،

مثله لباشة الشام

نسالك اللهم يا من نشر الاسلام بسيف اسعد انبياءه ومصطفاه ، وحزبه من
اهل ارضه وسماه ، ان تويد سعادة مولانا المقام العالي ، والبدر المنير في افق المعالي ، جمال
الممالك وملك الامرا ، حسنة الليالي والايام الغرا ، فخر الاماجد وسند الامرا ، مدبر المصالح
فاتح ابواب المناجح ، ملجا الخاص والعام ، ناظم عقد النظام ، ممهد قواعد العدل بين
الانام ، ملاذ العلما الاعلام ، ناصر ملة خير الانام ، سيف الله البانز الصمصام ، نعمة
الله على المسلمين والاسلام ، جامع سجايا العز والفخر والاحتشام ، ناظم الممالك الاسلاميه
مدبر مصالح الامم الايمانيه ، ذي الفخر الشامخ ، من سطرت سيرته الحميده بكل قلم واشتهرت
سيرته الحميده كاشتهار نار على علم ، المخصوص بصنوف العنايه العثمانيه الملحوظ بعين
ذي الشوكه الخاقانيه ، المحفوف بطيبات الصيانة الربانيه ، غضنفر الامرا ليث العرين بين
الكبرا الراجي من الله ما يشا ، مولانا الاسعد فلان باشا ، وزير الممالك الاسلاميه ، وكافل
الديار الشاميه ، لا برحت البلاد بالطاف عدله معموره ، ولا زالت حركاته وسكناته
مقرونه بالسعاده والاقدار الالهيه ، منقاده الاوامر على وفق الاراده والعنايه
الربانيه جاريه له بالظفر والتابيد على اجمل عاده ، ولا انفك اقباله متزايد العقول
وهممه المعظمه الكريمه مقابله ببلوغ المامول ، ادام الله تعالى ايام دولته واعلاها ،
ورفع همه وانماها ، ومهد بصحيح نظره وتدبيره اقطار الامصار اقصاها وادناها ،

Copyright © King Saud University

ولا برحت عزماته بسديد امضايه ماضيه • ولا بلمه بصلاح البلاد والعباد جاريه •
وجميل سيرته بحسن الطاعه داعيه • ولا زالت الايدي له بالدعا مرفوعه امين بجاه
سيد المرسلين • وبعد ان تحرك الخاطر • الزكي العاطر بالسوال عن المحب المخلص والودود
المخصص • فنحمد الله الكريم اليكم ونشكره لديكم • باتم الصحة والعافيه • ونعم من المولى وافيه •
جعلكم الله كذلك باحسن من ذلك • مع وداد يتزايد على ممر الليالي والايام •
ودعا يتضاعف بتجهره خير الانام • من جهة الاجتماع بالحضرة العليه • والاقتباس من
انوار كرم الشنيه • بسر الله تعالى بمنه وكرمه • وجوده واحسانه ونعمه الى غير ذلك
مما يجب عرضه بحمد الله تعالى على انتظام • احوال العباد والبلاد • والخصب والراحه
بكلها صير وباد • وترادف الالطاف الخفيه • المستفاده من حسنايكم السنيه •
المكتوبه ان الله يتقبل • ولا برحت هذه الاقطار بسعادتكم امنة المخاوف • والدعا في
صحايفكم العليه مبذول من كل زاير • وكل باد وحاضر • وبعـــد فالموجب لتسطير
طومار المحبه والوداد
سيدنا بكل مراد • واجراه على جميل
عوايده اغاثة الملهوف • وبذل المعروف واغتنام المثوبه والاجر • بعد الدعا في الحضرة
النبويه • وتجاه الحضرة المصطفويه • المرفوع على اجنحة الملايكة المقربين •
بشفاعة سيد المرسلين • الداخل تحت قوله ادعوني استجب لكم ارجوه من علو همتكم
ما هو كذا وكذا • وايا ديكم الكرام مقبلة على الدوام والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مثله لباشة جدة المحروسه

يقبل اعتاب ذروة مجد الممالك الخاقانيه • واريكة السعاده • بين يدي عين اعيان الدولة
الباهرة العثمانيه • متشرفا بالمثول في حضرة كهف الفقرا والمساكين والمنقطعين
وعين نظر الرحمه في المسلمين • المخصوص باعلى وظيفه • درجة المرابطين • الحاوي
الدين • عمدة ما اعتمد عليه في مهمات الحنكار • وقام بصدق عزايم ساق المملكه
على اس الفخار في الاقطار والامصار • الراقي اعلى رتب الشرف والاعزاز • بالمحافظة
على الب عن فقرا اهل الحجاز • حضرة الوزير المكرم • والدستور المعظم • والمشار المفخم •
المخصوص بصنوف العنايه الربانيه في كل ما يشا • كهف اهله لسان الدولة فلان باشا •
دامت الويه النصر له معقوده • وافيدة الملحدين بصوارم عدله مفقوده • بمحمد وآله الطاهرين •

آمين

امين • وينهي المملوك وصول الامر المطاع • المتشرف بمطالعته الداعي الفقير القايم
بوظيفة الدعا عند قبر البشير النذير • ولله الحمد حيث حصل بسبب القاء ذلك الكتاب الكريم •
تسلط ودع كل شيطان مريد رجيم • فانه قمع دوس المفسدين • وكسر شوكة
القوم الظالمين • اجمعين • فما زالت عين شفقتكم ناظره • وايدي كلايكم قادره • وصولة
عزكم قاهره • لقطع اياد القوم الكافره الفاجره • ولا نخشى فاقرة الى يوم الاخره • فنسال
الله سبحانه وتعالى ذا البطش الشديد • المالك لازمة العبيد • ان يمهد لكم بساط التاييد •
ويلقي اليكم مفاتيح الفتح المبين • على كل جبار عنيد • وما ذلك على الله بعزيز • وايا ديكم
الكرام مقبلة على الدوام • واعاديكم الليام مقتله والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فصل في مكاتبات صناجق مصر وامرا الحج

نبتهل الى الله سبحانه وتعالى بالادعية الصالحه • الناطق بها في كل عضو وجارحه • في صفحات
الجناب العالي • والمآب الغالي حسنة الايام والليالي • امير الامرا الكرام • نخبة الصناجق العظام •
صاحب العز والمجد والاحترام • حضرة فلان بيك • امير اللوا الشريف السلطاني • والكرسي
المعظم المنيف الخاقاني • حفظه الله تعالى وابقاه • ورفع قدره وعلاه • واعانه على ما ولاه •
امين بجاه سيد المرسلين • وبعد ان تفضلكم • وعن المخلص سالتم • فلله الحمد والمنه
ولا نسال الا عن حالكم • اجال الله عنا وعنكم جميع المكاره والاسوا • ملازمين لكم وظيفة
الدعا تجاه حضرة سيد الشفعا • وانتم كذلك لا تنسونا من صالح الدعا تقبل الله
ذلك بمنه وكرمه امين وبعـــد المنهي الى علمكم الشريف • وطبعكم اللطيف
ما هو كذا والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •

مثله لسنجق

ان احسن ما تزين به سطور الكتب والرسايل • وازين ما تحسن به صدور الخطب والوسايل •
تحف تحيات بانواع الدعا تحف • وظرف تسليمات باصناف الثنا تزف • بين يدي المقام النفيس
ماحي الظلم والجور والتدليس • امير الامرا العظام • عين اعيان الصناجق ذوي الاحتشام
صاحب المجد والاحترام • عالي الجناب الغني عن الاطناب في الالقاب • حضرة فلان بيك
امير الحاج الشريف • والمحمل المعظم المنيف • اعظم ولاة الحجاج وحماته • ومسلك سبل الحج
وطرقاته • لا زالت ساحته مقصد لكل قاصد • ومعهده لكل وافد • ولا برحت السعاده
الى ساحة رحبته ساعيه • وميامن الاقبال الى ابراده داعيه • ومفاخر الدهر منقاده اليه •

Copyright © King Saud University

نزماهها • وعرايس المجد مزفوفه اليه بحلا لها واعلا مهاها • امين • بجاه سيد المرسلين • والذي ننهيه الى المسامع العليه • والسدة السامية السنيه ماهو كذا والسلام •
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •

مثله لسنجق

بعد اهدا سلام اسنى التحيات • وتقديم ازكى سلام عطري النفحات • متخصصا بمسكي ختامه • وجوهري عقد نظامه • حضرة الجناب الكريم • والمقام النبيل الوسيم • المفرد بجميد محاسن العليا • والمجموع له من العنايه بين خيري الاخرة والاولى والدنيا • صمصامة الدوله • ورييس ايوان المملكه والصوله • امير الاكرام • فخر الصناجق العظام • حاوي المجد والاحترام • دامت في عليين العنايه ايام سعادته • ولا زال التوفيق رواق الكمال ان سرادقات سيادته امين • بجاه سيد المرسلين • والذي ينهيه المملوك كذا • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •

مثله لسنجق

ازكى التحيه والتسليم • بمزيد العز والتكريم • تخص بذلك نخبة الامرا الكرام • فخر الاماجد ذوي الاحترام • حاوي اشرف الخصال • محمود الاقوال والافعال • واسطة نظام عقد الدول • والمعنى التام يشرف الشمس في دايرة الحمل • فخر الصناجق المكرمين • القايم بوظيفة خدمة حجاج المسلمين • الجناب المكرم المحترم • والاسد الهصور المحتشم • المشار اليه اعلاه حفظه الله وتولاه • ولا زال ثابت المباني • وسيع واضح الالفاظ والمعاني • ولا برحت ايام دولته في الافاق مشرقه • والويه عزته واعلامه منشورة مخفقه • واعناق الامرا تحت احسانه مطوقه • والسنة العامه والخاصه • على مدحها وثنايها متفقه امين بجاه سيد المرسلين • والذي ينهيه الى علمكم الشريف • وطبعكم اللطيف • الصافي المنيف • ماهو والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •

مثله لسنجق

ان اشرف الهدايا واكمل العطايا هي الدعوات المشرفه الى صاحب اعلا المقامات • مد الدهور والاعوام والساعات • المشهور بالعقل والعز بين الانام • المتشرف من اعلا لواء العز بالعظم والاحتشام • حاوي كل فضايل السيادة والاقبال بمزيد الجود والكرم والعلم والافضال • امير الامرا الكرام نخبة الصناجق العظام • حضرة المكرم المحترم فلان بيك امير الحاج الشريف السلطاني والركب •

المعظم

المعظم المنيف الخاقاني • لا زالت ايامه مشرقه بالسنا • وساعاته مقرونة بالمسرة والهنا وحفظه الله تعالى من الست الجهات • بالسبع المثاني والايات • بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم سيد السادات • وبعد ان تحرك الخاطر الزكي • العاطر عن حال المملوك فهو لله الحمد بحمد الله تعالى الكريم ويشكره على مزيد احسانه وامتنانه لديكم بانعم الصحة والعافيه • ونعم من المولى الكريم وافيه جعلكم الله كذلك • بل فوق ما هنالك • والذي ننهيه الى جنابكم الكريم • وطبعكم الصافي السليم • ماهو كذا والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •

مثله لسنجق

بتقبيل الارض التي اضا سمو سما العظمة منها الجلال • واصبحت بعلو سعودها البها والكمال • بين يدي مقام سيدي الاشرف العالي • والمقام المنيف العالي • فخر الامرا الكرام • مدبر مصالح الانام مرجع الخاص والعام • السنجق الاكرم • والبيك الاعظم • امير الملوك وعين الامرا • اعز الله جنابه الكريم • ووالى عليه فضله العميم • وحرسه بالقران العظيم • والنبي الكريم وان تفضلتم عن حال المملوك الداعي لجنابكم الشريف • ومقامكم المنيف • فهو بحمد الله الكريم • ويشكر لديكم باقيا على ما تعهدونه من صدق العبوديه • وملازمة الادعيه الصالحه لدى فرجة البرية في كل بكرة وعشيه • نسال الله ان يصادف سهم دعا مرمى عرض الاجابه • ويجعله مقابلا بالقبول والانابه بمنه واحسانه وكرمه وامتنانه • والذي ننهيه لمسامعكم العليه • وسدتكم السامية السنيه • ما هو كذا والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •

الباب الثالث عشر في مكاتبات مشايخ الحرم الشريف

ان افضل ما رسمت الاقلام • وانبل ما افتتحت به الاعلام • واشرف ما رقم في الطروس واطرف ما رقش في النفوس • سلام الله الذي اقسم بالقلم • وعلم الانسان ما لم يعلم يتالف في المهارق بيانه • ويتفتق عما يخجل الروض الانيق تبيانه • الى الحضرة التي جمعت صنوف الفضايل • وقسمت لها محاسن الشمايل حضرة المولى الاعظم • الافخم الاكرم • فخر الاغوات المقربين • معتمد الملوك والسلاطين • المتشرف بخدمة ضريح سيد المرسلين • المشار اليه اعلاه حفظه الله تعالى وتولاه • ولا زال قدم عزه على مفرق الجد راقيا • وروض سعادته بوابل المدد الالهي زاهيا • هذا وان سال مولانا عن العبد فهو لله الحمد • يختال في حلل حفظ العهد • ولقد وصل المثال الشريف الاعلا

Copyright © King Saud University

والدر المنثور الاغلى • ففهم المخلص مضمونه • وما حواه مكنونه • وحفظنا الله تعالى على صحتكم
وسلامتكم الذان هما غاية القصد والمراد من رب العباد • وادام ايدي مقبله على الدوام
وطولكم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مثله لشيخ الحرم الشريف

سلام تتضوع افاق السما من نسمات نشره • وثنا تتارج اقطار الارض من نفحات عطره •
ودعا برفعة الغمام الى مواطن القبول فتتلقاه ملكة الاجابه فلا شك انه مقبول • بان يديم
الله تعالى المولى الكرام • والملاذ الافخم ذي الاخلاق الشريفه الزكيه • والسمات الحسنه
السنيه • والهمم التي تستنزل الثريا • والعرفات التي تسفر عن وجه ابلج المحيا •
ذي المناقب المشهوره • والفضايل المسطوره • حسنة الاكابر العظام • قدوة الاماجد الكرام •
ملاذ القاصدين منهل الواردين • كهف الفقرا والمساكين • المتشرف بخدمة ضريح سيد
الاولين والاخرين • معتمد الملوك والسلاطين • مولانا وسيدنا المشار اليه اعلاه • حفظه
الله تعالى وابقاه • ولا دام الله عليه النعم وكفاه شر حلول النقم • بحرمة البيت والحرم والنبي
المحترم صلى الله عليه وسلم • وبعد فالمعروض بعد تحيات كانها شذور الذهب • وتسليمات
تترجم عن لسان العرب • وتخبر عن رياض الادب • واشواق اعرابها مبني على الضم والجمع
والتواق تشرفت بها الخواص خصوصا المصري والسجع • وبعد فالمنهي الى المسامع
العليه • والمسالك السامية السنيه ما هو كذا والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

مثله لشيخ الحرم الشريف النبوي

ان اشرف ما سطرته انامل الارتسام • والطف ما ترجمته على صفحات الطروس السنة الاقلام تحف
تحيات بالطاف العاطف • وطرف تسليمات باصناف الثنا تزف • مسعفة من فوايح على
المحبة والمودة مطبوع • منشية في ثلاث دينوجه البهاني كل سجوع وكنوع • تخص بذلك
حضرة الجناب العالي الخطير • والمقام السامي المرتجى بحره على الاثير • جامع اشرف
انواع الكمال • المخصوص بالمحامد والمفاخر والاجلال • الموسوم بخدمة الحجرة المطهرة الزهرا
والروضة المعطرة الغرا • المتشرف بخدمة ضريح سيد الخلق اجمعين • المختار بالعز والتمكين
فخر الاغوات المكرمين • المشار اليه اعلاه • حفظه الله تعالى وتولاه • لا زالت الالطاف الرحمانيه
به حافه • ولكافة الاسوى عنه كافه • امين بجاه سيد المرسلين • وبعد فان يخبر الخاطر
الزكي العاطر • عن حال المملوك الداعي • ومن هو على حفظ المودة مراعي • فهو بعد الحمد والمنه •

بأتم

بأتم الصحة والعافيه • ونعم من المولى الكريم والغنيه • جعلكم الله تعالى كذلك بل فوق ما هنا كذا والذي
تهديه الى جنابكم الشريف وطبعكم الصافي اللطيف المنيف ما هو كذا والسلام وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

مثله لشيخ الحرم الشريف

نهدي من التحيات اشرفها واعلاها • ومن التسليمات الطفها واعلاها • ومن الادعيه
ارجاها • ومن الاثنيه ازكاها • الى حضرة الجناب العالي فخر ذوي المعالي • قدوة الاعيان
المتشرف بضريح سيد ولد عدنان • مولانا المشار اليه اعلاه حفظه الله تعالى وتولاه •
وبلغه مناه • امين بجاه سيد المرسلين • هذا وان سال مولانا عن مملوكه الاصغر ومحبه
الاكبر • فهو لله الحمد والمنه • بر فلي في قباب احسانكم • ومسترسل بجودكم وامتنانكم
في اهنى عيش وارغد • واطيبه وانعم واسعد • وذلك لعلو نظركم على الفقير وسمو له
على الحقير • فهو ما زال يرصد اوقات الاجابه بالدعا المجاب • ويترجى جزيل الجزا لكم من الكريم
الوهاب • وقد تشرف المملوك بكتابكم العظيم • المقابل بالاعزاز والتكريم • مقرر المملوك
خطابه الوسيم • وما اشار اليه مولانا فهو في البال • وعن قريب ان شاء الله تعالى يصل اليكم صحبة
الجمال • واياديكم الكرام مقبله على الدوام • واعاديكم اللئام مقتله والسلام وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

اخر مثله لشيخ الحرم

الحضرة فخر الاغوات المكرمين • معتمد الملوك والسلاطين • ناشر جناح العدل
بين المسلمين • المتشرف بخدمة ضريح سيد الخلق اجمعين • وحماية حضرة المحاسن
الجناب المعظم • والاب المفخم المكرم • حضرة مولانا شيخ الحرم الشريف • ذو المقام السامي المنيف
حضرة فلان اغا • اداما الله تعالى وابقاه ومتع المسلمين بوجوده • واشرق في
سماء الاقبال شمس سعوده • امين بجاه طه الامين • وبعد فالذي نخص به علوكم الشريف
وطبايعكم السامية اللطيفة ان خادم اعتابكم وتراقكم المنتمي لجنابكم فلان قد
اتى الينا • وتشفع بنا عندكم وقد قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا وغير ذلك
من الاحاديث النبويه • فالمطلوب من مراحمكم العليه • ومحاسن صفاتكم الحميدة الزكيه
ان تشفعونا فيه وتقابلوه بجانب العفو والسماح لاجلنا كما هو المامول فيكم وتبقوه
على حاله في كتابه ما الاول والمرام • وتجعلوه من جملة الخدام • ولكم مزيد المنول والسلام من
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم •

اخر مثله لشيخ الحرم

Copyright King Saud University

اللهم شيد اركان الدين • واجمع كلمة عبادك المسلمين • بحسن سياسة نوابك الممكنين
في الاكارم المحترمين • معتمد الملوك والسلاطين • في اصلاح شوون الدنيا والدين • المنشرف بخدمة
ضريح لسان الحلو اجمعين • المشار اليه اعلاه • كان الله تعالى له عونا ونولاه • امين بجاه سيد
المرسلين • ونعرض لعلومكم الشريفه محيطه • وبكل خير منوطه • لا يخفا على مسامعكم العليه وسدتكم
السامية السنيه • انني حرمة ضعيفة الحال عديمة الرجال • وليس عندي من الخيرات السلطانية
والمبرات الخاقانيه سوى هذه الحصه التي بدفتر الدشيشه • وليس لي سواها من المعيشه •
والحال النهار رفعت مني واخرجتها مني بخلاف انها وانا فلانه بنت فلان كما اسمي ناطق
في الدفتر • وبه الكشف قد اخبر • فالمرجو من فضلكم العميم • واحسانكم القديم ان تنشق
في الدفاتر السلطانيه • كما هي في الاصل على هذه الكيفيه • تنالوا بذلك جزيل الثواب من رب البريه
واياديكم الكرام • مقبله على الدوام والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اخر خطله من ديوان السيد جعفر البيتي

• اسالك اللهم يا رب السما • ويا معيث عبده ان ظما • بان تديم منها احيتها • وتعاطو الملوك انتهى
• لعبدك المخصوص بالفضايل • ابو المساكين محي الارامل • عون الضعيف ملجا الملهوف • حاكما بالعدل والمعروف
• محمد الموصوف بالخير ومن • من به الله لاخماد الفتن • وبعد فالعبد الفقير المكي • ينهي الى الحضرتكم ويشكي
• مظلمة يا صاحب السعاده • قد وقعت بالقصد والاراده • وذاك ان صنعتي العطاره • ادور بين الربح والخساره
• وكان لي من خلف باب المصري • دكان يبيع مع نفاق عشر • وكل شخص عنده غراره • برحلها في الليل في نهاره
• فهذا بيت وقصدت بسطها • فقد زاد ذاك حرانا وسطها • وفيها محروم راس المال • من حلة ومن حرير غالي
• فرحت كالمبهوت عنه اسال • والعقل قد ضاع وعيني تهمل • ولم اكن احدث عن اصحابي • بانهم قد احرقوا جرابي
• فقلت امضي للجناب العالي • انهي اليه كلما جرا لي • فانه على الجميع والي • وربه يساله عن حالي
• فارتجي من صاحب الرياسه • يخرجها بالراي والسياسه • يلحس الينا لا عدمنا كالنا • ونحنا من ظلم ابنا الزنا
• فانني ابو صغار ضعفا • قد اشرفوا على الضياع تلفا • والكل فينا ما تجوعا وهفا • من بعد ما ضاع الجراب وخفا
• وقد حرت حاشا بهذا البقعه • افلس من حمام يوم الجمعه • وبعت ما املك من متاعي • انفقه صرفا على جياعي
• وحين يخلو البيت ماتاتي • اطلق الزوجه بالثلاث • وبعد ذا ابيع بعض الولد • والبنت واشرد مدة البلد
• ان لم تكن يا صاحب الفضيله • تخرج ما ضاع لنا بحيله • فان فيك الحزم والمروه • وهيبة العدل ويد قويه
• والله يبقيك لنا دوامها • تنفذ الامور واحكامها •

اخر مثله

حمد الله

حمد الك يا واسع ويا مسبل العطايا الكرم الجود • يا من عطاياه عمت الوجود • نسالك بعبدك يا رحمن •
جزيل الكرم والاحسان • حبيبك الذي تشرفت به عتابه • وارتقيت في ذروة المجد جنابه • فكان
لا يفارق الصدر كتابه • والمعروف والكرم كفه وركابه • المبعوث على الاطلاق • متمما
لمكارم الاخلاق • من اصطفاه حبيبا ورحمة للعباد ارسله • حتى كان لهم احوج من السحاب
المرسله • ان تديم انواع العز والتمكين • وتنطق افواه المسلمين • يا رحمن يا معين • لعبدك افتخار
الخواص والمقربين • عمدة الملوك والسلاطين • الذي اخترته لخدمة ضريح سيد المرسلين • حاميا
لجيرانه المومنين • محسنا على الضعفا والمساكين • فانيا بالمحبة رب العالمين • في ابن الله
يحب المحسنين • ويجزي المتصدقين • باذل المعروف • معطي الالوف • وهل يحصي محصي
قطرات المزن وعدها • الواهب المايه الهجان وعبدها • فكانما تكونت من السحا جبلته
وعجنت بما السماحة والجود طينته • حتى صار ما يسال انباء الا عطاه • ولاذ وافاقه
الا اغناه • جزيل النعم من يكره لا ويحب نعم • الصادق عليه قول من قال بيت

• ما قال لا قط الا في تشهده • لولا التشهد كانت لاءه نعم •

المتهلل وجهه استهله لا لقول من قال • اتقى بلوه لا ولا تخشى من ذي العرش
اقلالا الحري بان لا يكون قول الشاعر الا فيه • لما فيه معانيه شعر

• هو البحر من اي النواحي اتيته • فلجته المعروف والجود ساحله •
• تعود بسط الكف حتى لو انه • ثناها لقبض لم تطعه انامله •
• ولو لم يكن في كفه غير روحه • لجاد بها فليتق الله سايله •

من لم يزل يحمل الكل ويكسب المعدوم • ويبتل قاصد ما يروم • فريد الانداد • الشهم الجواد
نور حدقة عين الزمان • نور حديقة الاحسان • ما لم تقر العيون بمثله • في مكارم اخلاقه
وافضاله • الجناب الفاخر • حاوي صنوف المفاخر والثنا • وبركتنا وعزيزنا وعمدتنا •
الاجل المكرم المحترم فلان اغا • لا زالت جحافله رافله في ملابس الاعزاز • سالكه في مسالك التوفيق
والسداد الى اوضح مجاز • راهبه زاهره • باهيه باهره • والف الدعا بالدوام لهام قومهم •
والامر منه في الخافقين مطاع مسموع • امين امين • بحرمة مخدومه سيد المرسلين • وبعد
فالحامل على هذه سطير هذا الرقيم • ما شاع وذاع من فيضان جود والداكم العميم • الذي احيا
دارس الكرم الرميم • فاوجب ان نتطفل على من جاد على كل احد وتفضل بيت

Copyright © King Saud University

مواهبه جلت عن الحصر كثرة ، فاحقرها الركب النجايب والخيل ،
سيدي فالرغبه في مكارمك ارسلتني عليك ، وحسن الرجا والامل فيكم مد بر طلبي اليك ،
فاعول على فضل سيدي ان يمن بها ويدي بالتفضل كما هو على حري عادته ، باعطا الفرس التي قبل
امس لحضرته ، لاني عشقتها حين مرت علي ، وتمنيت ان الله سبحانه دنى بوصلها الي ،
فحيث وصلت الى بابكم ، فانا معول فيها على جنابكم ، فعطاياكم اكثر من السيل وكم
اعطيتم من الركب والخيل ، والمحبه تسطني على الفضل ، اذ انتم للمكارم اهل والجزا على نيل
المسول ، من الله وجدنا الرسول ، لا زلتم تقلدون الاعناق المنن ، وتنالون الاجر والذكر
الحسن ، ما يادبكم الكرام ، مقبله على الدوام ، وطول عمركم ودوام سعادتكم والسلام ، وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب الرابع عشر في مكاتبات المدرسين

يا ناهلا اتخذت عله ها منبرا ، خطب اليراع حاملات منبرا ،
ان وقطعت سطرا بطرس خلته ، عقدا لياقوت نفصل جوهرا ،
او واض نابلها لنثام برقها ، اضحى بها عز السماح مفخرا ،
فيلمس راحتها ولثم بنانها ، هذا الكتاب بحوز حظا اكبرا ،
نستفتح ثمرات الوداد من دوحها تيك الشعاب اليمانيه ، ونستفتح نعمان العهد
من هاتيك الرحاب اليمنيه ، الذي لتمنا اثرها الفايق على المسك الاذفر ، واستلامنا
لذرارها الفايز من تمسك بها او تعفر سيما وقد تكمل شرفها ، وتحمل شرفها نخر المدرسين
تاج الشريعه المحمديه دخر المحققين ، تناج الدريجه الاحمديه ، اعدل قاض توج منارق
الاحكام ، افضل وال ارتج مدارج الحكام ، اورفع من وقع في صدر الطروس ، ارفع من رفع
سابها الى فلك السموس ، مولانا العلم العلامه ، الاوحد الفهامه ، ذي الفضايل التي تحل
قلايد العقيان ، والشمايل التي تبهج شمايل الاعيان ، فارس ميدان البلاغه ، ممرغ
انف المراغم ، صدر الشريعه الغرا ، تاج الشريعه الزهرا ، مجمع بحري المعقول والمنقول ،
منبع نهري الفروع والاصول ، ذي الاخلاق التي تباهي السموس اشراقا ، والاعراق التي
تراكي النفوس اعراقا ، والخط الذي يتمنى ابن مقله لو راه ، ويقف ابن البواب على ابوابه فراه
ويتعهد اقتفاه العماد الكاتب ، ويود لو ان صاحب ابن عباد الصاحب ، ويتزاحم على
انتساقه عموم الجم المناكب ، ويفوق بانه عيده وان يدلي العميد في المناقب ،

والانشا

والانشا الذي روقا ابن حجه منه قهوة الانشا ، ولو بصر الفاضل بطريقته لانساه ما انشا ،
والنظم الذي لو سمعه المتنبي لما تنبا عجبا بالقريض ، ولو ابصره المعري لتعرى من جلباب
القصايد والتقريض ، والنثر الذي لو علمت به النثره والمنثور ، لما باهت تلك الزاهر وهذه
الزهور ، ذو الفضل الذي شهدت به الاضداد ، على السادة الامجاد ، مولانا فلان
لا زال الربوع الفضايل به انسه معموره ، وجموع الافاضل بعوايده مغموره ، امين وبعد
البقا على ما يعهد من اكيد الوداد ، وحميد الاخلاص الذي لم يزل في ازدياد ، والقيام
بوظيفتي الدعا والثنا في كل مجلس وناد ، والنشر بالشعار الشوق المصحح على شوك
القتاد ، وان المخلص ذو ديه على خير وعافيه ، ونعمه وافره وافيه ، وكذا ساير الاصحاب وكافة
الاحباب ، والغا الذي ينوه به في هذه المفاوضه ، ونلوح به من عظيم الشوق ، هو فقدنا انسكم
والتملي بمجالستكم ، وقد كنا نسال عن اخباركم الركبان والبادي ، وتتناشد عنها الواردين من
هاتيك البلاد ، فلا نجد ما نعتمد عليه ، ويسكن الخاطر اليه ، فحصل لنا بذلك غاية الوحشه
ونهاية الحيره والدهشه ، الى ان هل الشهر المبارك ، التي لم تزل المسرات فيه تتدارك
اعني به شهر رمضان ، الذي هو لله جايزه من اعظم المضان ، فورد الخبر باخبار الصحه
التي لا تفارق مزاجكم ، وانى السفير بانبا المنحه بدوام ابتهاجكم ، وذلك في الرابع
منه ، وكذا بوها توالت فيه المسرات ، وتتالت فيه المبرات ، ومن اعظمها ورود
كتابكم الذي هو اسر وارد ، واثر واصل الى هذه الموارد ، فحمدنا الله تعالى على صحتكم وسلامتكم
اللذان هما غاية القصد المراد ، من رب العباد والسلام ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم ،

آخر مثله لمدرس

نستنشق نسايم المحبه من اكناف الاباطح الحرميه ، ونستنشر شمايم المودة من اطراف
المشاعر الكرميه ، حال تقبيل ترابها السامي على العبير والعنبر ، وتبجيل قبابها النامي
السنا على الكافور والعبهر ، كيف لا وهو تراب تمشت فيه اقدام تستقل الثريا موطيا
ومرقا ، وتجل عن ان ما تري بين السما والعليا ويعيي البلغا مهامرقا ، تراب بكم وحق ابي تراب
اعز علي من عيني اليمنى ، تراب فضحصا الدراري الزواهر ، وفاح شذاها الذري
العاطر ، تراب اعطرمنا فنيت المسك الذي فرحا ، وتشنيت الذكي السهار فرحا ، تراب
هو لا تمد للاماني ، تراب هو الترياق للسليم والتعويذ للراجي ، تراب مقبل بشفاه الاعاظم

Copyright © King Saud University

ملئتم بافواه الا فاخم • به نستشيد بنيان المعالي به تابد ايوان الاعالي • به اكتحلت
الحاظ الموالي • به افتخر الثرا على الاثير الغنا • ولابدع اذ هو مهتي لسيد كرع من معنى
الفضل سلسبيله • واوضح لمفترع هضاب الفرع دليله • واصبح لها له موقفا من
الحين والعيب • فلا مجال لعين الرضا عن كل عيب كليله • اشرف مصنف انصف
اعرف مولف الف فالف • افصح من تكلم ودارس • اسمح من سمح ذري المجد ومارس اكبر
العلما الاعلام علما اغزر مشايخ الاسلام فهما • اجمع ارباب الفهوم درايه • اوسع اصحاب
العلوم روايه • ارفع اهل النصوص رايه • ابرع اولي الخصوص رايه • ابن الاثير دونه في
الاثر • ومسلم سلم له صحة الخبر • من يسد على ابن الجوزي طرق المجاز • وفتح على ابن المعتز •
باب الاعواز • وتواتر خبر فضله • وعرف حديث بينه القديم ولم يكن غير بيانه في اهله •
وما عرف ابن كثير له بقلة الجمع • وقال الفخر لمعقوله ما انت وادلة السمع • ونطق منطق
ابن الحاجب لشرف اصله • ومن للقطبي بالقطب عند بارز جنسه وفرعه وفصله • ولا صح
النظام لديه مجالا • وكاد لا نسان اكثريته جدلا • وابن مالك عنه الكسب تلك الملكة في العربيه
واقر ابن عصفور بانه لم يسر له حوصله على هذه الفنون الادبيه • واضحى مذهب النعمان
به منصورا • وتصغر الايمان عليه مقصورا • كم توهج سراجه • وجد مسراه في صباح
الطرس • وادلاجه • وذهي بالشرف لحلول شموس العلم بدارتم فكره • وقال لسان الكون
انه اوحد عصره • وشفعه الدهر حمده وشكره • وسكي الخليل لخلة عند اثر فهمه • وتبرا
ابن الهيثم ويرد في عند ادراك الفرق بين نثره ونظمه • وقيل للخطاب • ذو بكر القفار
ما انت وهذه الرياض والازهار • وترك ابن الهايم هايما في الجدول • بالكفاءات
كفة عقله • ولم يعرف الاخر في الجمع من الاول • مولانا ما زلنا نبتهل الى الله تعالى ببقائه
مجالس العلوم والافاده • وكمل بدوام ارتقايه مدارس الفضل والاجاده • وتوج
رقاع التاليف بمقاطر اقلامه • ودبج بقاع التصنيف بمطر ارقامه • ويبدي
الضاف ودّه بوصفي الجملة الاسميه والفعليه • الثبوت والتجدد • فاعجب لدعواه
هذه القضيه • ولا اقول انه على ما بعهده بل ازداد ذلك الود وتاكد • وعهد
اسا ... في السويدا ونا طعه • وصدق ضميره المحال للسان بنشر الويه الثنا
لدى كل انسان • وايم الله ما خطر ذكركم في الفواد الا وجعل الثنا عليكم ما بينه

الثنا

الثنا ان فاح بذلك الناد • هذا وان له شوقا لولا لطف الله تعالى به لاسال مهجة مهجته وازال •
بهجته لم تزل لواعجه تنشب في كبد الحال وقد عليه رسول بله غنم • فامن به
وصدق لهجته • والطفا ما غشاه وعيشك الطيب • وفضلك الصيب • يفوق نار الخليل
واهدى الى حدق الحشا ما هو اهنى من العافيه بعد يابس العليل • اهلا على نظره منهم
اسريها احلوه بها صدا الاجفان والمقل • ثم ان مولانا حرسه الله وكمليه • واستنان
الاغارعلى ارايك • استنزل شهب المجرة ونظمها واهداها • الى بعدان زينها وعظمها
حاشا الله ما هذه لفظ من معجم البشر سلك بل والله اعلم • وهو الیقين المحقق انه لقطا
ذلك السيد الملك الضارب قباله على قبة الفلك • على رسلك يا مولانا • فليس هذه مما
يهدى الى المملوك اذ هو بحق البيت النبوي لم يصح يتحان المملوك هذه مع بعدما
بيق وبينه في سمو فضله • وعلو قدره • فكان المعارف ونبله • وما طل على المملوك من
بعد العهد في هذه الصناعه • مع ما هو معترف به من قلة البضاعه • ثم ان الحال في
ذلك القطر لم يصبح من فياض البلاغه برشفه • ولا اهبت عليه من نسيما تها المسكيه
المكيه بنشفه • هذا وان مثل المملوك عن اهل مثل هذا الدر مقعد عن التطاول •
وضعف باعه عن بلوغ الشهب • وادراجها في مثل هذا السلك وطوح طرفه
للتناول • وكيف له بالا بريز يذيبه ويتحف به مخدومه وحبيبه وصديقه •
ناشدتك الله اهذا النثر من النثره ام سحرت لك الحور مع الزهره • وحق الادب
وبنيه • وبيته المشيد وبانيه • لو راى المامون هذا النثر الذي رصعته من الشعري
ما قال في عرس بوران • لو ان ابا نواس نظر الى هذا الحال • فقال كان صغرى وكبرى
عذرا يا مولانا عن التقصير في الواجب • وعاملني بالاغضا وعادة مثلك كفر العاثر
وانظر الى فعل الرضا مجيبا • تخاطب صديقا وحبيبا • فالتمس غفران الذنب عن المجاراه
فبحر نظمك مثله طمّا اله مواج بستطاع المباراه • وبقي كنت وبروم في كنف
الحي القيوم • والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
اخر مثله
نستانف حل الوداد باهدا التحايا المخجله للعنبر • ونستعطف غصن التلاق بنسايم
المزايا المزريه بالعبهر • ونثني عنان البراعه الى الثنا على تلك الشمايل الحميد
ونثني بلسان البراعه على هاتيك الفضايل العديده • ونشير الى تلك الذات

Copyright King Saud University

المكنونة من عناصر الوفا المتعونة بصفات الكمال والصفا المرتقية من مدارج
العلا لها اسنى مقام الجامعة لمجامع الفضايل الحايزة لمحاسن الشمايل المقلدة
بقلايد الفرايد المنتقلة في اساليب الفوايد المجتبية الى كل قلب وفؤاد المحجبة في
حجاب الاجلال والاسعاد المترنمة بفضايل من طالت فضايله وطابت شمايله
كالنسيم النسيم من اخلاقه المرضية اللطف واكتسب الحيا اسمه من جبونه ومعناه
من ندى كفه الفكف وبراعة عميدة العماد لابن العميد وبراعة حميدة هي
المعترف لها الفاضل بانه عبد الحميد وبلاغة لفظه لم يبلغ قس الايادي شاوها
ولا نال اهل ذلك الوادي باوها فخر المدرسين عمدة المحققين مولانا بالشيخ فلان ابقاه
الله تعالى والعناية به حافة ولحظات الاسوى عنكم كافة امين وينهي المدرود مثاله
لولا التعى والدين قلت هو الكتاب المنزل من رسالة التي تحدى ببلاغتها فلا تجد في
الحقيقة وصولا الى مجازها المرسل فسرح المخلص طرفه في رياضها النضرة واجال
طرفه في غياضها العطرة فالفاها روضا هو بالفصاحة مدبج وحوضا بالبلاغة
تموج حالت الفاتنة قدود الكواعب الحسان وضاهت هماله حمايم الايك الحاكمة
على الاغصان وتشابه بياض طرسه نقا ثغور الخرد العذاب وفاخر بسواد
نقشه لون المسك المذاب واما لفظه البليغ فهو المراعى وصمة التنافر والغرابة
والتعقيد وحباه البديع من البيان بحيث لا يبلغ حلاوته حلو المعقيد فكان اكرم
وافد مازلنا النجي بالثنا عليكم معمورة واعظم وارد الى معاهدنا التي هي بالدعا لكم معمورة
فاكرمناه بما يكرم به الوافد المقتفي وفوده وعظمنا بما يعظم به الوارد الذي يسر وروده
واستمليناه منه ما اودعتموه من الاخبار المفيدة واستجلينا منه ما ضمنتموه من الاثار
الحميدة وحمدنا الله سبحانه وتعالى على نشر بلكم شعار الصحة والعافية وتخلكم ملابس المعالي
التي لم يبرح بكم حبله صافيه والله تعالى يبقيكم واعين الطوارق عن طرفكم متناعسة
وخطى الحوادث عن ربوعكم متقاعسة وطول عمركم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

آخر مثله

ولولا التواني تنوب عن الذي ۞ الاقيه من وجدي وشوقي اليكم
لسارت ركاب الظاعنين باسرها ۞ محملة مني السلام عليكم

نشر الله تعالى اعلام معالم اولي الفضايل وادام سواطع انوارهم الواضحة باقامة البراهين والدلايل
وابقى لطيف عباراتهم المصدرة بها صدور الرسايل واجرى في بحار علومهم الصادرة
منها مشكلات المسايل لا برحت غصون فضايلهم المعلومة مورقة بلطايف ثمارها
ولا انفكت رياض محامدهم الانيقة ناشرة نشر ازهارها ولا زالت ينابيع معانيهم الباهرة جارية
بجداول الحكم وانهارها فهم المرجع للانام اذا اضطربت الاحكام وقامع نقع غبارها المخصوص
بالمزايا التي ظهر قايم برهانها وقايم اسرارها دامت مرابع مرابعهم محفوظة بالمولى الاعظم
مصونة باملاه ذا الاحم الاكرم الذي اشرقت شمس علومه فانجلت الشمس عند اشراقها
وبدور بدر فضايله من سماء الكمال اضات الدنيا باسرها افاقها فتوجت به الادبا هامة
دفاترها واوراقها قطب دايرة الكمال قبلة الامال وكعبة الافضال تاج رؤس السعادة
العلما المدرسين قدوة العظما والفضلا والمحققين مولانا الشيخ فلان لا زال لوا عزه
خافقا ولسان الثنا على معاليه ناطقا ما خطت الاقلام وحطت الانام امين
والدعا ينهي الى مسامعكم العلية وذكركم السامية السنية ما هو كذا والسلام وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم آخر مثله لمدرس من انشا المجاميع للقاضي تاج الدين
يقبل الارض مستانفا رجمل الوداد باسنى العهد القديم ومستعطفا ذلك الفؤاد
بانها الاستمرار على الود المقيم مهديا من لطايف التحية ما يتم عرفه نشر العبير
والنسيم الى تلك الحضرة التي لم تزل انهار الفضايل بها يانعة وازهار الاماثل
بها يانعة اعنى حضرة سيدنا العلامة الامام البحر الفهامة الهمام من اشرقت به شموس العلوم
وجرت من زخار بحره انهار المنطوق والمفهوم وتفتحت من رياض بلاغته ازاهير المنظوم
والمفهوم المتفرد بمحاسن الماثر الشهم الجاهد لاشتات المفاخر الذي لا يجاريه في مضمار
العلوم جواد ولا يباريه في ارشاد الفضل مرتاد صدر المدرسين مفيد الطالبين
عمدة المحققين من رفع فوق النجوم دعايم مجده واطلع في الافاق اقمار سعده
الامام الخطيب سلالة الاماجد مولانا القاضي تاج الدين ابن سيدنا المرحوم المقدس
الشهيد العلامة الفريد القاضي احمد شهاب الدين المالكي متع الله تعالى بحياته
وادام افاداته ولا برحت سحب معارفه وعرفانه تعم كل طالب ودامت الزكية
ترفل في رياض المحامد السنية وتسمو في اعلى المراتب وينهي الحضرة المجيدة

وذاته السعيد بقا وعلى مشاهدة خاطركم الكريم من صدق الولا والود القديم ولم يزل
شوقه يتزايد لمفاكهته وبتوقه تتاجج لواعجه عند ذكر مخاطبته ومجالسته فالله
يطوي عنا شقة الفراق ويسرع لنا بقرب التلاق والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اخر مثله لمدرس من تاج المجاميع

ما توجت مفارق المهارق والرسايل ولا دبجت صدور الطروس المرسلة الى اولى الفضايل
بابهى من سلام يعبق عرفه العنبر جبين الاسواحل بعارضه ويخجل بشذاه المسك الاذفر حجلا
الى اصله ويحاربه تهديه بعد تقبيل الارض والايادي الكرام التي زينا ومولانا فخر العلما الاعلام
المتشرف به منصب التدريس وكل مرتبة عليا المتميزه به الاقطار الحجازيه على ساير
اقطار الدنيا قدوة العظما والاماثل خلاصة العلما والافاضل ذي الفصاحة التي
سحبت ذيل البلاغة على سحبان والافادات التي قلدت اجياد الطلبه عقودا
تزري بقلايد العقيان فارس ميدان المباحث الحبر الذي عز النووي والرافعي منه بنايله
مجدد مذهب الامام محمد ادريس ومؤسس قواعده على احكم تاسيس فخر المدرسين عمدة
المحققين كهف الطالبين مولانا فلان اطال الله تعالى اعمار العلوم والمعالي بطول بقايه
وادام رفعته ومجده وارتقايه وبعد فقد ورد الكتاب الكريم والخطاب الفخيم
فكلل المملوك تاجه بجواهر الفاظه وكحل بالاثمد نفسه جفون الحاظه فكلما
نظر الى فقره من فقره الفايقه في سمعها قالت له الاخرى وما نريهم من اية الا هي
اكبر من اختها بيت فقر الى بز الفقر اليهما كل مبدي بلاغة ومعنى
فالله تعالى يمتع الاسلام والمسلمين ويوالي عليه سحايب كرمه وجوده واما الشوق فانا لا ادرى
فلا استطيع ان اصفه بالمجمع من قولي لا استطيع ان اصفه ولسن در القايل وما تناهيت
في وصف حقيقته الا واكثر مما قلت مما ادع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اخر مثله لمدرس من تاج المجاميع

يقبل الارض التي سما الفضايل والسوح الذي كل عظيم لديه متضايل ويهدي عرف
ثنا يتفتق عن ازهاره كمام الالفاظ في رياض الطروس ومحاسن تبتهج عند
اماطة اللثام عنها النفوس الى حضرة مالك ازمة اليراعه وسلطان ايمة البراعة زعيم
ارباب الصياغة والصناعة المتقدم في محراب الفضايل تقدم الامام على الجماعة

العالم

العالم العلامه المجيد العمدة الفهامه المفيد صدر صدور المدرسين وخلاصة
الصلحا المقدسين عمدة المحققين كهف الطالبين على الجناب الغني عن الاطناب
مولانا فلان ادام الله تعالى النفع بوجوده ووالى عليه سحايب كرمه وجوده
وبعد فقد ورد الكتاب العظيم الذي تحلى المخلص عند وصوله الى التحلي كتاب
كريم فقبله المملوك الفا وقراه حرفا حرفا وحمد الله تعالى على ما اخبر به من
صحة شريف مزاجكم ودوام سروركم وابتهاجكم وان سالتم عن المخلص واولاده
وذويه واحفاده فالجميع بخير وعافيه ونعمة صافيه يخصونكم بجزيل السلام
ويسالون لكم الدعا على الدوام ويلتمسون منكم توجه واهتمام وطول عمركم
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مثله لمدرس من تاج المجاميع

نستفتح بسلام يعرب عن بنا قواعد المحبه اوضح اعراب واحكم بنا ويعرب
في الدلاله على انه المفرد في بابه عن تثنيته بالجمع لمصنوف الثنا يحمل سلامه
كواهل النسيم ويعلو محياه في بلاد تروع حالمة العذاري فتلمس جانب
العقد النظيم بين يدي مولانا فخر المدرسين الكرام عمدة المحققين العظام
الفايز بالقدح المعلى عند الاستهام على المعالي والحايز لعقود المفاخر الفايقه
على عقود جواهر الليالي لا انه الجامع بين تليدها وطارفها والرافل في برودها
ومطارفها ورث السيادة عن ابايه فلم يكن ارثه لها عن كلاله وتسلسل
عنهم حديثها فرفعه الحاتم النبوه والرساله وتقدم في محراب الجلاله فصلى كل احد خلفه
وسلم واسرى في طلب المجد فصعد في معراجه الى السما الكامل ونسم ذروته وتسنم
وغدا در العلوم والفضايل وملك ازمة المنثور والمنظوم فسحب ذيل البلاغة على
سحبان وايل واصبح وهو المفرد الذي جمع بين رياضة العلم ورياض الادب
واقبلت حيولها تنسل اليه من كل حدب فكم اظهر خفي التدقيق على التحقيق واوقد
مصابيح الادله حتى يطفيها المعارض رضيا الترجيح والتوفيق واتى من فنون
الادب وان تاخر زمانه بما لم تستطعه الاوايل وقام على منبر البيان خطيب براعته
الذي لو ناظره قس لغيره ما الفهاهة باقل ولما سمعت له بعكاظ خطبة بين القبايل

Copyright King Saud University

ولعمري انه الغني بشهرة ذاته • والمنفرد بعدم المشاركة في صفاته فلو فرض انه
لو قيل للمثنى عليه من محمدكما ان يقول احد احد ابقا الله ذاته الشريفة يتجانس عليها
الليل والنهار • ما اضا شهابها في كل منهما والستار • وبعد فصدر الكتاب الذي تزك
رق مهما تتابع حسن تدبيره • وتنزهنا في حدائق الانشا بعد وروده على زهر فتشوق وكان ورده
في صغر قيمته الطرف منه في ربيع حسن البهجة • واضح السجع وصلهما علاه وسماع
غيره عنده المحروم ولولاه من كلام نتيجة والابدع فكم حلت معانيه عروس الافراح •
ما هنينا بنور معاليه ففتحت له ابوابها بغير مفتاح • وكيف لا ومنشيه قد اتى
بمعجز احمد فالاضافة للفاعل واوتي من سحر البيان ما لم يبلغ قول قايل • ولاجعل جاعل
وكان الاحرى بالمخلص ان لا يفوه • ببنت شفه وان لا يقابل بحر ره ذكر الجوهر
البديع الصفه • ولكن اوجب اظهار عواره ختم الجواب وكون ذكره في الكتاب
مسطورا • وعلم ان مكارم الاخلاق الشريفة ستسبل عليه ذيل الكتمان حتى كان لم يكن
شيا منكورا • هذا يا مولانا الى التهنية بالعقد الذي جمع بين بدر المجد وشمس
الخلافة في اليمن البروج • ومر سعود سعودكا من اجتبيته الغيب للترقي في درج
العروج • وتتابع شكل الضاحك عند قيام رايه الفرح فيه دليله على الاجتماع بانتفا
خلف العنه الدخلة وتزين من تركيب مقدمتي الزوجين فيه التصديق بتصور النتيجه
الكامله • جعله الله تعالى مقرونا بالقبول • واعجاب السعادة موصولا بتواصل
الصلاة والعوايد التي ليس فوقها زياده • وقد دقت نوبات الهنا في قلوب الاحباب
بما نشر في مطاوي الكتاب • وهو العقد المستطاب • هذا وطول عمركم والسلام ولم تزل
ايا ديكم الكرام في المنه والختام مخصوصه سيما من هذا المخلص بالتقبيل على ممر الايام •
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اخر مثله لمدرس منهاج الجامع
اذا اشرق ما تضمنته المكاتبات • والطف ما تزينت به المخاطبات سلام اذا فاح
تعطرت به الجهات الحرمية • واذا لاح استنارت به الافاق المكية • يهدى الى حضرة
مولانا فخر المدرسين عمدة المحققين • العالم الذي عرف العالم فضله • الهمام الذي لم تر
العين مثله • ولا سمعت الاذن باطيب منه عذوبة لسان • ولا افصح منه براعة
لبيان • ولا انتشر منه براعة بنان • الاملكم فيه وله سلوبه • وغزارة سحبه

ودنوبه

ودنوبه صاحب البراعة • التي هي انبوب من رمح البراعة لطول انضمامها الى انامل •
سادسها لخامسها والمداد الذي هو مستخفي ارشية الاقلام منها لخامسها فهو كالمعدن
يحمد بكل لسان • والشمس لا يخفى تحققا بكل مكان • فسبحان من اعلا رتبته في البلاغة •
واختصه من صناعة النظم والنثر بحسن الصياغه • كيف لا وهو من اذا عرفت القضاة
كان القاضي الفاضل • واذا حسبت لعلما الثقات فهو العالم العامل • معاير بيت
الرياسه المعروفة كابرا عن كابر • المسنده من عابر الى غابر • الجامع بين الفقه والادب
الناظم طرفي الحسب والنسب • اوحد العلما الاعلام • افضل فقها الاسلام • صدر المدرسين
وخلاصة الرؤسا والمؤسسين • مولانا القاضي تاج الدين عمر الذي كان به رابع الفضل وايده
الشرع المبين • المهدى الذي شوق سكون الفواد وشرد الرقاد فاضرم نار الوجد وذكر
قديم العهد • وما نتلوه عليكم انه لم ياتنا منكم في هذه السنه كتاب • ولا حظينا منكم بجواب
مع ما تعلموه من ان كتابكم يسر به القلب • وتقر به العين فاحببت ان انشدكم هذين
البيتين • يا فاضلا بالمكرمات ارتدى • وانتعل العيوق والفرقدا •
مالك لا تغزي على مقتضى • مودة طال عليها المدى •
هذا وطول عمركم والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم اخر مثله لمدرس
وفر الله تعالى تشيبا ومولانا فخر المدرسين عمدة المحققين • كهف الطالبين • مادة علوم
الدين • واسه بروح اليقين • وجمع على اقتداية بارايه فرق المسلمين • واوضح
بصفا خاطره الخطير غوامض الحقايق • وملا بلطفه وعوارفه المغارب والمشارق •
وانار للمقتدين به العقل والبراهين • وهيا به اسباب الرشد والهدايه • وارشد به الى الطريق
الحق والمعرفه والفضل • وانقذ بجميع فطنه من هوة الجهل • فزاد به الدين
الحنيفي رفعة • وبشاد دروس العلم بعد دروسها واحيا موات الفهوم منه بهمة بلوح
على الاسلام نور شموسها • اخر مثله
منا احيا دروس المدارس بدرس دروسها • وجمل صدور المجالس • واطلع شموسها
وجمع شمل العلوم ونسق نظامها • وفتح منار الافادة وضاعف اعظامها •
بيقا ناظم شملها • وصاحب عقدها وحلها • والقايم بوظايف فرضها ونفلها مولانا رئيس
فخر المدرسين الكرام • عمدة المحققين العظام • الذي عمر الخاطر بمواطي همته • وعمر

Copyright King Saud University

المجالس بنفايس حكمه ولقح القرايح وفتح الالباب • ويشنف المسامع بغرر الاداب •
ولا زالت كواكب هدايته تعم بضياها الوجود • وفرايد فوايده تتحلى بها جواهر العقود • ومجالس
درسه تجلو صدى الاذهان • وميامين علومه تزري بقلايد العقيان • شعر

ولا برحت تسعى اليك بفضله • صدور المعالي بل وجوه القبايل •
يشار اليه في العلوم وفي التقى • ويولى بفضله في المحافل •

الباب الخامس عشر في مكاتبات العلما الاعلام مرهن محمد عبد الرحمن افندي المرشد

تجتني زهرات رياض الفضل من افنان الرسايل • وتقتطف ثمرات حياض النوافح
من جناب الوسايل • وتجتني راح المفاهمه من المراسله • وتكتسي شفوف المنادمه
من المواصله • وتتناشق لطايف المحاوره • وتتعاهد طرايق المجاوره • وتنتقل بحكم
الكتاب ان تحل الدهر بمنكر الخطاب • ونستهدي من مولانا درره التي تزهى على الاسلاك
ونستجدي منه غرره التي كالدراري المزدهره في عقد الافلاك • ونستقبله الجواب فيما في
الكتب البشريه جواب الاملاك • ونستميله ان يتوهم المطاوله بحرم الكتابه والمتاوله
وتقبل • ولو بيانج العمار بابه ينهاب تكليم بنيك بارب البلاغه بالخطاب وانت
درع منتهاها صارب لعتاب • فاحت ازهر ما اهديت بالفطر الحجازي معطرته ارجا
ولا حتزوا هرما اسديت للمعاني فا صعدته من المعالي درجا • واصبح كتابك
الكتاب الذي لا ريب فيه هدا • واحاط بما لديهم واحصى كل شي عددا • انشر المنثور عنه
ورود وروده وشق الشقيق جيبه عند نشر برودة • وضحكت الانوار وفي قلبها من
حسده نار • وابتسمت الازهار وفقا الاقحوان زنهار • واحلت القانه القدود المواييس
وعنابه المقل الفواتر النواعس • وميانه المباسم المفلج • وبوبانه الحواجب الزج
واسوده صفحه الكافور عنه طرسه • وسارت السوسان لتوهم التشبيه بنفسه •
وعنت حمايم همزاته على الفات سطوره • ورقت نمايم رموزاته بمتلفات
نشذوره • وصرحت عنادل اباص معانيه • وصرخت بلابل غياض مغانيه •
وغردت سواجع اطيان المطربه • وتقودت نواجح اطياره المعربه •
وباحت نمايم نماهه • وباحت نسايم كمامه • وارجعت العنبر الى بحاره والمسك
الاذفر الى قفاره • زر العود بازراره • وغض النرجس بعد ازوراره • واحترق الند باره فلله

درك من امام صلت البلغا خلفه • وجعل الليل والنهار من قلمه وكلمه خلفه •
وهمام اقام سوق الادب بنفسه • ولم يقس في البلاغه بعكاظ وقسه • واستوى على كرسيه
جسدا واضحت فرق فضله طرايق قددا • كم فتح منظراين بكلماته الجوهريه رتاجا وانتاج
عقايلها العقيمه بفكره فاكرم به نتاجا • وعرف القريض انه فارس الحلبه • وانه الذي
اعاده الى بنيته السالم بعد الاقوى والعربه • ودفع عن المحصور في معاقل العي بيان
بيانه البديع كربه • على انه الذي نعم به زمان الفقاهه في مثواه • ونفح فيه من روح النباهه
وسواه • ولولاه لم يتميز ابو يوسف بجلاه • ولا ازدهر زفر بمجرى تعداد فرطه الفضل
وجلاه • سبحانك يارب البراعه والبلاغه • وحسبك فقد استهديت من وشي الادب للعجم
بلاغه • ومهلت فما لنا طاقه على صناعه اطواقك العسجديه ولا صياغه • اقسم بكتابك
المسطور • لولا النبوه والدين قلت هو الكتاب المنزل • امنت البراعه بانك الذي بعث
مبتها من توبه • وصدقت بكلمات ربها وكتبه • ما كذب الفواد ما راى • لقد راى من ايات ربه
الكبرى لعل مولانا يتصدق في شعبان هذه السنه • ويترك من بعد ريع بلاغته الوسما دينا يا ولو قدر
الف سنه • فانه لاجراه لي ولا اقدام على مناجاته من فوق خمسمايه • فبالله من وجه
هل هي كما ميل بستان • فروضها هو بالفضل ريان • جنيت منها الف زهره والزهر مجني
من الجنان • كم استعصتني فرقها اغاريد • وهزت اعطاف شوقي بهذا الترديد •
وسامني العجز عن بلوغ امدها البعيد • فلا يخطر في رياض وهمه • ولا يتبختر في
غياض فهمه • ان المملوك اودع في خزانة خياله الابيات بمثل هذا المولانا او التمس
بعباله كلا والله لم تسخر له البراري ولا انشر فيجعل بنفسه تلك البلاد ولا اصبح سليمان
زمانه فيتخذ نصول ذا القماري ولا اتخذ دروع الاشرمش • ولا اقرع صهوه الفلك
الكبيران نشا انشا • ولا استنزل شهب المجره من افلاكها • ولاحرية نهسيه ولا استنجد بالنسبه
الى الفلك الثمين العجز في اسلاكها • طاحرثته نفسه بالصدر في نادي المجيب ولا استند
على اريكه دعوى النكات وهو بيت بالرق مجدك النجيب • كيف له ان يتخذ
صفحه الشمس كتابا • ويتيا صار ذهب الاصيل فيكتبه اليك جوابا • فنشد
اقلني فمثلك من اقال • وهناك من نكر هذا جمايل فضلك وقال • وكنت احسب
في فصاحته فردا فلما بصرت فيما عنده فانا والنجم اذا اهوى ما ضل براعتك

وماغوى علمه شديد القوى • وهو فاستوى • جل فضلك عن التشبيه • وتعالت نباهتك عن الايهام التنبيه • ولقبت بالشرف لانك الاشرف النبيه • اقربت تساعة حسادك بادب البلاغه • ووجهك القمر والادبر وابه من فضلك بعوضه • وقد جاءهم من الانبا ما فيه مزدجر واصبح لعلاء فضلك بني شيعة الاداب امام منتظر ولم يكن • وعلم كيما وهسعته انا ملك الجمله • ما ملولا نظر فلا وربك لا يومنون حتى يحكموا اقلمك فيما شجر بينهم • وبقول الجواهر الفاظك الرطبه • اذ انطق ذو اللفظ اليابس يغني الحجر • ويرعنوا السند الى العلي المعالي • فعلو الاسناد معروف في ابن عمر • وليوقفه بحسين تصرفك في التصنيف الذي فيه التصنيف • اذ صنفت واما جمعي امام جموعهم لمساجلتك قبل لو لوا تفقت ملي الارض جميعا ما الفت

سعه

ما كلهما احد القلم • ومشى لطرس ادا رقم • وجف الورى من لفظه • زهرا للبلاغه والحكم • وعن جواهر فضله • لالى في السلك النظيم • الاثر عيني الاشرف • الشرق الذي هو كالعلم انا لا اقول بمعزدي • هذا باجماع الامم •

هذا وان وهبت من تلقايك نسايم القبول • وفتحت كمايم طباعك المتارجه بما انت عليه من الامتنان مجبول • فما بالك شمايلك لبيان حال من استعرق ودك على نسق • واستقر في سويد شغفك على طمة الاعلام وانسق • فهو بحمد الله تعالى متمسك بعروة خليلك الوثقى • التي ليس لها انفصام متبرك ببردة خلتك التي هي اوفى الاعتقاد والاعتصام مشتاق ولا كشوقه الاشواق • لعتب بغداده بتاريخ الانواق • لم ادع الشوق الا والشهود به في مجلس الحكم اسقام واشجان • والضحى من صاج ليله واهدادة • وما سحي متحبح مدادة ان هذا المملوك اصبح مفردا في ودادة • تسعرت بجوانحه ولواعج تذكاره وحنينه واستعلت جوارحه بمواج افكاره وانينه • على ان مولانا لم يحوجه في هذه الدعوى الى بينه وان عنز في بمقته او ثق وثيقه متعينه •

شعر

لي من ضمير كشاهد فيه غنا لك عن قراة ما حوى قرطاس • ولين وقفت عليه معبرا له • ما في وفؤادي ساعة من باس
ملك الشوق الشديد لناظري • فاطرق اجلالا له كل حاضر • واطوي على حر الغرام جوانحي • واظهر اني عنده لا صابر • واني والله لاصبر عن محياك المشرق • ولا حيوة ولله الانس بفضلك المغدق • يا ساعة البين الطويل كانها • واصلت ايام القيمة طولا • هذه ومما سبح بين يديكم ويخنج

لرحابكم

لرحابكم ولديكم • ان المملوك لا لان العطو بذكركم ذلك القطر وتذكر التي تخطيت بها على هام المعالي • بفاوح القطر حميراه الثنا عليكم مما تورده الاقبال بذيلها والامالك غرالحدها ووانها • حتى اذا سبح من السفم سابح • او برح منهم بارح • خلقت جله الاعاظم لتلقي ركابك الميمون • وتعلقت اطماع اربابه فهام الترقي لخطابك السامي على الجوهر المكنون • ولطالما اغترموع عوده في اسفارهم • وكاذبه اطراف طرفه بين سهاد هم ان المملوك كان يجدد تشريفه بالمشرفات • ببرد البرد الى صنعا لتعطها بها سادات التشرفات • ولا يسال مولانا عن قاطني زبيد فالحاظهم لعوايد رايه • وحلولك في دايرة الشرف الهم لفضلك كالعيد والحان رابع كيف ومولانا امنت بلاغته وفيش المصائح وتطا منت لفصاحته التي من سامها فتل له عن ذوات البراقع • ووافت المنزيل كلامه العربي في عدم موطنه • ومن مادة اعطانه تلك المشاعر • وماست اكيانه بتلك الاباطح المفاخر ولا يرضى بفريح حمير قريعا • ولا يمكنهم دون ان يراه صريعا • ولا لحسامهم اليماني اذا قبل ركنه الشامي مطيعا • ومهما اطنبت في مجد او قلت او سوحت في دوح وصفك او قلت فانت والله اعلى واجل • وانت والله اولى بافتراع فنن الثنا واجل • لكن البلاغه لو غ فضو مجدك قصير • والزاعم انه حاق على الحالم به يسقط في قوع التقصير • وهانا اكمل ذكر مناقبك تعدادا واضاه الى النجوم الزواهر والتعريف بمراتبك الى النجوم الزواهر • فانه تعالى لتوح مهارق العلوم بمخاطر افلاذه • وبديح مفارقه بمواطر ارقامه • والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

مثله لعالم

تقتطف ثمرات الاوراق من غصون عروس المهارقه • ويرتشف السلسبيل الى قراة من غصون كووس المصاحبه • وتتنقل بحر التلذذ بمهجة الخطاب • الى التعلل بمفاكهة الكتاب كيف لا وكتب مولانا هي الرياض النضرة بل روض الاحبار • وفصول سطورها هي العياض العطرة بل ربيع الابرار • لم تزل نسايم الباه عن تهدي الينا من ارج زهورها ما يبهر العبهر • وحمايم البراعه تسري الينا من هزج طيورها ما يزري بالمزهر فهي نما القاتها المولفه غصون اعتدلت قاماتها للمجالس • وعيونها المرتطفي حمعت مامانيها على حلة القياس • ومراوتها المحكم • عذار صدغي لوحه الخد الاسيل حروله • وميماتها المرتشفه ثغور احرى الجليل من ماء الحبوب فيها جدوله • فلله درانا امل مسقفها

Copyright King Saud University

على هذا الاسلوب الحكيم • ونمقتها بما تزري بالدر المنظم على رسلك يا رسول الله عم ماذا
التحري بهذا المعجز الموجز وعلى مهلك يا ابن البراعة فما هذا الا امر عجز عنه القلم وما
يسطرون • ان هذا الا سحر يؤثر ما هذا قول البشر • حم والكتاب المبين ما هذا الا في زبر
الاولين • برهام الفضل خاطبنا بما تعلم فينا من الاستعداد • وكم اثنى علينا ما تقدر عليه من الاسعاد
فاني لنا تقوم ماكيه • تحمل اعباء وجيزك والنفس ملكيه تطلع عليها اقماء وتسكك لسنا وايدي
مما يظن واجبرك من بعض الظن • ولا نمد نريا بذلك الذي اوطن عليه ما ظن الى الفكر
حاكت عليه عناكب الخمول ان يحاكي هاتيك الخمايل ومن يطبع حكة الدهر الخمول ان يشاكل •
تلك الخمايل ومن يطبع حكة الدهر الخمول • شغل الزمن عنا بنسبه • وشغل جنده
التاسف بفواده كل سنه • اكثرت لهذه بهذه فاغتفروا • قل يلطفك عنا من عثر •
ولم اطل في بث اوصاف كل الغر اذ الاطالة فيها تقصير • ولم اطل على الطافك بالشكر مخبرا
بان لسان الشكر قصير • وليس يصح في الاذهان شي • اذا احتاج النهار الى دليل •
فهي ولله الحمد اشتهرت كاشتهار الشمس في الظهير • وانتشرت كانتشار الكواكب بالتنير
اذ علمها الغريب والقريب • واعترف لها الولي والرقيب • سرت نسماته العنبريه فاستنشقها
من السن النمام • رام النسيم بان يحاكي لطفها • غلطا فرق لو فيه عن جلية •
حتى اذا ما سيم بالنحر اسنحى • فلذا تراه معثرا في ذيله •
فالله تعالى يشد ازار الحلم المحمدي ببقاء مولانا ووجوده • ويمد على ذلك الفرع الموبدي خفق
بنوده • هذا وان هبت نسمات الوافي على رياض شفقته المشهوره • ومالت معاطف لطفها
المهصوره الى جناب التفحص عن شان مخلصه وذويه • والتفحص عن تمييز ما الحال تقتضيه
فهو والحمد لوليه في صحة وعافية • ومنحه وافيه • باقون على ما العهد من حفظ العهد
مستمرون على ذلك الود المعهود • غير انهم عبثت بهم ايدي الاشواق فعالجوها بالصبر
وان كان مر المذاق هيهات اذ يفيد التعلل بعلله • ولات اوان التعلل بعلله • وقد تشرفنا
بوصول مشرفكم المحلى الخمايل الزهر ايام الربيع المهدي الينا نسمات السرور بصحتكم اوفى صنيع
المنتظم في سلك الكتب السماويه في البلاغه عن الاسلوب البديع • المعترف في عام الاعجاز ابن
البراعه ومنشي البديع • الناسخ بحكم ايانه الباهره احكام فصاحة الفاصل واني للصالح
ان يبلغ شاو الصليع • فسرحت سوايم الفكر في حلال روض النصر واوردت حوايم النظر الى

حوضه العطر فالفيته روضا تهدلت غصونه • ووجدته حوضا سلسلت عيونه
سجعت على افنانه حمايم همزاته بكل سجع مطرب • وتدفقت كما بزهور من سحب
سطوره عن كل معنى مغرب الله اكبر ما هذا المدرج الكريم • اهو المبنى عنه التنزيل
في تاليه طسم • ام المخصص بالاشاره في تقنيح الم • باالعدل قاضي اقيم به عماد الدين
امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين • طوبى لمن اقامك الحق عليهم قاضيا
اذ هو عنوان كونه عنهم راضيا • فليتمسكوا بعراء هذه النعمه • وليتوقوها باطنان الشكر عن
الزوال • وليمسكوا بشنار صفاتك المحلمنه عن الكمال • ما اطلع الافق الحجازي
كطلعتك • ولا ابدع الشرع الا بما في كبير عتك • فابق على مسند الشرع مسند
اليه • ودم حاكما بامر الله لا محكوما عليه • مغتبط بك من الكاله به الديانه هاله وتنبسط
بك العنايه السلطانيه • ما انعم الاله بهالة • منصوبا على سوحك سرادق العز والجلاله
ومرفوعا الى بابك مهمات ارباب الدياله • امين بجاه سيد المرسلين • وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين •

مثله لعالم

ان اعظم ما تنفست به كمايم الازهار • والطف ما هبت به نسايم الاسحار • حمد الله
الذي جعل التناى منه وتعقبها التداني • والتعادا ايا ما وبعقبها القرب والتهاني ومد
اسباب العلوم • بايدي الفهوم • من فسطاس الاجلال والاكرام • وارتقى بلد الله الامين وجودكم
نفعا لكافة الانام • ونصرا فغار دوحه الحرم المكي بصوب جودكم الماطر وعطر ارجاء
ساحة بيته العتيق بثنايكم الفاخر • واقتبس جلال تلك الاجلال بجدوع نور ابدا من قدس
عنايته • والبس قطان ذلك المكان حله يمانيه من جميل رعايته • وذلك باظهار العلوم
الشرعيه • واقامة دعايم السنه النبويه بمن اذا هز اعطاف المجد اغر المجد وافتخر
واذا علا في سماء السعد عنت له الشمس والقمر • لا زال مظهر الاسرار الرحمانيه
العظما • حقيقا بحياطته باسرار الصفات والاسماء • فتنتج السرور • وازهر روض
الحبور • المعروض بعرطي حديث حيكم المفروض • وورود مكاتيبكم الكريمه العايقه على الدراري
اليتيمه • فكانت اعذب منهل • استعذبه وارد • واتم هي مربع التحيه وافد • واطيب
مقيل استروح له مسافر • واهنى منزل احتله ساير فلو لم تزل تراب حاملها باهداب
العيون لكان قليلا • ولولا رجا العفو عن قصوري لوقفت على اعتابه مستقبله •

من عشائري ومن ذوي طولها وسنا المعالي الرفيعه والاوصاف البديعه والعزة الباذخ
والدول الشامخه والاخلاق التي لم تحمدها الرياض البواسم والشمائل التي تتعطر بنشرها
الرياح النواسم يا عين اعيان الدهر وغرة جبهة العصر وتاج تجار الشهر والامر خلد الله
تعالى ذكرك ومقامك سميا عليا وادام مجدك ومدحك جميلا سنيا ولا برحت في نعمة
ممدود ظلها ومنة متراسله وبلها وطلها لو ان ثنائي عليك بمقدار علمي بك لا نفدت
الطروس ولو كانت الافلاك صحفا ولا اتخذت ابا البلاغة كاتبي المعجز صحفا لكن اكل
ذلك الى افواه الدهر والسن العصر هذا والقول في اوصافكم وان كانت النجوم الزاهره
واستغرق البحار الزاخره ليس الا كنغبة طاير ونهبة سابر واي شخص استخص هذه
الحقايق من دبارها ووزنها وتوصل وراء اسنانها ودون هذه المراد خرط القتاد فاعيذك
بالله الواحد من شر كل حاسد وشيطان مارد وندير مقامكم علوا وقدركم سموا والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

منه لعالم

ما روضت عنا جادها الغمام وسجع على افنانها الحمام وتفتقت فيها كمايم
الزهر وتبخترت فيها نسايم السحر وتمايلت اغصانها وتمايزت افنانها وجرت في
خلالها الانهار وسرت في حلة لها بلابل الاطيار باطيب ارجا واطرب هزجا من صفات
مولانا حين تنفح روايحها وتصدح صوادحها مما منحه الله تعالى من كمال الحظي به البدر
لما سيم بالخسوف وبالنه الشمس لما تطرقت اليها ايدي الكسوف فاسال الله تعالى ان يلقي هذا
الشهاب ساطعا وفي افق الرياسة الفعساء طالعا ولما تفرق في الشهب السبعة من
الفضايل جامعا ولمردة الشياطين عن استراق وحي بلاغته قامعا واحصن
ذاته التي لا ابرح اجعلها نصب عياني وصفاته التي افتخر بها على ابناء زماني بما تضمنته
السبع المثاني وما تشتملت عليه الكتب السماويه من الالفاظ والمعاني واستمنح الله تعالى
غرة تتضاءل الفراقد عن نظامها وتتطاول عن تناول يد الثريا لاهداب زمامها زيادة على
منحة الله تعالى من رفعة وتعسا وغرة اقرت للمعالي عينا وطابت لها نفسا هذا وان الاحت
منه بارقة الثقاف وجرى على عادته المالوفه ان يشيم عن كرم الصفات من السوال عن مخلصه
الودود متخصصه الذي لا ينوبه حل عقد المحبة على العهد ولا يود فهو ود وودا يتبع
لحوطها المكث المتعال عن التغير والزوال لا يزالون يعطرون المجالس بنشر تلك الصفات التي يبوء في

حصرها

حصرها على الدراري والسمات التي يفوق نشرها على العنبر الاشهب والمسك الداري
بجميع ارائه الدعا بهذه المشاعر التي هي معاهد نزول التنزيل ومشاهد طلوع الامين
جبريل بان يحرس الله تعالى تلك الحضرة من طوارق الحوادث ويصونها من الطروق
الكوارث وقد وصل الكتاب الذي اتخذ عوذه من عين الزمان وحوده انواع حبها
السلامه من صروف الدمان فالدهر كتاب بليغ وخطاب تضيق له البلغا لا زدواج
اقول مصيبح اجزم عندنا مله بان باب الاعجاز لم يغلق وان ايدي الامام لم تزل تخرج بها تغلق
فله تبرع فاجمعهو صاحب الكتاب المعجز والخطاب الموجز فلا برح خطابكم به محكم
الاحكام وخطابكم به مبرم الاحكام والسلام

منه لعالم

سلام من محب قد براه الوجد اشجانا يرى ان لا اصطبار له ولا عن في سلوانا
ينادي اهل نجد هل تری للوصل احيانا وتذكر برهة فرت باعلى العيش سرعانا
اعادی الله اعيادا واحبابا واخوانا بمكة حيث كنت بها اراعزا واحسانا

اصرع الى الله تعالى في اهل غنيه استفتح بها صفا العيش واياه واستمنح بها لنا
المزيد ودوامه ولا ستعيد بها اليام وصل على الوصل حاليه ولا ستعيد بها المقام بمقام
ربوع انسه من الانس غير خاليه سايلة بدمع على مفارق بمارق العارضين سايله
تاليا ايات الحفظ والكمال والاقبال بلسان واضح الدلايل ان ترم حضرة من دانت
قلوب الاحباب بالاشواق وقامت به سوق المخلصين على ساق حارس الله الحكم
والغنايم باحيا مذهب النعمان تلك الافاق حضرة سيدنا ومولانا عالم الايمه الاعلام على
الاطلاق افضل العلما على العموم والشمول والاستغراق سيدي ومولاي فلان معقد
اعناق المخلصين اطواق الثنا والمعتصم في مراعات محبيه ابدا دام مجده ومجدهم
وفاهم بحجة محجة الصدق معهد المعروض هو ما عندكم شاهد من الاشواق التي شايب
غرامها الابطاق والخاطر ولكم بكم مشغول ولا يبرح المحب يسال الله وهو خير مسوول
وينشد لسان حاله ويقول

عسى يقضي لفرقتنا اجتماع واشكي للاحبه ما الاقي
وابلغ ما لي عنهم وارعا علالي حمام بالاماقي
لكم مني سلام كل وقت يسير مع الاحبه والرفاق
دواما ما حدا حادي البكم وغنى للحجاز وللعراق

ثم المرجو من الاحسان المعهود والفضل المشهود المشهود ان تتحفوا المحب
بالمطالعات الشريفه والرسايل السنيه المنيفه ليطفي ببرد زلالها نيران اشتياقه
ويروح بشذاها ما يتوهج من حر فراقه ولا بدع ان السيد بكاتب عبده وان كانت
النفس لا تزداد الا استراحه استرقاقه والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اخر مثله لعالم

زاد الله تعالى مواهب المنح والمنن ومآرب المطالب فيما ظهر وبطن تنهل سحايبها وطفا
غزارا وتجري سيولها بحارا كبارا وتشرق كواكبها فتنود الشمس لمعه من نورها الباهر
وتوارقا افنانها فيود الروض لو حاز غضارة من دوحها الناظر كيف وقد تراسلت قبل
ملك مداين العلوم نقليه وعقليه ونقطه دواير الفهم كليه وجزيه فخر
القايمين بوظيفتي العلم والعمل ومحمد الرقين من العدايم على اشرف القلل علم هاتيك
البطاح المكيه ومرجع المسلمين بتلك البقاع الحرميه ابد الله تعالى حماية ذاته
العليه من طوارق الكدر وايد حراسه صفاته السنيه بحرمة المصطفى سيد البشر
ولا زال في ذلك المقام العالي مستلم شفاه الاعيان وملتثم مقبل ابناء الزمان
المعروض على سمعه العالي دام فخره بعد طي حديث الاشواق وان كان طيبا نشره
ان الفقير لم يزل يرعى ذكر الود المتقادم ويقص احاديث احسانكم ويقص من معالم
الحفاوه والتقادم مبتهلا الى عالم السراير متضرعا الى الله تعالى بالباطن والظاهر
متوسلا بنبيه صلى الله عليه وسلم لا بل بجنابه الشريف الافخم ان يجعل عنايته الالهيه
لطلابكم ولبكم وارفد وحمايته الرحمانيه سحاب عزكم ذا رفد وقد وصل مكتوبكم الكريم
ومثالكم الفخيم محصلا به الخبر المسار لمن قد وسار وفي جميع الاقطار ودرهم المخلص
ما تضمنته من فوايد الاخبار والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اخر مثله لعالم

استفتح الرقيم بعد بسم الله الرحمن الرحيم برفع الشكاه الى النبي اقدمها بين يدي نجواي
والتوسل التي اتوصل بها الى بلوغ املي ودعواي بان بيد السميع العليم ويبقى الى الرءوف
الرحيم سياده سيدنا الذي اتخذ المجره مهمشا واقتعد الاثير كرسيا وعرشا ومنت العلى
ان لو كانت تحت اخمصه فرشا واضحت النيران من نور شهابه الساطع حيران دهشا

العظيم الذي اقرت العظما لمعاليه العلم الذي لم تترك العلما بيان معانيه
الرئيس الذي منحه الله تعالى بنفس لم ترض الا بنفس المراتب النفيس الذي ترك
المناصب الدنيويه دون ما تقتضيه ذاته العليه بمراتب شهاب الدين لا فاتحه
واسية الاضافه للتخصيص كما يسمى الاقطار المصريه وذكر لبيان الواقع بالتنصيص
من سرى نسيم سيرته المرضيه في ساير الافاق والا تعقد على حيازته للمحاسن
المرضيه الاجماع والاتفاق واستعبد برقه طبعه السليم كل حر وكاتب
واعتق من رقبه العجز فيه من تشرف بالنظر الى مهارقه التي اقتدى بها كل من ارسل
وكاتب فما ابي الحميد الاخر بعض من بيملي منه اذ يملي ولا عبد الحميد الا اذا جلي
في ميدان السبق كان تخلف هذا الامام المصلي ولا العماد الكاتب الا من لم
عماده على هذه القاعده ولا القاضي الفاضل الا المعدود في الثلاثه منه ان عد هنا
في الاساس فيا صاحب القلم السحار والكلم الفايق لطفا على نسيم الاسحار اعيذ
سطورك وطرسك بالليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى واعوذ برب الفلق والليل
اذا انشق اذا نفوسهم بالالزام ان يكون غيرك ذا الفتح المعلى فانك كفيتنيك
والقلوب لمعانيك فايق ويرقيك والنجوم لمعاليك دامغة حسد وقد المشرق
الذي تشرفت بوجوده والمفوق الذي تعطرت الارجا من نشر برودة فما اقول في وصفه
هي في الحقيقه روض انق ومنمقه زهرت بها دار الادب لما يبهر رقوم النمارق والسحف
ان لحظت من حيث المباني رايتها بانواع الفصاحه موشحه ما من كلمه الا وهي في
مقامها واقعه وما من لفظه الا وهي لفنون البراعه جامعه فالله تعالى يديم
دوام بقا ذلك القطر متحليا بسقايك ويقيم سنا ذلك الافق متكملا بسنا ئك
وما تضمنه الكتاب الكريم من المعاني اللطيفه المضمون وقد ارتسمت صورته
في الحسن المشترك وارتسمت سوره في اللوح الاحراك الخلفي باقلام اهل الدرك
والسلام وارسل هذا المكتوب القاضي محب الدين المدني لعبد الرحمن المرشدي
ان اكمل حال من عبد الرحمن بقلب سليم وافضل مقال كلمه حق يراد بها وجه السميع العليم
وازين ما اتصف به محب الكمال من اصبح فؤاده من فراق ذي الحجا الكليم الكريم في كعبه
الاشواق التي تحف الهاء دوام المحبين لا في زمزم والحطيم وان حملها زاده محب

Copyright © King Saud University

من الحلل لباس يشعر بانه مود لمولانا لما نشا عن شهادة السماع فهو لعهد ذلك الود ما حل
ولم يزل يشرح من طي الثنا الجميل ما هو مطول منسل غير مختصر ومجمل رافعا الكف
الضراعه الى الله عز وجل في صحايف من عشقناه على الوصف ان يردنا ان تقر اسوه لا تجمع
وان لانه المنافقون وافقون للقتال بالصف اعني صحايف مولانا الذي مفتاح السكاكي
من محلوماته ورسيح الامرا يرض عن مقاماته الغني عن اطناب كل مطنب ومثني
ومنشئ مفتي بلد الله الحرام مولانا عبد الرحمن افندي بن عيسى ابن مرشد لا زال الثناء
على لسان كل شهم وممجد ولا برحت ايامه باسمه الثغور ولا راق الحسنه بشرح لها
الصدور ثم المعروض اليه دام من نعم الله تعالى عليه هو ان المخلص كثير الاشواق اليكم
لتكرار طوارق حسن مسامعه فلذا صار من ذان صوق اشراق والاذن قبل
العين احيانا كما قيل تعشق وان سالتم عن حال محبكم لله الحمد بالصحيح والحابيج
بالصحه والعافيه والنعم الوافيه وفي يوم تاريخه مقيم بالديار المصريه منتظر
للفرج من الله تعالى رفيع الدرجه ولا يرى على مولانا في هذا المكتوب فقد بسطي في فرط
شغل البال وكثرة البلبال وتوالي الافكار للبعد عن الوطن والبلاد والاهل
والاولاد وقد تصدت القريحه وتشوش الدماغ لكثرة ما بصر من رواج فيهم
كريهه نسيم الافهام الصحيحه وليمدنا مولانا من دعايه الصالح تلك المشاهد
فنحن انشا الله تعالى كذلك فردنا الحال بقول ذكر على شاهد والله في حفظ الخالق من شر الطوارق
محروسون باخر البروج واول الطارق والسلام فاجابه عبد الرحمن افندي بن المرشدي
ان الطف ما يهديه محب لمحب واشرف ما يسر به من لم يزل مراعيا لما يجب كيف ما يجب تحف
تحيات نشات من خلوص دنا سس به اساس الوداد وترسسريه وتسيس المحبه التي لم تبرح
في ازدياد واشرقت بمطالع طوالع التالف الواقع بيوم اخذ الميثاق وابرقت بمشارق
سواطع التعارف الساطع بنور التوفيق والاتفاق اهديه مع ثنا تتعطر به الارجا
ودعا لم يزل قبوله يومل ويرجا كيف لا وهو مرفوع بسوح الكعبه الغرا ومن صعود على
احجم الكريم بهبد الاسرا بان يديم ذو الجلال والاكرام عمدة العلما العظام الكامل النبيل
الامام الهمام المدرك الكامل النبيل ذو الفضل المصقع الذي تحرك من بلد عن محله
سر حكمته الوصل والفصل المتفرع من دوحه عزبت من انهار العلوم الشرعيه اصولها

المتزعزع

المتزعزع من سرحه روبيت من سلسال المنطوق فامد دراعها ودنو لها النابع من بيت
اسس على التقوى وعلم معلما للقضا والتدريس والفتوى وازدانت ماري السحرة
بذلك البيت وحي به مدارس الفضايل كل حين وسما الفرع مقتفيا لاثار ابايه
في حيازة طريق الفضل ونايله واقتدى بهم في كل مكرمه ولا غروان يحذو
الفتى حذو والده فاحيا ما اثر سطرت في جبهته الدهر وازهرت في روض الفضايل
فيا حبذا ذلك الزهر وافنون من الذكر الجميل ما تخلد في صفحات الصحايف
والطروس وتحملت لتسطيره السنه الاقلام وتكملت به نفوس النفوس حمال ذلك
العصر كانوا في الحيوه وفي الممات حمال الكتب والسير فانه تعالى يبقي هذا الفرع
ما شا على ذلك الاسلوب راقيا الى ما شا والفضايل كالدمع انسكابا على انبوب وينهي
وصول الكتاب الكريم والخطاب الوسيم الذي تخفت عنادل البلاغه على افنانه
وتثنت موايد الفصاحه في رياض اغصانه وحوى من كل لفظ بليغ رايق وحاز
من كل معنى بديع لايق فيا لله من انامل وشته وسبيله المرقوم وحشته
بما يبهر من منثور ومنظوم ولا غروا فالمنسوب الى البحر لا يزال يغوص على دره
ولا يبرح يبرز بغرايب اجياد نظمه ونثره وما شرحه من اشتياقه الى هذا المخلص
بالسماع وتلقاه الى ما يكون سببا للاجتماع فاخفق شوقي بان ما كل
مخبر يوافق الخبر ولا كل مسموع يطابق النظر فربما يقتضي المقام ما يدعو الحال
اليه من انشاء وما انشده الحريري لنفطويه مما نت اول مغارة القمر ورايد
اعجبته خضرة الدمن فاختر لنفسك غيراني رجل مثل المعيدي فاسمع بي ولا تراني
غيران اهل الحرمين لا يزالون يروجون كسادا بعضهم بتوفير الجمهور وتنفيرا
عن بعضهم فلا زلتم ممن سمح الخير وبشره ويكتم الشر ويستره وما شرحتم
من شكواه من الدهر وتخريبه لحسام الافتقار والدهر فهذه شان الماثور في
مثله من اهل الفضايل والادبا بالشمايل فعليه بالصبر فلا بد لليل القلاما ان يسفر
فجره ولطيف الامل ينيل الامل ظفره وعما قريب يورق الغصن بالمنا ويا تي الفرج
ماها هنا وها هنا فاذا شاهد الحدثان الامور واتيانها مرهونه والاحوال بساعاتها
مضمونه هان عليه الخطب وعلم ان الكل من الرب ومثله من توجه عنه المواعظ

Copyright © King Saud University

وليستمع منه المواقف. فنسال الله تعالى ان يتيح له المقاصد. ويسرع باعادته الى هذه
المعاهد ولا برحت ذاته الزكيه معطره مختصه بالتحيه. والسلام وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. اخر مثله العالم لحسين افندي باشازاده ارسله لعبد الرحمن المرشدي

عندي على الود فاعلم ذا العهد باقِ ... وللتملي برؤياكم اشواق
وللحلول بارض انت ساكنها ... قلب غدا في الحوى والوجد مشتاق

المحرم الفضائل الذي ياوي اليه اهل بلد الله الحرام. وكعبة الفواضل التي تطوف بها اهل
ذكا المقام. وركن الافاده الذي يستند اليه كل فريق. وملتمس السعادة التي تقصد
من كل فج عميق. لا زالت مشكوة الشريعه مشرقه باشعة فهمه. والوية مذهب
النعمان خافقه برياح عزمه. يهدي سلوكها يقصد الى ذروة الصفا. ونتابع في
بالوقوف بعرفات الوفا. يقتبس به نسايم الود على رياض المجالس. ونتفيس بملقاه غصون
القلوب. التي يحلها انس الود على رياض المجالس ونتميس بملقاه غصون
القلوب هنا وصدق ودكم الاكيد. وفرط اخلاصنا الشديد. يخبر انكم
لا استفسار احوالنا استشرافا. والى تلقي الاخبار السارة توجها وانعطافا
فنحن بحمد الله تعالى داخلين دايرة الصحه والسلامه. وبسط راحة الراحه
والكرامه. راجين ان تكونوا كذلك قايمين على قدم الانتظار لاخبار السادة
من تلك الاماكن فانني ازاري الديار بعيني. فلعلي ارى الديار بسمعي ملتمسا
صالح دعواتكم في تلك الشعاب. داعين في النيابه عنا في تقبيل تلك المعاهد
والعتاب. وقد جهزنا لكم عادة بالسنه السنيه. ما هو كذا على وجه الهديه
فتقبلونه مع عدم المواخذه على التقصير. وليس هو مما يليق بمقامكم الخطير
ولكن عملا بالحديث تهادوا تحابوا والسلام. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

استفسار

اخر مثله لعالم

بروض العلوم يزهو ويزهر ... وليالي عيش السعادة تقمر
ووجه الاعيان في كل عام ... بسنا نورك المشعشع يسفر
علم الله ما بقلبي فيكم ... من وداد وما اسر واظهر
شاع وجدي بحبكم وغرامي ... فتعالى الهجر ساعة لست اقدر

ما رنات عيدان الافنان بفنون الالحان. وتجاذب اطيار البيان على منابر ايامل
البلغا الاعيان. وتمايل اغصان الاقلام بروضات الطروس. وجلا ابكار الافكار
على منصة الاذهان كالعروس. باهى من تحيات صمدانيه. وتسليمات ربانيه
ابعثها. ونسايم لطايف المسك تحدوها وترسلها. وبراعات البراعات ترقمها
لمولانا وسيدنا فخر الانام. اعز العلما الاعلام. ذخر الاعيان. سيدي فلان. ادام الله تعالى
عليه سوابغ الجود والفضل والاحسان. المعروض لديكم. دامت نعم الله تعالى عليكم.
ان الفقير عنده من الاشواق. ما يضيق عن حصرها الافاق. ويعرفاني احمد الله تعالى
اليكم الذي لا اله الا هو. واصلي واسلم على نبيه محمد واله وصحبه وسلم. وانهي اليكم ما الله تعالى
به عليم. ودخالص الصميم. ودعا ترفعه اكف الضراعه للحضرة القدسيه
باتقاس القبول مشمولا في ثباتها الى الله سبحانه وتعالى في دوام ذات حماكم التام بيروح
حبلها بحبل العنايه الالهيه موصولا. لا اغفل عن الدعا لكم اناء الليل واطراف
النهار. يعلم الله الذي عنده كل شي بمقدار. والفقير يلتمس من احسانكم دعوات
صالحه بتلك الاماكن الشريفه. والمواطن الحرميه المنيفه. وكان جل القصد
السعي في هذا العام. فعاقني حكم القضا وامر الله غالب على الدوام. ومقيم
في امان الملك العلام. والسلام. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

اخر مثله لعالم

نتوسل الى الله تعالى بجاه من نبي ورسول. ونتوصل باسمايه الحسنى في انالة
كل مرام وسول. ومن اجل ذلك بقا مولانا الهمام علم الايمه الهداه الاعلام
ناشر لوا العلم الشريف بذلك السوح المنيف. تاج مفارق العلما الذين تزاح
بهم ظلمات الاوهام. طراز مناكب الفهما الذين يلجا اليهم عند اشتباه الاحكام
الامام العالم العلامه. الهمام الفاضل الفهامه. سيدنا ومولانا فلان حفظ الله
ذاته وابقى لنا حبوبه. وبعد تحيات تتعطر من عرفها. وتسليمات
تتاطر من وصفها. الى تلك الحضرة التي لم ازل اتشوقها. والذات التي اتيقها
نفسي عند طارق يطرقها. والعوايد التي اتخذها واسطه عقودي في الفرايد
التي احملها وشي برودي. والطلعه المشرقه الانوار. الساطعة الاثار.

Copyright © King Saud University

اداميها الله تعالى والمعالي بها حافه • والعنايه الربانيه الكافيه لمساعيها كافه •
البقا على ذلك العهد القديم • والود القويم • ورفع الدعا بهذه الاماكن التي هي
مظنة الاجابه • ومانة للدعوات المستجابه • بان يبقي الله تلك ذو الجلاله والاكرام •
تلك الذات المحروسة الطلعه • هذا وان لاحت منه بارقة التفات الى السوال عن حال
هذا المخلص الودود • والمتخصص الذي لا ينويه • عمل عن العتيد ولا يود • فهو بخير
وعافيه • ونعمة وافيه • دايما يتحرز الثنا على شمايلكم • مقاله حمده وشكره • والدعا
لفضايلكم ورده في وروده وصدره • وقد تشرف بوصول الكتاب • وحصول الخطاب
فحطه على الراس اكليلا • واحله في مقر الحواس محلا جليلا • فلا برح فهو الكتاب
المبين والخطاب الرصين • فالله تعالى يدر فضله وفوايده • وينظم في سلك العقود
فرايده والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •

اخر مثله لعالم

ان ارضا تمشت عليها تلك الاقدام الشريفه • وبقاعا تشرفت بتلك المواطي
المنيفه لقليل لتربها التقبيل • وحقيق باعظم تشريف واتم تبجيل •
فيا فيا صافيا بكرمه الزاخر • وغيثا صوب فضله الماطر • بنا لكان تديم
عزة مولانا في الانام • بيلد ... الكرام • عالم البسيطه في تلك المواطن العظام
وعلم الاماثل الاعلام • في هاتيك المواضع الهمام العالم العلامة الفهامه •
الحبر الهمام سيدنا ومولانا فلان لا زالت هاتفة ورقا سيادته • صادحة اطيار
سعادته • ميادة افانين فنون عزه • فينانه اغصان نعمته • مخضله اكناف
مرابع انعامه • مستهلة سحايب انواع اكرامه • امين بجاه سيد المرسلين •
المعروض على مسامعكم والقلم يتعثر في اذياله • وصفا سري فيه • ذهول
هذا المشتاق وخباله • فالى جنابكم العالي اهدي سلاما كما بين الزخارف والعبيري
الحسان • وتحية كلما تنفست بها الجنان • والى واجب الوجه ادفع في بنا تيكم
دعا تضرع الوجه الصادق • فنعود بالسنة القبول والاقبال ناطقه • كيف لا
ومولانا بكل خير حقيق • والتوسل في ذلك الى الله سبحانه وتعالى برسوله صلى الله عليه وسلم
ثم بسيدنا خليفته ابي بكر الصديق • وماذا عسى ان يخط به القلم على ام راسه ويسعى في ميدان
قرطاسه • من مدايح ذلك الرئيس • وما يستوجب وصفه الشريف النفيس • فوالله لو حررت

طير

طير البيان من اوكاره • وجنيت لغرض البيان واوكاره اتحلو في فرايد القلايد •
مدحا واستماى في الثناء عليه فضلا ونجحا لكنت انباهي بقطرة من بحر او لمعة
من بدر • وبعد اطلاق العلم المهار • فالفقير يرجع الى تلفيق الاعذار عن تقصيره
في تاديه حق جنابكم الكريم • ومحتدكم العظيم • فنسال الله الذي يجري بالسعد التي
له من المدد المدد افلاكم • وان يطيل ويطيب ايامكم • ما مالت بواسق الاغصان •
وسالت دوافق الغدران • وتفتحت الكمايم • وصدحت الحمايم • والسلام وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مثله لعالم

يا من اهداه بسواد العيون والمقل • وارها وان عزت بازا مقامه احقر واقل
واود لو تخذت سطح الفلك له مهرقا • وجعلت صفحات المحيط لالقابه
العزمه رجا وورقا • حيث ذلك الذي هي مجمع الفضايل • وصفاتك الحاويه
لاحاسن الشمايل • بسر قل هو الله احد الله الصمد • من شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد اذا حسد • وا... بك شوقا يتحرك كلما تحرك الفلك •
وتوقي ملك من جوانحي وجوارحي كل ما ملك • واهدي الى جنابك الانفس •
وجنابك الاقدس • سلاما يتنسب العنبر الى عرفه • ويكتسب العبهر من وصفه •
وارجو من كرم الله وفضله • اجابة ما توسلت فيه بانبيايه ورسله من بقا
ذاتك رافله في حلل البقا • كافله بموجب الارتقا • هذا وقد وصل الكتاب المبين
والخطاب الذي جاء به الامين • فسكن من لواعج الشوق ما تحرك • وازال من لواعج
ما اشعل كل مدرك • حيث انبانا عن صحة المزاج • ودوام الابتهاج • وقد كنا
نتوخى في هذا العام وصولكم الى حج بيت الله الحرام وزيارة نبيه عليه افضل الصلاة
والسلام • ونتملا بطلعتكم السعيده في هذه المشاعر • ونعدلنا كم بها من اعظم
الحج من المناسك والشعاير • ولكن سوء حظنا حال دون هذه المطلب الاسنى
والارب المتمنى • الا ان الامل في فضل الله وكرمه ان يشرفنا علاقاتكم في حرمه •
والسلام •

ارسله لعبد الرحمن المرشدي

قف بالحجون وحي تلك الاوجه • واقر السلام على الوجيه الاوجه •
العالم العلم الامام المرتضى • المرتدي ثوب العفا الانزه •

Copyright © King Saud University

هو نجل عيسى نجل مرشد من غدا • لحماه كل توجهي وتوجهي
حاشا عهود محبتي ومودتي • من بعد ما شابت على هذا نبتي
واذكره اني على مرضاته • ساع الى الداع الحمى امثاله

اللهم يا من منّ بدنو المزار • نسألك تيسير الاجتماع في اشرف الديار • وان يديم عزة الشريعه • ويحمي حصونها المنيعه • بدوام بقا العالم الذي هو العالم • من جعلته في هذا القطر الحرمي حجه على بني ادم • سلك سبيل العلم في بلد الله الامين • الموقع عن حضرة رب العالمين • مولانا وجيه الاسلام ابن عيسى • لا زال المقاعد والفوائد العلميه مانوسا • وحماه بجنابه اهد محروسا • هذا والذي ننهيه اليه • ونلقيه لديه بعد ما نلقي بجنابه الكريم من راجي التحيه والتسليم • ان هذا العبد وان انس نار القرب • فقد تضمنت اليه نار الحب • لكن المرجو من الخلاق • تيسير الاجتماع والتلاق • وقد انعم الله تعالى وله الحمد والمنة بالاندراج في سلك هذا الركب • الوارد الى الحرم الذي هو مفتاح باب الجنه • نسأل الله تعالى سبحانه وتعالى التيسير واللطف في اتي المسير والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم • اخر مثله لعالم

ان اطيب ما تتضمخ به مباسم تلك الحبايب • واعظم ما تتضمد به مبارك هاتيك الركايب • غالي الثنا الذي يفوق في نشره الغاليه • اذ حملت على اكوارها محامل الوفود الى البيت العتيق • وسلكت بهم قفار كل واد فج وفج عميق • وانا خت بطيبه الطيبه • واباحت حلولها تلك المنازل التي لم تبرح سحب الرضوان عليها صيبه • فحق للركب ان يتعلوا عن حلول تلك الحلال المستحقه للاحترام بيت

واذا المطي بنا بلغن محمدا • فظهورهن على الرحال حرام

وكيف لا نشكر سيرها وسراها • ونتضمخ بعبير الثنا ازمتها وثراها • وقد حملت اسعد هذا الوقت طالعا • والمحبر رفعه ومطالعا • المنشرة من الاذن باجابة خليل الله اذ دعي الى زيارة البيت العتيق • حين اوحى الله تعالى اليه • واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق • المخصوص بعناية الله تعالى اذ دعاه الحق وحداه الى مشاهدة هذا البيت واثاره • وبلغه هذه المعاهد التي هي مهبط التنزيل • والمشاهد التي هي متردد الامين جبريل • فلهذه المشاعر من

الشوق

الشوق اليه ما يجعلها لوجه التكليف • بما لا يطاق على الوقوف عليه بيت

لو ان مشتاقا تكلف فوق ما • في وسعه لسعى اليك المنبر

فهنيا له بهذه السعاده الكبرى التي لم تزل اولي النجابة عليها حسرى • فالمرجو من كرم الله تعالى مقابلة حجه المقبول • وانجاح سعيه المشكور المقبول • فالله تعالى ييسر له مصاعب السفر • ويهيئ له البلوغ من اهله بالظفر • هذا والمعروض بعد طي بساط الاطراء والاطناب • عن سرد ما لتلك الحضرة العليه من الصفات والالقاب • اعترافا بالقصور عن انشاد فضولها • والعجز عن احصا يسيرها كان ذلك مما لا تحيط له الطاقه • فاني نحصر البطاقه • وقد يسّم القلم ذلك فنكس محله واذنوى في النون وجلا • وكيف له تحمل اعبا ذلك وهو ذو الجسم النحيل والقوام الضئيل • وان قميصا قد من نسج تسعه وعشرين حرفا عن علاك قصير هو انه لم يزل هذا العبد دائم الضراعه والابتهال • في اطراف النهار واناء الليال • لدى هذا المحترم والمستجار • وخلف المقام مصلى الابرار • بان يبلغ الله تعالى مولانا بالوصول الى هذه المعاهد الشريفه • والحصول في هذه المشاهد المنيفه • فانعم الله باجابة دعاه • ونظمه في سلك من اجابه اذ دعاه • فهو لا يزال لهذه النعمه شاكرا • ولهذه المنه بلسان الثنا ذاكرا • فنسأل الله تعالى ان يفسح له في مدة الاجل • الى ان يحظى برؤية ذلك المحل الاجل • فقد الشوق بشقاقه • وكاد يعود الى اتاه فيه •

فابرح ما يكون الشوق يوما • اذا دنت الديار من الديار

ولم يدر يسوقه والكبد طوده • وكاد ان يطير بلا جناح • ويسير الى تلقي تلك الركايب والاحجاج • غير ان ما هو بصدده من القيام بوظايف الدعا بهذه البقاع المكرمه • والاماكن الشريفه المعظمه • عاقه عن ذلك • واشغله بهذه المناسك فاناب عنه في الوصول الى مجلس المولى وناديه • والتشرف بلثم انامله وتقبيل اياديه • كتابه الموضوع في المناسك • المحمول على كواهل المتضرع السالك • ليكون تذكرة لمولانا يتذكر به النظر فيه ما هو مقرر في صحيفة الذهن مما هو غير خافيه • فالملتمس رخا الستر على خلله • والنظر اليه بعين الاصطلاح لعلله فيقبله

Copyright King Saud University

ارسلته والخجل يحروه • واوصلته والوجل لا يعدوه • ولكن نظر مولانا الكسير يتجبر به ما انهاض من كل كسير • والله تعالى يجعل بشقة البين من البين • ويقر برؤيا جمالكم النفس والعين • ولا زلتم في حماية الله ورعايته • وكلايته وعنايته وادر الخير صاحبتكم سالمه • وحفكم الرحمن من كل جانب بجاه المظلل بالغمامه • والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم • اخر مثله لحالم

• يا سيد العلما حلفة صادق • بالله اقسم ما لمجدك من منتهى •
• ما البحر الا رشحة وهمية • من فيض فضلك انه لعظيم •
• طابت خلال تهك الكرام كانها • من طيبها طاب النسيم من النسيم •
• لم يصر بقا له مرك طالب • الا عطفت عليه بقلب الرحيم •
• فلانت ما تبني الانام لمسعد • انت الكريم ابن الكريم ابن الكريم •
• اثنا ومن شنباك ذا كمعذب • يبكي بمطرود وشيطان رجيم •

اللهم يا مجرى انهار البلاغه في رياض بستان المعاني والبيان • ومرشح غصن الحكمه البديع النور بثمرات حسان كانهن الياقوت والمرجان • ومالي اكمام الافهام واردان الاذهان • من جني جنى العلم والعرفان • فقام سجعوها خطيب على منابر الحرمين الاتقان • باعظم بلاغة وبيان • من باب قوله الملك الديان • الرحمن علم القران • فما سنوفي الفصاحه مع سحبان • شاكرا ان نهب نسمات اللطف • ونقتطف من ثمراته ودواده اليانعه • ونراقب انوار رضائك ورحمتك بالرضوان • من حيان تلك الجنان العلميه ساطعه • ثم الصلاه والسلام بباسمك اللهم الملك السلام على صاحب الوحي والرساله • من جرى على سنته مرسمه وبين الحلال والحرام • بما اودع الله من دليل وتعليل في فكرته ووهمه كسيدنا ومولانا فخر العلما الاعلام • صدر العظما الاجلاء الكرام • ملك عظما الدهر وروح جثمان الفخر • متعنا الله تعالى ببركاته العلميه بلاغ عليه افضل الصلاه والسلام وتلك الاماكن العظام • سيدنا ومولانا فلان • حفظ الله تعالى من الست الجهات بالسبع المثاني والدنيا امين امين دعوى قبلت كانني بالعيان ابصرها • مثله لحالم

استخدم شمايم الكمال في البلاغ تخبى الى جنان الفضايل والفواضل واستودع لمعاني البوارق امام الفوارق سله في على جمال اعيان الامايل • والله باتقاس ووادي

نواعس

نواعس احداق النرجس لتبصر عيني ذلك المحيا الوسيم • والنا جي ليالي الاباطح زهر النجوم لتشهد بدعائي لذلك الماجد الحكيم • كيف وقد كوكب فضله واشرق وماس غصن شمايله واورق • وتساوى عليه لسان الغد واليوم والامس • واضاءت به افلاك المكارم ولا بدع فانه الشمس • ابقاه الله تعالى في نعمه يانعة الازهار وسيادة مشرقة الانوار • وبعد فالمعروض على المسامع الشريفه • بعد طي احاديث المدايح فانها لا تفي بها صحيفه • وماذا عسى ان يحرره القلم على راسه • ويسعى في ميدان قرطاسه • من مدايح ذلك الرئيس • وما يستوجب وصفه النفيس فوالله لو جرت طير البنان في اوكاره • وجيت بمعدن البيان من ابكاره • انظم فيه فرايد مدحا • واستملا في الثنا عليه فضلا وعلما وهيبة وفتحا • لكنت انما بقطرة من بحر او لمعة من بدر • واما بث التلهف والغرام • والتاسف والهيام • فوالله لا يعلم المحب احدا يقارب حبه من حبه • كيف وقد جعل الله تعالى لكم • في منبت كل شعرة منه قلبا لمحبتكم في قلبه • وما اعرف ان سلكت واديا • او حللت ناديا • الا وا جعل ذكركم الجميل حمل ذلك المحفل • وانني على مقامكم العالم بما يناسب مجدكم الاكمل • على انه لا يقدر قدر شوقه الى ذلك الجمال • ونعلقه الروحاني الى ذلك الكمال • الا الملك العزيز المتعال • فوالله ان قلنا ان ذكركم الشريف مع الانفاس قلنا حق • وان اخبرنا عن امتزاجكم بالارواح قلنا صدق • على ان دهرا انت انسان مقلته • وملتزم قبلته • لدهر يربو على الدهر شرفا • ويرتقي من المعالي فننا وفهما وشرفا • والله تعالى يخلد ظلال دولتكم • ويطيل للاسلام والمسلمين في مدتكم والسلام

الباب السادس عشر في مكاتبات الخطبا والفقها والمشايخ

افصح خطيب افترع منبرا • وبلغ بشعار بني العباس وانبح منيب • يتخيل بنقابه في العقد ما حل من عقود اوباس • ما نطق بهما دحكم من الاقلام • وانطلق في ميدان الثنا على صفاتكم التي هي منتهى الاعلام • واني يطيق ذلك وهو ذو الجسم النحيل • والقوام الطليل • بميدان المجد الفياض بذلك يمدح • والى التطلع الى نحو تلك المعالي يمد • فله جوم فصفات سيدنا لا يحتاج في النسق الى بيان • وسماته مهلا يختلف فيها اثنان • ادامه الله تعالى لمشكله يحلها • ومعزله عليها يجلها محوطا من جهاته الست بالسبع المثاني •

Copyright King Saud University

محفوظا بكلاءة الواحد الذي عزّ عن ان يعز ثنائي هنا والمهدي الى تلك الحضرة التي
هي مجمع الافاضل ومنبع الفضائل من التحية ما هو مكتسب الوصف من وصفه
ومنتسب العرف الى عرفه وما الشوق الى فوائد العنايتيه وفرائد التي لم يحو العقد
الفريد ما لها من مزيد فسي لا ابكاد بوصف وكيف اعبر عن حاله ضميرك مني به اعرف
فالله تعالى يزيح اسباب البين من البين ويقر برؤيا تلك الذات الشريفة العين وقد
ورد الكتاب المبين والخطاب الذي جاء به الامين فيا له من كتاب امن به جاحد البلاغه
وامن به من دعوى حسن الصناعة في الصياغه ففهم المخلص ما تضمنه
لفظه السليم من المعنى المستقيم وشكر الله تعالى على تضمنه لصحة المزاج
ومنحة دوام الابتهاج وان سالتم عن احوال ديارنا وتلفتم لاخبار اقطارنا
فهي ولله الحمد غنيه عن التنويه والتعريف علية عن التشبيه والتوصيف لو ادرك
هذا الزمن ابن النبيه لما قال بغداد ممكنتنا بحذف التشبيه فهي لا تبرح في حلي المحاسن
تتبرج وما عداها من البلاد له من ابريزها الخالص بنهرج لكن احض مصر
من الدخول في هذا الهجوم لانها علو لكم فيها بالنجوم وغيرها في التخوم
فالله تعالى يبقيها محروسة الاكناف مانوسة القلب والاطراف والسلام وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اخر مثله لخطيب
اللهم اني اسالك بذاتك الاحديه وصفاتك الواحديه ان تحفظ عبدك المتوكل
عليك المفوض امره اليك خطيب الخطبا في حرم الله الحرام اديب العلما ببلد الله بالحلال
والحرام الحري بالتقديم على كل امام الجري في مضمار البلاغة اذا احجم اللسن الهمام
سبحا وسجعا فلا يبلغ المبالغ شاوه سجعا تاج العلما الاكابر وهل فيما
اجمع عليه العقلا احد يكابر ذا الراي الاصيل والعلم المتين فخر المدرسين
عمدة المحققين كيتي فلان اطاب الله تعالى ذكره واطال عمره ونظر ~~بعين~~ الحليم
بوجه الاقبال اليه واقبال بوجه الاقبال عليه بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم اما نحن فنحن بخير دعتم به مقيمون على ما تعهدون من الحب المحرر الاكيد
والود الوافر المديد وقد وصل مكتوبكم الحاوي لبهجة اللطايف الفايق على
افاق فايق اللطايف فسرح المخلص طرف الطرف في بساتين رياضه وكرع

حسن

من سجع حياضه تعالى المنشيه فروعه الباسقه حيث جمع له اصول البلاغه
المتناسبه المتسابقه المتناسقه وما ذكره مولانا انما هو من باب قوله عليه
الصلاة والسلام لا تفضلوني على يونس بما به يجابر محبه ويونس فالله المسؤول
سبحانه وتعالى ان يحفظكم على الاحباب ويجمع بكم شتات الالباب والسلام وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فاجابه القاضي تاج الدين المالكي
اهيل مودتي مني عليكم تحيات مواصله مراحم ويشفعها اثر ثنا ومجد بفوق شذاها عرف المنا
وتقفوا اثر ذاك لكم دعا يقابل بالقبول وبالكرامه

رفيق

اللهم يا من اطلع غرس الدين من الروضه المحمديه وغرس حبه في قلوب الموحدين العا
في بحار الاحديه نسالك باسمايك الحسنى ونتوسل اليك بنبيك الذي خصصته
بالمقام الاسنى ان تشمل بعين عنايتك وتدخل في حرز حمايتك عبدك ومولانا واحقنا
بكل كمال واولانا خطيب المنبر النبوي الغاير بذكر المنهل الروي علامة العلما واعظم
العظما فارس ميدان البراعه حايز قصب السبق باطراف الانامل ساحب ذيل البلاغه
على سحبان وايل مولانا الشيخ فلان زاد الله في اقباله بجاه والله امين وبعد فقد
وصل كتابكم العالي الفايق الفاظه على حبات اللالي وفهم المملوك مضمونها واقتطف
منه افنان سطورها ثمار العلوم وفنونها ووقف يقدم في الجواب رجلا ويوخر اخرى ويرى
ان ذلك هو الاولى لعجزه والاحرى حيث لم يكن من فرسان هذا الميدان وليس له مع ارباب
هذا الشان يدان ولعمري من اين للقريحه القريحه معارضة تلك البديهه النبيهه
الجامعه بين صناعة النظم والانشا ذلك فضل الله يوتيه من يشا ثم ان ملاحظة
رسوم الادب اقتضت للمخلص ان اقتحم ذلك المحذور وكتب وهو يلتمس من مولانا
ان ينظر ما كتبه بعين الراضي ويرمقه بنظر الصفح والتغاضي كما هو شنشنته
المعروفه وشيمته المالوفه والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
آخر مثله
ما نطقت السن الخطبا على ذرى المنابر بابلغ من حمد الله الجواد وما صدحت عنادل الادبا
على غصون المنابر بافصح من الشكر على نعم الله والاهداد حيث زين بكواكب العلما الزاهره
وجعلهم الهداة الى سلوك منهاج الهداية الباهره وجعل من اكابرهم سيدنا الذي افترع

Copyright © King Saud University

ذروة منبر الفضايل • وتقدم في محراب فامت فيه خلفه الافاضل • فاقتدوا بهديه وهداه
واهتدوا به الى منار الحق ورضاه • كيف لا وهو الامام العلامه • والهمام الفهامه
صدر المدرسين • مفيد الطالبين • جامع انواع الفضايل • حايز اصناف الشمايل • سيدنا
ومولانا فلان • حفظه الله تعالى وابقاه • وحرسه ورعاه • امين بجاه سيد المرسلين •
وننهي اليه بعد اتحاف حضرته بشريف سلام يهزا بالعنبر عرفا • ويفوق على الجوهر
وصفا يحمله نسايم الاخلاص من البقاع الحرميه • وتتغنى به حمايم الاختصاص
في البقاع الكرميه • البقا على الود الاكيد • والاخلاص الاطيد • وتزيين المجالس بالثناء
على صفاته الحميده • وسماته المجيده • ورفع باسطة الدراع والابتهال • بسوح نبيه
المصطفى ذي الجلال • بان يبلغ تعالى مولانا الماءرب • ويهيي له عود ما سلبه السالب
هذه وقد وصل كتاباه الاول والثاني • المعنيه وصاحتهما عن المثالث والمثاني •
فاولهما هو المجهز صحبة الركب الشريف • والثاني هو المجهز مع القاصد الواصل
بعد التعريف • فحمدنا الله تعالى حيث نطا بقا على الاخبار عن صحة المزاج • ودوام
السرور والابتهاج • هذا وان سالتم عن حال هذا المخلص الودود • والمتخصص الذي
لا ينويه حمل عب البغيه ولا يوود • فهو بخير وعافيه وبنعم وافره وافيه • هذا
وقد تشرفنا في هذا العام • بوصول مولانا فخر الموالي العظام • جامع الحسب والنسب
حايز المجد الموروث والمكتسب • من تشرفت بقدومه الممالك • وتفوقت بسلوكه
المسالك حضرة مولانا صالح افندي • لازال يرشد الى الخير ويهدي • فتشرفنا بملازمة
جنابه والتردد على ابوابه • فلله من ذات طبعت على عناصر اللطايف • وجمعت
اصناف الفضايل والظرايف • ولا بدع فهو احد العناصر الاربعه • التي هي اركان
جسد الكمال • واضله في الشكل المكعب الذي بني عليه بيت الله ذي الجلال
فالله تعالى يبقيه • والى اعلى المراتب يرقيه • وقد اجريت ذكركم الشريف
في منزله على ما يكون سببا للوقوف على مزاجكم في سايركم ونفسه • فوجدته سليم
الصدر مما فسنا من نحو ذلك النمط • وربما لمحت من لحاته • حصول ندم على ما
فرط • فالله تعالى يوفقه لاعادة الشي الى محله • كما وفقنا لسوق الهدا الى محله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم • اخر مثله لخطيب

ان الطف

ان الطف ما صدح به خطيب على منبر • واشرف ما سجع به عندليب من بر سلام
سرا من الجانب الحرمي نسيمه • ودعا جرى من مشارع المجرة الزهرا تسنيمه • ترفعه
اكف الضراعه • منيته على الفتح • وتضعه في مضان منيه على الفتح • الى حضرة اتخذ
ودادها وسيله الى اعظم مطلب • واعدولاها وصيله الى اشرف مارب • واكف عنها بذلك
كف الدهر الخون • واستجلب لها به من الخيرات ما يعلى لها الشان ويجري منه لاعدا الشون •
هي حضرة مولانا الخطيب الاهم العالم العلامه • البليغ المدرس الفهامه • خلاصة الحكما الاعلام
خاصة الفضلا الذين وقع التنويه لشانهم في الاعلام • صدر المدرسين • مفيد الطالبين •
مولانا فلان • لازالت ايامه مشرقة الانوار • اناء الليل واطراف النهار • ونهي اليه بعد
بث شوق طنب في الفواد خيامه • وجعل الولوع بذكره سمة عليه وعلامه •
البقا على وداكيد • واخلاص لا يبرح يتجدد ويزيد • والقيام بنشر هاتيك الصفات
التي دلت على علو شان الموصوف • وذكر صفات تلك السمات التي يتوسم فيها كل
فضل معروف • هذا وان سال مولانا عن حال المخلص الودود • وداعيه الذي لا ينوء
حمل عب الود ولا يوده • فهو بحمد الله تعالى بخير وعافيه • وبنعم وافره وافيه • غير ما به
من الالام الاشتياق • الى ايام التلاق • وقد وصل الكتاب الميمون • الذي هو بدر البلاغه
لفلك المشحون • فاقر بوروده الناظر • وسر بوقوفه الخاطر • سيما وقد تضمن
خبر صحة المزاج • ودوام المسرة والابتهاج • غير ان اشتغل الفكر اشتغاله بما
تضمنه من الاخبار • بتكدر الخاطر الكريم بالامور المشغله • الا انه تبعتريب من فضل الله تعالى
زوال ذلك العارض • وذهابه بذهاب العارض فلا زالت عنايم من بلابل الغنايم بالاتفاق •
ويزداد تصغيره الذي كتصغير الدرهيم في الاتفاق • ويسلط عليه الذيب الذي
تسلط على المنسوب اليه ويكفى مولانا كف اذاه • ويفك فكه ويكف كفه
عنه وعن سواه • ونرجو من كرمه تعالى ان يحقق لمولانا الامل من زيارته عليه
افضل الصلاة والسلام • ويوصله مصحوبا بالسلامه • حتى نراه داخلا من باب السلام
وقد فهمت ما تضمنته الحاشيه • من تشرك تلك الفوايد وفهم من محواها ما لمحت
اليه من تلك الفرايد لازالت فوايده تقرط الاسماع شنوفا وفرايده تهدي الى الاحباب
صنوفا فصنوفا فالله تعالى يديمه • وعلى طاعته يقيمه • والمطلب الاسنى ان لا يخلينا من فوايده

والقيام

Copyright © King Saud University

ولا يعطل اجيادنا من التحلي بضرايبه • فانها تنزله عندنا منزلة الما الزلال عند الصادي • وتبلغ
عندنا من الطرب بما يبلغه المستمع من صوت الاغن الشادي • لازالت فوايده متصلة وقضاياه
محصله والسلام • اخر مثله لخطيب

ابنيت خطيب البراعه في التقاعد منبر الانامل وافيم امام البراعه في الدعا في مقام الاكامل •
متضرع عن الحبابه القدس بكل وسيله • مستشفعين الى باب الانس بكل وصله • ان يديم
مدد الامداد • لمدد تقاه مولانا بهذه الدار • وان يصون حوزته الشريفه من طوارق الغير وحوادث
الاكدار • وان يمتع الخطبا بما تتشنف به اذانهم من جواهر فرايده • وتتشرف به اكوانهم
من زواهر فوايده • وتتقلد به اعناقهم من قلايد عقوده • وتتزين به احداقهم من مشاهد
شهوده • وان يبقيه على ارايك الاعزاز عز نزد هرهم • ويرقيه الى مدارك الاحراز لسيادة
عصره • ويشرف هذه البقاع بحلوله • ويشنف كل الاسماع باقباله وقبوله • ويحيي بعد
اتحاف حضرته بتحف التحايا التي هي كالروض باكرة السحاب • وطرف المزايا التي ترفع عن
محياجمالها الحجاب • البقا على ما يعهده من الاخلاص الذي ابرم عقده • والاختصاص
الذي استحكم عهده • وبسط باسطة الدعا بهذه البقاع الحرميه • والبقاع التي هي
الحق بالاستجابا الكرميه • ونشر الثنا الذي يلبس العنبر ثياب الخجل • ويلبس الجوهر لشده
الوجل • فتحذه السما لاطراقها تشنوفها • وتخلى من حلله مطارفها وشنوفها والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم • اخر مثله لخطيب

بعد اهدا السلام الذي يفوح نشره من طيبة الغرا • ويلوح بدره من الحجرة المعطرة الزهرا •
مشفوعا بالتحيات التي بزغت شموسها في افق حرم النبي الامين • ولمعت بروقها في
اكناف ساحة رسول رب العالمين • مرفوعه لدى الحجر والحجر والمقام • مقرونه بالتبتل
لدى الملك العلام • الى حرم الفضايل الذي ياوي اليه اهل البلد الحرام • وكعبة الفضل الذي يطوف
بها اهل ذلك المقام • ركن الافادة الذي يستند اليه كل فريق • وملتمس السعادة
التي تقصد من كل فج عميق • مسعى السلام الذي يصعد الى ذروة الصفا • والثنا الذي يعرف
بالعرفان والوفا • الى الحضرة التي كالمشكاة في بيوت اذن الله ان ترفع • والى هالة
على حسد العرفان الذي لم تزل انواره تسطع • فارس ميدان البراعه • مالك ازمة
البراعه • حايز قصب السبق باطراف الانامل • ساحب ذيل البلاغه على سحبان وايل

الحري

الحري بالتقديم على كل امام • المجري في مضمار البلاغه اذا احجم اللسن الهمام شبيح
وحده • ولد بيالح المبالغ نسيج وحده • تاج العلما الاكابر • وهو فيما اجتمع عليه
العلما احد الاكابر • فخر المحققين • ذو الراي الاصيل • والعلم المتين • مولانا فلان
اطال الله تعالى ذكره • واطال عمره • ونظر بوجه الاقبال اليه • واقبل بوجوه
الاقبال عليه • امين • بجاه سيد المرسلين • والسلام آخر مثله لخطيب

ماساجعت على فنن • وصادحه على فنن • تناجي الفا نازحا • وتساجع خدنا
صادحا • بافصح من يراع تسنم ذروة منبر الانامل • وتلفع بشعار بني العباس
الكامل • فصدع وصدح • وحمد ومدح • وتلى على ذروة منبره • وجلى لسامع سره
بعض صفات سيدنا المفرد الجامع • الحايز للفضايل الجوامع • الخطيب الامام الذي
صلت البلغا خلفه • الاديب الهمام الذي يلعج بياض طرسه • وسواد نقسه •
عن الليل والنهار خلفه • قطب دايرة الافاضل • مركز محيط الافاضل • العلامه
المفيد الفهامه المجيد • صدر العلما المدرسين • بدر العلما المقدسين • وارث العلوم
اللدنيه كابرا عن كابر • حايز المعارف اليقينيه عن اسلافه الاكابر • مجتبى
ذلك البيت الذي هو كالمشكاة في بيوت اذن الله ان ترفع • والهالة على
حسد العرفان الذي لم تزل انواره تسطع • مولانا الشيخ العلامه الفهامه مولانا
فلان البكري • لازالت نسايم الطاف الجودية افيدة المحبين تسري • وينهي
البقا على ما يعهده من الوداد وللقيام بالدعا والثنا في هذه البلاد • ورفع
اكف الضراعه والابتهال • في ساعات الايام والليالي • بان يبقي الله تعالى شهاب
تلك ساطع الانوار والسنا فان هي اسباب الاجتماع بهذه البقاع بيت

وهذا دعا لا يرد لانه • اذا ما دعونا امنتنا الملايك •

وقد وصل الكتاب الكريم • الحاوي للدر النظيم • فلله انامل نظمته • والله مل حكمته •
فما هو الا وهو تضمنت بستان • وورقا تغنت بفنون الالحان على افنان •
ولا بدع • فان بحار البلاغه لم تزل منه البيوت البكري تنبع • وانوار الفصاحه لم
تبرح في سمايه تسطع • وما شرحه مولانا من الشوق الاكيد • والتوق الاكيد
فعند المخلص اضعافه • وقد احاط سواد السويدا بشغافه • فالله تعالى يجمع مولانا

Copyright © King Saud University

البين من البين . ويقرب لقياكم النفس والعين . وما نوه به من التماس الدعا
فالفقير قايل بالموجب بطلبه من حضرتكم الزهر . واوجب لاعتقاده بان انفاسكم
الطيبه . تتضمخ بها مواطن الاجابه . وانفسكم الزكيه لا تبرح دعواتها مستجابه .
فالله تعالى يحيين لنا ولكم العقبى . ويحشرنا واياكم تحت لواء ذوي القربا .
وقد وصلتنا كتبكم الثاني . المخبر عن المثالث والمثاني المتشرف بحمله سيدنا الشيخ الاوحد
العلامه . المفيد المجد الفهامه . فرع الدوحه التي لم تزل تثمر علومها . وغصن
الدوحه التي لم تبرح تزهر منطوقها ومفهومها . الشيخ تاج العارفين مولانا الشيخ
محمد امين الدين . احيى الله تعالى به الاصل والفرع . اصول الدين والشرع . فلله من شاب
بين المشايخ بفضله . ودلت ذاته على كمال اصله وكرم اصايله . اذا طاب اصل المرء
طابت فروعه . واذا زكى المنبع عذب ينبوعه . فما اجمعه للطايف الشمايل
وما احواه الشرايف الافاضل . وكنت دايما لما ارى التنويه باسم جده في مصنفات
الشيخ زين العابدين بن نجيم . اشتاق الى استطلاع ذكا الكوكب الدري وانطلع
المطلعه في الليل اذا يسري . ممنيا ان اتفتح برؤياه في المنام . واعدها جزءا من
النبوه لا من اضغاث الاحلام . الى ان من الله تعالى برؤيا الفرع فدهشت قايله هذا
بعضه والاقدام . وعلمت حقيقة ما اشتهر في قولهم الاصوليين في معاريض الكلام
ولا بدع اذ هو لحضرتكم العاليه نعم القرين . ولحضرتكم الساميه خير خدين . واسند للنباهه
النسبه ايضا على كماله . واستضونا بهاى منار خصاله . بيت

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه . فكل قرين للقرين مناسب .

وكانت ساعات الاجتماع به منتهز من الدهر مختلسه . والنعمه التي كانت في يد الزمان
محتبسه . فالله تعالى يمتعنا بعودها ثانيه ويمن علينا ببقا ذاتكم العاليه . والسلام
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم . اخر مثله لخطيب
تحيات عنبريه النسيم . وسلامات سحريه الشميم . وثنا عطر من رحيق مزاجه من تسنيم
واشواق محيا الوجه الوسيم . واصدق من روض سقاه مضاعف الغيم العميم . وشوق
حل من الفواد في الصميم . الى تلك الذات الجامعه صنوف الكمال . الحاويه شريف
الشمايل وحميد الخصال . نخبه العظما الاماثل . سلالة العلما الافاضل . فخر الايمه والخطبا

اوحد

اوحد العلما والادبا ذلك ابهة البراعه . ومالك ازمة البراعه . صدر المدرسين .
وحليه صدر الروسا المونسين . مولانا الخطيب الاديب فلان . لا زالت صدور
المجالس مجمله بغرر فوايده . وسطور الطروس مكمله بدرر فرايده امين . وبعد
فقد ورد الكتاب الذي افرد المسره . واقتضت بلاغته تكرار النظر فيه مره بعد مره
فبدت منه العقود النفايس . والالفاظ التي انها عرايس . فرايدها جوهر الدهر
يتيمته العقود . ووجدها صيرفي الفكر القيراطي جيد النقود . وعاين فصل
خطابه الذي ميزه على ابنا جنسه . وحق له ان يضم الى افتخاره بنفسه . وما ذكره
مولانا من بقايه على ما يولف ويعهد وداده الذي تحققه المملوك ويشهد .
وتشوقه الذي عندنا امثاله . وتعطشه الذي لا يرويه بغير القرب وزلاله .
فعلى القلوب في ذلك التعويل . والكفايه عن اقامة برهانها على ذلك وفي دليل .
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم . اخر مثله لخطيب
ان انظر ما اهنا من بهجه محياه لثام . وما عطر ما فض عن نفحته حمامه ختام .
طره كالليل على جوهر المحيا الزكيه . وسلوفه عتقت في دنان الالفاظ البديعه
البديعيه . وروضه شكر تتفتق اكمامها عن ازهار البيان . وتثمر غروسها
فواكه الفاكهه المبتدع المعنى المتحدره الى عيان . ويجتلي ما يروق من
حديقتها حدقه العيان . وتستهف المسامع اذا ترنمت صوادحها بفنون
الثنا في الافنان . على الذات التي اصبحت انسان العين وعين الاعيان . والحكمه
التي يقصر عن استيفا صفاتها البيان . ولو ان ما في الارض من شجره اقلام .
والكتاب الدايم . فخر الروسا الاعيان بتلك السوح المقدس . وفروع الايمه والخطبا
بالمسجد الذي بني على من اول يوم وتاسس . العالم العلامه القدوه العمده المفيد
المفهامه . صدر صدور المحافل . واسطة عقد الاماثل . محرز قصب السبق في ميدان
الفضايل . ساحب ذيل البلاغه على سحبان وايل . مولانا الخطيب فلان ابقاه
الله تعالى للفضايل . يجدد ربوعها . ويشيد مرفوعها امين . والدعا ينتهي لكن والسلام
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اخر مثله لخطيب
رفع الله تعالى اقدار المنابر بالخطب . واجرى ينابيع البلاغه والادب . وانبع رياضها

Copyright © King Saud University

المواعظ والزواجر • وانزع حياض النواهي والاوامر • ببقا الخطيب الخطير •
الفاضل الكامل الاثير • اوحد البلغا والفصحا • سيد الانقيا والصلحا • الذي الان يتنا في
وعظه جلا هذا القلوب القاسيه وصدق بصادق وعده ووعيده • افيد النفوس
القاصيه • وشنف الاسماع وشرفها بما اودعها من عزيز المواعظ والحكم •
لا زالت الدواعي متوفره على اختياره • والخواطر منفسحة على تفضيله وايثاره •
والسلام •

آخر مثله

اعلى الله تعالى ببقا سيدي الخطيب • الفاضل اللبيب • منابر الاسلام ورفعها وجلا صدا
الافهام وعم بذلك وعظ القلوب وعمرها • وجمع الخواطر بلطفه وجبرها • الذي امن
النفوس وحذرها • ونهاها عن معصية الله تعالى وبطاعته امرها • وخشعت
المواعظ الاسماع والابصار منها اصفاها واحرسها • واطمانت بذكره القلوب
الى التوبه فما اولاها واجدرها • لا زالت المجالس بمحاسن خطبه مشرفه والاذان
بدرر ادابه متشنفه •

اخر مثله

رفع الله تعالى ببقا سيدنا منابر الاخبار النبويه واعلا قدرها • وانار بنير بصيرته
طرق الروايه العليه ونشر ازرها • وابرز عرايس نفايسها • من خدور صدور مجالسها •
واظهر بصحاح نقلها عجايب فضلها • واقام لصريح بيانها • شواهد برهانها •
ولا زال به نظام الحديث منتسقا • وكوكب الافاده مونلقا • وسقيم الروايه محققا •
ولا برح مشار اليه في تصحيحها وتحقيقها • معولا عليه في ايضاح طريقها •
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم فصل في هكايات القفها

منح الله تعالى لسيدنا منطوق كتابه العزيز بانفس هديه • واطلعه من غرايب معانيه
على كل درة سنيه • ولا برحت مصابيح افكاره مطلعة من بحور غوامضه
جواهر الحكم ورياض ازهاره مستمطرة من سحايب هواطل الكرم ورياض
ازهاره مستمرة من سحايب هواطل ولا زال لابسا من حلل جلاله اشرف
جلبابا متمسكا من حبله المتين باوثق الاسباب • مستضيا بانوار تلاوته اناء
الليل واطراف النهار • مرتديا من شعار الجميل بالمهابة والوقار • مبلغا بركاته
جميع المقاصد والاوطار امين • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم آخر مثله

مهر الله

مهر الله تعالى قواعد العلوم الدينيه واعلا منارها • وابرز عرايس نفايسها واطلع انوارها •
وجمل صدورها ومجالسها واعظم اقدارها • ووالى اسباب المعارف واوصل اثارها •
ببقا سيدنا الفقيه الاوحد الامام عين الزمان اعيان فقها الاسلام اعلم
علما الانام • مالك فنا الادب والعلم • سالك سنن الورع والحلم • سيدي فلان
لا زال بحر علمه زاخرا وسحاب فهمه ماطرا • وكوكب رشده طالعا • ونور هديه
لامعا ولا برح قدوة لمن اقتدا • وسراجا لمن استرشد واهتدا • قاطعا بحسوم
العلم حجج الخصوم ممن خالف واعتدى • امين بجاه سيد المرسلين وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

اخر للواعظ

جمل الله تعالى المجالس وشرفها • ولذذ المسامع وشنفها • وشوق النفوس
وروحها • واطرب الخواطر وريحها • ببقا جناب سيدنا ومولانا جمال الوعاظ • وجلال
الحفاظ • لا زالت مواعظه بالاذان قمينه • والنفوس باوقاتها ضنينه
وجواهر زواجره مفرده ثمينه • ولا برحت لطايف اشاراته تحرك الجواهر
وتنعم الخواطر • ورايق نغماته تجلي الجوانح • ولصيب وعظه يجبر قرايح
القرايح • وانفاسه ازكى من المسك طيبها • ولكن في الذوق احلى من الشهد واللذ

اخر لفقيه محدث

اوضح الله تعالى بنهج الروايه العليه ورفع مكانها • وحرس اقطار الاخبار النبويه
وشيد بنيانها • وطرز طروس الافاده وجمل اسفارها • وروى رياض الحديث
وانزل ثمارها • ببقا واحد زمانها • وفارس ميدانها • في الكفيل بايضاحها
وبيانها • الذي اجاد نسق نظامها • وافاد ملح احكامها • العالم بغوامضها
ودقايقها • القايم باحكام حكمها وحقايقها • العارف باختلاف مقاصدها
ومدلولاتها • العاكف على تدبير معانيها ومعقولاتها • ولا زالت روايته مانوره
مرجحه • واسانيده محققه مصححه • امين • والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

اخر مثله

وفر الله تعالى لسيدنا ومولانا الفقيه مادة علوم الدين • واسعد ببروج اليقين •
واوضح بصفا خاطره الخطير غوامض الحقايق • ومنحه بلطفه ومعارفه

Copyright © King Saud University

المغارب والمشارق • وانار للمقتدين به العقل والدرايه • وهيا له اسباب
الرشد والهدايه • وارشد الى طريق الحق والمعرفه والفضل • وانقذ بجمعه
تطرقه من هوم الجهل • والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

فصل في مكاتبات المشايخ وشيوخ العرب

احسن رفعة تلك العزه القعساء والكتاب المبين • واحوط هالة الكواعم
الوعسا بما تضمنته احاديث الحصن الحصين • واستفيض من امل
الفياض نفسا قدسيه • وقوة روحانيه ملكيه • تصعد في مصاعد
العرش والكرسي • وتقعد في مقاعد ذلك العالم القدسي • فاتوسل فيه بالدعا
واتوسل فيه بالشفعا • بان يديم الله تعالى تلك الذات التي اجل نشبهها
الا بالملك • واحلها من مراتب الجلاله على اعلى الارائك • واحيط مجدها
الباذخ بسور الشور • واعيذ سعدها الشامخ من اعين النجم لا من اعين البشر
واهدي اليها تحيه تكتسب طيب النشر من رياها • وتنتسب في طله في النسيم
الى محياها • واحيي ناديه الوسيم • بسلام ازكى التسليم • واسال الله تعالى
ان يمنح الوجود بوجوده • ويبهج جمال المشاهد بشهوده • هذا وانا
الشوق الى مولاه • والتوق الى ملقاه • فشي يقصر عنه شوق الحوائم الصوادي
الى العذب النمير عند التهاب هجير الوادي • ولا يبل الغليل • ولا يشفي العليل
سوى ما يوصله من فضل الله وكرمه • ونترجاه من فيضه ونعمه • من التملي
بمشاهدة هاتيك الطلعة الاحمديه القادريه • والتحلي بانوار هاتيك الانوار
السنيه • يسر الله ذلك المراد والمرام • وجمع بي في بلدته عليه افضل الصلاة
والسلام • وقد ورد الكتاب الكريم • والخطاب الوسيم • فياله من كتاب • تقف
البلغا دونه • وخطاب تتمثله الفصحا ولا يعرونه • جمع من البلاغه ما
يقصر عنه قراضيه بحدو تهامه • وحاز من الفصاحه ما يعجز عنه قس وقدامه
ازدهى من كل معنى بديع اجزله • ومن كل مبنى فصيح اكمله • فلا بدع
فهو معجز بحر والاضافة للفاعل • فانا به معترفين بالعجز عن الاتيان بمثله
فله معارض ولا مماثل • فالله تعالى يبقي مرسله سالما من المعارض امنا به

حسن

من تطرق كل قلم وعارض • وما تضمنه من الفوائد التي هي في مسامع الادبا •
تشنف وفي مجامع الخطبا روض انف • فلقد احاط بها الضمير • واماط نقاب
الحجب عن وجهها المنير فتشنفت مسامعه بجواهرها • وتشرفت مجامعه
بزواهرها • ونهنيكم بل ونهني جميع سكان القاهره • وقطان تلك
الاقطار الزاهره بولاية فخر الموالي • ذخر الاعيان الاعالي • من بسما المجد التي
ترغب بها نجوم الفضائل • شمس سما السعد الذي ظهر تاثيره في كل فاضل
حضرة مولانا محمد صالح افندي • لا زال في سائر حالاته هاديا مهديا • ولعمري
هو المقصود بقول القائل وان تقادم العهد • فهو من التحديث بما عرف من
بعد الاسم عن المسمى • وقد حق ابلج واضح واسما • ان نسيت لصديق قولي •
فانظر لسيرة صالح • فهنيئا لاهل مصر بهذا القاضي • الذي طابق اسمه فعله •
وصار لاهل العلم والكمال وجهه وقبله • فالله تعالى يجمل به المناصب •
ويكمل به المراتب • والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

اخر مثله للشيخ

ما سجعت ورق على ورق • ولا اصطبح محب بذكر احبابه واغتبق • الا وتشوقت
الى الذات التي يحق لي ان اتشوق اليها محفوظه • من خلفها ومن بين يديها ذات
مولانا الشيخ الاوحد جامع الكمالات والفضائل التي لا تجحد قطب دائرة
المعارف • وغوثها الذي اغدق غيث نفعه وعم ظله الوارف • ومرشدها الذي لو راه الغزالي
لنسج على منواله • وابن عربي لكل فصوصه بجواهر الفاظه • ذي العلوم التي اصبحت
بديهيه لديها حوت الافلاك • والتصرفات التي تصرف بها في العالم تصرف الملاك
المستمد الظاهر والمعاني • حضرة مولانا الشيخ فلان الخلوتي الرفاعي • حفظه الله تعالى
من سائر الجهات • وكان لنا وليه في سائر الحالات • امين بجاه سيد المرسلين • والذي كنا نهيه
ما هو كذلك والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اخر مثله للشيخ

بعد اهدا سلام يمسك النسيم باذياله • وثنا يرقص السامع اذا احتست المسامع
كوس جرياله • لدى حضرة مولانا ذي النفس الزكيه التي تجردت عن كثيف الحجاب •
وكشف لها عن وجوه المغيبات النقاب • فاطلعت على عالم الغيب والشهاده •
وملكت باطراف الانامل زمام التصريف وقياده • فسخرت له الاملاك وسعد روحانيتها

Copyright © King Saud University

في عالم الافلاك • واستخرجت ما في الصحف والالواح • واستنطقت الارواح
فاصبحت وهي لها حنود مجندة • وسيوف مجردة لنفلاو هي النفيس • التي اودعت
في هيكل الذات العليه • الجامعه للصفات العلويه • قطب دايرة المعارف •
وغيث سحايب العوارف • ومغناطيس الافيدة التي توفرت على اجتذابها
اليه الدواعي • سيدنا ومولانا الشيخ محمد الرفاعي • اطال الله تعالى اعمار الفضايل بطول
بقايه • وزاد في رفعته وارتقايه • وبعد فالباعث على تحرير هذه •
فالداعي الى تحبيرها • البقاء على المودة الموكده • السابقه من الازل • بمقتضى الارواح
جنود مجنده • ونعرفكم انه وصل الينا كتابكم الكريم • المشتمل على ما هو الجوهر من
الدر المنظم • فتزايد السرور وترادفت الحبور • بما اشعر به من صحة مزاجكم الشريف
ودوام سروركم وابتهاجكم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اخر مثله للشيخ
يقبل الارض التي هي سما المعالي • ورياض الاماني والامالي • ارض افتخرت
حصباوها على نجوم الافق العالي • وتكونت قبلة الاجلال والاهالي • ارض ام
تزل عجايب الدنيا تحط لديها الرحال • وركايب الكبرا تنيخ بها لاقتضا الامال •
لا وهي روضة باقيات الفنون مورقه • وبانهار الفضايل في ساير الاحوال
والشوون مغدقه • وبشمس المعارف الكبرى في كل حين واوان مشرقه هو سيدنا
ومولانا مهبط الاسرار الرحمانيه • ومحط التنزلات السبحانيه • ذو العلوم
التي علمه من الله بلا كد نال اهلها • والافادات التي لم تطرق سمع سامع
اذا قرا او املا • وارث مقام الولايه الانفس وسالك الوادي الذي بنا دي •
سالكه انك بالواد المقدس سيدنا ومولانا الشيخ فلان ادام الله تعالى هديه على
المسلمين • الى يوم الدين واعاد علينا من بركة انفاسه في المقدسين امين • وينهي
بعد اتحاف مجلسه العالي • بتحف التحايا الفايق نشرها العنبر • وطرف التسليمات
المحمل عطورها العبهر • البقا على العبوديه التي سلمت عراها من اعتراء النقص
والنقض • والاستمرار على الوداد الذي لم يبرح يتجدد • في كل وقت فهو مع الاخلاص
بض غض • وانه لا يزال يطلب اللسان بالثنا الذي تتعطر بنشره المجالس
وتنطيب بنشره المحافل والمجالس • واما الشوق الى المثول بين يدي تلك الحضرة

العلية

العليه • والحلول بتلك السدة السنيه • فشي لا يسع شرحه بطون الاوراق
ولا يمكن فتحه وان جاز التكليف بما لا يطاق • يسر الله تعالى الاعين برويتكم •
بحرمته صلى الله عليه وسلم • بجوده وكرمه المعظم • وان عطف ربنا عطف
التعطف • وتنا عنا ان التلطف الى السوال عن المملوك • المنتظم عقد ولايه
لسيدي في احكم السلوك • فهو بحمد الله بخير وعافيه • ونعم وافيه صافيه ضافيه •
قد جرت اموره ببركتكم على نهج السداد • ونال بتوجهكم فوق المراد • ادام الله تعالى وجودكم
للعباد والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم • اخر مثله للشيخ
بعد اهدا سلام يتمسك النسيم باذياله • وثنا يرقص المسامع • اذا استنشق الشام
كووس جرياله • ينهي المملوك المنتظم عقد ولايه لسيدي في احكم السلوك • انه
باق على الاخلاص • في مقام الاختصاص • مستمرا على العبوديه • وملازمة
الدعا بخلوص النيه • مستمدا من تلك الحضرات الربانيه • والتجليات السبحانيه
مبتهلا الى الله تعالى بسيد رسله ان يديم هذه الانفاس الصديقيه • والنفحات
الرحمانيه • ليقا هذه في ذروة مقام الولايه الانفس • وتتم وتقدم في
محراب القطبيه فضلى كل خلفه وسلم • وفاقت البراهين والدلايل على انه كما قال
القايل الشاعر شعر يهدي الى المسمع في محرابه طربا • وللقلوب خشوعا عنها وكسا •
حتى تقول الذين العاشقين به • ام ذاك داودي محرابه درسا •
وان يمدنا بتلك المدد • ما دامت الايام وتوالت المدد • ويمنح ابصارنا بنظرة من
تلك النظرة • ويمن علينا بالمثول • بين يدي تلك الحضرة في هذه الحضرة • هذا
وقد ورد المشرف الكريم • فحصل للمملوك به مزيد التشريف والتكريم • وفهم ما فيه من
الاشاره • وانشرح قلبه عند وروده لك البشاره • وقبله المملوك الفا وقراه
حرفا حرفا • وتلقاه باليدين • ووضعه على الراس والعين • فرى المملوك بسداع
وقد رشحه ترشيحا • ووشحه بقلايد الفضل توشيحا • وتحقق انه من الملحوظين
بعين العنايه من ذلك الجناب الاقدس • والمحسوبين من جملة خدام ذلك السوح
الانفس • وان تفضلتم بالسوال عن المملوك وبنيه • وخاصته وذويه
فالجميع بحمد الله تعالى وبركاتكم في خير وعافيه • ونعم من الاكدار بتوجهكم

Copyright King Saud University

صافيه والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

آخر مثله لشيخ

يا سادة البس الله الوجود سنا • اسرارهم فغدا مشرقا حسنا •
اذا سمعتم لمن احشا وحشته • يود الى الصب توفهوانا •
عدلة اشرف الاوصاف نسبته • لسوح اعتابكم ما ان نا ودنا •
يقبل الارض من بعد وان سمحت • له الليالي بقرب نال ما رغبنا •
ويسال الله ان يبقيك في نعم • تترى وفي غرة مع صحبوها •

العبد المخلص والودود المتخصص • محبراه تذكر لك العهد الذي عدا لبانه منذ كان في المهد • وسميراه الاهي والاسف • على تلك الايام التي ليس لها خلف ايام يتشرف النظر بذلك المراي الذي هو نور العيون • ويتشنف السمع بتلك الالفاظ التي هي اعلى من الدر المصون • ويتملى بتلك الحضيرة التي هي مهبط الاسرار • ومحط الانوار • ومظهر الكرامات • ومحط رحال ذي المقامات • كيف لا وهي المتشرفة بسيدنا المالك لزمام الحقيقة الحقيقية • والوارث لمقام الصدق والصديقية • والمتحلي في اشرف المظاهر • والجامع بين العلم الباطن والظاهر • افضل من حقق العلوم ودرس • واعلم من دقق المباحث ودرس • مرشد السالكين باشاراته والفاظه • المانوسة • مولانا فلان شيخ السجاده بمصر المحروسه • اطال الله تعالى اعمار المعالي بطول بقايه • وزاد في رفعته وارتقايه • امين • وبعد ان سال مولانا عن ارق ولايه ومملوك احسانه وعطايه • فهو ومن يلوذ به بخير وعافية • ونعمة ضافية صافية • ببركة سمو نظركم الشريف • وتوجه خاطركم المنيف • وما موله ان لا ينساه مولانا من دعواته • في خلواته وجلواته • ثم انه قد وصل المشرف العظيم المحصل للمملوك به غاية التشريف والتكريم • وقام له على اشرف قدم • وقام بما ينبغي من الخدم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اخر مثله لشيخ عرب

يخص بالدعا الصالح • والثنا الفايح • حضرة الشيخ الكامل • الاجل الفاضل شيخ العرب وصاحب النسب • جمال القبايل • ومعدن الفضايل • وبقية الروسا الاماتل ابا فلان اسعده الله تعالى سعادة الدارين • وادام له قرة العين • واطال عمره ومدته • وحرس مجده ورفعته • وسدد اشراقه واقواله • وارشد اموره وافعاله • فليعلم ويبلغ السلام

كافة

كافة الاولاد الكرام • والذي يحيط به علمكم ما هو كذا والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

صفة مكتوب امان لشايخ عرب

سلام الله تعالى ورحمته وبركاته • وازكى تحياته • تخص بذلك حضرة الجناب الكامل • عمدة القبايل شيخ العرب • وصاحب النسب • المحترم المكرم الشيخ مندبل بن هلال • شيخ العمارة سلمه الله تعالى وابقاه • وحرسه ورعاه • امين • وبعد فانه قد بلغنا ان بعض جماعة من حرب ينهون اليكم بعض اقاويل لا اصل لها فيخفى منكم الى ذيب لا محل لها • فلاي شي تسعى في اذيتكم • او مضرتكم • وانتم جالبون الينا الخيرات من جميع الجهات • وقد قال صلى الله عليه وسلم الجالب الينا كالمتصدق علينا • فانتم اقبلوا الينا بالسمون والخيرات • ولكم منا جزيل الاكرام • والمساعدة لكم والاحترام • وامان الله عز وجل وامان رسوله صلى الله عليه وسلم • وامان السلطان • وامان كبير الجميع مولانا الشريف وامانتنا في جميع المخالفات والضرورات • فانتم احضروا الينا منشرحين الصدور مطمينين • لا خوف عليكم طيبين القلوب لا ضرر يتطرق اليكم • امنين على نفوسكم واموالكم لا نمد اليكم يد عدوان • الا بمصافحة صفح واحسان • لا تزالون في امن امين وحرز حصين • وقد عهدنا لكم عهدا لا ينكث • وذمة لا تخفر • وقد ارسلنا لكم كتاب هذا الامان صحبة عثمان • فخذوه بقوة ويقين بالله تعالى والامان والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

آخر مثله

هذا امان الله عز وجل • وامان رسوله صلى الله عليه وسلم • وامانتنا الى الامرا الاجلا مشايخ حرب واكابرهم • وامجاد قبايلهم وعشايرهم • ارشدهم الله تعالى برايهم • وجعل الى حزم الامر سعيهم • بان يحضروا الينا منشرحين الصدور • مطمينين لا خوف عليهم طيبين القلوب منشرحين لا ضرر يتطرق اليهم • امنين على نفوسهم واموالهم وفرسانهم • ورجالهم وعيالهم واطفالهم • في ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يروع سربهم • ولا يعول اليهم قدم عدوان • ولا نمد اليهم يدا الا بمصافحة صفح واحسان • ولا نتعرض اليهم باذية • ولا يروعون منا برزية • لا تزالون في امن امين وحرز حصين • ولا تزالون • وقد عهدنا بذلك عهدا لا ينكث • وذمة لا تخفر فيقدموا خيرة الله تعالى ويحضروا بامال منبسطة • ونفوس في تخيلات الاوامر غير مفرطة •

اخذين كتاب هذا الامان • بقبول ويقين بالله تعالى واهان • وباحسانه من هذه
الدوله المرحومه عليهم • فلنا ناظر بعين الصفح والعفو اليهم في كل حال
الله تعالى يلهمهم ويرشدهم وينجيهم من نزغات الشيطان • وبالتوفيق يحذهم
والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب السابع عشر

في مكاتبات الكمية ارباب الاقلام وفي مكاتبات الاطبا والحكما والتجار

فتسمى مكاتبه الكمية لمكاتبت

ان الهى ما تزينت به الرقاع الزواهر • وازهى ما تتوجت به افنان رياض
الازاهر • ونطقت به السنة الاقلام عن افواه المحابر • حمد الله تعالى الملك العزيز
الغافر الذي من بالفرج • والشكر انا في اوطى الحق بالصدق طيب الارج • واسبغ
المبرات على اهلها • واخلى من الخيرات منهج وبلها • الجناب العالي الحاوي رتب
المجد والمعالي • من اعرانه نفاهه في كل شان • وحفظه بعين عنايته من كل
حاسد وشان • ولا زالت رافيا في مراقي المجد • صاعدا مصاعد السعد بخدمة
الاعتاب الشريفه • وتلك الابواب العلويه المنيفه • لا برح ظل سعادتها وادفا
على العالم ممدا بالالطاف الالهيه كافة ابني ادم • وما انفك المشار اليه عن
نظرة عنايتها • وملحظ سيادتها ورعايتها • كيف لا وهو الناصح في خدمته
والمخلص في مودته سمير الخاطره والفواد • وخليص المحبه والوداد محرر
ارقام الاقلام ببنانه • ومحبر صدور الطروس بتبيانه وبيانه • حرسه الله تعالى ذاته
والطارف الصحة حياته • امين بجاه النبي الامين • هذا وبعد تحيات وافره وتسليمات
متكاثره • وتوجهات مستطابه • ودعوات مستجابه • وشوق مزيد • وحب اكيد
وثنا جميل • ومدح جزيل • يهدي مع نسمات القبول • والاقبال • مبشرا ان الله تعالى
بلوغ السول والامال • ويبثه هذا المحب المكرم عليه بلسان الصدق عليكم • اني بما يعلم الله تعالى
لا افتر عن طيب ذكراكم • سايله منه سبحانه وتعالى جمع الشمل عن قرب بلقياكم
وعسى ان لا تنسونا من الادعيه الكريمه لدى هاتيك الاماكن العظيمه • وان
تبلغوا سلامنا لساير الاحباب • وجميع الاصدقاء والاحباب والاصحاب والسلام

اخر مثله لكاتب من تاج المجاميع

ان ازهى

ان ازهى روض حببك باناهل العهد بروده • والزهر فنن اخضل بسبح السحاب
املوده • والنضر بستان تغنت عليه بالربا وعوده • او عطر مديح وهروج
فاح عبير الوبل عرانه فنبروعوده • حمد الله تعالى الذي اصطفى • عبده المصطفى
لاشرف مقام • وشرف منه ما سمي باسمه وجعله في جوار بيته الحرام • من صار الحي
الزمان انسانا • فضله وكمالا بيانا وتبيانا • صاحب التحبير والتحرير والرقيق والتوقيع
محيي ماثر الفنون العقليه • والنقليه • منشي الاذواق ببدايع انشاته السنيه
الجناب العلي • جامع صفات المفاخر والمعالي • مولانا فلان افندي كاتب
الحرم الشريف ادام الله له مزيد العز والتشريف وبعد سلام كانه عقود المرجان •
او عقود الجمان • او نشر من الذهب • او بلوغ او لسان العرب • او رياض الادب •
وشوق لا يحويه كتاب • ولا يبرهن عنه خطاب وحب احرم الجفن الهجوع •
وسلسل بسايل الدموع الى غير ذلك والسلام

اخر مثله لكاتب

جعل الله تعالى السعاده بالسنة اقلام سيدنا محفوفه • والسياده على شرق خلله لها
مزفوفه • وافلاك القبول بجلالها محيطه • واصناف الاداب بها منوطه • ولا برح
التوفيق بها ملحفا • والتحقيق لارايها مساعفا • والاقبال لها سميرا والافضال
بها جديرا • ولا زالت جاريه بتحف الاداب • انيسة الاعراب • ما نطق متلفظ
باعراب • ووجبت زكوة باستكمال نصاب امين •

اخر مثله لكاتب

بسدد الباري سيدنا واسمى هممها • واجرى في طروس المعالي والمعارف قلمها •
ونظم في عقود الشرف محاسنها وشيمها • وقلد بها خص اقلامها ايدي الحوادث
وحسمها • ولا زال الطراز للسياسه وعلمها • وكعبة الفضا دوحرمها •
ما اضاعت لك حبه ذممها • وهطلت السحايب بديمها • امين والذي نعلم به
جنابكم الشريف • وطبعكم السليم اللطيف ما هو كنه والسلام

اخر مثله لكاتب ابو عبد الله الصادي

عن اهدى احمل سلام حسن • منسوق على احسن ساق • تقصر عن ادراكه
ذوا الفصاحة واللسن • ويعجز عن ان يحاكيه ساجع او مغرد على فنن •
وتحيات بهيا مباركات • بعطر عطرها اقطار الارض والسموات تتشاق
لطيب رياها الانوف • ويرد شذى شميمها على رياض الازهار كل يوم ويطوف •

Copyright King Saud University

فيكتسب منه سائرها ذلك النشر العطر والمعروف • الحضرة الجناب العالي الجليل
والماب العالي المثيل حسن الوقار والتبجيل • الحائز جميع الكمال • وجميل الصفات
لمكارم الاخلاق والتنبيه في الامور والثبات • خلاصة الكرام الكاتبين الذي سما
الى اوج العلى • وصار فاقد القرين • ونقل جيد الدهر من جواهر وصاغ العقد
الثمين • الاديب الذي غاص ابحر الفضل فنال من دررها غاية الارب • الاريب
الذي امتطى سنام الادب • فجمع بين العز بزهده والمكتسب • واتانا بالعجاب العجيب

شعرا

اعيي به حسن المهيما والسما • من ابن الخلق الحميد كماله •
زين الجلالة والمهابة والحجا • ملاه اميرا ان يكون كماله •
من لم يشاهد حسن حرفه • العرب الشهي فان ذكر ماله •

اخر مثله لكاتب

بعد اهدا السلام الذي يفوح نشره • ويلوح بشره الى الجناب العالي الراقي رتب
المجد والمعالي • اللطيف الذات • محرر ارقام اشارات العبارات • اللوذعي
الفاضل • الالمعي الكامل لا زالت مسامع الحكام بسيره معطرة الحدايق
والسنة الانام على حميد ماثره مثنية وبجميل ترويره ناطقة • والا ايام محروسه
باقلامه التي تعلق عن القواضب ما هو كذا وكذا والسلام • اخر مثله لكاتب
بعد تقبيل ايدي الجناب العالي • التي امدها الله تعالى بمدد المكارم • وحفظ قلمها
الذي هو للمكارم اعدل قاسم • وشكر تفضلها الذي لا يداخله لوم لايم • وبنهي
بعد دعائه الذي هو بوظيفته قائم • وثنايه الذي فاح وهو يعلو النعايم • وولايه
الذي تبلى الليالي وهو دايم • وبعد الذي يحيط به علمه تعالى ما هو كذا والسلام اخر مثله لكاتب
ان اشرف ما تضمنته المكاتبات • والطف ما تزينت به المخاطبات • سلام
اذا فاح تعطرت به الجهات الحرمية • واذا لاح استنارت به الارجا المكيه •
يهدي للحضرة الفايقة على كل كاتب في فن الكتابة • الذي اعجز الحساب بضبطه
وحسابه • فما يجاريه في مضماره انسان بالطلب • ولا سمعت الاذان باطيب
منه عذوبة لسان • ولا افصح منه براعة بيان • ولا انقش منه براعة بنان • الامام
في فنه واسلوبه • وغزارة سحله وذنوبه • صاحب البراعة التي هي انبوب منه مع البرع

بطول

بطول انتظامها الى انامل سادسها لخامسها • والامداد الذي هو مستحق رشفة الاقلام •
منها لخوامسها • فهو كالمرن عمد بكل لسان • او الشمس لا تخفى بكل مكان فسبحان
من اعلى درجته في البلاغة • واختصه من صناعة النظم والنثر بحسن الصياغة
كيف لا وهو اذا عدت الكتاب كان احسن كاتب • واذا احسبت الحساب كان
اضبط حاسب • حائز بيت الرياسة كابرا عن كابر • المسمع من غابر الى غابر •
الموثق على جميع الدفاتر • الجامع بين الفقه والادب الناظم طرفي الحسب
والنسب • مولانا فلان • لا زال الطراز الرياسة وعلمها • وكعبة القصاد
وحرمها • والمنهي اليه شوق سكن الفؤاد • وشرد الرقاد • واضرم نار الوجد
وذكر قديم العهد • ومما نتلو عليكم من الاخبار انه لم ياتينا منكم في هذه
السنة كتاب • ولا حظينا منكم بجواب • مما تحاشاه من ان كتابكم يسر به
القلب • وتقر به العين • فاحببت ان انشدكم هذين البيتين شعرا

يا فاضلا بالمكرمات ارتدى • وانتعل العيوق والفرقدا •
مالك لا تجري على مقتضى • مودة طال عليها المدى •

هذا والذي ننهيه الى المسامع العلية ما هو كذا والسمع السامية المستحيه
ما هو كذا وكذا والسلام • اخر مثله لكاتب

يا انامل اتخذت علاها منبرا • خطب البراعة جاء مذ دارت من برى •
ان وقعت سطرا بطرس خلته • عقدا لياقوت تفصل جوهرا •
او فاض نائلها لشايم برقها • اضحى بها بحر السماح مفخرا •
فليمس راحتها وليثم بنانها • هذا الكتاب بحق حظا اكبرا •

نستفتح سمات الوداد من دررها تلك الشعاب المكية • ونستنشق نسمات العهاد
منها تلك الرحاب الحرمية • ونستلطف في اهدا التحايا على كاهل النسيم • ونستعطف
تلك المزايا المنبئة عن الخلق الوسيم • ونستوهب رب البرايا ان يحفظها من المودة
الوجيم • ونستوعب الكرور والعشايا في الثنا على ما اهدا من شيمة وخيم •
ونرفع الى حضرتها غرايب ركايب الادعية المقبولة • ونضيف الى ساحتها
مقانب مناقب الادعية الموصولة • ونساله بان يعيد علينا نعمه المتالي

Copyright King Saud University

بطلعتكم البهيه. بهذه البقاع الحرميه. لتحظي بذاة قد طبعت. واسم الله
على مكارم الاخلاق. وجبلت من المحامد على ما يقال عند الوقوف على كنهه
سبحان الخلاق. ونبث من الاشواق ما لا يسع شرح بعضه الاوراق
لدى مولانا ذي الفضايل التي تجل قلبه يد العقيان. والشمايل التي تبهر بشمايل
الاعيان. فارس ميدان البلاغه مرغم انف ابن المراغه. ذي الاخلاق التي
تباهي الشموس اشراقا. والاعراق التي تزكي النفوس اعراقا. والخط الذي تمنى
ابن مقله لو راه. ويقف ابن البواب على ابوابه وذراه. ويتعهد اقتفاءه العماد
الكاتب. ويود لو ان صاحبه ابن عباد الصاحب. وتزاحم على انشائه نجوم
الجوزا بالمناكب. ويقر ياقوت بانه عبد ولن يرى الى العبد سبيلا في المناقب.
والانشا الذي روق ابن حجه منه قهوة الانشا. فلو قصر الفاضل بطريقته لانشا
ما انشا. والنظم الذي لو سمعه المتنبي لما تنبى عجبا بالقريض. ولو ابصره
المعري لتعرى من جلباب الفصاحه والتقريض. والنثر الذي لو علمت به
النثره والمنثور لما باهت تلك الزواهر وهذه الزهور. الكاتب انا محكم المطهره
والقايم باموره المعتبره مولانا فلان افندي. لا زال في حفظ المعيد المبدي.
امين بجاه سيد المرسلين. والذي ننهيه الى الحكيم البقا على ما تعهدهم من اكيد
الوداد. وحميد الاخصال الذي لم يزل في ازدياد. والقيام بوظيفتي الدعا
والثنا في كل مجلس وناد. والشرح لسعار الشوق المضجع على شوك
القتاد. وان المخلص ودويه بخير وعافيه. ونعمة وافره وافيه. وكذا ساير
الاصحاب وكافة الاحباب. وانما الذي نخوه به في هذه المدة. ونبلوه من عظيم
الشده هو فقد موانستكم. والتملي بمجالستكم. وفقد ما نسال عن اخباركم الرايح
والباد. ونتاشد عنها الواردين منها ونبك البلاد. فلم نجد ما نعتمد عليه
ويسكن الخاطر اليه. فحصل لنا بذلك غاية الوحشه. ونهاية الحيره والدهشه
الى ان اورد كتابكم الذي هو اسر وارد. وابر واصل الى هذه الموارد. المبشر باخبار
الصحه التي لا تفارق مزاجكم. والى بابنا المنيحه بدوام ابتهاجكم. فحصل
لنا به غاية السرور. وتمام الحبور. والذي نعرفكم به عرفكم الله كل خير.

والسلام

وكفانا واياكم كل مكروه وضير ما هو كذا والسلام. وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم

قسم اخر في مكاتبات الاطبا

الحمد لله الذي فضل الى القاسم بحكمته الباهره. وشفى به النفوس من الادوا العاليه
القاهره. وحصن سلسلته بالزينه التي اضحت مقدمات رفعه منها ظاهره
وخص مولانا الجناب العالي بالراي السديد والاداء العربي. اعني به الحبر الذي هو بحر
المعقول والمنقول. والبحر الذي تفرع عنه نهر الفروع والاصول. العلامه الذي تكاثرت
الاسباب والعلامات على كونه عامل الصناعه. وتواترت الدلايل والاشارات على ابن
سينا عنه مزجي البضاعه. الحاوي على الاسلوب المحكم في قانون لفظه الموجز المنشد
الشاري الحصول الصواب بعربيته الذي كانه تنزيل من حكيم حميد. قدوة العلما
في الطب والعالمين. مرجع الحكما اذا اشتبهت القوانين. مولانا فلان لا
زال بارايه السديده. وفعاله الحميده. وحكمته الباهره. وتركيباته
الفاخره. واصله الى عفو مضل الامراض كافيا جميع المسلمين الالام والاعراض

اخر مثله لطبيب

يسالك يا مفيض صحة الاجسام. بالتدبير الذي هو تنزيل من حكيم حميد. ويا مفيد
لقبس الالهام. لكل ذي حدس وفكر سديد. ان تدم بقاعلم الابدان. لمبهابقى
تودي بها ما خوطب به من الاديان ببقاء داود الحكمه الذي اتيته الموجز
من فصل الخطاب. وتصبت له في الازل عقام التقرب المستطاب. فتوفرت
الاسباب والعلل ما على كونه عامل الصناعه. وتكثرت الدلايل والامارات على انه
صاحب الاشارات التي هي بريء ساعه. ومرمزت عيون المعالي والعبارات
الا انه العله هم الذي حاز من العلوم اوفر نصيب. وحوى من جميعها ما لا يسع
احدا جهله فلله احض الطبيب. الفيلسوف الذي انسى طور سينا ابن سينا.
عن علي ساطع نوره فشحت عناكب النسيان على ذكره المختفي في طور
الحكيم الذي حكمت حكمته بان ابقراط. انما يوزن اذا انسب اليه بقيراط.
خبير التدبير الذي سلك من الاجسام مسالك روحها تسري عنها عيان
وتبصره. بحرير التحرير الذي صير كليات القانون جزييات لما حرره.

Copyright © King Saud University

جامع المفردات الشاهد بان ابي البيطار • ظفر الى الطب من البيطره ظفره
ابن النظام الذي اصدره البهاليل البراهين المقرره رئيس الحكما بالاقطار الهنديه
بل بسائر الاقطار • نفس العظما بتلك الامصار الزنيه بل بسائر الامصار • مولانا
المشار اليه اعلاه • ادام الله مجده وعلاه • ما اجرى الشفا بجرعة بحران وهدم
برزخا بين الصحه والداء اذ اضطره منها بحران • وبعد فانه لما عطرت صفا تكم
الافاق • وسارت بها الركبان • وتناقلها الرفاق • وبلى على اسماعنا منها
ما بروق • سرت محبتنا لكم في الفواد سريان الدم في العروق • وجذب مغناطيسها
شراينه حتى قارب الخروج من مقره والمروق • ووردت الاورده من نهر
الوداد • ما جرى في حراولها الاكباد • فتعطشت الى ذلك المحيا ولعب الشوق
بالالباب كما يلعب بالعقول الحميا • وعنط السمع عند ذلك البصر وود
لو كان غلب علاه ذكر المراى والنظر • ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه • وانا عظم
المطلوب عز مدركه • فلهذا استنبنا احد اللسانين • الذي هو القلم الساعي على
راسه عند تعذر سعي مستنيبه على القدم • ليجري انهار الاخلاص الذي
منبعها الفواد في روضه من الكافور بمدها مسك المداد • ويخطب عروس
محبتكم • والله ضامن للفاعل • ويصدقها صدق الولا منكم كرم كافل •
هذا المملوك الذي مطلبه دوام رقة لمولاه بامكانه ومادبه • مقابلة هذا
السوال بالقبول في محاربه • ليحظى مخطوبته التي هي عروس الافراح ومفتاح
باب السرور والافراح • والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اخر مثله

ان البلغ كلام موجز يتمتع به الشفا لسقيم البعاد • وابرع خطاب معجز يجري
على قانون الحكيم النقاد • انها ما لا يسع الفواد كتمه من الاشواق • ولا يدع
ذلك لصدور الصفائح وبطون الاوراق • لتكون نائبه عند تعذر المتام •
مخفوق ذلك بالنفس • ومعنيه عن الوقوف على ما في الضمير من التخمين
والحدس • من تشوق جرى وابرائه في الاعضا مجرى النبض وتعذر
ابلاغ جميعه وتعسر • انها البعض الى تلك الحضرة التي برعت في افلاك

السعاده

السعادة شمسا • وبلغت من الكمال ما اقر عينا واطاب نفسا • وقصر لسان
البراعه عن حصر بعض الفاظها واعترف المدره البليغ بالقصور من انجازها
فضلا عن اطنابها • فله بدع وصفات مولانا لا تختصر بعد وسماته لا تكتنه
برسم ولا حد • فالله تعالى يدعم والاقلام مداده خادمه • والادوار مراسمه دائمه
وقد بلغنا خبر وصولكم الى هاتيك الرحاب • وما قابلكم عليه اعيانها من الاكرام
والترحاب • فسررنا بذلك غايه واستبشرنا على حصول الغرض المطلوب بهذه
العنايه والرعايه • فلله غر وفد حل مصر عزيزها • وتكرم حالها على ساير الممالك
بمبرها والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

اخر مثله للخطيب

بتقبيل الارض التي سمت على الافلاك قدرا • وعلت على معارج الاعلاء فخرا واضحت
قبلة يومها الخلايق من كل فج عميق بحرا وبرا • ونبع ساحات كرمها العفاه وترى
من ايات ربه الكبرى • ويتلوه لسان حالها لتقول افضالها ان لك ان لا تجوع فيها
ولا تعرى • ارضا لا ارضى لعلوها على الكواكب ان اقول ارضا • واعلم تربتها الطيبه
بشفاه الحياه فرضا • لم تزل نوبات المسرات ترف في رحابها • ووفود السعد متواصله
الى ابوابها • وبدور الكمال ساطعه من افاقها • وخيام العز والنصر ملازمه
لجنابها • بين يدي سيدنا مولى الموالي • ومولانا ذي المقام العالي • جوهر الرياسه
الغالي • ومن يسمو السعادة المتعالي • الراقي ذروة المجد • المتطي صهوة
السعد • امام المعقول والمنقول • محرر الفروع والاصول • حلال المشكلات
كشاف المعضلات • بحر العلوم الذي لا يجاري • حبر الفضايل الذي لا يباري
الحكيم المشرافي المثله لا اسعه انواره • كامل الصناعه بالقانون الفايق
باثاره • كيف لا وهو كل فضل ومحله • وعلمه الشريف مما لا يسع الطبيب جهله
ولفظه الموجز المفيد مغني المفردات في الحقيقه • وطريقته الماهر في
التحقيق هي مجاز الحقيقه • فكم توفرت الاسباب والعله ما على فضله • ودلت البراهين
القطعيه على طيب عنصره واصله • فلا ينطق الا بالحكمه والصواب •
ولا يحدث الا ما هو مطابق لما في ام الكتاب • فلا جرم ادرك محله الملوكي المناكب
والحظ عن رفيع قدره عظما المراتب واتسعت وانتشرت فضايله • وفواضله

والعنايه

Copyright © King Saud University

في المشارق والمغارب • وشملت نعمائه الاباعد والاقارب • وعجز عن صفاته الحميده كل لافظ وكاتب • من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شي ولا يضعه • مولانا فلان • لازالت شموس مجده مشرقه من مطالع السعود ولطايف صفاته الشريفه معطره لارجا الوجود • امين • بجاه سيد المرسلين • والذي ننهيه الى المسامع العليه • والشمايل السامية السنيه ما هو كذا والسلام

آخر مثله للطبيب

ادام الله تعالى لسيدنا الحكيم اسباب الاصابه والنجاح • وحسم بلطيف علاجه علل الاجسام والارواح • ولا زال مدركا بسليم تطبعه خفايا الالام والامراض • واصله بصفا فكرته الى غوامض الامراض • لتصير ابدان السقم والالام حرية بتعجيل الصحه والشفا

• له حسن ادراك ولطف توصل • الى ما يعانيه بكل طريق •
• يلوح له الدا الخفي وانه • بكل جليل عالم وذقيق •

قسم آخر في مكاتبات التجار

ضاعف الله مولانا الخواجا العالي بتوفيق يجمع له بين حفظ المال وحسن المآل • ويوصل به اسباب السعاده والاقبال • وينيله البركه والزياده في جميع الاحوال • ولا زالت تجارته رابحه غير خاسره • وسعادته متصله بسعادة الدنيا والاخره • ولا برح محميا من الحدثان والزيادات • محروسا من جميع الافات • ما توالت الليالي والايام • وتعاقب الشهور والاعوام • امين بجاه سيد المرسلين • والذي ننهيه الى مسامعكم ما هو كذا والسلام

آخر مثله للتاجر

انجح الله امال سيدنا بكل مراد تعالى مقاصد مولانا ومساعيه • وبلغه جميع اماله واما نيه • ولا برحت اسفاره مسفره عن السلامه والارباح • مقترنه بالفلاح والنجاح • ولا زالت مكاسبه من الحلال الطيب مستفاده مجاريا من الله تعالى على اجمل عاده • امين بجاه سيد المرسلين • والذي ننهيه يحيط به علمكم الشريف ما هو كذا والسلام

آخر مثله لتاجر

انجح الله امال سيدنا بكل مراد • واجراه على عوايد فره بين العباد • ولا زالت ايامه مسفرة الارباح • دايره بما فيه غاية النجح والنجاح • ولا برحت مكاسبه من الحلال • وايامه دايره في تجارة الاتصال • مرابحه في سوق الاقبال • ونابعه

اعلاه

اعلاه بالنجس والنكال امين • وبعد فالمنهى الى مسامعكم العاليه والمعروض لديكم العاليه • وصولكتابكم الكريم • الحري بان يكون تاجا للمرؤس • وقرة عين النفوس • ففض المحب ختام مسكه الاذفر • ومتع ناظره بما سطر فيه ونقرر • وقام بالاجابه لما ذكرتم • وحسر عن ساعد الكتابه كما ذكرتم فما من سطور الحب طبق المسموع العرا عديم التطير • فخ القلم بطاعته للرقم والتسطير • وهي واصله اليكم • ومقبلة الارض بين يديكم • لابسة حلة الوقار ترجو قبول سيدنا بقاه للاظهار والسلام

آخر مثله لتاجر

عن اهدى التحيه والتسليم على ابادي صحة الود ومعتل النسيم الذي يحمل الخمايل طيب نشره • وتصبح ضايعا بين حطاره وعطره • حتى ينتهي الى حلبة الفخار • وحلبة الهيبه والوقار • عين اعيان التجار • عالي القدر والمقدار من سارت بحميد سيرته الركبان • وتالفت على محبته الاجساد والارواح • مصرف همها نعلو الهمه الى مصرف السداد • والقايم بمحض النصيحه في تقحم المهالك • من ابذل ماله وجهده في مصالح العباد • الحاضر منهم والباد • مولانا حضرة المخدوم الاكرم • والمقام المحترم • سيدنا فلان دامت بدوام ايا ديه سعوداة ايامه ولياليه • ولا برحت اسفاره مسفره عن السلامه والارباح • مقترنه بالنجاح والفلاح • ولا زالت مكاسبه من الحلال الطيب مستفاده • جاريا من الله تعالى على احمد عاده • محروسا من جميع الافات • بالسبع المثاني والايات ما توالت الليالي والايام • وتعاقب الشهور والاعوام • امين بجاه سيد المرسلين وبعد ان تحرك الخاطر الزكي العاطر • عن المحب المخلص • والودود المتخصص فهو لله الحمد والمنه • بتمام الصحه والعافيه • ونعم من المولى الكرم وافيه جعلكم الله كذلك • بل ازيد واحسن من ذلك والذي نعرفكم به ما هو كذا ولنا والسلام

الباب الثامن عشر في مكاتبات الخلفا من الاصحاب والاصدقا ومكاتبات الادبا والشعرا وما بينهم من الاشعار

ارسل هذا المكتوب السيد احمد بن معصوم للقاضي تاج الدين المكي المالكي من الهند منقولا من تاج المجاميع • الى بنتم يا اهل ودي وبيننا • كما حكم

بلغ [illegible]

Copyright © King Saud University

فامار قادى عن جفوني منشرد • وما هو الكمد في فؤادي فراسخ
بعد اهدا شريف التسليم • وظرايف التكريم • واسد لطايف التفخيم • وظرايف
التلثيم • وادامراسم الاجلال والتعظيم • الى جناب حضرة مولانا العالم العلامة
ومآب نظرة مولانا العامل المدرس المحقق الفهامة • الخطيب المصقع • والاديب
الجامع الاجمع • اعلم الايمة الاعلام • وحيد الفضلا الكرام • وغرة جبهة الايام
وزبدة اهل الفضل من المحله الفخام • وخيرة اولى المجد الذين سارت بمجدهم الانام •
وتنادوا بما في العزم ومعاني الاكرام • صفوة الصفوة من نوع الاناسي • وخلاصة
النقاوة من ابنا الزمان • البحر الزاخر والعباب التيار الملتقط من ساحله
اسنى انواع الجواهر والازاهر • ولان قميصا حيك من سبع تسعة • وعشرين
حرفا عن معاليه قصير • محيط عن العلوم • وينبوع المنطوق والمفهوم • ومعدن
لوالى المعقول والمنقول • ومحرز نفايس الفروع والاصول • كشاف المعضلات
وكاشف غيهب الشبهات • ومنار العلم والكمال • ومصباح الفضايل والافضال
مولانا فلان افنداه الله تعالى ملجا للعلما المحققين • شعر

يبرى من الشوق ما لو حل ابسره • على الشوامخ لا دكت من الصمم
شوق تزايد حتى ان ليس له • حد فيعرب عنه ناطق بفم
وبيتكي من نوى دهر به نجد • من قربه عن حبيب عالم علم

والداعي يشرح لكم من حاله • ومحيط رحاله • ما هو كذا • والسلام

فاجابه الفاضل تاج الدين

يا كاتب الحسن اهلا وسهلا • بك يا مهدي السلام الينا • من
كريم به من قادم ملاه بالمسرة القلوب • والاهدى بها سمعه تلك الانامل حل
المخلص محل قميص يوسف من اجفان يعقوب • فتلقيته تلقا عرابه لراية
المجد باليمين • والصقته من الصدر محل واسطة العقد الثمين • ثم لما فضضت
ختامه • ولحظت مقامه • قرات كتابا فاخطم لفظ على جوهر العقد الفريد المنظم •
وفاح بحتوى المسك ما فضضته • وضاع شذاه والرحيق المختم •
فسرحت منه الطرف في روض جنى • فواكها فكري بكف التفهم •

فواكه

فواكه جاات من بديع بيانها • سحر حلالا بسحر محرم •
اتى من صديق طار فرعا ومحتدا • ميت الى الخير المرى حين يمم •
ويبث من الشوق المبرح ما انطوى • على ضعفه احشا قلبي المتيم •
واذكرني ما لم اكن ناسيا له • من الود والعهد القديم المقدم •

وعندما وقع نظري على مواقع تلك الاقلام • قبلتها شوقا لتقبيل مواضع
الاقدام • واستشفعت ذلك التقبيل بأهدا اذكى سلام يليق بذلك المقام الجليل •
تترفه سمات الاشواق • وتحفه حبات القلوب والاحداق • الى ان يصل
على الحضرة التي هي من عنصر الفضايل طينتهم • ومن استقصا ان الكمال
مصنوعهم • وتحل بساحة المولى الذي اتم البلغا بفصل خطابه الذي ميزه على نوع
ابنا جنسه • وحق له ان يضم الى الا يمانه افتخاره باباه افتخاره بنفسه
ولا غرو فانه المتفرع من دوحة سقا مغارس روضتها بينبوع العلوم •
وعصابة زكي سلسل سلسلتها الى باب مدينة العلم المعلوم • هو مولانا
السيد الطاهر معصوم • لا زالت حجة فضله بالغه • وحلة فخره سابغة
وحمدا وصافه نتيجة من جر المبالغه • وبعد فالذي يشهد المحب المخلص والود
المتخصص انه لما من الكتاب البالغ من بابه عن النوع الانساني الى علاها
الواصل من فصاحة القول اللساني الى علاها • المعرب عن شرح حالكم • ومجمل
الباله من حلولكم ورحالكم • رقت لهما نوبات الهنا في ساحات القبول • وكان
اسنى الى المخلص من الفرج عند المكروب • واحاط علما بان كان
مجموع لنا • وما ذكرتموه ما حصل لكم عقب الوصول من الاستقبال • وعند
الحصول بدار السلطنة من الاقبال • ولدى المواجهة من التعظيم والاجلال •
الصادق من مولانا سلطان الاسلام • وظل الله على كافة الانام من الاشتهيه
احالاه وتكرمه • لانفراده بصفا الصفه وسني السمة • خلد الله دولة العادلة
ودام سحايب جوده الى لا تزال على البرية هاطله • فلا شك يا مولانا ان نظام
عقد المجد انما يظهر القرين المثلي • ومشهد بروح النفس انما يضيع الاشياخ
محلها • وهو خلد الله دولته اعظم من نضد عقد المجد • وفخم من يرفع بعنايته

Copyright King Saud University

الى المكان المجد والمامول النيابه عن المملوك في تقبيل الارض بين يديه
وتبليغه ملازمة المملوك للدعاء له وما هو منطوي الجوانح من علمه هذا وقد
وصلت صورة الحكم فكانت اجمل صورة وتلت الالسن من خطه الشريف في
التشريف ابلغ سورة وما تفضلتم به من التنويه بذكر هذا الفقير الذي هو
معدن القصور والتقصير في ايوان السلطنه وديوان الوزاره فقد اقتضى ذلك
ان ينشد المملوك نفسه لك البشاره فشكرا لكم فيما افضلتم على عوجه من ملابس
التقويم الى ان لوحظ من اوليك العظما بالتعظيم والمسول ابلاغ جزيل السلام
وجميل التحية والاكرام على حضرة الجناب الرفيع والماب المنيع الغني عن الاطناب
والمبالغه في الالقاب مولاي فخر بيك والنيابه عن المخلص في شكره على ما تواتر من
جميل ذكره والمرجو ايضا تقبيل ايادي مولانا فخر الوزرا الكرام وذخر الكبرا العظام واعظم
من استند على مسند الوزاره واكرم من تكفل بانجاح مطالب من قصد وزاره واعظم
من نفح عليه عند السوال عن كفوها الاشاره مولانا النواب العالي الالقاب المشار
اليه دامت نعم الله تتوالى عليه وتعريفه ان مناقبه لم تزل تتلى علينا من كل وافد
وتحكى لدينا من كل وارد حتى غبط السمع عند ذلك البصر وود لو اكتحل باثمد
ذلك المراى النظر فاوجب سماعنا لاوصافه المستطابه ملازمة الدعا له في مظان الاجابه
والسلام

فاجابه السيد المذكور

لو تطاولت الى الافلاك وتنولت عن الاملاك اوسخرت لك الدراري المتلالية وتضمنت لدى
الدرالمو تنفه تسولت الى المقيس الاماره والتعريض وقد غرت ببديع البيان سحارة
معارضة الدر المنثور في الكتاب المسطور الذي وردت بلاغته عند دعوى معارضته
ورا العمود بدا لجاني عن الحرم لكنت اوري في رابعة النهار واريه السهو وتدار في طوالع
الاقمار فاقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق ان منشئ تلك
الحقيقه ومنشئ هاتيك الروضه الانيقه قد اوتي الحكمه وفصل الخطاب وجليت
عليه من محروزات عرايس البلاغه ما تواترت عن غيره بالحجاب كيف لا وهو العالم الذي
سار بذكره الركباب وعطر بحديثه الطيب ساير الاندية في كافة البلدان وانعقد
على كمال ذاته الشريف الاجماع وعن ذي الفضايل فكان احق بها واهلها بلا نزاع وحط

حرمكم

ذو الفضايل مالك ناصية العلوم وفارس ميدانها وحايز قصب السبق في حلبة
رهانها الوارد من موارد المعارف انهار اصافيه الساحب من العوارف اذيالا
على مفارق الزمان ضافيه الحاوي من الفضايل والفواضل اشيا عجز منتاهيه
عاله من المشروع والمعقول فهامه دقايق الفروع والاصول سلالة الاماثل
الاعيان خلاصة القوم الذين افتخر بهم الزمان من بلغ في المعالي الغايات
واحرس من تصدى لاحصي ما اعطي من الكمالات بيت

وان قميصا حيك من نسج تسعة وعشرين حرفا عن علاه قصير

الغني عن تعداد نعت صفاته ونشر سني سمات شرف ذاته مولانا وسيدنا القاضي
تاج الدين خلد الله ايام افاداته وابد اعوام افاضاته المنهي لعالي جنابه سلام سطعت
من انوار الوداد انواره وتفتحت من رياض الاتحاد ازهاره سلام كنشر الروض
لف بعبير يريك بديع الود في اللف والنشر المتقاضي الاخلاص القديم
والود القويم والدعا القيام بالدعا الصادق من قلب سليم وما الشوق الى روية ذلك
المحيا الوسيم ومشاهدة ذلك المحيا الكريم فالتصدي لوصفه تكليف بحر البعوض
وغنوص لا يستطاع معه النهوض الشوق اعظم ان يحيط بوصف قلم وان يطوى
فلذا احلناه على الخاطر الخطير الذي هو بانوار العوارف مستنير جمع الله الشمل
سريعا بكم ومن علينا قريبا بقربكم انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وحيث
انبا ذلك الكتاب الكريم والمشرف المفوف الفخيم عن سلامة تلك الذات الحسنه
ذات الصفات المستحسنه وتقلبها في ملابس العز والمجد والكرام سر اعني
هذا العبد بما يجد عن متاعب واحزان مستدامه فلا زلتم في نعمة وسلامه وان
تفضلتم بالسوال عن احوال هذا المخلص الداعي فهو بحمد الله تعالى بخير وعافيه ونعمه
من سوابغ الاكرام صافيه جعلكم الله بها كذلك بل فوق ما هنالك والذي
نعرفكم به انه قد بالغ حضرة سيدنا الملك المظفر المنصور ادام الله اجلاله وضاعف
اقباله في اكرامنا حتى انه شرفنا بتقبيل المقام النفيس ونقل اقدام المنيف المحل لنا وتقافا
وافاض علينا اثواب المبارك اليمنى ملابس الكرم والتعظيم وخلع التشريف والتفخيم
وعاملنا بما هو من ذلك كله اسمى واسنى وجعلنا من جملة خاصيته وذويه وتباهينا

Copyright © King Saud University

لتكون من زمرة اقاربه واهليه • ويشفع ذلك بالعنايات المتواليه المترادفه والرعايات
المتتاليه المتضاعفه • في كل حين وان • ووقت وزمان • الان وقع العقد المبارك
الميمون • الذي كان لاهله طلبا لهذه الديار في هذه السلطنه والخلافه • والعاقد هو
الشيخ العلامه محمد الشهير بابن خاتون • وبعد ان كل من الايجاب والقبول • السن المخلص
من حضر ذلك المجلس من اركان الدوله العظمى وغيرهم من العلما الاعلام • خلع التشريف
والاكرام • ثم انا دخلنا في الحال الحضره الملك الجليل • وبارك الي بما يقتضيه مقامه
الاثيل • وبسبب تاخر الزفاف والبنا التقيد التام • والتحري للاوقات الصالحه
التي لا تكاد تتفق في مده اشهر • فاذا وقع الدخول تترقى الاحوال • ونحن ببركه
دعائكم الاماك • وحيث ان اكيد الاتحاد وحب اطلاعكم على ساير الاحوال • لهذه صدعنا
جنابكم بهذا المقال • دمتم في امان الله الكبير المتعال فاتحا بالنغم تاج الدين
يشفع بسلام يعرب عن نبا قواعد المحبه لوضح اعراب واحكم بنا • ويعرب
في الدلاله على انه المعرب في بابه عن تثنيه بالجمع لصنوف الثنا • تحمل بشراه كما حمل
النسيم • ويجلو محياه في ملابس تروع حالية العذاري فتلمس جانب العقد
النظيم • بين يدي الفايز بالقدح المعلى عند الاستهام على المعالي • والحايز
لعقود المفاخر الفايقه على عقود الجواهر اللالي • لانه الجامع بين تليدها
وطارفها • والرافل في برودها ومطارفها • ورث السيادة عن ابايه ولم اتلها
عن كلاله • وتسلسل عنهم حديثها فرفعه الى خاتم النبوه والرساله • وتقدم في
في محراب الجلاله وصلى كل احد خلفه وسلم • واسرع في طلب المجد فصعد في معارج
الى سما الكمال وتسنم ذروته وتسلم • وغدا ذا العلوم والفضايل • وملك ازمة
المنظوم والمنثور فسحب ذيل البلاغه على سحبان وايل • واصبح وهو الفرد
الذي جمع بين رياضة العلم ورياض الادب • واقبلت خيولها تنسل اليه من
كل حدب • فكم اظهر خفي التدقيق على التحقيق • واوقد مصابيح الادله حتى اطفى بها
التعارض بضيا الترجيح والتوفيق • وانى من فنون الادب وان تاخر زمانه بما
لم تستطعه الاوايل • وقام على منبر ما نه خطيبا ببراعته الذي لو ناظره قس لغيره
بالفهاهه باقل • وما سمعت له بعكاظ خطبه لدى القبايل • ولعمري انه لعين
ذاته

ذاته • والمتفرد بعدم المشاركه في صفاته • فلو فرض انه قيل للمثني عليه
متى تحمد كفاه الان يقول احمد احمد ومتى استتر بنسبه الى المعصوم فاطنا به
كل نسب واحد • ابقى الله ذاته الشريفه يتحاسد عليها الليل والنهار • ما اضا
شهابه في كل منهما واستنار • وبعد فقد ورد الكتاب الذي تذكر فيه الموده
مكاتبا حسن تدبيره • وتبرحنا في حدايق الانشا لعمر ورده على زهر منثوره •
وكان وروده في صفر فقره الطرف منه في ربيع حسن البهجه • واصاح
السمع رصا عما علاه • وسماع غيره عنده من اللحم ولوانه من كلام ابن حجه • ولابدع
فكم جلت لنا هما معانيه عروس الافراح • واهتدينا بنور معاليه ففتحت لنا
ابوابها بغير مفتاح • وكيف لا وحسنه قد اتى بمعجز احمد • والاضافه للفاعل
واوتي من سحر البيان • ما لم يبلغ قول قايل • ولا فعل جاعل • وكان المرحي
بالمخلص ان لا يتفوه ببنت شفه • وان لا يقابل بخرزه ذلك الجوهر البديع الصفه
ولكن اوجب اوجب اظهار عوارة تحتم الجواب • وكان ذلك في الكتاب مسطورا
وعلم ان مكارم الاخلاق الشريفه • ستسبل عليه ذيل الكتمان حتى كان لم
يكن شيا مذكورا • ونرجع يا مولانا الى التهنيه بالعقد • الذي جمع بين
بدر المجد وشمس الخلافه في ايمن البروج • وبرز بسعوده من احتجابه
الغيب للترقي في درج العروج • وتابع شكل الضاحك عند قيام رايه الفرح
فيه دليله على الاجتماع بالتلقي خلف العتبه الداخل • وترتب من تركيب
مقدمتي الزوجان في التصديق بضمته بصور النتيجه الكامله • جعله
الله كمال مقرونا بالقبول • واياب السعاده • موصولا بتواصل الصلات والعوايد
التي ليس فوقها زياده • وقد دقت نوبات الهنا في قلوب الاحباب • بما نشر في
مطاوي الكتاب • بما قابلكم به سلطان الاسلام • وظل الله على كافة الانام
خلد الله دولته على ممر الدهور ولا زالت قطب فلك دولته • ابدى الطهور
ولا شك ان افعال الملوك ملوك الافعال • وان تطاولهم انما نطق من افواههم لم
عن الاستهلال • وتنقل في بروج الكمال • ولم تزل اياديه في المبدا والختام مخصوصه
سيما هذه المخلص بالتقبيل والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

Copyright King Saud University

فارسل الشيخ المذكور

مولانا الذي ملك زمام الفضايل ، واصبح امام الافاضل ، وانقادت لفهمه الثاقب صعاب العلوم وعويصات المسايل ، وتجاوزت حد الحصر صفاته فما عسى ان يقول القايل ، كيف لا وهو مولانا العالم ، الذي عرف العالم فضله الهمام الذي لم تر العين مثله ، الي ملاذي اذا عدت القضاة كان القاضي الفاضل واذا حسبت العلما النقاد فهو العالم العامل ، او حد العلما الاعلام ، افضل فقها الاسلام ، مولانا القاضي تاج الدين ، عمر ابن رباع الفضل وابدع بالشرع المبين المنهي اليه ، بعد تقبيل الارض بين يديه ، واهدا شريف السلام لديه ، شوق ضميرك اعدل شهود ، ولا احكمت يداه خلاص مبرمات عهود ، وورد الكتاب الذي ابرزت بلاغته ما في الاكمام من الازهار ، واطلعت نجوم المعاني في ليل النقس فارت الحاسد النجوم في النهار ، وورد المملوك نظره في روض محاسنها وكرر ، وكلما تلى فقره منها تلت عليه قرينتها وما بينهم من ابهاء اكبر ،

فقر لم يزل فقيرا الى فقرها ، كل مبدي بلاغة ومعيد ،

ولا غرو فمصدرها له بحر الفضايل ، ومصدرها خير الافاضل ، وناظم فرايدها البليغ ، الذي هو منشي القريض لديه واصبح الدهر في يديه نقاد ، وتاسق عقله دررها ذوي الفكر الذي ذلل له صعاب المعاني وتنقاد ، ابقاه الله تعالى للفضل وذويه والادب وبنيه ، فلقد لقي منها المعاني السحاره ، والالفاظ الذي اضحت بسوها سحاره ، والاشارة الى المضامين الذي قصد افادتها بالطف عبارة ، فاحاط المملوك علما بما صرحت به تلك الاشاره ، التي من جملتها عدم جريان المملوك على مقتضى المعهود التي طالت عليها المدة ، فيا عجبا كيف حوز مولانا ذلك وهو يعلم ذلك انها تزداد على تقادم العهد جدة ، بمجرد صارم العتب وانتضى ، ولم يقم للمملوك عذرا يرتضى ، وسوغ له ان يكون احق باستاذ ما لكه لا يجري على مقتضى لولا انه جزم بان الحامل جزم قصد المداعبة لا حقيقة المعاتبة فاقتفيت حيضي اثاره ، وان اشتق غباره والايدي الكرام مقبلة على الدوام والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ، فكتب اليه القاضي تاج الدين الجواب

سلام

سلام على المعاهد من فتى ، على ذكر ايام الاحبة من فتي ،
تؤرق الذكرى وليس سميره ، سوى زفرة تعلو ولاعج لوعتي ،
الى ما عرى من طارق حل خطبه ، به صار هم الفكر رهن التشتت ،

فهو يقبل الارض لا داء الفرض ، وينهي وصول الكتاب ، الذي استلب الالباب بسحر بيانه وان هذه البيان ، وقام الدليل على جواز قلب الاعيان ، حيث ارانا الالفاظ تارة جواهرا سلاك ، وطورا زواهرا افلاك ، واسمعنا خطاب خطاب الاملاك ، وجمع بسواد سطوره وبياضها بين ضيا النهار والاحلاك ، واتى من معجزات كلماته ارباب البلاغة ، واعترف بعدم الاتيان بمثله ارباب الصناعة والصياغة ، فسطر المملوك بحر الفتنة فزلت امواجه ، وطلام ليلها قد احاطت افواجه ، والخطب قد لعب بالفكر ، تلاعب الصوالج بالاكر ، بسبب ما وقع في هذه المدة ، بين مولانا الشريف زيد وابن عمه ، وما ترتب على ذلك من عموم الخوف والغلاء والشدة ، واستمرار ذلك كله ، وان حصل الظفر واستمرار الامر في محله ، بموجب ما يتوقع حدوثه ثانيا بين الجهتين وما يرد من مصر في تاييد اي الفئتين ، فاطلقت هذه الواقعة في الالسن حبسه ، واقتضت اتهام المراد بالجي بما وقع نفسه ، فان رايتم في المكاتيب تنبيها من القصور والاقتصار ، فانه بسبب ما شرح من الاشتغال الافكار ، بحيث استولى الشغل عليها واستولى الحال ان الانسان لا يدري كم صلى ، وفي هذه القدر ما الاشارة ما يغني عن بسط العبارة ، فنسال الله تعالى ان يجري على جيران بيته عوايد لطفه ومنه ، ويحقق لهذا البلد الشريف ما وصفه من امنه ويصلح ذات البين وسيبرزوا باكم العين ، هذه وقد وصلت اليكم الرسايل التي ستحيطون بها علما وهي رسالة المملوك المنعقدة لمولانا في احكم السلوك شرح فيها البيتين الذين هما

من قصر الليل اذا زرتني ، اشكو وتشكين من الطول ،
عدو عينيك وشانيهما ، اصبح مشغولا بمشغول ،

ورسايل لبعض اهل العصر في شرح ذينك البيتين الفايق حسنهما حلى العصر ، واضفت الى ذلك ما وقع من المطارحات الادبية ، في مدة غيبة حضرتكم العلية ،

لعلمي بانكم تستانسون بمثل هذه الفاكهة الشهيه فاعذروا في تصديعكم
بمثل هذه لهنه. وبكلفكم النظر الى ما يجلب الغنا. ثم بعد ان تممت الكتاب
واستوفيت ما ذكرته من الفصول والابواب. تذكرت ما قيل في مخالفة
الوزن والروي. من النسبه الى الحصر والعي. فقلت ناسجا على منوال البيتين اللذين
صدر بهما الموصلي ۞ على ذكر البحر الذي فاض مده ۞ يجود الى من اهله ومحله ۞
۞ سلام فتى اضحى غريبا لفقدكم ۞ وان كان في اوطانه بين اهله ۞
وقد وصلها تفضلتم بارساله. وعمرتم بنواله. ولم يكن للمخلص بان يا النبح على سواله
سوى حياكم بورود الثنا ونشرها رفا الحمد والدعا والسلام

فارسل السيد المذكور الجواب

بعد اهدا سلام يرد عصر الشباب بعد الذهاب. ويرجع صفو العيش بعد مفارقة
الاحباب. واسلا ثنا يثمر سلسبيله عرس الوداد. ويشم من شذا نسماته
طيب روايح المحبه والاتحاد. وابدا شوقا كامن في الضمير الى ذلك المقام
العالي على الاثير. فالمنهي الى مقامه الرفيع. وصول كتابه الذي لم ترى
العين مثله. ولم يستطيع ان يشكر الحامد فضله. ووصلت الرسايل مع
رسالته التي كالقمرين نجوم الليل. او كالاغر المحجل بين الدهم من الخيل.
وحصل بها كمال الاستيناس. واغلت عن مسامرة الجلاس. وشاهدت من
الفاظها ربيع الادب يانع الثمار. وابصرت من معانيها صور الحسنا متلفع
بخمار. ولا بدع ممن هو بين الفضلا منظور. وعند العلما بالفضل مشهور. وما اشرتم
اليه مما وقع في ذكر المكان الشريف. والمحل المنيف. من الهول العظيم والخطر
الجسيم. فلا يخفى ان الجنه حفت بالمكاره. هذا وان سالتم عن الاحوال فهي
ولله الحمد على حسب المراد. نسر الاصدقا ونكبت الحساد. نحمده على نعمايه التي لا
تحصى. والايه التي لا تستقصى والسلام فكتب القاضي تاج الدين الجواب
ان ابهى ما نظم في اسلاك السطور. وازهى ما تحلت به الطروس في الصدور. دعوات
تضاهي قلايد النحور. وحمد تسليمات تباهي عليه بل الحور. تشاهد بان مصدرها الذي
هو المفعول المطلق له شوايق وقد سلط عليه عامل الانقطاع والانشقاق. فعكس

وجه

وجه اصطباره وتولى. وكورت شمسه فاقسمت بروحها بالليل اذا يغشى
اذ نهاره لا ينجلي. شوقا لمن قضيت العادة بالطارق من بعده. ولا ثارت
ذا رايات الزفرات مرسلات الدموع من بعده. فغرق انسان العين منها
في طوفان نوح. ولا ثلى على ذلك حين من الدهر لم تنفخ فيه روح. فان سال
سايل عن واقعته فقد سال عن النبا العظيم الهايل. او لا هو سهم التشرح
لها وجدها ان القول ذا سعا وعن ذه اللسان القايل. ماله حيلة سوى حيلة
المرتق اما توسلا او دعا. تونسه غاشية الغفله. من عود ذلك العصر
وطلوع فجره الاعلى على المنبر. وتطعم السنة الرجال القارعه. لتسمعه تبارك
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شي قدير. سماعنا لا احتمال بارقه
من عظيم الجناب. بوصول كريم الكتاب. فلعمري انه الكتاب الذي اذا
انفتحت شيمه وليحه شب. ولو خفقت يوما على قبر ميت لعادت اليه الروح
وهب. كيف لا وهو الكتاب الذي اتصف اغنيا البلاغه بالافتقار الى فقره
واعترف فرسان اللسان. بالعجز عن معارضته اقصر سورة من سوره.
يريك الروض النضير بازاهره. بل الفلك المنير بزواهره. فقل اعتذر ذلك
القرطاس. برب الفلق من اعين الناس. هذا وقد عرفتم لوصول الرسايل
التي اتحف المملوك ارسالها لجلب الشريف وسايل. تاملها موانظر رسالته ذي
الداعي. وتاملها تامل المتعاطف المتعاطي. وقد تضاعف لدينا السرور والهنا
وتزادف الشكر هنا لله والثنا. على ما دلت عليه الصحيفة. من دوام الرفعه
والصحه. لتلك الذات الشريفه. والايادي الكرام مقبله على الدوام. وطول
عمركم والسلام.

اخر منه لصديق

سلام تتفوح في اكمام روض المحبه مروده. وتضوع في مجامر الاخلاص عوده نفحات
تنسمت في مطارف الامال برودها. وتبسمت في وجوه الاقبال ثغورها ميمنها
وسعودها. عن ادعية تفوح شذا ازهارها. من الروض المعطر فيعطر
السهل والوعر. ويلوح سنا انوارها من الحجرة المنوره فيعطل ضو الشمس والقمر.
يردده الداعي بين القبر الشريف والمنبر والمحراب. ويجدده ما تعاقب الجديدان

Copyright King Saud University

تجاه النبي صلى الله عليه وسلم ومن ضاجعه من الاصحاب . انتبه هي على الكف القبول
محموله . وبحبل الصلوات مشموله . تهدي الى الحضرة صورة المجد والكرم . والنموذج محاسن
الشيم . نادرة الفلك . ونكتة عطارد . وتاريخ الاماثل والاماجد . الغني عن المدح
والاطناب . لما حواه من شرف النفس وعزة الجناب . وكيف لا وهو عنصر الحمد
والسعادة . وصورة المجد والسيادة . الواثق بالملك المعيد المبدي . مولانا
فلان افندي . لازالت شموس ايامه مشرقة النور . باهية الظهور . وروض
اقباله باسمة الثغر . بانحة الزهور . ولا برحت ظلال فضله ممدودة
الرواق . وسجال بره سايره سير الامثال في الآفاق . نسير من حرم الى حرم
ونطوف بكعبة المجد والكرم . ونقف بين الركن المعظم والمقام . بقفرق جمه
الخضوع في تلك المشاعر العظام . وننشد ما بين هاتيك القباب والخيام .

يا اهل مكة دام شامخ عزكم . يا عز بيت شامخ الاكناف .
بيت الاله والبيت المصطفى . وكلاهما شرف منيف كاف .
دامت لكم نعما وكم وحبوركم . لا زلتم في ظل عيش صاف .
لكم الصفا وانتم اهل الوفا . والمنهل العذب الشهي الصافي .
احلاقكم تزري بانفاس الصبا . طيبا ولطف الجوهر الشفاف .
احلامكم مثل الجبال وانتم . من لطفكم كالدر في الاصداف .
صنعتم لدى الفعل الجميل اساوة . ويرشد بكم ساعد بكاف .
فرجعت عنا دنعكا فاتيتكم . مجملا ومن مثلي يكون مكافي .
ما الناس عند الذكر الا انتم . وعليكم عول صاحب الكشاف .
الله جاركم لذلك خصكم . بجوار سادة العبد مناف .

هذا وبعد ذلك اشواق لا تحد واتواق لا تحصى ولا تعد . فان تفضل المولى بالسؤال
عن الداعي . فضل لله الحمد بخير وعافيه . ونعم من المولى الكريم ضافيه غير عافيه . ملازم
لكم وظيفة الدعا . باعتاب بيت الشفعا . والا فهو حيان الرغايب دعا الغايب
للغايب . ولا تنسونا من صالح الدعا عند بيت الله الحرام . وزمزم والمقام . ومن
ذلك السوح من الايمة الاعلام . كما هو لكم مبذول . على الصادق الرسول وصحبه

ونظمه

وفاطمة البتول وشهيد الدار . واهل البقيع الاخيار . لعل الله يقرب ساعات
اللقا . بوادي العقيق والنقا . انه على كل شي قدير وبالاجابة جدير . والوصل
اليكم على سبيل الهديه . من الفقير الحقير ما هو كذا والسلام .
بعد اهدا سلام يفوق الرياض ريا . ويروق اللحاظ نضارة فريا . يهدي ذلك الحضرة
التي خيمت عليها الفضايل . وطنبت فيها الافاضل . لا قتطاف ثمر تلك الخمايل
وسقت غراسها جداول العلوم . وسبقت في منابتها ازهار المنثور والمنظوم .
فكيف لا وانسان عينها الانسان الكامل الذي تولى نصب السبق باطراف الانامل
العلامه المفيد . الفهامه المجيد . فرع السلسلة التي اتت عليها السنة والكتاب
واتصلت ببيان مدينة العلم فيا حبذا الباب . مولانا فلان لا زالت نجوم سعده
طالعه . وبوارق اقباله لامعه . امين . ونعرض فقد جا كتابكم البديع الصياغه
المشتمل على فنون البلاغه . فسررنا بقدومه . وبادراك منطوقه ومفهومه .
على صحة كريم المزاج . وتقلبه في رياض السرور والابتهاج . وقد صار على
البال ما شرحتموه . وانتهى ما بينتموه . وذلك هو مقتضى كرم الاخلاق وعظيم
الاعلاق والسلام .

اخر مثله

بعد تقبيل يد ايادي الذي بلغت نفسه الزكيه غاية النفاسه . وتوجت ذاته
المنيفه بجميع انوار الرياسه . فاما البلاغه فانه الذي اذا قال اقعد القايل . واما
النسب فيحوي باتصاله ابنه وايل . واما العلوم فانه الذي ملك زمامها . وتسنم
غاربها وسنامها . واما الادب فانه المجلي في حلبته اذا جرى . واما واما وهلم
جرا . واما المعالي فانه الذي اقتنص شواردها . الذي عز على غيره مصايدها .
واما بيت جلالته . فهو الذي اذا ذكر البيت كان بيت قصيدتها . واما المكارم
فانه خاتمها . واما الكرام فانه حاتمها . وكيف لا وهو الذي لم يختلف في تفرده لجميع
ما ذكر اثنان . ولا نعتقد الا جماع على انه ليس له في ذلك ثان . مناقب لم ترده معرفه
الا انما ذكرناها . وحسبنا انفراده بالصفات التي نعرفها ولا نعد
عن ان نقول هو لجبان المكرم . والصديق الاعظم مولانا فلان لا زالت سعوده
مقبله امين . وبعد اداما يجب لمقامه العظيم من التحيه والتسليم . وطي نشر

الشوق وان كان طيبًا نشره الى من سما على السمايين قدره فالمعروض وصول كتابه
العالي المشتمل على ما هو من جواهر الليالي الى عمر ذكره والسلام

آخر مثله لصديق

يقبل الارض التي هي سما الفضايل والسوح الذي كل عظيم لديه متضايل ويهدي عرف
ثنا يتفتق من ازهار كمام الالفاظ في رياض الطروس ومجا سلام يبتهج عند اماطة اللثام عنه
النفوس الى حضرة ما كرازمه البراعه وملك ايمه البراعه ومالم ارباب الصياغ والصناع
المنتشر في ميدان الفضايل تقدم الامام على الجماعه العالم العامل المجيد العمدة الفهامة
المجيد خله صفي الاصدقا والاصحاب عمدة الاخلاء والاصحاب مولانا تاج الجناب فلان
ادام الله تعالى النفع بوجوده ووالى عليه سحايب كرمه وجوده امين وبعد فقد
ورد الكتاب العظيم الذي تلى المخلص عند وصوله اني القي الي كتاب كريم فقبله
المملوك الفا وقراه حرفا حرفا وكلل تاجه بجواهر الفاظه وكحل بتمره نفسه جفون
لحاظه وحمد الله تعالى على ما انعم به من صحة سريرة مزاجكم ودوام سروركم وابتهاجكم
وان سالتم عن المخلص واولاده وذويه واحفاده فالجميع بخير وعافيه ونعمه
صافيه يخصونكم بجزيل السلام ويبذلون لكم الدعا على الدوام ويلتمسون منكم
بتوجه والاهتمام والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

آخر مثله لصديق

نبراس الفضايل وفارسا حلبتها المذان حرزا قصب السبق باطراف الانامل ونكتا
باقلام اذهانهما غوامض الرموز واستخرجا بسحر بيانهما من معادن
الالفاظ الكنوز قد اتضح بما قرراه ما حيراه فهام وكاد ان يكون ما حرراه من
الالهام فاعيذهما برب الفلق من اعين الناس ما ادرسكر مداد على كافور قرطاس
والسلام

آخر مثله من الشيخ علي للشيخ تاج الدين

طباق الاوراق وان كانت السبع الطباق واعلام الاقلام وان كانت عدد الاجام
وبحار المداد وان سحبت على الاطواد لبست مستقله بالاحاطه بيسير من كثير
الاشواق ولا متوسعه لاستغراق حبه من حبة المشتاق وليس ضرب
الصفح عن بيانه وطي الكشح عن اعلانه من مكارم الاخلاق فرقمت هذه
الصحيفه عن شوق يا سوء الاحراق اعوذ حا يستغرق به الاقوال على الاحوال
معربه بما جرى من الشان عن النشان محيله ما عجز عليها مرجع ما يطلب

منها

منها اليها شعرًا وحق من ادعي شفاعته يوم تكون السما كالمهل

ما سرت عنكم ولي حشا بسري ... خيالكم من ذا بيب في شغل
يا تاج دين الاخا ما انا من ... يبعد عنكم ركايب الرسل
لكنني فجعلت معتمدي ... ما انبته لنا يد الازل
وخذ على البعد ما هما مطر ... تحيه من اخيك عبد علي

فاجابه الشيخ تاج الدين المالكي

وصل الكتاب الذي تفتقت كمام الفاظه عن زهور معانيه نادبا منكم حبيب
وتلى المخلص عند وروده اني القي الي كتاب كريم فقبله المخلص الفا وقراه حرفا
حرفا ولم يكد يستطيع ان يتجاوز فقره منه الى اخرى وا عذر بان نسبته بالتقدم
في محراب البلاغه اخرى واما الشوق فلو دخل السلسل في دايرة الامكان لانتهى المخلص
ما يجده منه ومن الهيمان وكيف ينتهي شوقا لا يتناهى ويتوقى كلما وصل الى رتبة
تجاوزها وتعداها لكنها نفذ انموذج من ذلك نفثة مصدور وتنفس نفس
مصروس من البين مصدور بشعر والله والامم تالله خاتم الانبيا والرسل

بحر اشتياقي اليكم مسرح ... ما ساق ركب العراق في رمل
وليس لي في توسلي طلب ... غير حصول اللقا بالعجل
يا سيدا ادركت سيادته ... شيمته فصلت من الازل
كملت تاجي لا لبا فعلى ... يمدك دين الاخا في الملل
عليك ما هبت الصبا سحرا ... تحيه من محب عبد علي

آخر مثله لصديق

يدري الحبيب وان تناءت داره كيف المنام لطرف جفن الساهر
يا من تناءت دياره وشط الا ان قدر الله تعالى مزاره واعمل بعمله ت الجد والاجتهاد
وا قتعد غارب الاقتراب الى نواتج البلاد الى متى هذه البعد عن الوطن وحمان
التناهج عن المربع والعطن املي خلو هذه الدهر كنانه اما حصلت من
التحصيل على ما ينتهي الى غايه فالعمر انفس من ان يضاع في الكساد دنيا
والوقت اضيق من ان يصرف الا في اكتساب مراتب عليا لم ازل انشد الركبان

Copyright © King Saud University

عن مساعيك ولا نسايل كلامن يدلي اليك بمعرفة مراعيك فلا احد الا مجوّاه
عن تشميره ذيل واجتهاد ورفع ردن ساعد اعتضد بالهمه انما اعتضاد في تحصيل
مكسب النجاه ولقناعه بمرتبتها المعلوم الحقاره ولا اسمع مخبرا عنك بتقلب
في من المناصب العاليه وتطلع الى المراتب الساميه مع استعداد كل لاجلها فلو كنت ممن تلك المساعي
هذه الغربه لحق ما تعاني من شدة الكربه وان كان لمحض جمع المال وتكثير
الاوقار والاحمال فبئس ما حبب اليك وساء ما احتوى حب عليك فقد
نال اقرانك ما هو فوق المراد وقعد بك عن ذكر ما سلكته من صرف الهمه
الى غير هذا الشان في تلك البلاد وبعدت عن هذه الاقطار بحيث لا نجد من يودم
السلام غير نسايم الاسحار وتشغلك مشغلك عن نظر بركتك الى ياعلم
علام بعد ان كانت ترد الينا من مصر مرشاه باخبار الاعلام وهي وان اشتملت
علي بجه من ذكر الاسلوب فانما هو على الهامش بالتكلف وفرق بين المستعمل بالطبع
والمتكلف بانواع التصلف لا ابو حرف المولى في تكثير الكلام بالملام وتفصيل
هذا الفصل بما عساه ان يعد من الكلام فصدق المحبه حملني على ذلك واخلاص
المودة بعثني على سلوك هذه المسالك

ما انا صحبتك صافيا الود من رجل … ما لم ينلك بمكروه من العذل
محبتي فيك تأبى ان تطاوعني … بان اراك على شيء من الزلل

نعود الى استيناف الكلام نعم الله نهدي اليه شرايف السلام ونسدي اليه لطايف التحيه
المختومه بمسك الختام فنقول ان التفت خاطره الكريم الى السوال عن حال الحرم واهل
والتفحص عن مهبط الوحي ومحله فهو متحصل الاكناف محفوظ الاطراف رخي الاسعار
في هذا العام واما المخلص ودوده فهو بخير وعافيه وبنعمه وافره وافيه لم يزل متلفتا
الى اخبار علما تلك الديار وسائلا عن اخبارهم المشتمله على كل خبر سار ولا يختص
بالسوال احدا عن اولئك الاعيان بل يعم الجميع فما منهم الا علي الشان نعم ربما
كانت العنايه بمن ولي قضا الحرمين اكثر لحصول التعارف العياني منه وعنهم
بالخير واما اولياء النعم والمخصوصون في جوار القاصدين بهم والمتمتعون من
عنصر الدنيا بسرا القعسا والمتخلصون من خلاصة النفاسه التي افرت للمعالي عيناه

واطابت

واطابت لها نفسا اعني حضرة مولانا شيخ الاسلام وتاج مفارق الاعلام وكنز
دقايق العلوم وبحر حقايق المنطوق والمفهوم من تشرفنا بالمثول بين يديه واسعفتنا
الاقدار بالحلول لديه حضرة مولانا المفتي الاعظم وامامه ذا الالمعي مولانا فلان افندي
لا زال يرشد الى الخير ويهدي وحضرة صنو الشقيقين واخويه الشفيقين نير
سماء المعالي وكوكب برج الشرف العالي وعزيزي السادة الموالي وصالح الحله الاهالي
ادام مهما الله تعالى لهذا الوجه جمالا وانفاسهم لعالم السعود كمالا فلا زالها ذا الف الصدر
والابتهال بسوحه ببيت الله ذي الجلال ان يديم سعادتهم ويقرن بالبقا سيادتهم
امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وهذه المكاتبات منقوله من
الجناب المكرم المحترم والفاضل الاديب الشهم الاريب سيدي عبد الرحمن الحجار العمري وهي في الاصل
للمرحوم عبد الرحمن المرشدي العمري ايضا وهذا المكتوب من مصر لعبد الرحمن المرشدي

تبارك من بالمن والفضل قد اعطى … وارشد مولى حضه فطما اخطا
هو الروض لكن بالفضايل مثمر … كسته المعالي من حلاها مرطا
هو العالم العلامه العلم الذي … افاد المعالي والعلوم وما شطا
وبحر طويل وافر كامل الندا … بسيط مديد ما رايناه شططا
ومنظوم نظم النجوم قلايد … وليس به حشو واقوا ولا ابطا
ومنثوره مسك الازاهر في الربا … وقد بسطت ايدي الربيع له بسطا
وما هو الا مرشد بعلومه … يحقق احكاما ويبسطها بسطا
كان علوم العقل والنقل خرد … تجلت له تجلى وتسفعها قرطا
وجيه به قطر الحجاز معظم … اقام على الاداب ميزانه القسطا
يحل من المشكلات بلا خفا … وكم درر الفهم يلقطها لقطا
فتاواه في شرق البلاد وغربها … تسير مسير الشمس كم اسعدت رهطا
فلولاه في نجد لها قد راهمرا … لساحتها ان يعرف الحكم والشرطا
فيا زائر المحجا في غسق الدجا … الم يكن يحوي البيد تخبطها خبطا
لك الفوز قد جليت الحجاز حقيقه … فدر بها تري الشيح والبان والخمطا
وتصبح مسرورا بساحة سيد … عظيم وكم اعطى بفضل وكم اعطا

Copyright King Saud University

وفي الفضل كالسيح الحلاوفهه … سريع بتحقيق ولا يعرف الابطا
فيا روح جثمان الفضائل والتقا … ويا من على الجاني بعفو محى الشخطا
وحقك عقد الحب مني مبرم … وقد صحت لا حله الطيق ولا ربطا
وقد جاني منكم كتاب منظم … لا نكاره فعل المعتقد الشرطا
ادار علينا من بديع بيانه … كؤوسا بها عنا ولم نر اسفنطا
فلا زال منشيه بخير ونعمة … ولا زال ركن الفضل والعلم والاعطا

ان ازهى زهر يدهش الاحباب، وانزه روض ينعش عقول ذوي الالباب، وازكى نسيم يفوح عرفه فيذهب الاوصاب، لتلك الحضرة التي اينعت بالفضائل ثمرات اغصانها، وانهمرت على سحائب الجود فتزعزعت من وابل هتانها، فهي الحضرة التي تعالت محامد عزها، وتعالت درر جواهر كنزها، حتى اقر له بذلك ذوو النهى، واذعنوا بانها معدن اشراق الكمالات والبها، عين اعيان الاماثل وكنز دقايق الفضائل، محقق الفروع والاصول بحسن تقريره، الذي الطافه تخبر على كمال تحريره، ملك البلاغة والفصاحة، ومظهر مكارم الاخلاق والسماحة، عمدة ارباب التحقيق بالتحقيق، ومرجع اصحاب التصور والتصديق، شيخ الاسلام والمسلمين، مفتي حرم الله الامين، لا زالت ربوع العلم بروايح فكره ماهولة، ولا برحت الاحسان بعواطف فضله مشموله، هذا وان تفضل المولى بالسؤال عن حال المخلص، ومن هو بكمال المحبة متخصص، فهو بحمد الله تعالى بخير وعافيه وبنعم من الله وافيه، ليس عنده سوى مزيد الاشواق، الذي شآبيب ضرامها لا تطاق، وقد ورد كتابكم المكرم، المشتمل على الدر المنظم، فقمت له اجلالا، وقبلته احتفاء واحتفالا، وانشرح به خاطري، وسرح في روض رياضه ناظري، فحمدنا الله تعالى على صحتكم التي هي غاية القصد والمراد، من رب العباد والسلام

فأجابه عبد الرحمن أفندي المرشدي

اورق بروضة يا ذوي النهى السمطا … يحاكي حباب الكاس ماء على الشمطا
ام الزهر من افق السما يا نثرت … على نهر صبرته نجوم بسطا
ام الزهر في الروض الانيق تدبجت … مطارف حاكت فيه منحبكة المرطا

الروق

بل الملك الالفاظ حسان بديع … تضمنها نظم بدا من روى الطا
اتى من فصيح العصر وحده وقته … معي الحريري في رسالته الرقطا
سليل الاولى سادوا وشادوا معالما … من العلم عن عليائها الكون انحطا
هو التاج تاج العارفين الذي له … لسان كحد السيف في الحق بل اسطا
غدا بين اهل الفضل اشرف كما … حوت شرفا جزلا صلاة هي الوسطى
وقد بالنظم البليع مصافحا … عذرا ما صبق العيضور والشيخ والرهطا
فما نظم من يعدي العلوم كمن غدا … درا والفيا في يعتدي الضبط والاقطا
فهذه بفيض الفكر يوري زناده … بالماع نور يكشف الزند والسقطا
وذاك بفيض الدرى يسعى وا رقا … من النظم المخصل مخيط خبطا
فبون بعيد بين هذه وبين ذا … ومن فيهما ساوى القياس فقد اخطا
فيا من تناجيه لعالي لعالمها … لعلياه تعتبر من جزر الثريا السمطا
اتاني نظم منك لو كان يشترى … بغال لما يبقى لمازنه قرطا
حوى دقة المعنى ورقة لفظه … ولا تنس حسن الطرس والطرس والخطا
ولا بدع اذ منشيه عمرو وحجة … عزيز ولم تدرك لساحله شطا
فشنف اسماعا واشرق انفسا … وعنه واولاها سروا كذا بسطا
فلا زال للاعيان تعنو لفضله … فيوسعها من فيض افضاله الاعطا
وتقصده في المشكلات يحلها … بفهم مزيل الاشتباه له اعطا

اللهم يا من افاض الانفس بحسب الاستعداد من الازل، ويا منيل الانفس بكمال الاستعداد الذي لم يزل، فتفجرت ينابيع البلاغة من السن كل لوذعي، وجرت انهار الفصاحة من تعضد كل ذي شهم المعي، ابق لنا من جعلته للعارفين تاجا، وكسوت به هذا العصر حللا وابتهاجا، وانتجته من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما، وحققته بمظاهر ان الاسم عين المسمى، واهلتنا لاستماع ما تتلوه من الايات الباهرة، واجتلاء ما يجلوه من الغايات الزاهرة، اعتق اللهم حضرته بشرايف تحيات يتضاءل لديها مسك داريين، ويقل عند عدها رمل يبرين، محمولة على كواهل النسيم مشمولة

بنو اهل التسليم • مبلغه اشواقنا التي لم تبرح في ازدياد • وانواقنا التي ملات
الى محل دوال عاد • وكيف لا تتشوق وهو الذات المكمله • والعقد الذي اجتمعت
فيه الفضايل مفصله ومجمله • والبحر الذي لم يبرح بانواع العلوم يتموج •
والروض الذي لم يزل بازهار الفهوم يتدبج • ادامه الله تعالى جمال عصره • وكمال
مصره • هذا وقد وقع كتابكم الكريم • وخطابكم العظيم • فكان قدومه كقدوم
البشير على يعقوب • وحصول الشفا لايوب • فنزل عندنا منزله لا يكتب
كنهها ولا يوجد شبهها • واما ابياته التي انست الطاي • وامست
في الدقه كفهم الخطاي • فقد اعجزت الفحول عن معارضتها • وافحمت من يتعلق
امله بمساجلتها • ولا بدع فناظمها اشعر العلما واعلم الشعرا • ومراقيها من
نعلق مقامه على العيوق والشعرى • هذا واياديكم الكرام مقبله على الدوام واعاديكم
اللئام مقتله والسلام •

ما رياض تميس بالاغصان * وثغور تفترعن اقحوان
وزهور تناثرت بعد نظم * فوق فرش من عبقري حسان
وملاح تميل لطفا وظرفا * وغوانٍ من الجمال غواني
مثل اسني تحيه وسلام * للامام العالي وحيد الزمان
كعبة الفضل والعلوم بحق * مفرد في الكمال من غير ثاني
فهو عبد الرحمن روح فوادي * عين عيني ومهجتي والجنان
حاكم العلم احمد الفضل منه * شافعي قد روي عن النعمان
اتقن العلم بالذكا وفضل * فهو والله صاحب الاتقان
مرشد وابن مرشد بعلوم * ذي قضايا صحيحة البرهان
وله منطق بسيط وجبر * في المعالي بديعه تبياني
عالم الدهر والزمان بحق * قد اقرت لعلمه الثقلان
خير حبر طويل مد يديه * كامل العلم وافر الاحسان
مفرد جامع لكل كمال * ونحقيق محل المعاني
كم بام القرى افاد علوما * كم فتاوي له بتلك المعاني

بحر

اسال الله

اسال الله ان يدوم ويبقى * راقيا في سعادة وامان
يا اماجدي فخارا وفضلة * دمت تبقى يا كعبة العرفان
انت في النظم والنثار مجيد * ومفيد قلوب ذا العقبان
لك اهدى ابو المواهب نظما * كعقود نظامها من جمان
وصلاة مصحوبة بسلام * للنبي المجيد العدناني
وعلى اله الكرام وصحب * وعلى تابعيه بالاحسان

اللهم اني اسالك بمجدك المحمود في ذاتك واسمايه وصفاته • المبعوث
رحمة للعالمين • المنعوت باشرف الصفات في كتابه المبين • صلى الله
وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين • وبنور وجهك وعظيم سلطانك
وبارتفاعك في علو شانك • وباسرارك المودعة في قلوب اوليايك العارفين
واصفيايك الصالحين • ان تديم رياض المعارف والعلوم عاطره • وان تفيض
عليها عيون الهدايه ماطره • بيقا مولانا علامة الانام مصر الله
الحرام • امام مداين العلوم العقليه والنقليه • خطيب منابر فرايد العوالي
السنيه • مجمع البحرين علما وفضلا ومجدا • وملتقى النيرين اضاءة
واشراقا وسعدا • من سوقضايا اهل الكمال منوط بمعرفته • وكل
موضوع بالافتقار محمول الى ابواب عزته • مرشد الطالبين • محط رحال القاصدين
لكعبة الفضل المبين • مولانا الشيخ عبد الرحمن مرشد ادام الله النفع
بعلومه والرشد • وبلغه ما يرتجيه واسعفه واسعد امين • عن اهدا
سلام يكاثر الغمام • وثنا يفاخر الحمام • وشوق بحره طويل مديد بسيط
وغرام بساير الجوانح محيط • ان المخلص ملازم على الدعا لكم • ويلتمس ذلك منكم
في تلك المواطن الشريفه • والمعاهد المنيفه • خصوصا بالموقف الشريف
الانور • وكل محل الله جابه اجدر • والسلام على من حواه مقامكم الكريم وحبا بكم
العظيم • فاجابه عبد الرحمن المرشدي

اعقود تفصلت بجمان * ام برود عن عبقري حسان
ام رياض من الزهور سقاها * وابل الغيث بالحيا الهتان

فتنته اغصانها وتغنت ... ورقها بالفنون في الافنان
ام سطور على الطروس تجلت ... كعذار على الخدود لغاني
سلب اللب حسنها وبهاها ... فغدا القلب كالشجي الولهان
ليس بدعا فذا البديع اتانا ... هذا امام حوى بيان المعاني
الامام المفوه الجهبذ النا ... ظم والناثر فما له من ثاني
شيخ الاسلام والانام وحامي ... بهجة الروض والحجا والامان
منهج الحق روضة الصدق بحر ... منه لفظوا جواهر المرجان
مرجع الخلق خيرة الحق من قد ... زاد قدرا على على كيوان
دام صديقي وبكل صديق طه ... من دعي يوم غار ربا ثاني
فهو في المصر والحجاز وروم ... وعراق والشام صافي الشان
مقصد الكل في الفتاوي اذا ما ... اشكلت حلها بغير توان
واليه هذا الملك التفات ... بالعنايات منه في كل آن
وكفاه فخرا على من سواه ... ما حواه من خلع السلطان
فهي تاتي اليه في كل عام ... ثم تسعى له من الديوان
من حوى مثل ما حواه وافي ... يدرك الغير شاوه او يداني
يا ملاذي ويا معاذي وحصني ... انت والله في محرز الاماني
كم كمال حويته وكلام ... ذي نظام يعنو له من يعاني
فابق دهرا لذا الوجود جمالا ... بك يزهو على قديم الزمان

اللهم يا مسبل غيثك غيث الفصاحه على رياض ذوي البلاغه واللسن ويا ماطر دفاق قطر السماحه على غياض اولي الانتساب الى الحسن وابو الحسن ادام بقا عماد هذا البيت الذي رفعت اساسه على قمة الفلك التاسع واشتد بنيانه على ما فوق ذلك ان لو عرض ان ما وراه مقر لمولى صح بيقا من جعلته لسما الفضايل شمسا نستمد منه اقمار الافاضل السنا وصيرته للهيكل الانساني نفسا يكتسب بها الكمالات المستحقه للمدح والثنا وصنت به معالم مذهب الامام محمد بن ادريس عن الاندراس وحفظت به ربوع العلوم والمعارف عن المحو

والانطماس

والانطماس هو سيدنا الشيخ الامام العالم العلامه الحبر الهمام الكامل الفهامه صدر صدور المدرسين على الاطلاق جمال العلما المتقنين في ساير الافاق حلال مشكلات المسايل كشاف معضلات الدلايل

علامة العلماء واللج الذي ... لا ينتهي ولكل لج ساحل

عمر العلوم الدفاق روض الفهوم عند الخلاف والوفاق شيخ الاسلام مرجع الانام مولانا الشيخ ابو المواهب الصديقي البكري لا زال عرف عرفه الى الافق محمله يسري ولا برحت تلك الامصار به مشرفه وهذه الاقطار اليه متشوقه ومرآة مشوقه ويهدي اليه بعد اهدا تحيات يليها النشر العنبري من شذاه واسل النسايم بتحميلها الفتيق العبقري قوام وده وعلاه البقا على عهد ابرم الاخلاص عقده والاستمرار على ود ما اعترضته عارض السلو ولا اعتراه والتشوق الى تلك الذات التي هي مجمع العلوم والمعارف ومنبع الفضايل واللطايف وكيف لا اتشوقها وهي التي سباني حسنها الكلي وينشي فيها المسرع سباني وقد كنت اعد النفس وامنيها ببلوغ الانس من ادانيها بحصول وصولي في هذا العام وحلولي بتلك البلد الحرام وزيارة قبر نبيه عليه السلام ويابي الله الا ما اراد فاسال من بيده ملكوت كل شي ومن اليه مرجع كل حي ان يحقق لنا هذه الامنيه ويجمعنا به في هذا العام القابل بسوح هذه البنيه هذه وقد ورد الكتاب المجمل بنظمه ونثره الدرر والدراري المشرق في سماء البلاغه اشراق البدر الساري الذي يجم لسان اللسن عن نشر بعض ما له من الفضايل ويعترف ذو البراع الاطوله بالقصور عن عن ادراكه واين الثريا من يد المتناول فلا بدع فمنشيه امام البلاغه والمقدم في حسن الصنايع والصياغه وقد تشرفنا بوصوله والبسنا الانس بحصوله سيما وقد اشتمل على الاخبار بصحة ذلك المزاج ودوام السرور له والابتهاج وقد ذكرنا لكم بشهادة الله في هذا المقام وقد هنا لكم في الدعاء المقدس والاهل والاقارب وذوي الارحام لان في بقاكم النفع العام لساير الانام فالله تعالى يبقي ذاتكم الشريفه من سوايب الكدر سالمه ويحيي بكم

Copyright © King Saud University

مدارس العلم الشريف ومعالمه • ويدم بها الاسلام بوجودكم • ويقيم بسنا الادعيه الاعلام مستمدا من نور شهودكم • وطول عمركم وبقاه والسلام

وارسل الشيخ احمد زين العابدين البكري لعبد الرحمن افندي المرشدي من البسيط

• حمدا لرب انال الفضل والمننا • واختار مولى سما الهامات والقننا •
• كنز العلوم ومفتاح الهداية بل • بحر الشريعة مفتي مكة ومنى •
• وقايه العلم من سارت محامده • شرقا وغربا تعم الشام واليمنا •
• ومصر بل وجهات الارض اجمعها • واظهر الله منها مدحه علنا •
• اسدى الي كتابا من بدايعه • من حسن الفاظه عم الوجود سنا •
• قرانه واهالي العلم حاملة • وكل شخص يوالي في المديح ثنا •
• هذا الذي عظمت في العلم رتبته • وان يعد سواه حليته البدنا •
• والعم والله ايمانا موكده • اني محب له ادركت كل هنا •
• فهو الذي شهدت اهل الكمال له • بانه مفرد قد شرف الزمنا •
• فزاده الله اجلالا ومكرمة • ولم يزل في كمال بالعلا قمنا •
• بجاه طه الذي فوق السماك علا • لقاب قوسين منه سر الجلال دنا •
• صلى عليه الهي دايما ابدا • ما اظهر الله شوقا كان لي كمنا •

اللهم يا من والى علينا الفضل والمنن • وحلى على عباده وبلاده بنظر عنايته ومن والاح من سما احديته بدر افق الجلال والجمال بالعلن • واطلع كوكب انتساب العبودية الى اسمه الرحمن من الوجه الحسن • وعممت فضايله شرقا وغربا ووسع على وجه تلك الارض المشرفه عجما وعربا • اسالك ان تديم وجه قلوب العلما العارفين والسادة الاشراف المحققين • والعزة الابدية • والعظمة السنية • الى العالم الذي ظهرت علومه بعدا وقربا • وتملكت محبته منا فوادا وقلبا • القايم بخدمة الافتى في ذلك القطر العظيم • المختار لحل المشكلات على اشرف اسلوب تعيم مولانا شيخ الاسلام العلم في العلما الاعلام • حاوي الدرر الغر والبيان المتشرف برتبة العبودية بسم الله الرحمن الرحيم في اقواله فله بصاحبه انسان لا برح متوجا بعلومه تلك الارض الباذخ الفوح • مرتقيا على رتبة دونها شامخ

كل

كل قبه وطود • مويدا بالدوايانه • محفوظا محروسا في جميع جهاته • امين امين • دعوة قبلت كانني بالعيان ابصرها • هذا والمشون كثرة الاشواق التي لا تسعها صحايف الاوراق • بحلم الله الكريم الخلاق •

• احسن اذا حن الظلام تشوقا • الى زمن بالقرب زاد نا لقا •
• واقطع ليلي ساهرا متفكرا • لعل زمان الانس يسعف باللقا •

فطوى الله شقة البين • واقر بالاجتماع بكم والتشرف بتلك الاماني القلب والعين فانكم ان غبتم عن ناظري • فانتم بالذات في ضمايري • والذ ما اسمع لادنا عن الاخبار فهي ساره • والادعية بالثنا عليكم داره • فالمسول ان لا تنسوا هذا المحب من الدعا بتلك الاماكن الشريفه • والمواطن العليه المنيفه • بان الله عن على هذا الفقير بالحج في هذا العام • والزيارة للنبي عليه الصلاة والسلام • وانتم في امان الملك العلام • ما خطت الاقلام • وحطت الاقلام • وحمد الله تعالى في افتتاح واختتام وطول عمركم والسلام فاجابه عبد الرحمن المرشدي

• يا بهجة الشيخ من ارجا حنيف منا • هي فدلك عندي فخر اجلامنا •
• واستصحبي نفسا من نفس ذي همه • احاط شوقه من ها هنا وهنا •
• وفد اقام ببطحا مكة ولسه • لمصر شوقا باحشا الحشا كمنا •
• وكيف لا وبها مولى محبته • اعدها القرض لا اترك السننا •
• وهو الامام الذي منهاج بهجته • اضحى الى روضة الارشاد لي علنا •
• العالم العلم الزخار من شهدت • له الافاضل بالفضل الذي مكنا •
• ربا الفوايد وقت الدرس يبدعها • يبدي الفوايد تزهو بهجة وسنا •
• وكيف وهو شهاب قد اضا فغدت • منه النجوم رجوما للذي شطنا •
• تحاله واهالي العلم حايمة • حوليه شرا بها هاله وسنا •
• لا زال يحيي رفات العلم بنشرها • ويجتني من اهاليه دعاونا •

اتوسل الى الله تعالى بما له من اسم عظيم ووعظيم والتوصل اليه بما له من نجي مقرب وكريم اكرم ان يديم بقا البيت الصديقي شامخ العماد ذي الطوي اطنابه متمسكا لكواكب المجرة كالاوتاد ساطع السنا على كل نير ساهق البنا على كل اثير ومنا اثر

Copyright © King Saud University

محفوظ ارجاوه من مردة الشياطين بشهاب الثاقب • ملحوظ انحاوه من
العناية الصمدانية بافاضت جميل المناقب • تحجه الوفود وتقف بمواقفه • ويلتزم
بملزمه الذي هو مستجار الزهر وخايفه • وتقصده من كل فج عميق • فلا بدع فالبيت
العتيق • مشرقا في افق الكمال شهابه • جاوبالله نسان الكامل اهابه • معلما
للعلماء الاعلام • معهد الفضلا الكرام • وبهي بعرب شوق احاط بالقلب احاطة
الهالة بالقمر • وبث نوق اقلقه من مسافرة الخطب الامر • والبقاعلى وان تحنه
منا فضل قربي • واعتره من مفرحات كربي • الى تلك الذات التي اجل تشبيهها
الا بالمليكه • واعتقد تريهها في البشرية المشاركه • واتخذ الثنا على فضايلها
فكاهه سماري • وتراهة اسماري • والدعا لشمايلها بكرة واصيلا • وردي
الذي ابتل به تنتبلا • هذا وقد ورد الكتاب الذى هو في البلاغة سماوي • والخطاب
الذى هو لكل معنى عزيز ولفظ وجيز حاوي • فيالله من كتاب اعجز البلغا
وخطاب الجي غيره فلغا • ان تاملت نظمه خلته العقد الفريد الغني عن
الشهود • او تمليت نثره قلت هو المنثور والنثره • فتحديت به بلغا الحجاز •
فعجزوا عن الاتيان بمثله • ولا بدع فهو معجز احمد • والاضافه للفاعل من وصف
فعله • ولا غرو فهو معدن الفضل ومعينه • وينبوع كل معنى وحبيبه •
ان تطم قلت الدر في سلكها • او نثر خلت الدراري في افلاكها • فانه شي يمتعنا
بفوايده • ويقلد اجيادنا بفرايده • ويضفيه للوجوه جمالا • ولعالم الشهود
كمالا • ونجمعنا به في الحرم الذي ساهمني في الاشتياق • وشاركني في تمني
الوصول اليه لوجوز التكلف بما لا يطاق • ولنقتصر على الادا بهذا الهنه • لولا
اكتسابه من صفات الثنا والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

ورد هذا الكتاب من مصر الى الشيخ عبد الرحمن المرشدي

وجيه العلى سبت العلى بالمكارم • وشيدت بيت المجد عالي الدعايم •
حللت مقاما في ذرا الفضل ساميا • اقمت به بين السخا والتعايم •
واوقدت من نار الذكا مصابحا • ازلت بها شك العقول المخاطم •
اذا فاضل جاراك في البحث ساعه • وجانب هذا كل القول هو محي العقايم •

عز

عزائما بيا مثنى العنان كانه • لضيق مجال البحث في دور خاتم •
قضاياك في الترتيب تفتح لواتح • وخصمك ياتي بالقضايا العوائم •
وما يستبان العلم والجهل للنهى • مع الخصم الا في القضايا الحلازم •
الى كنوز الاداب تحوي وتحتوي • على ضمير دون قوة راسم •
فما منهم الا وعاد مقصدا • واتوا جميعا بالغنا والغنائم •
فيا عبد الرحمن ويا ابن مرشد • ويا خير مسول ويا خير عالم •
باجله وكد الله في حكمين ازاهدا • ضحكن سرورا من بكا الغمايم •
ملات قلوب الناس حبا فكلهم • يرى لحبك المفروض ضربة لازم •
روينا صحاح الفضل عنك معنعنا • عن الفضل عن يحيى عن الجود حاتم •
ممن دم بينها رواة حديثها • فسارت مسير العاصفات العواصم •
وطوقت الاعناق فضلا ومنة • فراح الورى اطواقها كالحمايم •
لاملك مكا السعد الرقاق فعايل • يقصر عنها فعل فيض الصوادم •
اذا حكمت في مشكل عز دركه • لفصل خطاب فهي اعدل حاكم •
فيا فاضلا ما ال لنا من علومه • غنا ولا غنا حواه المنال ظم •
فدونكها منا فانا الدهر قاصر • لحبر فصايح نافذ الدر ناظم •
فلا زلت مولى والزمان مسالما • وكل الورى ما بين عبد وخادم •

بعد سلام تستحب كلما هب العقول عن متن الربا فواضل رد بهذه الرسايل • وتمليس
في مله سبن التعويق منه كل منعطفات القوام لديه ما بين الغلوبل • الى تشييد
قد شيد بيت مجده فوق هام الفرا قدوا لنعايم • وجعل لا خمصه مواطن
الجوزا في المعاطي منا نيطت عليه التمايم • لا زال يتبختر تحت مرفوع لوايه القاده
الاماثل • ويتخلى في طاركايه الظليل الساده الافاضل • ما نشره مطلى ذكره
لسان • وما ترنم اليه شوقا خطيب ملسان • هذا وشكوا من الم الفراق
الحالي منها المشتكي والمعول • وبث مكابد الاشواق اذا احرمنها المشتكي
والمعول انقضى لا احاول • ثم لا يخفاه دروه مشرفكم التي تختال في تصليف
التجمر فوامها • فتنشقت مشامي بعيس ما بها • من الدر الفضية

الحاليه الفاظها من الغرابه والتعقيد • فاني لو صفها وقد تحرك الفكر
وانا وما عساه اقول هي زواهر الزهر • من النجوم افتبقات الزهر • وسيد لك
مولانا غاية الشرور • وها انا ذكر بعد ما نشرناه من محاسنكم التي قصت لسماعها الاعضا
وتغني بطيب الحانها الشحرور والسلام فاجابه المرحوم عبد الرحمن المرشدي

• عقود من الدر النظيم الناظم • تقلدت ام تلكم دراري النعايم •
• تلي الجيد لولا نطا قها • فنظمها في السلك افصح ناظم •
• فما جوهر اللفظ البديع وان يكن • العرض يحمي كدر النعايم •
• فذلك في جيد الا فاضل عقده • وهذا باجياد الغواني النواعم •
• فيا طالما قد نظم العقد فكره • وفصله تفصيل افرع عالم •
• غلقت على الفتح بن خاقان بابه • بنظم كدر في تغور بواسم •
• ونثر لمنثور الرياض لفحته • ازاهر من غنت سحب الكمايم •
• لقد عطر الارجا ارجا مسكه • شذا نظمك السامي على كل سايم •
• فمهلا فما فينا وان عز شاننا • يجاريك في ميدانك المتقادم •
• ولا بدع اذ انت الذي بيت مجده • علا محكم التاسيس من هدم هادم •
• فلا زلت تاج العارفين عظيمهم • وترجى للامور العظايم ©

ان اعذب منحرا في جداول السطور من السلسل الرقاق • واطيب ما سرى في الاصال والبكور
من السلسبيل الذي راق • ونسمات عذبات فض اله خلة صرختا مها • ونفحات
تسليمات نصب الاختصاص خيامها • بنافح المسك الداري سيمها • وبفاوح
العود الساري نسيمها • محموله على كواهل الصبا • تزفها غوالي المودة الى تلك
المعاني • وتضمها من نشطة المحبة في تلك المباني • على الكشف الذي اختاره لكشف
نقابها • وارتضيته من بين الاكفا لرفع حجابها • فجلت عليه من محاسنها محيا
يحل البدر عند اجتلائه • ويحاكي القدر وان كان في نزع شرفه واعلائه
وتبديه شوقا الى تلك الذات التي صيغت من اطيب العناصر • والسمات التي زال عنها
الابهام وعقدت عليها الخناصر • والفاضل الذي نظمت في اجياد الافاضل عقودا
والشمايل التي نسج لها ثلها وشيها مطارف وبرودا • والمجد الجامع لقسمي الطريف

والنالد

والنالد والمجد الذي الاليه من لدن الجد والوالد • والفوايد تنفرطق بها المسامع
المسامع شنوفا • وتنطمنطق بها المهايع صنوفا فصنوفا • ادامها الله في هام
العارفين تاجا • وفي وجهة الواصفين نورا وهاجا • ومتع بحياة مفيدها
وبقايه • وابقاه لساير محبيه واودايه • وبعد فبي بعد بعديب شوق لا يحصره العد
ولا يكتنه الرسم والحد الى تلك الذات التي لا اعدمني عمري الاوقات التي اسعفت
بلقياها • ولا اعدمني دهري الاتصاف بالتملي برؤياها • كيف وقد اجتليت في
في مرآة كماله • ما كنت اسمعه من كمال جده وابيه وشاهدت من افضاله
ما قد جمعه ابيه من فضايلهما فيه • فلا بدع فان الله سبحانه ان يترع السر من اهله
وان يبعد الفرع عن اصله • فهو من تلك الدوحة التي بسقت في رياض العلوم
اغصانها • والجرثومة التي اتسقت في غياض الاتقان افنانها • والروح التي
اشترطها على طالب الافادة • والسرحة التي اشترطها على ارباب السيادة • ادام
الله هذه الفروع متناسقة الاسلوب متوافقة الوضوح كالدرج ابوابا على
ابواب • وقد وصل الكتاب البديع المباني • البديع المعاني • الفايق نظمه ونثره على
اللبالي • المتشابه سطره وطرسه لايام نيطت بالليالي • فتاملته فاذا هو
الكتاب المبين المفصل • ولولا التقى والدين قلت هو الكتاب المنزل • فلله
درانا ملوشته بالبلاغة • وافرغه في قالب الصناعة باحسن صياغة • وانه عنه
فتقاصر عن ادراك شاوه البديع • وارتفع عادة على العماد • فما اشبه
اليه في هذا الصنيع • فالله تعالى يحيط مجده من اعين النجم • ويبقى لنا سعده ما نجم نجم
والسلام وارسل الشيخ عبد الرؤف البكري للشيخ عبد الرحمن المرشدي

• سرت سمات البان من ارض حاجر • باطيب طيب فاق اذكى العنابر •
• وطيبة الارجا حتى كانها • قد اكتسبت من طيب رب المآثر •
• خلاصة اهل العلم كنز دقايق • وجوهرة الدنيا وعقد الجواهر •
• ذخيرة اهل الارض شرقا ومغربا • ومن نشدهم في كل باد وحاضر •
• ومفتي بلد الله والحرم الزكي • وعالم اقطار الصفا والمشاعر •
• وذلك زين الدين ثم وجيهه • ومن فضله قد جل عن كل حاصر •

Copyright © King Saud University

غدا عابد الرحمن في طول دهره … له فيض فضل قد علا في مناظر
وعلمه في الدنيا بغير منازع … جمال الموالي والسراة الاكابر
ومنطقه دُرٌّ نفيسٌ ونثره … بديع وفي المنظوم زهر الازاهر
اذا قال لم يترك مقالا لقائل … وقال برحاق النجوم الزواهر
وما هو الا مفرد في صفاته … ومن مجده زاكي العلى في العشاير
اطال الهي عمره في سعادة … ولا زال في عز الى يوم حاشر
وبعد فاشواقي تزيد لذاته … وحبي له قد حل بين سرائري
وانه له داع وألتمس الدعا … وودي صدوق محكم في ضمائري
واسال ربي ان يمن بقربه … لتشهده عيني ويسر خاطري

ان اعظم ما خطب به لسان فصاحة على منبر بيان • واكرم ما افصح به مقول براعة بابلغ عبارة وتبيان • واجمل ما جمل وجه الوها بانوار سعد لها النيران • واعز ما كلل تيجان العلماء بلالي العلوم والعرفان • حمد الله سبحانه وتعالى الذي جعل وجه العلما وجوها • وشهد بشريعتهم بنبيها • فاسال الله سبحانه ان يديم بقا سيدنا ومولانا علامة علما الاسلام • مفتي بلد الله الحرام • الجهبذ الفريد • واللوذعي المفيد • من فاض جوهر علمه من سحايب افكاره • وبدت معانيه من غير قصور في قصور ذهنه المولد لابكاره • صاحب ذيول العلوم والفضايل فوق مفارق الجوزا • حايز جميع الكمالات لا حوزا من تعجز عن الاحاطه بوصف فضله وعلمه وكمالاته بطون الدفاتر • ولو استمدت بالسن الاقلام وافواه المحابر • العالم الرحله الناظم الناثر • من نطق براع فضله قايلا كم ترك الاول للاخر • جار الله وزين الجار • ومختاره لاقامة شعاير الشرع بتلك الفطر الحجازي وحيد الكثير المختار • المفرد الجامع بين علم المعقول والمنقول • طود العلم الشامخ في الفروع والاصول • مولانا وشيخنا الشيخ عبد الرحمن حفظه الله تعالى وابقاه • وارشد العالم بعلومه وفتواه • ودام محط الرجال رجال الرجا والامل • جامع محاسن العلم والعمل • امين • المعروض بعد نسيم ازهى من روض الزهر • والطف من نسيم السحر سواق له الجوانح جوانح • وحب بلابل القلوب صوادح • ان المخلص ملازم على الدعا لحضرتكم العلية • وسدتكم السامية السنية • باقٍ على ما تعهدونه من اكيد الوداد • وحميد

الانجاد

الانجاد • وان تفضلتم بالسوال عنه فهو لله الحمد والمنه بغاية الصحه والسلامه والعزه والكرامه • ونرجوه من فضل الله تعالى ان تكونوا كذلكم وفوق ما هنالك • ونلتمس منكم الدعا في البقاع الحرميه • والمواطن المكيه • فانتم تقبلون ان دعا المومن لاخيه بظاهر الغيب مقبول • ودعا العلما بالاجابه جدير موصول والسلام

فكتب اليه عبد الرحمن المرشدي الجواب

الا يا سماهد من شعب عامر … يعبر عما قد اخبت ضمايري
سالتك ان جزت الديار فعطرت … صاحب ود مسكر يا ازاهر
وهبت من نحو الحجاز عشية … الى ارض مصر حيث مأوى الاخاير
تحمل سلاما ما يكسب الجو نشره … شذا منه لا قيد ريح عباهر
الخص اذا وافنا بلطف شمايل … هواها نسيم الروض عنب مواطر
لاحظ انفاذ الفناس وكيف لا … وما لكمال حازه من مناظر
هو العالم العلامه العالم الذي … حوى كل وصف كامل وماثر
موئد حكم الشرع شلا عاطم … لمجد صديق حوى كل فاخر
ملاذ ذوي الامال في والذي … المجمع تعنو جميع الاكابر
خليفة التقي عبد الروف ابو الوفا … سليل الاولى سادوا بالمفاخر
له في فوادي من ودادي سرائر … سرا سرها في كل سري وظاهري
وا خلصته مني المحبه حسبما … ترى في ضميري يوم تبلى السراير
فلا زال في عز منيع ورفعة … تقيها يد الرحمن صرف الدواير

اللهم يا منزل غيداق الرحمه على رياض حدائق العلوم • ويا مشرق افاق الحكم بشمس المعارف المجليه عن الغيوم • ادام للمعالي ربها الذي اختارته لها خدنا • وحرم للمجد العالي من لم يزل بشانه يعنى • وابقى بها لتلك الاقطار المصريه • والديار المعزيه المغربيه • ببقا من تجملت به الامصار • وتكلمت بوجوده الاعصار • ومنحه من الاخلاق اللطيفه ما يفوق على نسايم الاسحار • وانتجبته من الاعراق الشريفه والمحتد والنجار • وجمعت به شمل الفضل بعد تفرقه • واسطعت به شمس العلم في افاق تفوقه • سيدنا الامام العلامه الهمام الفهامه • جامع محاسن الفضايل على الاسلوب الحكيم الحسن • المشترى وبجمع

الشرع الشريف المولد تيابيد به اللطيف مرجع الى ماثر والاداب ومنبع ارباب
المحامد والمفاخر من منحه الله ستما للفاق على الاقران واناله فضايل لم يختلف في
كما لها اثنان وجعل مراد الامداد جاريا من ينبوع قلمه وانالة المراد منوطه
باشارته وكلمه مولانا القاضي عبد الرؤف البكري لازال النسيم لطفه الى افنيه
محبيه يسري ولا برحت السعود لمعاليه خادمه والتوفق لدى معانيه حايمه
وبنهي الحضرته التي هي من حضاير القدس وسدته التي اجتمع بها من اجب
الانس نعم هذا سلام بيضمخ بنشره الاكوان وبتعطر بعرفه الملوان البقاع
ودايم الاخلاص احراسه والاستمرار على عهد احكم الاختصاص اساسه والشوق
الى تلك الذات التي هي على احسن الطبايع مطبوعه ولقد كاد وايم الله ياخذ شوقه
كل ماخذ ويسلك به كل مسلك يتوصل اليكم ومنقذ ولولا ورد الكتاب الكريم
والخط المشتمل على الجوهر الفرد والدر النظيم لكادت نفسه تزهق وصدرعن قلبه
ينشق عيران الالطاف الالهيه داركته بوصوله والطمعه بحصوله فهو الدواء
الشافي لعلته والزلال الكافي لبرد غلته ولا جرم بجداول البلاغه لم تزل من خلاله
تتفجر وبلابل الفصاحه تشتد وعلى رياضته وفيها تتبختر فياله من كتاب لولا التقا
والدين قلت هو الكتاب المنزل وخطاب لا ارى فصل الخطاب الا عبارته عما في فصوله
من مفصل ومجمل فلا بدع فمنشيه امام البلاغه وهمام ارباب الصناعه والصياغه
ادام الله تعالى ينبوع الفضايل متفجرا من يراعه واقام جموع الافاضل قايمه في رباعه
هذا وقد ذكرنا لكم بشهادة الله تعالى في هذه المشاهد والماثر المنيفه ودعونا مثل النفس
في هذه المعاهد الشريفه سيما بالموقف الاعظم الذي هو مقصد من لبى واحرم
فنسال الله تعالى ان يمن بحصول المنى وبعود الاجتماع بكم كما سلف على اهنى مني وقد نعم الحلم
اهلا بايامنا بالخيف لو بقيت عشرا واهلا عليها كيف لم ترم مضت كما غلطت في الان من جهل اوانها غلطت
وان سالتم عن احوال هذه الديار واتى ره هذه الاقطار فهي في غاية الاعتدال ونهاية
من الاختلال غير ان الحجاج في العام لم تكونوا كالعام الاول في الكثره والازدحام ولم يرد من
جانب العراق حجاج الاعجام وباقي الاقطار الحرميه على السنن الحجاج الكرم مرويه ودمهم
وعناية الله بكم حافه ولكانه الاسوى عنكم كانه وقد وصل ما به تفضلكم ووصل لدينا ما به

تطولتم

تطولتم السكم الله تعالى حلل الجنه بمطول الاجل وجعل الحمايه لكم الجنه من كل خطب خلل
وطول عمركم والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اخر الصدر من المنبع الوافر

لطلعتك البهيه لي اشتياق   له الركايب الوجد استباق
تراها ان تيامن نحو ليلى   بها الحادي يكون له استباق
فتترك خلفها شاما وتلوي   ازمتها اذا ذكر العراق
محمله من الاشواق حملا   تنوء به الركايب ولا يطاق
وموسقه تحيات تحاكي   ذكي المسك اذ هب انتشاق
ومنهيه بقا ودا دخل   وان طال التباعد والفراق
فلم ينقض مودته الليالي   ولم تنقص وان شط الرفاق
برويتكم حياة العيش مهلا   ففي الاحراج قلبي دستاق
فمذ سقتم مهاري الركب شفقا   فسلو باعث السهر انتشاقا
فراعوا لا تروعوا روحا صبا   صبا لما الصبا هبت فناق
وادعوا له في كل يوم   بكركم اصطباحا واغتباق
يقصر عمره بحديث عهد   قديم بالوفاء له انتشاق
ويذكر سامرا في سوح ليلا   لياليه فحلى منها المذاق
ولم استطع اقل في تلك حقا   لابهام المدارك لا اشتياق
عساها ان تعود كما انقضت   ويجمع شملنا ذاك الرواق

نستلطف في اهدا التحايا على كاهل النسيم ونستقطفها تلك المزايا المنبيه عن الخلق الوسيم
ونستوهب رب البرايا ان يحفظها من المورد الوخيم ونستوعب البكر والعشايا في التناعي
حالها من سمه وخيم وندق الى حضرتها بجانب ركايب الادعيه المقبوله ونصف الحروصها
مقاتب منافت الاشياء الموصوله ونستمد من الله السما عامل من الصفات والاسما بقاها الى حين
نعم بها العاده مصاحبه له حلل السعاده ونسال ان يعيد علينا نعمه التملي بطلعتكم
البهيه بهذه البقاع السنيه فيحظى بيان قطعت وايم الله على مكارم الاخلاق وجبلت
من المحامد على ما يقال عند الوقوف على كنهه سبحان الخلاق ونبت من الاشراق مالا يسع
شرح بعضه الاوراق ونقتصر على هذه النبذه من الكلام ونقتصر فلم يحيط بمقالنا

Copyright King Saud University

والا فهلال لا يرى بسناه • اذا ما لاح بالوجه الوسيم •
والا ملك انكار المعالي • والا العبد في ذاك النعيم •
والا الدر من عقد الثنايا • تبدى كالمنتظم من النجوم •
والا فكو مولانا والا • بديع السحر من لحظات ريم •
فلا برحت ربنا كل حين • نظيم المنظوم من نظم يتيم •
فيا عبد الرحمن السبرايا • ويا من قد تناهى في العلوم •
ويا ابن المرشد كل خير • فدتك النفس من مولى كريم •
ويا مفتي الانام بارض نجد • وحلا لا لمشكل عقيم •
فلا زلت العزيز بكل عصر • وفي تلك المشاعر والحطيم •

ان احسن ما منح المتقاة هو معاني الضمير مداولة الالفاظ وابدع ما اظهر ما في النفس الانسانية لذوي البصائر والانقاظ • واجل ما حررت به ابنية الكلم وحررت بوشيه برود القبول المنتظم • واوضح ما علم من المعاني احوال خواص التراكيب وقيود الدلالة • وسبب المسند والمسند اليه على الترتيب • واكرم ما عرف اقاويل كل فصيح منطق بارع خطب اوارسل • اوانشا اوانشد على اختلاف المنازع والطرز ما اظهر وجوه التحسين في الموارد القولية والمصادر وروض الاذهان ببديع صوب الخاطر • حمدا لمن تحقق الذي جعلك لعلماء الزمان حجة ساطع البرهان • واتم عليك التصديق بان تصعد مثلك كالمستحيل في الزمان • واقام بك ميزان العدل فتموجت بحور الفضل بعرف مجدك الذي تضرب به الامثال • ورفع قدرك عن ان تناله تفاعيل الضروب وتدركه العلل • وابان بك معالم الرشد لمن يخاطبك واعرب بيانه • وادخل منك عوامل التصرف على المنتهى وافصح ببيانه • فاله العرش المسؤول ان يديم لك من العلم الالهي ما بعد الطبيعي من مجرد عن المواد ولواحقها • ويترجم عن الموضوعات ما في ام المعقول الثابتة وحقايقها • وان يسكت عنك شقاشق الحساد • ويكبت الاعداء ببلوغ المراد واني اسعدك الله وان كنت قد رتبت ورتبت • لقاصر عن وصفك وتلي واسبقت في العلوم وسويته • فاليك منجهات قضايا الكمال مسلمه • وليست معدولة الا الى خضرتكم المكرمه • ثم لا يخفى ورود مشكم الذي يجتنا في افنان هذه الاوراق ثمرات غرايبه ويجتلي

في

في فنون هذه الصفحات وجوه غرايبه • فلقد اصبح العبد الفقير كحال يعقوب • لما قدم عليه بالقميص البشير • او الماء الزلال البارد على كبد الضمآن في وقت الهجير • كيف وان القلب والله اعلم بالقلوب يشتاقه • وان تمر ارواح الارواح • من اسرار القاح احكمتم قطافه • وكان مكاتبة الشيخ محمد • من الانعام الذي جدد له ما سلف • واذكره زمانا ما كان الماه بالوصال قد ائتلف • وان سالتم عن شوقه اليكم • والشغف بكم فقد اصبح قضية الى الملف • والايدي الكرام مقبلة على الدوام • والسلام

فاجابه عبد الرحمن المرشدي

اروض بنفسج عطر النسيم • اتانا نشره طي النسيم • ام النسرين فاح ام الخزامي •
ام المنثور ام ذا زهر ليم • ام الروح الصبا من ارض مصر • يسري في جناح معتكر بهيم •
فاصبح في الحجاز وحرد يله • على عشب من الارطى هشيم • فاكسبه الحياة فقام نشوا •
يفوق الورد في غرو عظيم • ام النثر الذي وافا صغارا • لمولى فاضل ندب عليم •
وهذا الورد تنشد في غصون • بشدو مطرب حسن رخيم • يجاوبها الهزار بحسن صوت •
يحرك كل ذي فهم سليم • بلى هذي سمات ابي المعالي • تحلى السمع منها بالنظيم •
وهذي الزهر في الافلاك تزهو • ام الشمس المنيرة في الرسوم • ام البدر المحجب من حياه •
وحليته بجلباب الغيوم • اذا ما نقابه فبدا سناه • واسفر عن محياه الوسيم •
اجل هذا محاسن خلق من قد • حباه الله بالوجه القسيم • وهذا الشهد ام حلو دمشق •
تلذ لذايق طفل فطيم • ام العذب الذي استعذبت عني • من الاوصاف للمولى الكريم •
زيك عمارة الحبر الذي للمستقاه • تعدي دار النديم • معيشاه بسندسه يجلوها •
عليها استبرق ترفل الديم • بلى هذا دهان تبخلق من قد • حباه الله بالخلق العظيم •
تمتعت الحواس الخمس مما • حواه الطرس من سطر الرقيم • فلا برحت بلاه عنه تجلي •
صسا معنا بلولوه النظيم •

احق مقام يحتله ثناء العارفين • انما هو القيام حمد الروس • واجل كلام يهدى اليه انما هو المحامد من كل رئيس ومرؤوس • واني لهم بلوه عن تعبير عما هو مقتضى الحال وكيف لهم بيراعة تدرك معناه وانه لمن المحال • فاستنقص من المبدا الفياض نفسا قدسية • تقوى على القيام باعباء ذلك واستمد منه قوة ملكية • اقدم بها على سلوك

هنئا المسالك وكيف وهو المطلب الذي هو اعز من العيوق والمارن الذي هو اعز من يبصا الانوق فما منا عارك الاوارى المقصير قد اشاد فيها قصوره ولا من برا على الافهاع العقبة مقصوره واني وان كنت من اسره عدوية وعترة عربيه لمعترف لك بالفصاحه والبلاغة يا سحبان ومعترف منا بحرك الذي لا يسبح فيه سبحان لولا اقتباس من مشكاة كلامك لما تاهلت للمخاطبه ولا استئناس لكمالك لما اقدمت على المكاتبه فعلى رسلك يا رسول البلاغة فما في القطر الحجازي من يباريك وعلى مهلك يا ابي البراعه فما في الصقع التهامي من يعارضك عند تحديك اما كتابك المبرك وخطابك الذي لا يخفى على من زل كانشانا ما لا يقع القنوحا من معارضة واليأس وخاطبنا بما تدركه عقولنا فقد امر نبينا بان يخاطب الناس فيا ليت من كان بدوى فحج ناعم الاتيان بسورة من مثله وخطاب لو اجتمع قرطبة البدو والحضر لما حولوا ظله شعر

فوالله ما ادري ازهر خميله • بطرس كرام در للوح على نحر بحر •
فان كان زهرا فهو صنع سحابة • وان كان درا فهو من لجة البحر •

ولله طيب ابيات الابيات وروضها الذي قد فاق فضله ذوى كل بليغ وبيان لو تقدم عصرها لتعلقت مع المعلقات ولعلت على اربابها من البلاغة ابوابا مغلقها ولم يكن لهم الى سلوك هذا الباب مدخل ولا طاقة فاعترفوا بالعجز من سؤددها وعدم الاطاقه فما هي الا كروض تفاوحت عبائرها اولبست النسيم طيب ازاهرها

ما روضة من رياض الحزن معشبة • خضراجاد عليها مسبل هطل •
يضاحك الشمس منها كوكب شرق • مؤزر بعميم النبت مكتهل •
يوما باطيب منها نشر رائحة • ولا باحسن منها اذ دنى الاصل •

فسمعا لما ابتره كانه عن المعارضه والتحدي وعن خطابه على من يسدي على منواله من لانه البليغ الذي اعترف له خطيب عكاظ والفصيح الذي استعبد حر المعاني وقبول الالفاظ فالله سبحانه وتعالى يبقيك جملة لا هلها لذا القطر وليعطر الارجاء بما يفوح من نشر المحامد المقسط والعطر هذا وان حرك على السلوك الحكيم من المتعالي في وده والاستفهام عند طلب خبره لتمييز حاله وتاكيدها فحاله لم تزل عن الحمد لوداد غير منتقله وقضية اخلاصه

استغفر الله

لم

لم يبرح لذو ميه متصله وشوقه اليك لشوق الصادي في الهجير الى الزلال العذب البارد النمير

وما شوق مقتول الجوانح بالصدى • الى نطفة زرقا اضر بها وقط •
بابرح من شوقي اليكم ودون ما • ادير المنى عنه القتادة والخرط •

فالمولى من بيده ملكوت كل شيء ان يبل علينا اشتياقنا بالاجتماع بهذا الحي والسلام

ورد هذا الكتاب من الخطيب عبد الجواد البرنسي للشيخ عبد الرحمن المرشدي

سلام يبث الشوق كاف وكافل • ومدح بها يكسى الجمال الحافل •
الى حضرة تعلو على قمة العلا • مقاما سما بالمجد والفضل تطاول •
مقام وجيه الدين ادم عزه • بام القرى في كل من يتامل •
عسى اصله عيسى ليمن علومه • بكل جميل في المعادي يعامل •
امام له صيت به صين عرضه • الى الشرق تواه تسير القوافل •
اذا اهه والله امل طلبة • يعود بما يرجوه قاف وقافل •
اذا هنت الوراد بحر علومه • له شاطي عذب الورود وساحل •
لقد سرني والله ما نلت من علا • وارجو مزيدا فوق ذا واحاول •
وبشرت بالفال الذي انت اهله • بشبي يقيس غير ما هو حاصل •
فاسال رب العرش فسحة عمرنا • ليشهد ما يرجوه من هو امل •
اخر
الى منتهى امال من طلب العلى • ويرجوه منه الاكرمين لاجله •
مقام وجيه الدين اعني ابو مرشد
ابث اشتياقا بعد الفتحيه

م اسال الله تعالى ان يديم لو العلم منتشرا وان يقيم منار التحقيق في حر البقاع معنى التشبيه منيرا بدوام ايام مولانا عالم الاسلام والموقع عن الله تعالى وبلده الحرام حتى تم المعارف والمعارف والفضايل وبدر سما اللطايف الذي ليس له في ما مثلا به ولا مماثل مفرد الورى وخطيب ام القرى مفرد الجهابذ واوحدها وعمر يسمى به الاقطار الحرمية وابن مرشدها بليغ الزمان بلا ريب والخطيب المحدث عن لسان الغيب صاحب الفصاحة قسا وسحبان وان عرى كل بليغ عن مجاراته في البيان مفتي بلد الله الامين مولانا عبد الرحمن افندي وجيه الدين لا زالت ساحات الكرم بمياه علومهم مغدقة ولا برحت اكناف مكة باشعة انوار فضلهم واه مشرقة هذا وقد من الله تعالى بجلاء الابصار وحصول مزيد السرور والاستبشار بورود مكتوبكم الاول والثاني والمعرج لي منشيهما بالسبع المثاني فحصل بهما غاية المنا والاماني الحج بالعنا ونلت بهما كل المنى لا اعدمنا الله هذا المقر المانوس ولا احرمنا

Copyright © King Saud University

من خلال عاية المحسوس • وهذا العبد تلفت بشدة • وتشوق اعيد للاستفقار
عن حال المسلوب مصفر احد الجبال رزقه الله تعالى الحقه • ولا بعد احلام امانيه من
الحصول وسفه الى عرد لك والسلام فاجابه عبد الرحمن افندي المرشدي

اليك هذا الاشواق تعنى رسايل • وتحطمها الاتواق منى ورسايل • تؤم الى السوح الذي لم يزل به
وفود من الافاق داع وسايل • فمن مجتد رحواه يطلب وفده • ومن مقتد فتواه حين يسايل
ومستفيد من فضايله التي • اقر لها في العالمين افاضل • فيا مفردا في الجمع يا من لم يكن
لانت الذي سحبان عندك باقل • فلا تعترض عا يد حيتما انا • صحيحا حطابا اقتضته الفواضل
فانت الذي تلوي الحمول دروسها • اليك حوافي فهوكا وكاهل • تعود الى نشر الثنا الذي غدا
كروض انيق فيه طابت خمايل • وما دت بارواح النسيم غصونه • وغنت عليه في الغصون بلابل
على ما حواه من سجايا لطيفه • ومن لطفها تكسو النسيم شمايل • لقد جاءني منك الكتاب الذي حوى
من الدر ما قد نظمته الانامل • فالفيته عقدا نفيسا منظما • على فضل من انشاه فيه دلايل
فلو فطرة النظام نالته لم يقل • نفطرته فافطر لما انا قايل • ولا بدع اذ منشيه بحر وشانه
بدر اللألي منه يلقط ساحل • ومهما سره مما اتى لمحبه • فذلكم ما في لطفه انا امل
فلا زال للسرور الفواد مبلغا • جميع الذي يرجو فالفضل شامل

المعروض لعباهده تحف تحيات سر السرور بحف • واسلا تسليما يعبر الحبور
ترف الى حضرة لم يزل شخصها الشريف سميري • وشيمها اللطيف مستقرا في
ضميري • هي حضرة اجل تشبيهها الا بالمليك • واحل تقوتقها من مجالس
الاجلال على ارفع الارايك • المفترف من الفضايل منبرا وقف سحبان في درجه
الداني معارج المعالي ما هو صعب المرتقا منعرجه • السيد الامام العلامه
الهمام الفهامه • عال الايمة والخطبا • كمال الافاضل والادبا • مولانا الشيخ
عبد الجواد البدليسي • لازال بجلباب الامداد مكتسي • ونهى البقاع على الود الاكيد
والعهد الاطيد • والشوق الى الذاته الزكيه • وصفاته العليه قرب الله تعالى ساعة
الاجتماع باشرف الحلال والبقاع • هذا وقد ورد الكتاب الميمون والخطاب
الذي هو بالله عم لفلك المشحون • فاستنا تسنا بوصوله • وانسنا من جانب طور
النور عند حصوله • وتشنفت اسماعنا بابياته الالهيه • المقصد عن انشاده

قصورها

قصورها غيلان ميه • ولا بدع فمنشيه امام البلاغه وخطيبها • وهمام البراعه
الذي يعرف صحيح طيبها • وما تضمنه من حلول السرور لفواده • ونال المخلص من
مراده • فهذا شي لا شك فيه • ولا شبهه عندنا تعتريه • فالله تعالى يجعله
مسرور الفواد قرير العين • ويبلغه المراد بحرمة جد الحسنين • امين والادعية
الكرام مقبله على الدوام والسلام وردها المكتوب لعبد الرحمن المرشدي

وحق من كون الاشيا تكوينا • نار المحبة في الاحشا تكوينا • وكلما هب من نجد نسيم صبا
ازمة الشوق للاحباب تلوينا • هيهات سلوى ولا اسلو محبتهم • ولو ارونا من الهجران تلوينا
وكلما سار ركب لم نكن معه • تجرى الدموع دماء من اماقينا • ساروا وان فوادي ساير معهم
تقفو الركب في اثر المحبينا • جسمي بمصر وقلبي بالحجاز ابدا • من صدق حب وداد حلها فينا
لسيد سند علامة العلما • لنا الهدايه هاد للمضلينا • عين الحقايق مصباح المشارق وفا
تاج الدقايق بالارشاد يغنينا • بشمس معارفه منه اشرقت وزكت • وبدر افضاله للفضل يهدينا
بحر طويل مديده ملولة • وفضله عم قاصينا ودانينا • مولى امام القرى حقا وقرتنا
نعم افاد فتى في المساكينا • ولم يزل عابد الرحمن مجتهدا • وهو ابن من نسبه بالافضال يولينا
حديثه من قديم مسند حسن • وبالصحاح يروينا ويروينا • يعلمه ومعانيه ومنطقه
بين البريه يسبينا ويشجينا • يا سيدا عالما فوق السماك سما • لانت رب الورى حقا ومفتينا
سقيا لايامنا ما كان اطيبها • بالرقمتين وما اهنا لياليتا • عليك مني تحيات مطيبه
اهدي اليه الصبا وردا ونسرينا • هذا ولي على بسط العالكم • وكم احلقه لا وقتا ولا حينا
وحبكم ثابت لا ينقضي ابدا • ولا اميل الى ما قال لاحينا • اني اذا هب من جرعايكم سحرا
طيب النسيم به القا اذا حينا • لا زلت ترقا على الجوزاء منزلة • لان رقياكم فيها امانينا
فانت فينا وكم خاب حاسدها • من ذا يماثلنا من ذا يضاهينا • والله يقضي بقرب منكم يا سيدي
وخيب الله من يعادينا

لمن سحب ذيل الكمال على بساط المفاخر • وورث نفايس الفضايل كابرا عن كابر
وترقى الى هضبات العزو قادة المعاني ببديع البيان • وتلقى صنايع العلوم
بصنايع الخواطر المشار اليها بالبنان • فلا بدع اذا كان هذا الاخر لها عد اصالة عراقه
ولا بعد ان يقال للمتشبه دع الاسعا لها مع علو • الشرف بحبات زهر

نورها ويحر نورها • ودعوات راق صنوعها • وماق صنوعها • وثناء يستغار منه
المدح • وتصدعات هيبته على الفتح • لحضرة ذي الفصاحة الفسيحة والبلاغة
الاوسيه • حال انفاس التي هي من الفتوحات المكية • الفصيح الذي اذا تكلم اخرس اواخر
واسكت كل ذي لسن بفصاحته واعجز • والبليغ الذي ابدع في مكتوباته بمنثوره ومنظومه
والليبب الذي طلع في بستان معارفه ازهار كلمه • ما يخجل الروض بشمومه • بل البحر
الذي خرق سقف الاذهان فلم تدرك قراره • وعجز الامثال والاقران ان يخوضوا
تياره • بل العالم الذي اذعنت له العلماء الاعلام • وشهدت باحكام فتاواه المحققون
اولي الافهام • ما ظهر في موطن عجاله وفاق على الاقران • ولا جرى جيادا علومه
الى غاية كانت مطلقة العنان • ولا اراه من اخبر عن فضله الامتثال ليس الخبر كالعيان
الفائز في ذلك القطر باوفر حظ من الظهور والحائز قصب السبق في العلوم العقلية
والنقلية بين ذلك الجمهور • لا زال الضيا ابذكا ذكاه في ظلم النوازل والواقعات • وكاشفا
باشعة ضيائه دجى المشكلات والمعضلات • هذا وان ما عند المحب من كثرة
الاشواق • مما ذابه يحولكم بالاطواق • يضعفها تذكر تلك السجايا • وما انطوت
عليه من احسن المزايا • ولئن اعترضت عايق الزمان عن التملي بمشاهدة تلك
الشمايل الحسان • فان القلوب في المقاصد والاغراض • فهل فيه على موارد الله محاض والمحاض
وان تفضلتم بالسؤال عن المحب والمثنى على كل احضرتكم في كل وقت كما يجب • فهو بخير وعافية
ونعم من الاكدار صافية • ليس عنده من التكدير سوى ما سبق ذكره لكم مما جرت عليه
العادة به المقادير • وهو السبب لتقصير الحقير • عن التقدم بالخدم • والصلاة
والسلام على النبي المكرم • والرسول المعظم • وارسل ايضا بعض علماء الاعيان الحرمين المرشدي

سلام كدر في عقود منضد • على العالم المفضال الشهم مقصدي • على روحه مني واني انا مقلة
على بحر علم خير حل ممجد • هو السيد العلامة الماجد الذي • له فيض افضال مجد وسودد
هو الكامل المولى الوجيه الذي علا • وتسوق له قد زاد والحب مسعدي • هو الالمعي ثم ارشد للتقا
فلم يرع هذا مرشد وابو مرشد • اطال اللهي عمره بمسيرة • ولا زال يبقى في هنا مجدد
واني له داع وارسلها الدعا • واهدي صلاتي للنبي محمد • وال واصحاب كرام وتبعه
مديحي لهم والهم مازال مجدي • ادام الله عناية الربانية • ورعاية الصمدانية •

فاحاطة

فاحاطة الرحمانية • لمولانا العلامة الاكرم • الفهامة الاعظم علم العلماء الاعلام •
عين السادة الاجلاء العظام • مفتي بلد الله الحرام • وتلك المشاعر العظام • صدر
المدرسين • مفيد المحققين • عمدة العلماء العاملين • من هو الخليل والحبيب الفايز
من الفضايل اوفى نصيب • مولانا واخينا وجيه الدين عبد الرحمن • افاض الله عليه انوار
العرفان • وحفظه وابقاه • وبلغه قصده ومناه • بحيط علمكم الشريف الكريم
بعد اشرف تحية وتسليم • ان المحب شوقه لكم شديد • وبحر غرامه بكم طويل مديد • وهو
ملازم على الدعا لكم • ويسالكم ذلك ويطلبه منكم • في تلك الاماكن الحرمية • والاقطار
الحجازية • وعند محل الاجابة والقبول • بلغكم الله تعالى المطلوب والمامول • كما ترك
اسرهنا السؤل بالقبول • ونسال الله تعالى ان يحفظ الاصل والفرع • وان يحقق لنا
بلقياكم في حرمه الجمع • وطول عمركم والسلام والجهتي اخر ما نقل من مجموعة
المرشدي وايضا مثل الذي قبله مراسلة الصديق لبعضهم

• فيا خلة المصر التي ليس دونها • لنا من اخلاء الصفاء خليل • ويا من كتمنا حبه لم يطع به •
عدو ولم يومن عليه دخيل • اما من مقام اشتكي غربة النوى • وخوف العادي انه لتبيل
فما كل يوم لي بارضك حاجة • ولا كل يوم لي اليك رسول •

استوهب الله تعالى سعادة تنام عنها اعين الخطوب • واستمنحه سيادة يجرسها
علام الغيوب • لسيدنا ومولانا العالم البحر الخضم المتلاطم • امواج فضله كزخار عباب
اليم الطود الاشم الاسم • خلاصة الاصدقاء والاحباب • وهذا القول ليس من خالص
فؤادي وصميم اعتقادي عمدة الاحباب • وهذا الاطلاق في سري واشهادي • لبيد
ارباب التاليف • ابي اصحاب التصانيف • امام اهل التدريس والرياسة • همام اولي
الفخامة والنفاسة • شمس تلك الحقيقة في الحقيقة • نفس اصحاب الشريعة والطريقة
مسعد رياح التحقيق • بلغات ذكا ذكائه • مزهر رياض التدقيق • بر سحابات زلال تحقيق
وحيائه • مكمل اجفان الاذهان • باثمد المعرفة واليقين • مكمل افراد الانسان بارشاد
نهج السداد والتمكين • ايه عناية الله الخلاق • ناشر الاحكام الشرعية في الافاق • شرف
المدرسين على الاطلاق • سيدنا ومولانا فلان • رفع الله مقامه ومكانه ومداده في
المعلوم والعلق مكانه • ونفع به الحرم وسكانه • ويبدي انه اكثر مراسلا اشواقه الى ذلك

Copyright © King Saud University

المولى الجليل • وكيف كتايب اتوافق • فلم يسمح مولانا بجواب يبرد الغليل والتصدق
على عليل صدى بكثير من اساة كلامه ولا قليل • وكان به حفظه الله تعالى متي مع
الدهر وقادعني هذا المقال والقيل • والاباطيل الاقاويل • بيت
• ومما يسحي قلبي المعنى يشفي • رضاكم بالاجابة عن كثير •
• وذكرت هنا ابياتا للملك الصالح وهي هذا •
• احبابنا الابليتم بالفراق ولا • خلت دموع لكم عنكم واوطان • قطعتم سبل المعروف فالله لي •
• في حسنكم فكمال الحسن احسان • يا قلب لم تلق الملوى على جسد • اذابه منهم صد وهجران •
• اقسمت لا رمت منهم سلوانا ابدا • ولا مليت وان ملوا وان ماتوا • ما ضرهم لو وفوا والصفو اكرها •
• هيهات هيهات ماهم لي كما كانوا •
اخر مثله
سيدي سيدي عنادي ملاذي • عدتي عمدتي عيادي معاذي • دمت في عزة وحصن منيع
• امنا اعترانقاد نفاد •
• لو تكلفت نظم دراري الجوزا في نسق • او تكلفت بنظم درر الطالعات في سلك عقد انسق
لما اتيته موفيا عشر ما حوته صفاتك العزمن المحامد • والاتيان على العشر من
هاتيك السماء المحامد • لست من اوتي جوامع الكلم • حتى اجمعها ايجازا • ولا من سخر
له البحر الزخار المنتظم فاتخذ اليها مجازا • بل انا المعترف بالقصور والتقصير
والمغترف من عمانها من شاسع ساحلها القصير • فسبحان من خصك بها اعترف
به المواد دمثلي • واذعن له المعاند الذي ليس له من شكلي • وافاض عليك نفسا قدسيه
لم تزل متسربله بشعار الخصايل الانسيه • ومنحك اخلاقا كنسيم مرضيه •
تحلت بها نفسك العزيزه المرضيه • فلذلك عجز انا على جنابك يا هذا هذا الهذا •
وبعثنا الى جنابك ما غلب ملك التصدع والاذى •
• اذا ماكنت للعرف ساء راسا • فلا تجزع الاحصل الصداع •
فالله تعالى يديمك لنا كهفا وحرزا • ويجعل لنا حصنا عزا • ويرفع شان الفضلا
في ايام عزتك الفضلا • ويمنع سنا والبلا من تطرق ما يحب ان يحبب نفسا •
هنا والمحي المعاليك • دامت محروسه من الغير والمهدي الى معاليك بقيت
مانوسه بكل خير واعز • بقاي على ودانت الناهر سلامه من الدبيب وانتقاي

لا

الى عصر مبراهما شوايب النقص والنقص والعيب • اعدم عاكل العوي والقدر
ومن حوادث القضاء والقدر • واحصنه بالايات التريفه والسور • ومن شوايب الكدر
وان وقع منه محذورها ما هو المالوف من شمايله اللطيفه • والمعروف من خصايله
الشريفه • من الالتفات الى السوال عن حال المحبيه • فانتظم في ذلك السوال عند مخلصه
وذويه • فهم ولله الحمد بخير وعافيه • ولعمه صافيه صافيه • غير ما يجدونه من عظيم
الشوق الملكه فما هاتيك الذات الشمنيه • ويشكونه من اليم التوق من ملاقا هاتيك
السما العليه • لكنهم لا يزالون يروحون انفسهم • باستنشاق نسايم اخباركم الجاليه
للسرور فيتنهون ما يجدونه من الم الاشتياق الذي ضاق عن شرحه الطروس والسطور
ويحلون اقراط مسامعهم بمستشفات اخباركم التي لم تزل تترى • ويزينون اجيادهم
بعقود اثمارها التي انتسبت اللالي اذ شبهت بها عزا وفخرا • والايادي الكرام
مقبله على الدوام • واعادتكم الايام مقبله والسلام •
اخر مثله
• تحيه عرفها المسكي احيانا • بطيبها طيب السرين احيانا • تهدى الى سيدي عالي المقام له •
• فضل عميم وكم قد جاز عرفانا • عليه من العلما الكل قاطبه • قد بين العلم للطلاب تبيانا •
• بحر طويل مديد كامل وله • فضل بسيط لاهل العلم قد زانا • هو الامام الذي عمت فضايله •
• لا زال يبقى لعين المجد انسانا • طود العلوم الذي فاضت مكارمه • صدر الشريعه صدرا حاز اتقانا •
• حلاله العلم والفتوى له انتهت • قس الفصاحه حقا فاق سحبانا • فصيح لفظ كالدر منطقه •
• وفي الذكا والمعالي فاق حسانا • من لم تزل عايد الله مجتهدا • بحبه ذوق الشوق فاق سجانا •
• له ودادي وصدق المراجعه • له دعاي يرى سرا واعلانا • يا مفرد الدهر والدنيا قد شيها •
• يا بحر فضل محيط فاق طوفانا •
اخر مثله
الطالع
ان ارفع مقام خضع له الفلك التاسع • وابدع نظام في سماء البلاغه كالبدر
وازهر روض مزهر بالحكم واللطايف • قد طلعت من ازهاره شمس المعارف • حمدا لله سبحانه
وتعالى الذي رفع من شاء من عبيده فوق السماك شرفا • واهله بالعلم والفضل وانبته له
عزا ومجدا وشرفا • واسال سبحانه بجاه وجهه • وعظيم سلطانه • وارتفاع في علو مكانه
ان ينظر بعين عنايته الصمدانيه • ورعايته السرمديه • مولانا علامة العلما واوحد
العظما المرتفع مقامه فوق الفرقد • المفرد الجامع لاوصاف المدايح والمحامد

Copyright © King Saud University

محرر العلوم العقليه والنقليه • وموضح فوايدها السنيه • حاوي الفضايل والفرايد
المفيده • والمآثر الحميده • والخصايص السعيده • صاحب البنان والبيان • والتحرير
والتعبير وفصاحة اللسان • البحر الرايق المحيط • رب الفضل الكامل الوافر البسيط علامة
العلما الاعلام • مفتي بلد الله الحرام • وتلك المشاعر العظام • حايز كمالات الاوايل والاواخر
ولا بدع في ذلك وكم ترك الاول للاخر • نعمان هذا الزمان الا انه شفيق • والقرين الا انه
بالحق صديق • مولانا وسيدنا فلان • اهداه الله بعلومه الورى • وادامه نفعا لاهل
الدنيا عموما وخصوصا ام القرى • ولا برح بحفظ الله تعالى محفوظا • وبلحظه
جل ملحوظا • وبعد اهدا اشرف سلام طيبه من صبا نجد • وارج من كمائم العبير
والعبهر والند • وشوق عميم • وغرام غريم • وان المخلص ملازم لكم الدعا عند بيته
الشفعا • ويلتمس منكم ذلك في تلك البقاع الحرميه • والاقطار المكيه •
فان دعا المومن لاخيه بظاهر الغيب مقبول • وبالاجابة انشا جدير
وموصول ادام الله عزكم على الدوام • بجاه سيدنا محمد خير الانام • عليه وعلى اله
افضل الصلاة والسلام

آخر مثله

كتابي عن التقصير حالا يعتذر • فهل لكم من يعفو مثلك معتذر • يؤدي اليك على ايك كل تحيه
بها ينطفي نار من الوجد تستعر • وينشر اوصافا على مقامها • فليس لها دام المقصر يحصر
وصفي امام العصر عن ذلك واللح • يحبكم بين الناس سمو ويفتخر • ودو وكذا بها مني محب مقصر
على التزمنا اوصاف مجد كريم • اللهم يا من حمل المحاريب والمنابر • وحمل كل البشر بنزل على
حيازة المعالي هو الجابر • سالكا باسمك الاعظم ونبيك صلى الله عليه وسلم • ان تبقي كما للعلم عاليها
وترقى المدارس الشرعيه كمالها • ببقاء عبدك الذي جدت به علينا واتت الجواد • وعن
بوجود من فضلك الذي هو غاية الامداد • فاطلعت في سما المعارف نجم الساطع كالكوكب
الوقاد • الامام العلام • الهمام الفهامه • مولانا فلان • ادام الله تعالى بقا الاجله الاعلام
ببقاه • وجعله المقتدى لاهل الاسلام في ورعه وتقاه • هذا وللمنهي اليه بعد اتحاف
تحيات التعظيما والسلام • وطرف المشكلما المصاحبه للتسبيح والكرام • البقا على الود المالوف
والعهد الذي هو للوفا معروف • واما التشوق الحد الذاته • والتتوق لى سماته فشي لا يكاد
يوصف • وكيف اعبر عن حاله • ضميرك عنها اعرف • وقد وصل الكتاب الميمون

بالخطا

والخطاب الذي قرت به العيون • فحمد الله تعالى الذي انتم في العزه القعسا والرفعه
الذي اقرت للمعالي عينا واطابت لها نفسا • وتدعونا لكم في هذه المشاهد
كما الله عليم بذلك وشاهد • وقد كان الحج في هذا العام كبير • والحج اكبر ويشملت
الرحمه ان شا الله تعالى كل طائف فيما بالك بالبر • وقد سطرت بغاية العجله لمزيد الاشتغال
وما يخفاكم دهشة الحج وكثرة الاحوال • فادعوا لنا بالمدد بالتيسير على ما اقمنا فيه
وتسهيل حل الامر الذي لا نزال نقتفيه • والادعية الكرام مقبله على الدوام • ودمتم والسلام

اخر مثله

بشرى الاوا اصل من غدا … تاج المهمات الموالي • وتطا منت لكماله
فهم العلاه مع الموالي … وتسنم المجد السنا • بقنة الرتب العوالي
قرن به سمر البراع … على الاسنة والعوالي • براعة جرت لها
تشهد المحره واللالي … لو سامها عبد الرحيم • اذا لاصبح كاللالي
اهدت انا مله لنا … درر انارت لي لالالي • ما راق لي ابن نباته
من بعد لفظك او حلالي … فخبت عيني خلوه • وتفيضت منها شمالي
هل في اجتك اذا … مسطر والوقت حالي • كالمعطر بسك للصباح
ونقشك المسكي حالي … لو الصفة مقلتي • او لنت مسكر الخالي
لم يعد عني نارها … ولكان يوما قدحه لي • فالشوق اقلق مهجتي
والوجد زاد به حبالي … ماكان عندي انه • نار الحجيم به خبالي
رفقا بقلب ذاته … منكم مواصلة التوالي • لا تمنعني هجركم
وترددوا ستخص التوالي … فلقد ضنيت ببعدكم • وتسعر نار الاسالي
فلعلكم ان تبعثوا … مولاي يوما بالاسالي

سلام ترد العنبر الى البحار نسايمه • ويصدر العبهر عند المنافح والقمار شمايمه تستزري
الشميم نوافحه • وتستذري الاذفر وتقحمه • اذا مجه الاقحوان تستبب الى العفاحه
او صابح الاله رسلت عنه الصباح • واعلام بحجي فان المسك الرطب
الطيا مهما فاح رياه • وتستير الشمس بحمى الخجل • فالحيا مهما لاح محياه • وبهى
المملوك مورد • ما الحد المورد • ووقوع ماهو اشهى لدي من الماء الزلال المورود كتاب

Copyright © King Saud University

كالدر النضيد • وخطاب وهو له عماد ابن العميد • ولو سمعه ابن عباد ودم له عبد الحميد
فمايح ملح مجاويه اطيب من القمارى ونوايح مطاوية • تخجل حمايل القماري يا ضمن الازهار
عنه تبسم • وسوى الممقل عنه بقسم تنشا • وتخيم حمام هم انه تصدح
على افنان البديع • وحمايم زمرانه تصوب وتسفح على اغصان الدوايح لدرر
اقلامك التي تصوغ منها الدراري • وعبارتك العبيريه • واشارتك العنبريه
والنفاسك المكيه • وانفاسك المسكيه • وسقيا لرحابك التي تجود بها
اخلاق الفضل • ومرحبا لقبابك التي تعودها اهل في العلوم للمفضل • اقسم
بالليل اذا يغشى • والنهار اذا تجلى • من نفسك وطرسك لانت نبي البيان
النبيه • فلا بدع اذا امنت امم البلاغة بمعجزة طرسك • افديك بالطريف
والتالد وانا الشدك الله يا مولاي اتنزلمن فلكه لك عطارد اهتارهم
المجرة • تالفتم امر سحب البيان تالفت • ام الانوار بيدي براعتك تفتقت
فهله يا امام البلاغة • والمقدم على بني المراغم • فلست من المصلين بحلبة
رهانك • ولا المجلين بحلبة فرسانك • كيف لضالع ان يبلغ شاو ضليع
بيانك • ولي لقارح هضبة مجد تسنمها سابح بنانك • وايم الله لانت
ملك سما الفصاحة • وملك نما السماحة • ولانت ابهى من ترنحت اعطافه
بالكمال في العلوم • وازهاه من اتسانه تسمو الاداب بالكواكب المفهوم • والافصح
لسانك ان شا الله او الغايل فيه سرة المنبر • والى محل لسانك اشار
من انشد بيت وصفك ومنبر • ولا عراقك الزكية ابو الطيب ولا طارنك
رح المهارق ابوالثنا ولوح • فلعمري حاجر فضلك محوط • ولحاسر سلك
صلح عن الصعود لذرى المعالي والنهوض لاسالت سواجع مبادح
الاكوان على صفاتك تثني • وبنواجع صوادح الافق رتغرد باسمك وتغني •
هذا وان سال مولاي عن ما حل وادى • من غرام افاض الموطى على مهجتي
منه وبلا ودادا • اذ لا يستطيع مقاومته قلبي ولو كان فولاذا • فما ام خشف
كنس نفلة لسيها وانس فارقت الماء سبعا • ومرقت عليه من الليوث
سبعا وقد اشتد الهجير • ولها تلفت الشادن العزيز • وقد علقت تحها

ستعب

والطيب
ستعب ودانها الاجل قبل الغروب باشد من شوقي لذلك انها • نعم الدوا لمهجتي
وقد وصل كتابكم الكريم • وقابله المملوك بالتبجيل والتعظيم • فلقد تعلقت
افراطه الفاخرة باسماع المملوك • وتقلدت منه اطواق معانيه الباهرة ما تستقل
بالنسبة اليه تيجان الملوك • وليس هذه باول ما انعم • وليس هذه باولها حصوله وادوم
شكر المولا مصطفا • رب النعامه والوفا • شكر اله من منعم •
لا من فيه ولا جفا • طبعت شمايله على • حسن المروة والصفا •
الصدق فيه سجية والحلم فيه طفى • وله الامانة منصب • وله التقى قد شرفا •
فالله يعلى قدره • حتى نراه اشرفا •
وسلم
والا يادي الكرام • فصله على الدوام • والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

ومن انشا القاضي تاج الدين ابو حفص عمر سلا بها محمد حكيم الملك من تاج الجامع •

• الا يا ايها الركب اليمانون عرجوا • علينا فقد امسى هوانا يمانيا • هلموا فلو اني استطعت لزرتكم •
• وحق الكبد الودود رحلة ان حافيا • ولكن عرض ذاك يا عن كتابيني • البك على دامرها المسح حافيا •
• اقم يحمل الظن لعل مخلص • فان عهد الود مني كما هيا • وان غرشجي ما لقيت من الرسي •
• فهذا لسان الحال قام مناجيا • تحت مطايا العزم والحزم نحوها • سراعا لعل الله يدني التدانيا •
• فقد يجمع الشتيتين بعدما • يظنان كل الظن ان لا تلاقيا •

يا مولانا شغلني اللسان بالاهم من استعمله بك • وافهام ما هو لكم واجب
طالولي بك • عن رد السلام • ولذا الواجب من تقبيل الكف والاقدام وكنت كما
قال الشاعر • وشغلت عن رد السلام • فكان شغلي عنك بك •
فاهدي بعد اداء الفرض • وتقبيل الارض • ثناء كالروض المجود • وسلام ما تبارح
منه الوجود • وانهي ما منه الله به سبحانه وتعالى بعد تلك الشدايد من تداركه
بجزيل فضله وجميل العوايد • وكان من اجل ذلك خبر سلامة مولانا وتقابل
راحلة في مطارف عزه والتقابه • والبشاير بقدومهم ووصوله • وبلوغ المرام وحصول
وطالما احليا الافهام • واحلنا الاوهام • في سبب تاخر الوصول • فنقع بعد تحصيل
الحاصل على غير محصول • لا سيما بعد ان صدرت الحكم الجاليه • ولكن مقادير الله
تعالى هي الغالبه • والغايب حجته راجح • ومحبته في التاني واضح • واذ سالم

Copyright King Saud University

عن حال الاولاد والعيال • فهم في اسر حال وانعم بال مشمولين بنظر سيدنا
ومولانا البحر المبيح • والكهف الرفيع • والمقام الباذخ • والمرام الراسخ • مولانا
السيد رضوان • المقلد عاتره جيد الزمان • امتع الله بوجود حياته • ولا اخلى من
ستر بقا ذاته • فانه يا مولانا قد وفعل الفعل الذي يبقي ذكره • ويعبق الارجا
نشره • واربى على من سبقه من الكرما الاوايل • وصار صيت ثنايه في العشاير
والقبايل • ولم يترك طريقا من طرق الامكان الا سلكه • ولا وجها من وجوه
الاجتهاد الا استدركه • وبذل فيما يعود نفعه عليكم الرغايب • والحاظر بما
ما لا يرى الغايب • وبالجملة قد سعى في امركم سعي الاب الشفوق • في مصالح
الولد البار البرى من العقوق • فنسال الله تعالى ان يخلد سعادته • ويويد سيادته
ويفتح له ابواب الخير • ويقيه كل مكروه وضير • وان سالتم عن المملوك فهو لله الحمد
بخير • وعافية • ونعمة من الله صافية • بعد تقلب احواله • وتغلب اهواله
وفيما قدمناه كفاية • لمن له سمع ودراية • كتبت على عجل • والمسول من الله عز وجل
ان يجمع الشمل بكم على احسن الاحوال • ويسمعنا عنكم ما يقر به البال والسلام

فاجابه الشيخ محمد حكيم بهذه الصورة

يسقي الدمع من الوابليه بالحمى • سواجم تغني جانبيه عن المحل • ولا برحت عيني تنوب عن الحيا
بدمع على تلك المناهل منهل • معاني الهوى والشبيبة والصبا • ومأوى الاوالي والعشيرة والاهل

غيره

سقى صوب الحيا دمنها • بحي اللوى دريسا • وذا دمعك المانوس
يا دار الهوى انسا • لان دريت ربوعك فالهوى النعذ ربيت ما دريسا

غيره

سقى بالصيف الربعي باعنة الصفا • وحياد باجياد ترى منه ترويحي
بحيه لذاتي وشوق مآربي • وقبلة امالي وموطن صبوتي

ان المحافظ على الرسوم والاداب • والملاحظ للعوايد المالوفة في افتتاح الخطاب
لمن يملك امره اذا اعتنى ذكر زينب والرباب • ولم يحكم عقال عقله بيد السوكه
والاعتراب • وليت كمن كلما لاح بارق يبرقه بهمه • ذكانه احاحبة مما يقوم

ويفعد

ويفعد • تتقاذفه امواج الاحزان • وتترامى طوايح الهواجس الى كل مكان • فهو
ان كان فيما ترى العين • فاطنا بحي من الاحياء • يوما بحزوى ويوما بالعقيق
ويوما بالعذيب ويوما بالخليص • لا يا تلي مقسم العزمات منفصم عرى العزمات
لا تنفر قراره • ولا يرى اصطباره • ان روح القلب بذكرا المنحنى اقام الحنين حنابا
ضلوعه • او استروح روح الفرج من ذكر ليالي الخيف او مضت بوارق زفراته
بحدود لعارض دموعه • من تمنى لو حسن مال • فمناى منى واقصى مرادي
فيا له من قلب لا يهدى خفوقه • ولا يثنى لامعه بروقه • ولا يبرح من شمول شمول
الاحزان صبوحه وغبوقه • سيا فرهموها فما يساوره خيلي من الرقش وينا حي
اضاناً لولا لبس بعضها الصخ الاصم لا نهش • ويركب اخطار الوحشة
اهو الا دونها ركوب النعش • يحن الى موضع ايناسه • ويرتاح الى مراتع
غزلان فرحه وكناسه • ويندب ايام يبسم الطرب منا فيان غراسه • انفب
ايام ليلا تريني الشمس طلعتها • بعد الغروب لدى في افق ازواد • ايام تسرح شبابي روضة
ما ربع منه بروع الشيب ريحان • ايام غصني لدن من نضارته • اصبو الى عهد اترابي وجيراني
ثم انقضت تلك السنون واهلها • فكانها وكانهم احلام • لم يبق منها للمشتاق اذا ذكرى
الا لواعج وجد تبعث البكاء • لم يبق مني الشوق غير تفكري • فلو شيت ان ابكي بكيت تفكري
ثم ابكي على مفارقة الاصحاب جلدا • فاقول وهو جلدي واما وهن تجلدي • حرينه مد صروف
الدهر كل نايبة • امرين فرقة الاحباب لم اجد

غيره

فراقا قضى ان لا تاسى بعدها • مضى بجميل صبري واختلت مهما • وتحتم بين مثل صرعه مالك
ويقبح بي ان لا اكون متمما • خليلي ان لم تسعداني على البكا • فلا انتما مني ولا انا منكما
وحسبتما اني سلوت وتناسيا • ولم تدركا كيف السبيل اليهما
اليت لا افتح لسرور على قلبي المعنى بابا • ولا اعير طرفي قامر الطرف كواعب اترابا
ولا اجيل نظري في رياض نظرة • ولا ابرح فكري في الاخص الى حدائق خضرة
ولا اصغي الى محادثة انيس • ولا احضر لمحاضرة جليس • ولولا الشيخ الرئيس
لالى انا ما ذكر فعلت • وعلى اي واحد منهما لتقليس الكرى عولت نعكفت
همتي على مسامرة الهموم • ومسامرة النجوم والانساع لشيخ كنعان في احادي

فمن لي ما يعقوب بن اقله • وكل بلى ايوب بعض بليتي •
رحلت عن كعبة البطحا والحرم • ونزلت ساحة قوم لا يدرون ما الحرم • كمثل من هو خارج
من الانوار الى الظلم • وتنقلت من جوار البيت وسدنته • الى حيث جوار السجل
وجوار عبدته • وهجرت مهابط الوحي والتنزيل • ومتردد الروح الامين جبريل
الى مساقط اهل الكفر والضلال • ومرابط الانعام والافيال • وعوضت بالمشاعر
الاسلاميه • حيث فرضا المفروض والسنن • معتكف اقوام يجرون في رفض الفرايض
على سنن • وبدلت عن زمزم والحطيم • ومقام ابراهيم • نفرة البراهمة على الحطيم
بدربار لا تطيب الا لمن خلع ربقة الاسلام من عنقه • ولا ينعم بها سوى من امكن
في تجويفه الى ميادين الضلاله وعنقه لا يصفو لي بها عيش • ولا التذ بالجميع
عن نعيم ولونه على ما يقال اسبر واسن شعر كيف يلتذ بالحياة معنا
بين احشايه كوري الزناد • في قرى الهند جسيم والاهوى حجاز والقلب في اجياد •
اقاسي من مقاعد الوحد • كل محنه وشده • واعاني من اهل الغربه كل غمه
وكربه • واقول كما قال الشاعر بيت فما غربة الانسان في شقة النوى
ولكنها والله في عدم الشكل • واني غريب بين بست واهلها • وان كان فيها اسرتي وبها اهلي
كنت قد اتى علي حين من الدهر متحليا باشجاني • متسليا بما شانه في الحوادث
شاني • حزينا لما مسني من مفارقة جيراني واوطاني • حتى طرق الطارق
وما ادراك ما الطارق بنا هايل • وخبر واعيه ذاهب اللب ذاهل وهو وصول
الاتراك من اليمن • واجتياحهم على رمقي تلك الفتن السابقه والمحن • ومصادرة
الساده الاشراف الصفوه من بني الحسن • فزادني بعلم الفواد جمرا على جمر وغادر
الاحشا كانما توسدت باطراف المثقفة السمر • فهل يا مولاي على معمورهم بحران
هذه الاهوال • ومطعم من سهام النوايب بين انياب اغوال • من لا يليه
اذا ذهلها عما يجب من تقديم الثناء على تلك الشمايل • وتقويم ما هي من الرسايل
التي الى مقام بالمروة اعظم الوسايل • بيت يسير من حميد الخصايل • لتلك الذات
الجامع لجميع الفضايل • تعريف بقبل ارضها الذي تعشوشب بالحق فيها العلوم
والاداب اعشاب الاعشاب • وتشرق ساحتها بشموس الحقايق والمعارف فتوى من

مسن

من الضلال بظلمات الشبه في مسالك الهدايه المخاوف • الامام الذي غذي بلبان
الكمالات الفضايل الهمام الذي نصت عليه مخدرات العلوم • وكان اجل كفو
يحل عويصها كافل • الحله مع المحرر على اقرانه بفضايل غير متناهيه تشكك
في امتناع التسلسل • وصحت برهانه كالشمس قلت وما للشمس اقران • خلاصة
العلما الاعلام • سلالة العظما الذي ساد مجدهم الانام • سيدنا ومولانا القاضي
تاج الدين المالكي • زاده الله اجلاله • وبلغه من كرمه اماله • ثم ينهي انه قد تبين
من شرح نبذه من احواله • مما بسط من مقاله وهجرته هجر الواله • ما هو جواب
عن سوال مقدر • واستفهام يقتضيه المقام مضمر • فنعطف عن استقصا
ذلك عنان القلم خاسيا وهو حسير • ونعطفه الى استعطا ذي الفضل
الكبير • مبتهلة سايله ومتضرعا قايلا • اللهم فبحق من انتخبتهم لتبليغ
رسالتك • وايدتهم بحججك البالغه واياتك • وبحق المقتدين باذيالهم • من ذرياتهم
واصحابهم • وبحق الصافين في طاعتك اقدامهم المستغرقين في جلال
احاديثك ليالي الدهر وايامه • وبحق سمواتك وما فيها من ايات للمتبصرين • وبحق
مجاوري بيتك الحرام حجاجا ومعتمرين • الا ما رزقتني العود الى حرمك •
وقضيت لي بالرجوع الى جوار بيتك بجودك وكرمك • ويلتمس من فضلكم
هذه الدعوات في الملتزم والمستجار • وفي ادبار الصلوات بالاسحار • لعل الله عز
عليه بالخلاص من هذه الديار • والاياب الى تلك المشاعر المشرفه والاقطار
انه على ما يشا قدير • وبالاجابة ان شا الله تعالى جدير • والماسول اهدا فضالكم • اذ توسنوا
وحشته بجميل ايامكم الكرام • وتصلوه وحدته بمراسلتكم • التي هي من ادوا الهيام
اعظم عوض • ومنحه فانه برار وحشه ليس بها انيس • وفي جيل انيس منه
اليعافير والعيس • لا يسالي الا بالابيات من الشعر سح بها فكره • قد صلد زناده
وصرم انقياده • وجف شنابيب الحوادث اخاده • في مكان اعرابها هنادة
فضولا بيانس الا بانشادها في الخلوات • واسعادها بالمسامع اذا جنه
الظلما • لا لانها لتلك اهل بل لان الهشيم يدعي لا محاله في المحل • وعند
الصرصر يتمايل الاغصان بالنسيم عند الهبوب • ويقنع لفقد محيا الحبيب

بعتاص

بالبدر على ما فيه من كلف • والجوع يرضي الاسود بالجيف • وقد دامه ما ادعاه من الوله والهيام • الى اثباتها كي لا تكون دعواه مجردة عن بينة بها وحبي يا مولاي التصديع بهذى الهذيان • وانما وجه القصد الى اقامة البرهان على ما ادعاه من الوله والهيمان • لا زلتم محفوفين بعين الله من طوارق الحدثان والسلام •

فاجابه القاضي تاج الدين

• يقبل الارض احبة لكم بشرح ما • لاقاه من الوجد والاشواق والحرق •
• ويشتكي بعض ما لاقاه من عجب ما • راه ان تحمل النيران في الورق •

محب جرعه الدهر مرارة النوى • واضرم في احشائه حرارة الجوى • فهو يشتكي النوى طورا • فيتمالا في لومها ويتغالى • ويرجع باللوم على نفسه فيدا • فينشد بقاء شيا ليسهم ارتحالا • هم يراه شقيا معاهد الحبيب من عيناه دموعه • وسهل التلهف على ذكر العهد ومتى رجوعه •

• ارى انا ارهم قادني شوقا • واسكب في مواطئهم دموعي •
• واسال من لقيت منهم رعاني • يمن علي منهم بالرجوع •

قد جارت جفنه الرقاد فليس بينهما صلح • ودجى عليه ليل العراق فلم يتبلج لليله صبح الا بايسام النجوم والقمر • وسامر الهموم والفكر • وتلاعب به لواعج الاشواق تلاعب الصوالج بالاكر • لا ليله ليل ولا نهاره نهار • وذلك ساير الاعيان من لا يرتسم في امراه تصورة الا تصور تلك الذات • ولا يحول نكرة الا تذكر تلك الايام المستلذات • ولا يغيره تقادم العهد ولا يسوغ ان يسيغ ما السلو لوادي تعطشه الى اللمحه

• ولي نفس حر لو تذلها على • تناسيكم ما فوق المنا ما تناست •
• لا تحسبوا نايكم عنا يغيرنا • ان طالما غير الناي المحبينا • والله ما طلبت ارواحنا بدلا •
• عنكم ولا انصرفت فيكم امانينا • ليس عهدكم عهد الغرام فينا • كنتم لارواحنا الا رياحينا •

ولولا تعلل النفس بلعل وعسى • ورجوى فضل القادر على جمع الشتيتين لقضيت اسى • ما قدر الله ان يدني على شحط • من دارة الحزمي داره مولاي رجع يا مولانا فقد اجرى المملوك جواد قلمه في ميدان الطرس مرحى •

العنان

العنان • وشرح من المزعج حالي عن مولانا كالعيان • وانساه بث شوقه الواجب من تصدير السلام • وتقديم الثنا الذي لا تستوعبه الارقام • ولولا ما في الارض من شجو اقلام • ولبى شغل المملوك عما هو الاحرى • فقد اقام له البيت المشهور عذرا • وشغلت عن رد السلام • وكان شغلي عنك بك •

ومن جملة عبوديته هذه من التحيات ما يتضوع قبل نشرها نشره • ومن الاثنيه ما يضاهي الافق زهره • الى ذكر المقام الذي سحب على مفرق الغرا فرد ذيل علومه • واورد نهره المجر خيل مجده وسمومه • وسلم له اهل الحل والعقد • واذعنت لماله غمة جهابذة النقد • والقت اليه الفصاحة مقاليدها • وكتبت ملوك البراعة باسمه تقاليدها • واقر بفضله حتى الحسود • واجمع على تسوده المسير والمسود من الناس مجمعين ما بين فضله سيد ومسود • امام جماعة الصناعتين ومالك زمام براعة البراعتين • العلامة الذي خاض من العلوم بحرا • ووقف ساحله العلما وقفت اثره فانتهت الجحدها من نقطة العلم وسكله الحكم والحكما • سلالة الاماجد الذين اقتعدوا صهوة الجلالة والمجد • وحلة صنو العظما • الذين اقترعوا من المكانة المكان الممجد • مولانا الشيخ محمد حكيم الملك لا زال محروسا بعناية مجري الفلك والفلك بحر والله امين • ونهى ورود الكتاب الذي استهلت البراعة من براعة استهلاله • وانى بالسحر الذي لا حرج في القول باستحلاله • وحرم على الادبا حكاية حوايته • والنسج على منواله اذ تحاربه فرسان القريض وسعا داره في هواديهن • ما نفصح التامل في فاتحته بابها فريع وقتها • وتيلو عليهم ما بعدها • وما نرى من اية الا هي اكبر اختها فقبل المملوك منه موقع الارقام شوقا لتقبيل الاقدام وقراه سطرا سطرا • ولم يكد يستطيع مجاوزة فقرة منه الى اخرى • وسرح الفكر في معانيه التي هي الى الاوهام اخرى • من انما تحدر في صبب • وافعل في الالباب من ابن غمام روح باسم العنب فاضحك المملوك فيما تضمنه من تقلب ما لكه في رياض النقا وتنقله في مراتب العز والارتقا • وابكاه ما انطوى عليه من شرح الحال التي عنها المملوك شاهدها والغربة التي تعالج لو عجبها المملوك وان كان في وطنه ويكابدها

Copyright King Saud University

يود من عمره ان لا يفارقكم ۰ ما كل ما يتمنى المرء يدركه ۰
فصبرا يا مولانا على ما جرت به العادة والاقدار ۰ ورضا بقضاء واختيار فما
هو خير مما يريد العبد لنفسه ويختار ۰ ولا البعد في الوعظ والتنبيه لمن
طلب نهاية الغاية منا قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا ۰ وعذرا يا مولانا فاني بهذه
المواعظ كمن جلب التمر الى هجر ۰ واهدى الى البحر القطر ۰ ولكني اتيقن ان مولانا
لا يرى ذلك الا بحسن الظن والنظر ۰ ثم انتهى المملوك الى تلك القصيدة التي كل بيت منها
ببيت القصيد ۰ فطلبنا جمع جواهر عقدها الفريد ۰ واستخرج من بحرها
البسيط فرائد الفضل المديد ۰ وعلم ان مولانا اراد اثبات عجز من عارضه فتم له ما
يريد ۰ واكرت صوارم الاذهان سيحموها اسنة ولا اقول اردت تلبيس عليها
من مزيد

۰ وعرتنت ذات الجناح بسجعها ۰ بالواديين فهيجت اشواقي ۰
۰ وتقاتلت البكا والبث من ۰ يعقوب والالحان من اسحق ۰
۰ اني تضاهيني هوى وصبابة ۰ واسى وفرط جوى وفيض ماقي ۰
۰ وانا الذي املي الهوى من خاطري ۰ وهي التي تملي من الاوراق ۰

وكيف يا مولانا القتيل المزيد شوق هو اعظم مما تصفه الالسن وتسرح الاقلام فوق
ما يتصوره الفكر وتخيله الاوهام ۰ وودا ما يمكن ان يرى في الاحلام ۰ اطفا الله جمر
النوى بالمشافهه ۰ واغنى عن المراسلة بالمواجهه ۰ وعجل بالاياب الى الحرمه
الشريف والاقامة بسوح بيته المنيف ۰ انه على ما يشاء قدير ۰ وبالاجابة جدير ۰
حضرة الولد البار ۰ المنتظم في سلك نجباء الاخيار بعد توجيه السلام الذي يخصه
من الوالد الشفيق والاب الرحيم الصديق ۰ ان سالت عني فاحمد الله تعالى الكل على
احساناته ۰ وتوالي جميل كرمه وخيراته ۰ غير ما يجد القلب من فقدانك ۰ الذي
كدر مشرب الجموع ۰ وقد كانت على زمن من حوادث الزمن واحداث الفتن
فزاد عليها من فراقك ما لا طاقة لي به ۰ ولو اني استزدتك فوق ما بي ۰
من البلوى لاعوزك المزيد ۰ ولو عرضت على الموتى حياتي ۰ بعيش مثل عيشي لم يريدوا ۰
وبعد فاقول ما الذنب الذي صدر من ابيك المطبوع على ودك ۰ المجموع على حادثة
فقدك الذي عز قراره ۰ وبعد اصطباره ۰ حين اثرت عزمتك عليه ووجهت

وجوع

وجوع التاسف اليه ۰ وما كان اقدرك ان تقابل رقتي عليك ورافتي بك
بخفض جناح الذل لا يخفاك من الامر به والحض عليه ۰ وكيف وقد سافرت
بابن ترى وعن الرحيل من هذه الديار اعيذك بالله من خلق الجفوة ۰ وطباع اهل
القسوة ۰ ثم ارجع واقول اذا رفقت عظيم حسرتي التي لو تصورت لك في المنام
لصدتك عنه ۰ فاعلم اني فيما هبت الله تعالى انه ان انعم باياب ۰ وقصر مدة
دولة فراقك ۰ لا كون بموضعك مني وانت بموضعي منك ۰ ثم اقوم بما يجب
لي عليك لك ۰ ولك ما يجب علي لي يا لله العجب كيف رضيت لابيك بان يرى
عكس ظنه فيك ۰ مع ثبوت ما عندك من المعلوم مما يجب لله يا والدا منها
عدوكم مولود او عليك بافعال تعالى اجني عليك وتنهل ۰ اذ الليلة ضاقت بالسقم لم ابت
لسهمك الا ساهرا اتململ ۰ فليتك اذ لم ترع حق ابوتي ۰ فعلت كما الجار المجاور يفعل ۰
وما قنعت بما نالني من بعادك حتى امرتني بالصبر عنك ۰ والرضى بتجرع
مرارة البعد منك ۰ وهو مما يقول عن ابيك على الوفا ۰ وعدم لزوم الوفا ۰ وقد
علمت بما قيل ۰ من تعذر المستحيل ۰ فان لنا لكم نظم الغربة ۰ التي من انشائها اذلال الاحرار
فقابل بينها وبين امرا ملك المنكسرات لاجلك اللاتي حملتهن اعباء الهموم
بفعلك ۰ ثم انظر بعين بصيرتك بين الامرين ۰ وارتكب اخف الضررين ۰
فان وجدت ببعدك عن راحة في نفسك فما تبغي شيئا لكونها الى العصيان
اقرب ۰ ولا خير في راحة تضاعف حسراته يوم القيامة ۰ ولا تقل اني فاعل ذلك
ثم اتصل الى الرضا ۰ فربما طلبته في مظانه فلم تجده ۰ فتدارك امرك قبل الفوات
فرحم الله من عظ وتاسى بمن سلف ۰ وتناول الممكن بالحزم ۰ وانتظم في اسوة اولي
العزم ۰ وتبصر ۰ وتبصر في العواقب ۰ واهمل الامال الكواذب ۰ وما كتبت
في كتابك من بذلنا الدعا ۰ فهو الان قبول لك مثله مقبول عليك ۰ فارغب للاكتساب
عن الاولى في هذه الدار ۰ وراجع نفسك بالتحري الى التوجه وجه الطاعة لحرم الصواب
واكتساب الثواب ۰ فان وجدت بعد رقه هذا في قلبك تلك على طريق الرجوع والاياب
فانت الى الان ما بعدت عن التوفيق لامر الله تعالى ۰ والا فليحذر الذين يخالفون عن
امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ۰ وحسبك من حادث عن حسن

Copyright © King Saud University

السلوك معك وينبه عن غفله منا عنك ولكان اقرامن ذلك فيالك للتنبيه وليت
شعري كيف الغيوب العرك بعد نقوبص انما اسكوا بتي وحزني الى الله فاني
رايت ان تبل القلوب بقدومك ونقر الاعين برويتك والسرور بك فافعل
فانك لا تدوم صحبتنا بعد اليوم والله على ما نقول وكيل والسلام. اخر مثله

لا زال نجمك في بروج سعوده • وعلاك محروس من الحدثان •
وتنال ما املته في نعمة • موصولة بتواصل الازمان •

جعل الله ايام سيدنا في عز دايم الاتصال • وسعد سابل السربال • وتوفيق مقترن بالاقبال
وحبله في الشرف اوسع مجال • ولا برح ناعم البال • ببلوغ الامال • محوطا بمنة العز
والكمال • وثبت قواعد مجده ومعاليه • وحرس اولياه وكبت اعاديه • ولا زالت الايام
مستمدة من عوارف نعمه • والليالي مستمطرة سحايب كرمه • والالسن ناطقة بشكره وثنا
والقلوب مجتمعة على حبه وولايه • ولا برحت الوية المعالي اليه مرفوعة • وعوارف انعامه
مشهورة مرفوعة والسلام • اخر مثله

لا زلت ترفع في رياض مفاخر • ابدا وتكرع من حياض مكارم •
وبقيت محروس الجناب موفرا • وحسود مجدك في عذاب دايم •

جعل الله اوقات مولانا بمصابيح سعده منيره • وحدايق مجده ببلوغ قصده مع نعمه
منيره ولا برحت همته عاليه السنام • بعيدة المرام • حالة من الشرف في ارفع مقام
مستقر القيام على مر الليالي والايام • وطول عمر سيدنا والسلام •

واصل الله تعالى سعادة مولانا وواصل اقباله • وضاعف سموه وحرس جلاله • واجرى
على نسق العادة اموره واحواله • ولا برح جامعا بجزيل العطا جميل الثنا • قاطعا بحسام
الانتقام اسباب الاعدا • محروسا بالكفاية والكلاه من محدثات الغير والدهر
امين امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا •

بلغه ما يرجوه في غبطة • ونعمة تكبت كل العدا • متع بالاهل والبقا ممسكا منه بحاذيات الردا
احاط الله ايام سيدنا ولياليه بعزيز العنايه والحمايه • وشمله بالكفايه والرعايه • وجعل
ثنا وسعادته في العز غايه • ولا برحت ابنية المعالي اليه معدوده • ومقاعد العز لديه
معقوده • وفواتح الاقبال عليه منشوره • ومحاسن الشيم عنه مشهوره • ولا زالت

ارادا

ارادته مسعوفه بالنجاح • واحواله محفوفه بالفلاح • ما غرد ذات جناح واسفر
عن عسق الدجا وجه صباح • امين بجاه سيد المرسلين • وبعد فالمعروض على المسامع
العاليه والسدة الساميه ما هو كذا والسلام اخر مثله

الى حضرة سيدنا لا زالت الايام ترفع لواء مجده • وتجدد ملابس عزه وسعده •
وتجمع القلوب والالسن على ولايه ووده • والسعد يخدم لنا جنابه • ويلزم لنا
ركابه • وجعل قلمه لابواب الارزاق مفتاحا • وبابه الكريم يضمن لقاصده وطالبه
نجاحا • وبعد فان الداعي لتحبير هذا المنشور • الساعي الى تقبيل اعتاب تلك الخدود
لسان الحال القول • لما ان تعذر ان احضى بتقبيله • من الحضور بذاك المجلس السامي •

جعلت حظي من مشاهدته • وترجمان لساني لفظ اقلامي •

والبادي سيدنا هو قبله على الدوام • وطول عمركم والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب التاسع عشر

• شوقي اليك وحقك يا سيدي • شوق محل بسره ان يعصري •
• وما صليت بنار لم تقبل السدي • حكمت علي بان تنام واسهري •

لواحظ المملوك يصف لمولاه ما يجده ويلقاه من الشوق المحرق • والتوق المقلق واللوعه
المبكيه والحرقه المنكيه • والوجد المولع • والغرام الموجع • والبلبال المبرح •
والمدامع المقرحه والارتياح والشغف • والحنين واللهف • الى تلك الطلعه
الشريفه والشمايل اللطيفه • والجمال الفايق • والبها الرايق • والبهجه الساطعه
والنعيم البارع • والمكارم السنيه والاخلاق المرضيه • والمحاسن الرقيقه الجميله
والاوصاف البديعه الجليله • لم يجد الى ذكرها سبيلا • ولا يقف دون ادراك غاية
جمله وتفصيلا • ولولا انه يعلل النفس العليله • بلقايه ورويته • وعسيها
بترجي وصوله وايبته • لكادت ان تذوب بحرقها • ونرهوا بعظيم قلقها •
والله المسول ان يقطع مسافة البين ويشرح باياب الصدر ويقر به العين ويقرب
مده الملتقى والاجتماع • ويحسم مادة البعد والانقطاع • انه على ما يشا قدير •
وبالاجابه اسا تعالى جدير والسلام • اخر مثله

عندي اليك تشوق لوانه • امسى على جبل وهي وتذكركا • وتشوق المقاطلع عنك الى

اخر الحبار بالسلام ... [illegible]

Copyright © King Saud University

ولولا اشتياق الى شريف طلعتك. والتلذذ بشهود مشاهدتك. والتمسك بحبل ولائك
والتبرك بحفظ وفائك. والتعلق بذيل صفائك واصفيائك. والتحصن بحمى جنابك
قلبي قد خالج لبي. وواسطة عقدي. وخالصة قصدي. وبغية نفسي. ومروضة انسي
ونعمة امالي. ودولة اقبالي. وسعة مجالي. وصلاح حالي. بيت

ومن هو اقصى بغيتي وتوسلي. ومن امنائه على البعد والقرب
عين اعيانه. وفخر اقرانه وفريد عصره وزمانه. سيدنا فلان ومن علم بعد الله في
معتمدي سيدنا فلان. حفظ الله تعالى من الست الجهات بالسبع المثاني والآيات
امين. بجاه سيد المرسلين. ولعمري ان تحرك الخاطر الزكي الطاهر عن حال
اقل الخدام. الملازم له وظيفة الدعا بنيل المرام. بجاه قبره الشريف عليه من الله تعالى افضل
الصلاة والسلام. وبين يدي اصحابه السادة الاعلام. البررة النجبا الكرام. وعليهم
السلام. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اخر مثله

لا اوحش الله ممن لا شخص ابدا. منه في سويداء وفي بصري. ومن اذا ما تجلى نور طلعته.
اذا انساه نور الشمس والقمر. ومن حنيني للقياه ورؤيته. البيع عنها سائر البشر.
لشوقي الى رؤيته سيدي كشدة اشتياق الركب بنقابه. وابحثني بلقائه.
شوق الصادي الى الزلال. والمهجور الى الوصال. والغريب الى الوطن.
والفريد الى السكن. والعليل الى الشفا. والعديم الى العطا. والغايب الى الاياب. والمحب الى
الاحباب. بل شوق الحزين الى الفرج. والفقير الى المنح. والسهر الى المنام. والمقعد الى
القيام. والحايم الى النسيم. والكفوف الى النظر. والى الرب في التضرع والابتهال.
والتوسل والسوال. ان يجمع شمل المسرة بوصوله. ويقر العين بايابه وحصوله.
ويحيا واصدا قلبي برؤية وجهه. وينشرح باستجلاء طلعته صدري.
ويحيي به من موته النهج مهجتي. ويغنيني بعد اعتابه دهري.

ايا غايبا وهو في خاطري. سلام على الغايب الحاضر.
حنيني الى شريف طلعتك الطالع بميامن الاقبال والسعود. والى حضرتك التي هي قدس
الكرم والجود. والى مشاهدتك الشاهدة ببلوغ الغرض والمقصود. والى معالمك
التي هي الطف من انفاس العنقود. واشرف من وسايط العقود. حنين الواله التي قد

غاب

غاب عنها ولدها. والروح التي فارقها جسدها. والعين سرا انسانها والبد
بنزنانها. والحمامة بان الفها والظبية حين خشفها. والاسير طال انتظاره. والمحب قل
اصطباره. على انني والله ما راق ناظري. ولا لاق قلبي عن عزيز القصيا
ولا لذ في سمعي ولا فمي سنا. حديث والمهجي نحمو ع ذا ادري
والسلام الذي يارج نسيمه ونفحاته. وطابت غدواته وروحاته. عليك ورحمة
الله وبركاته. اخر مثله

شوقي الى المجلس العالي. يا منتهى سولي واما لي. نفى عن العين لذيذ الكرا. وزاد في وجدي وبلبال
عالم مكنونات الغيوب. المطلع على ضماير القلوب. يعلم ما اجده واني بدعو وا عانيه
واجاهده. من الشوق الذي احرق الاحشاء والكبد. واوهى الاصطبار والجلد. وواصل
الحرق وقطع الاوصال. واطلق المدامع وهيج البلبال. الى شريف طلعتك التي لم تزل النواظر
الى جمالها ساغمه. والنفوس الى لذيذ مشاهدتها طامحه. والى اليح الى سنا مما لكمتها
جانحه. والخواطر في رياض محاسنها سارحه. والقلوب على مفارقتها مقترحه
والدموع لوحشتها وبعادها مسفوحه. بيت

ولولا رجاء ان يلتقي. وان يجمع الله ما بيننا. لسار عن الروح شوقا اليك. ولكنها قنعت بالمنا
والسلام الذي يتضوع نشره. ويروق بشره. ويزهو نوره. ويتضاعف
سروره. ويوالي حسنه واحسانه. عليك ورحمة الله تعالى ورضوانه.

فان كنت غبت عن العيان فانت في. خلدي وشخصك حاضر ومقيم. ولديد ذكرك في فمي ومسامعي
للقلب منه مفعد ومقيم. شوقا الى ميمون طلعتك التي. يلقى بها الحسنى ونعيم
لواحد المملوك بعد بعض الشوق في اليك. وتلهفي الشديد عليك. وشوقي الى
نعيم مشاهدتك. وتاسفي على مفارقتك. لعجز لساني عما تضمنه جنابي وملت
بنانه. مما املت استجابه. ونادى لسان الشوق يا ايها الذي. يحاول حصر الرمل وعد القطر
تمهل فلو افنيت عمرك كله. وبالغت فيه ما انتهت على العشر.

ولكنه مقتصر على الاعتراف بقصوره. والوقوف دون ادراك يسيره. ومولانا ابقاه
الله تعالى يرى ان يواصلني بمكاتبته. ويتحفني بمراسلته. فانها اذا وردت ابرد القلب
زلالها. وسكنت من الجوانح متحرك بلبالها. واولت النفوس ارتياحا والصدر سعة

Copyright King Saud University

واستراحا . واذا وصلت وصلت حبل المسرة والافراح . فدعت اعطاف الخواطر والارواح . واهدت للاعين الشجية قرة . واجلت عن القلب الحزين همومها . والله المسئول المدعو المامول المرجو ان يمن علي بدنوه واقترابه . ويسعفني بوصلي واياه امين بجاه سيد المرسلين . ويمنحني ما عشت صفو وداده . ويوليني الحسنى بحسن ولايه . ويجمع شملي آمنا بلقايه . ويمتعني طول الزمان لمدا ببقايه .

شعرا

اخر مثله

فارقني سيدي مذ فارقني . فالعين مذ غاب لم ترق وسنا .
اودعني الشوق حين ودعني . فالقلب برتاع نحوه شجنا .

فلا اوحش الله تعالى من تلك الطلعة التي هي بدرها . قد بهر نورها . والمبسم الذي لاح بشرها . وفاح نشرها . والاخلاق التي فاق لطفها . وراق وصفها . والشمايل التي هي ارق من النسيم في الهبوب . والمحالي التي تملا العيون والقلوب . فلقد هاج بعدها عني ساكن القلق . واثار كامن الحرق . وواصل الجسم النحول والجفن الارق . وصرت لوحشتها اليف حزن واسف . وحليف شجن وشغف . وغريق مدامع وحريق لهف . كلما تذكرت ايام الالفة والاجتماع حن قلبي . وكلما استهففت من دوام الفرقة والانقطاع زاد تلفي وكربي . وكلما تنسمت عبير القرب ارتاح الى اللقا لبي . فها انا بين شوق منصح وثوق مزعج . ولوعة وبلبال . ولم واجال والله تعالى يريني بروية طلعتكم ناظري . ويشرح بلقايكم صدري وخاطري . ويروح بوصالكم نفسي ويجمع بحصولكم شمل انسي . والسلام الذي يضوع عرفا . ويعلي عرفا . ويتضاعف عليكم منحه وهباته . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخر مثله

الا ان عيني يوم النوى . لقد اورثت القلب حزنا طويلا .
اثار الدموع واقذى الضلوع . واذكى الفوى واهاج الغليلا .

واقسم لولا التمسك بالطاف الله الخفيه . وكمون الى عوايدكم الوفيه . لذاب الفواد من الم فرقتك . وزهقت الروح الاليم وحشتك . وطارت النفس ارتياحا الى معاهدكم الرضيه . حسن مشاهدتك . وتشوقا الى رويتك .

شعرا

اذ انت روحي وحياتي والذي جبلت على محبته روحي واعضايي . ومذ ذاك على صحة من شغف . اليه يا وحشتي يا ولف مولاي

وكيف

وكيف لا احن اليه شوقا . وارتاح الى لقايه كلما ازددت توقا . وانا اسف لفراقك وبعادك . وانسك بعهد ودادك . واتمسك بعهد ولايك . والى الظل احسانك وافضالك . والتنير بشمس حسنك وجمالك . وحبك شعاري . وولايك دثاري . وبابك كعبتي . ووجهك قبلتي . وذكرك انيسي . وشخصك جليسي . وقربك اقصى منيتي وتوسلي . وحبك مذ وني وفرضي وسنتي . والرغبة الى الله سبحانه وتعالى ان يزيد الجهد . ويقرب مدى النوى . ويجمع الشمايل بوصلك ولقايك . وبلوغ الغرض بطول بقايك . عندي الى مجلس مولاي . تشوق عند اصطباحي وامسايي . اسعد الله تعالى بقاه . وادام ارتقاه . من الشوق الذي زاد ضعفه . والتوق الذي عظم بالله . وترادف بلباله . والثنا الذي شذا عرفه . وزكى عرفه . والولا الذي زهت رياضه . والدعا الذي حسن شعاره ودثاره . وارتفع قدره ومناره . ما يشهد خاطر الكريم بجملته . وتفصيله . ومحيط بدقيقه وجليله . والمومن قلبه دليل ظاهر وبرهان على المحبة قاهر . ان القلوب لاجناد مجندة . قول الرسول فمن ذا فيه يختلف . فما تعارف منها فهو موتلف . وما تناكر منها فهو مختلف . والله المسئول ان يديم وداده . ويمنحني حبه واعتقاده . امين بجاه سيد المرسلين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخر مثله

سلم على وادي الحبيب ولبني . حالت يوادي من كان سلامي .
ولعل العيس بهجه الى السلم . من شوقه الذي ملك قياده . وعمر بهواه فواده . ويعتذر عن الوصول الى الطاف بكعبة معانيه . والوقوف على عرفات مبانيه .

شعرا

كيف الوصول الى سعاد ودونها . قلل الجبال ودونهن حتوف .
الرجل حافية ومالي مركب . والكف صفر والطريق مخوف .

وما برح العبد يدعو لمولانا في سره وجهره . وينشر على بساط احسانه جوهر شكره . ويتشوق اليه تشوق الساهر الى لذة المنام . ويهديه من ثنايه احسن من ضحك الزهر لبكا الغمام . والروض يبدي زهرها متبسما . فكانه يبكي الغمام بدا يستقي . وقد سطرت هذه العبودية . مظهرا من احسان مولانا ما لا يخفى . وذاكرا من احسانه ما يعجز عنه الالسنة وصفا . والمسول من صدقاته دوام سلامه . ولعل كلامه

فان العبد يرى حقا في اداء رسالة الى ذلك الجناب الكريم • ويوثره لوقوع غيبته على ذلك
الوجه الوسيم • وا قول كما قال بعضهم شعر
ان تشق عيني فطالما سعدت • عين رسول وفاز بالنظر • وكلما جاءهم رسول
ردد ن شوقا في طرفه نظري • تظهر في طرفه محاسنهم • قد اثرت فيه احسن الاثر
وكان يود لو ان كان مكان هذا الكتاب • وساعدته الايام على زيادة ذلك الجناب فان
رويتكم مما تبتهج لها الخواطر • وتنتعش بها القلوب انتعاش الروض اذا باكره الغيوم
المواطر لا زال مولانا ماوى الاحبا • مترنما بمحاسنه ما قبل الانسا آخر مثله
• قلبي بنار الهوى معذب • شوقا الى حضرة المهذب •
• شوقا الى ماجد كريم • يخطر لي ذكره فاطربا •
ويعرف العبد بينهى من لواعج شوقه • ولواعج توقه الى مشاهدة ذاتكم الجميلة • وصفاتكم
الحسنة الجليلة • لينشق عرف نكم الفايق • ويحمد بنشر عرفكم الفايح • مد اكم سحائب وتعاطفكم
واداروالكم واطلعكم شعر احب الوعد منكم وان تماد ى
وا قنع بالخيال اذا الما • عسى الايام تسمح لي بوصل • وتاخذ لي من الهجران سلما
والجناب منطوي على اثواب مله قاته • مروي عنا عنان اطايب اوقاته • فيض العبد
عنان مقاله • وحفص لسان حاله بيت ستكون وما المشتكى الملتجى بجاه • ولكن نقيض العين عند امتلائها •
مجالس العراق بعظيم محابه • والم عرابه • على ذروة عريشه • وا فترش بفوح بطشته •
وصار للستر جارا • وا وقد للحرب نارا جهارا • طوع القاضي الحب حكمه عجبا • اني سفك دمي في الحل والحرم •
وهذه حالته • المفصح عنها مقالته • والله المستعان وعليه التكلان شعر
• ان الامور اذا التوت وتعقدت • جا القضا من الكريم يحلها •
• فلعلها ولعلها ولعلها • ولعل من عقد الامور يحلها •
ولعل غرس التمني قد اثمرت • وليالي الحظ قد اقمرت شعر سالت احبتي ما كان ذنبي
احا بوني واحشاي تذوب • اذا كان المحب قليل حظ • فما حسناته الا ذنوب
وحيى الله اياما لا احتجبت بها اقمارها • ولا خفت بها ازهارها • مدلقت بالدنو نوطها
من بها بسماتها • على ما رضا بها • من دا التحادلها • وصفا ت دلالها في عبات
عواطفها • وحسنات تعاطفها بيت بالله لا تجعلوا بيني وبينكم • غيري فاني لغيري لست احتمل

وفي

وان كنت لا اطرق رحب فنايكم • فقد اطرق باب ثنايكم • اولا الم عهدهم زيارة
ولقا • فقد الم عهود يه ووداد بيت لئن غبتم عن ناظري فانكم • فليس يناى عن فنائكم بعاتب
والدعا المستجاب • والثنا المستطاب • التي عبقت في معانيكم • ولولا معانيكم كمائم
ازهارها • ولا حنا اقمارها والسلام آخر مثله
• سلام الله في كل الصباح • على من عنده قلبي وروحي •
بتقبيل الارض التي هي قبلة الفضل وكعبة الامل • وروضة الجمال المعرى بسوا المقل بيت
• ارضا سما قدرها بالساكنين بها • ومطالع السعد في افلاكها نزلا •
وينهي بعد شوقه الذي لا يحصر • وكسر قلمه الذي بعد لقاه لكم ليس يجبر • ولم يزل العبد
متذكرا اياما مرت ما كان احلاها • وحصت فلم يبق لنا سوى ان نتمنا ها
بيت سقيا لايامنا ما كان اطيبها • ولت ولم اقض من لذاتها وطرا
ورعى الله تلك الايام السوالف التي هي انعم من الخدود • وادام الله صحة هذا الالفاظ الجناب
الذي اذا وفى الناظم بمثلها كان من الذين اوفوا بالعقود • وقد انقضت هذه العبودية
نادبة عن العبد في لثم عقيان خدوده • وقضبان حدوده • في زمن الطرف عن ادن المباني
صبوح • واشرف ولداك المعاني تسوح • اذا ابتسم تبسم عن ثغر نقي • واذا نظر نظر من طرف
خفي • ونشا دن في القصر ماواه • وفي رياض القلب مرعاه •
• قد اذن الصبح في وجهه • اشهد ان لا مليح الا هو •
• لا زالت طلعته الباهرة • مطلع الشموس السعادة • ولا برحت غرته الزاهرة •
موسما للبلوغ السيادة • امين والسلام آخر مثله
• فيوم من جمالك بالف شهر • وشهر لا اراك بالف عام
ويعرف العبد بينهي ان عنده من الشغف والشوق • والتلهف والتوق • ما لا الواصفون يصف
ولا يعبر عن حقيقته العارفون • كانه من الم الغيبة عن المشاهدة قد احرق بالنار •
فابلى اناء الليل واطراف النهار • وبالعشي والابكار بيت
• اذا عاد شملي من اهواه مجتمعا • لا اعتب الدهر يوما بالذي صنعا •
وقد صدر هذه الصحيفة الشوقية • والوظيفة الدعوية • مما له صبرا فاعوزه من حاله
منا ما فاعجزه • محب سهران • بين الوجد والفكر سكران • لم يبرح على المحبة مقيم • والى الخضار

Copyright © King Saud University

الجناب كلما نظر نظرة في النجوم قال اني سقيم • وقد اصبح هذا العبد به ليعلمها
صحة حبه • فان المحب وهو لم يزل مسكنه وسط قلبه • والله يمنحه ما وهبه • ويشكر
محاسن الفعل والقول ادبه شعرا يا ايها القمر المنير الزاهر الباهر
بلغ نسيم هذا السلام دهنها الابلج البدر المنير الباهر بلغ نسيم هذا السلام دهنها يا النوم واشهد لي
باني ساهر • اخر مثله

• يا كاملا بالحسن اهلا وسهلا • بك يا مهدي السرور الينا •

بعد اهداء سلام كانه نسمات القبول • او نزهات الشمول • او صفات الاريب • او بديع
اللبيب او كلام الحبيب الى الحضرة السيد الجليل والكهف المنيل • ذي الشمايل التي دلت على ذاته •
واله خلاق التي كست اوصافه • حلة المهابة واللطافة وذكر عن حسن صفاته • مولانا
فلان • حفظه الله تعالى وابقاه • وكان له معينا وتولاه • وبعد فقد وصل كتابكم الذي لنا فيه
من المواصلة والمعاشرة ما امرنا • واشغل بالي وهيج بلبالي • وذكرني ايام الاجتماع
وليالي الانس والسماع • فما كان احلاها واهناها واسناها واسعدها واهجها وابهاها •
فسال من بيده تصاريف الامور • ومقدر كل مقدور • ان يلم الشمل بكم عن قريب انه سميع مجيب •

اخر مثله

ان احسن ما تتهاداه الاحبا • واطيب ما تتعاطاه الخلان والاصفيا • خصوصا اذا
بعدت الدار • وشط عن بهجة المزار سلام اطيب من المسك السحيق • واحلى من
السلسبيل الرحيق • الى حضرة انسان العين وعين الانسان • فريد العصر والزمان
سلام تام • وثنا عام • سلام يعلو على كل سلام • ينطق به العرب والاعجام • سلام يعجز عن
عده اولي الالباب والافهام • وتقصر عن ضبطه الاوراق والاقلام • سلام يدوم بدوام الليالي
والايام والدهور والاعوام • من اليوم الى يوم القيام • يهدى ويتحف به من تفرد بالحسن والجمال
والبها والكمال • والعدل والاعتدال • ذي الاخلاق الرضية • والخصال البهية • والشيم
الحسنة المرضية • جامع محاسن الاخلاق والشيم • الوافي بالعهود والذمم • ذخيرة الاحباب
عمدة الاصفيا سيما فلان سلمه الله تعالى ذاته • وابقى لنا حياته امين • بجاه سيد المرسلين
وبعد ان تحرك الخاطر • الزكي العاطر • بالسوال عن مملوككم الاصغر • وعن تشبيعكم الاكبر
فهو لله الحمد والمنة في اكمل صحة ونعمة ما عدا ما يجده من فراقكم • الذي اشغل البال وكثر البلبال •

ومنح

ومنح العين الرقاد • واكثر السهاد واطال السقام • وحرم العين المنام •
سهرت غراما والخليون نوم • وكيف ينام المستهام المتيم • بنا ومني بعد الحبيب ثلاثة •
غرامي ووجدي والسقام مخيم • فيا سادتي انتم قبلي رضاكم • فها مهجتي طوع لكم فتحكموا •
اقمتم غرامي في الهوى فرحلتم • واسهرتم جفن القريح ونمتم • سلوا البال كم لي وقفة في ظلالكم •
اسال كثبان الابيرق عنكم • واستخبر الركبان عن ساكن النقا • وعن اهل نجد اين حلوا ويمموا •
فوحيه بكم ذاك الذي تعهدونه • وحبي ذاك المصون المكتم • وكيف يروم الصبر والقلب عندكم •
ولم لا احمد السقم والسقم منكم • ركبت على اسم الله بحر هواكم • فيارب سلمنا وانت المسلم •
سالتكم بالله ان مت فاكتبوا • على لوح قبري كان هذا متيم • اخر مثله

• ان عاد شملي بمن اهواه مجتمعا • لا اعتب الدهر يوما للذي صنعا •

الحمد لله المولف بين القلوب • الجامع بين يوسف ويعقوب • هذا كتاب من المحب الى المحبوب •
من المحب المشتاق • الشارب كاس الفراق • المقيد بقيد الغرام • الذي انحله السقام • سايل
العبرات • كثير الحسرات • مسلوب الفواد • قليل الرقاد • ليله نهاره • ونهاره تذكاره
ان نام تنبهت وبكا • وان قعد تفكر وشكى • فلو تشكوت ما بي للنهر ما جرى • او للنجم
ما سرى • قد تنغصت علي حبوتي • وتنكرت علي اوقاتي • قد جفاني من كان لي مونس
وعرتني الهموم والوساوس • وعدت كالخلال وامشي كالخيال • وعلي كل يوم بالهجران
مثل الجبال • ثم بعد ذلك هي ان تحرك الخاطر • الزكي العاطر • بالسوال عن حال العبد
الفقير • الدليل الحقير • فهو ما دام يسمع ما لكم بخير وعافيه • فهو يكون بتمام الصحة والعافية
واما قد اضربه البعاد • واضرمت في فواده نار الوقاد القتاد • وسال الله رب العباد •
ان يجمع الشمل بكم عن قريب • انه سميع مجيب والسلام • اخر مثله

• سلام الله ما هب النسيم • الى من عنده قلبي مقيم •
• فقلبي مشتاق ودي صحيح • ومن اشواقه جسمي سقيم •

الحمد لله الذي عرفنا بفضله طريق السلام • واظهر منار منهج الهدى واعلاه واوضح امامه
وبعث محمدا افضل الخلق البشر فكان في محراب التقدم امامه • وجعل امته خير الامم
وهو للساعة علامة • وخصه بعموم لا تخص • وانعم لامته النعم • واذهب عنهم
الندامه • فسبحان من انشأ الينا سحايب حابا بالسرور • وعيد فرحا وافانا المشطور

Copyright © King Saud University

التي هبت علينا ريحها • واشرقت لدينا مصابيحها • من طرف ضيا الصباح
الجامع بين محاسن الاخلاق والشيم • الوافي بالعهود والذمم • المخصوص
بالمناقب الرايقة • والمساعي المشكورة السابقة • الجامع بين بلاغة الانشاء
والمتصرف في امورة كيف شا حرس الله تعالى حبابه ومجده • وادام علاه وسعده •
واتيد مباني سعادته • وجعل الايام طوع ارادته • وجعله في عز لا تخبو اثاره
ولا تقصر ابدا فيض بحاره • وبعد فهذا اهدا السلام على ممر الايام • وصلنا كم
الكريم المقابل بالاعزاز والتعظيم • فكان عندي احسن من الربح بعد الخسر واحلى
من اليسر بعد العسر • فطفقت اجتليه مرحا • واجر ذيول الصبا فرحا • ابتهاجا بالمسطور
وسرورا بتلك السطور • وهي سطور استمدت المسك بها يفوحا • ووجدتها
سولي الذي اهواه • ولكنه سعيا الا انه زادني شوقا الى لقا منشئه بلاغته • وتوقا
وتلقاء الى متولي صناعته • بلغني الله تعالى قربه • كما جعل قلبي واقفا على حبه
وزرع في روضة الحب حبه • لا زالت الايام مشرقة بمحاسنه وصفاته • متمتعا بالسرور
في ايامه وساعاته • وبعد السلام عليكم • وعلى من حولكم • من الصديق • وعلى من حواه
ذكر الفريق • وان تحرك الخاطر الذكي العاطر • بالسوال عنا فانا لله الحمد بانعم الصحة
والعافية • ونعم من المولى الكريم وافية • ولا تنساء الدعا عن صحتكم وسلامتكم اللذان
هما غاية القصد والمراد • من رب العباد • فان تعفوا عن تقصير ان مملوككم
كان اقرب للتقوى • وان تا خذوا بالذنب فانتم الاقوى • وانا البري اليكم تعالى من القوى
والحول • واياه استغفر من زلل العمل والقول لا رب غيره ولا خير الا خيره ولله در القايل
• لو ان كل يسير رد محتقرا • لم يقبل الله يوما للعبد عمله •
• والمر يهدى على مقدار قدرته • والنمل يهدي في القدر الذي حمله •
وقد قال عمر النابلسي في تصدير قصيده تشطير عمر بن الفارض ايضا
• ونسبت ما بين الانام بعشقه • حتى فقدت تجلدا وتصبرا •
• وكتمت لكن نام دمعي بالهوى • وعلى لسان الحال عني خبرا • ... ... لبعضهم
• لو رثى لسعة النوى الفراق • لما تشيع القلب من الم الفراق •
• اي قلب له على البين صبر • اي صب يقوى على بالاق •

اي

• اي عين تطيق حمل دموعي • اه يا ما جرا على الاماق •
• كيف كانت مصارع العشاق • كان قلبي عطارد يا ملحا •
• فاذن الشمس لم يزل في احتراق • ان لي بري نوى الحجاز فاضحى •
• فيه قلبي محير بالعراق • قل لمن سار بالاحبة رفقا •
• باسير دموعه في انطلاق • فعسى نظرة تروح منها •
• مهجتي بعدهم غدت في السياق • قيل ان البعاد لا شك يسلى •
• قلت يسلي الحشى بنار اشتياق • راجع الدمع مقلتي بعد بين •
• وفؤادي محلف بالطلاق • انفق القلب فيك حاصل عمري •
• ولدمعي على العيون سواقي • زودوني من التصبر شيئا •
• ربما ان اموت قبل التلاق • هكذا عادة الزمان فصبرا •
• كل جمع مصيره للافتراق • اخر مشتمله للكاتبة
• قسما بالوصال بعد الفراق • ما بداري الهوى ولو لعراقي • مهجتي في لظا بعادك تصلى •
• وفوادي من النوى في احتراق • وقلب شكا الصبابه لما • بان عن الفه وعن الله ق •
• كدت اغشى وقل صبري لولا • منك وافت صحايف الاوراق • بعقود من القريض بديع •
• وبيان من المعاني الرقاق • هكذا هكذا والا فلا لا • طرق المجد غير طرق اشتقاق •
• واذا ذكرتني وما نسيت عهدا • وتشفيني في الم الممسا الاقي • حي طيبه ودامه والمصلي •
• حي اهل التقا على الاطلاق • وخصوصا ذاك الجمال المفدا • طاهر الذات طيب الاعراق •
• يا بديع الجمال يكفيك مجدا • حيث امسيت حافظ الميثاق •
الحمد لله الذي من علينا بالمجاورة بخير البلاد • واهلنا لحضرته بالطائف الحرم الشريف
الذي سوى العاكف فيه والباد • ووفقنا لمشاهدة بيته والدخول فيه فلا شك
انه غاية الاسعاد • وهيا لنا الصلاة والطواف والحج والعمرة وزمزم الوارد فيه انه قايم مقام
الزاد • وغير ذلك من الاماكن المشرفة بخير العباد • واله وصحبه السالكين سبيل
الرشاد • خصوصا من تعلق باخلاقهم واقتدى باثارهم على السداد • خلاصة
الاخيار والامجاد • مروي القنا طويل النجاد الواثق بالملك الجواد • علا الدين محمد مراد
لا زال محفوظا بالعنايه • والعفو والاسعاد • وخيام السعد على رحابه مطنبة
الاوتاد • وبعد فانه قد تشرفه بوصول مشرفه المقرر بالفرايد السنيه العاريه
عن الانتقاد • فلله در منشيها • حيث وافت على وفق المراد • فحصل لنا من السرور ما
سكن روعة الفواد • وبرد غليل نفثة الاكباد • ومن حيج القلب مرد ود انعم ان كان

Copyright © King Saud University

بالنواد هذا والداعي عندما قرع سمعه وصدعت قلبه الابيات المبعوثه
عن صدق المحبة والوداد حصلت له روبخه حركت القريح القريح الابيه
الفواد والفكر الخامل الجاهل الكثيرة السداد ان يحاكي نفثات
المحزوم وفضله عن الدوى والاستناد وهنا وقف لسان القلم ونسال الله تعالى
ان يطوي بساط البعاد ويبلغنا الاجتماع بكم على وفق المراد وطول عمركم
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اخر مثله

كتبت اليك اشكو بعض ما بي • تامل قصتي واقرا كتابي •
وعجل بالجواب فدتك روحي • فروحي تنتظر منك الجواب •

ان ابدع ما نودع بطون الاوراق فيقضي به حقوق المودة والاشتياق •
فيدت منه نسيم البرق حسم التباعد والفراق بيت

تحيه ودمع سلام ترقه • نسيم الصبا جائرا بالقد يقل •

فتخص به حضرة حبيب الطبع والاخلاق وتسبيب المنسب والاعراق ذو الباذخ المجد
والوقار الراسخ غرة وجوه السادة واسطة العقد والقلادة ذو الطبع
اللطيف السيد الشريف بن الشريف حماه الله تعالى من كل شين عاه جمه
الحسين اعز الله تعالى ذاته واطال حيوته بمحمد واله امين وبعد مزيد السلام
وجزيل التحيه والاكرام السوال عن حال سيدي غير قليل والثنا عنكم جزيل
يحمد الله تعالى اليكم على احسانه وجزيل كرمه وامتنانه لا زال لكم ذلك واضعاف ذلك
وقد وصل مشرف لديك فكان اعظم واصل عطا لله عن حاصل باز النسيه لسان
الحال من البديهه والارتجال بيت فرب كتابي كان اشفى من اللقا اذا ضمه المشتاق والالتيام
ولكونه اصعافا في المنه حين اظهر ما اضمره اليدين وقام بذلك الامر
عن المشافهه بالعين متضمنا جزيل السلام على المخلص والمملوك لم يزل
الى لقا مولانا متطلع ومتربص وقد اشار مولانا في هولشي سطوره وخلاله
طيه ومنشوره ما هو كذا وكذا والسلام اخر مثله

اتاني منك مكتوب كريم • رايت من البلاغة فيه اجزى •
كتابا كلما املت ايتي • اردجوابه امسكت عجزا •

بعد

بعد سلام الله الوافر واهدا روح نسيم التحيه العاطر الى فرع دوحه الاكابر •
وغصا تم جبين روس المفاخر للولو عقد جيد الدوايل والاواخر قطب فلك سما
العلا ومن بهجة حاجه القادة الفضلا ذو النسب الشامخ السني
الرفيع الراسخ العالي المنيع غرة وجه الدهر وتاج فخار النهي والامر سيدي
ومولاي السيد الشريف المشار اليه اعلاه دام بدوام الزمان بقاه وكبت
بسيوف الكيد اعداه بحرمة محمد واصفيا اله من بناه امين وبعد اد ابعض
الواجب والقامه اركان الجناح بستن الوفى هذى الكتاب النايب
عن هذا التجديد عهد الوداد ومخبرا بمحل حبكم بحب الفواد ومحي الى علم سيدي المالك انه حيم
على عهد الوفا متمسك ومناسك فان طرق سيدي باب السوال عن حال محبه
فاني بحمد الله ما احد من شوقي اليك ولقاك محل طلبه فالسوال عنك في كل حين

والله يعلم اني منذ لم اركم • كطاير خانه ريش الجناحين •
فلو قدرت ركبت الريح نحوكم • لان بعدكم عني جنى حيني •

فالله يجمع لكم على كاس الاياب والرجوع ويعم بكم حزائن المعالم والربوع فانه على جمعهم اذا
يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير وقد ورد قبل هذا كتاب الشريف فكان
بمنزلة قميص يوسف ليعقوب وعناية رفع الضر بسبب دعا ايوب
ففهم المملوك عبارة رمزه ومضمونه ولما ان جاء البشير القاه على وجهه
فارتد به عيونه • ورد الكتاب من الحبيب بانه سيزورني فاستعبرت اجفاني •
غلب السرور علي حتى انه • من عظم ما قد سرني ابكاني •
فاطمان القلب بورود بعد الرحيب وعلمت ان مصر ما بعد علي حبيب واقول كما قال بعضهم

لا تحسبوا نايكم عنا يغيرنا • ان طالما غير النائ المحبينا •
لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم • راياولم نتقلد غيره دينا •

هذا ولم تزالوا في خير محفوظين من الضير واما ما ذكره اشار اليه سيدي فهو كذا وكذا
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فصل في الكتب المتقدم مع هدايا الاصدقا
اسعد الله تعالى ايام سيدنا ولياليه وسبل علينا احسانه واياديه على قدر المهدي اليه
والمعول في تقديمها لديه لكانت نفايس التحف في مقابلته محتقره قبله •

Copyright King Saud University

وعطاياه الطرف بالنسبة الى مكارمه مستصغره قليله غير ان المماليك لم تزل تتقرب
للموالي اليها باليسير من نعمها وعملها الادلال على حمل ما يتيسر من انعامها وكرمها وللعبد
لحرمات الاكيده والخدم العديده ما يدلي به ويتعلق بسببه والمولى اولى من اسبغ عوارف
بريل احسانه الى من سبل عليه جميل صفحه وامتنانه واجدر بمقابلة نزره بالقبول وانا لله
بذلك اعظم العوض والسلام

اخر مثله

ان الهدايا وان جلت نفايسها ... اذا قرنت بها نعماك تختفر
لكن معروفك المعروف يحملني ... فيما حملت وللتقصير يغتفر

قبول الهدايا حقق الله تعالى اماني سيدي وانجح مقاصده واسعد مصاعده وموارده
من شيم الكرام المشهوره ونتيجتها المالوفه والجدير بخلاصة الكرم والمعروف
بمحاسن الاوصاف والشيم والحائز لمكارم الاخلاق والمتميز على قرنائه بالاصالة
وطيب الاعراق وهو اولى من قبل اليسير وتجاوز عن التقصير وله في ذلك الفضل
الجزيل

اخر مثله

ملوك فضلك قد اهدى هديته ... وسوله مولاي منك قبولها
نائله ما يرجو وانك لم تزل ... تولي الاماني دايما وتزيدها

ادام الله تعالى جناب سيدنا والسعد ووالى اقباله وجدده وابد سعوده واجرى بالخيرات
لسانه وابدى ادلاله على مكارمه الشريفه واحله من اللطيفه واعرافه السنيه حمل
اليسير من السابق واهدى الفقير الفائق معتمدا في ذلك على كريم صفح المماليك وهي
سال اجراه على ما عوده من احسانه والتفضل لفظه وامتنانه في قبولها فدهم
واهداه ونبليغه في ذلك غاية مناه وطول عمر سيدي والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب العشرون في الشكر على الايادي الجسيمه والذم على الافعال الذميمه

اوليتني نعما لا استطيع لها ... شكرا وقلدتني من اعظم المنن
فالله يوليك احسانا ويعوضني ... لك الثنا الذي يبقى مع الزمن

ولقد عجز شكري عن اياديك الجزيله وتملك في صنايع برك الجميله واطلق لساني سوالف
انعامك وكرمك وسحبا لي عوارف كرمك ورفدك ونعمك وكيف لا وقد عمر بذلك
راحتي وعم جهتي وشمل ساحتي وما انا وحدي لنقيفي موانع كفايتك

ورمقتني

ورمقتني عين عنايتك بل العالم كلهم مستمطرون سحايب احسانك وواردون
على افضالك وامتنانك يلوذون بباب نعمتك وامانك ويفيئون الى ظل عوارفك
وعوارفك فلله در هذه المكارم العميمه والايادي الجسيمه وسقيا لتلك
الاعراق الكريمه والمحاسن الجسيمه الوسيمه فلا اعدم الله الوجود وجودها
ولا نزع عنها في الانام جودها وحلى بها جيد الزمان فانها لعمري اصبحت للمعالي عقودها

اخر مثله

شكرا لفضلك شكرا لست احصره ... عما يفوح ولو احصيت انفاسا
وكيف لا وقد رسول الله قال لنا ... لا يشكر الله من لا يشكر الناسا

ولم لا اعطر بشكرك المجالس والمحافل واشير اردية فضايلك ومحاسنك واجلو
عرايس فواضلك ومناقبك وانا ارفل في ثياب جودك وانعامك واجني
ثمار برك واكرامك واتقلب في ملابس نعمتك واتمتع بفضايل اغنائك
وهممك هيهات هيهات قصر لساني البليغ عن بلوغ شكرك وعجز عن
القيام بواجب حقك وبرك واذا عسى اثني على جودك الذي به سارت الركبان في البر والبحر
ولي لمثلي ان يقوم بعض ما هنيت به مولاي في سائر الدهر
والله تعالى يحسن في الدنيا والاخرة اليك ويبسط بالصالحات والخيرات يديك والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اخر مثله

واني وان بالغت في الشكر والثنا ... عليك مقر بالقصور وبالعجز
ولكن رجائي بالذي قد صنعته ... مجازيك عني فهو اكرم من يجزي

ولما بلغ العبد اطال الله تعالى بقاء سيدي ومولاه موصولا بالسعاده ممدودا بالعز والسيادة
ما هو الاولى بكرمه والاحرى بفاضل شيمه والمعهود من تفضله وانعامه والمالوف
من شريف اعتنائه واهتمامه والمعلوم من مروته وفتوته والمشهود من
جميل صحبته وعشرته من العنايه بامره والتنويه والتفخيم لقدره والتعظيم لذكره
جعل شعاره الثنا ودثاره الدعا وحمد الله تعالى اذ اجرى ذكره على لسانه
واحضره خاطره الخطير وسامه على ان ذلك غير مستكثر من فعله ولا مستغرب
من صفاته اذ كانت تلك سجيته المعلومه وشيمته التي بالخير موسومه

Copyright © King Saud University

وجبلت الطيبة الأعراق • الحاوية لمحاسن الأخلاق • فالله تعالى يوزعني شكر أياديه
الجزيلة وعوارفه الجميلة • ويرزقني المزيد من فضله • إنه ولي ذلك والقادر عليه • وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

آخر مثله

لشكري لجودك واصطناعك واجب • متحتم لوجوب شكر المنعم
ولو انني افنيت عمري فيه ما • اديت جميلك المتقدم

ألبس الله تعالى مولانا سوابغ نعمه • وأجراه على عوائد إحسانه وكرمه • وأمده بنعمه
الشاملة • وإحساناته الكاملة • ولو أن المملوك استغرق في طول زمانه • وأطلق
ألسنة العالم الحسانة • واحتفل واجتهد • وعاد وجدد • وبالغ وأطنب • وأغرب
وأسهب لم يؤد يسير شكرها • ولا قام بالعشر من عشرها • ومن كانت نعم مواليه
مترادفة • وأياديه مترادفة متضاعفة • وإحسانه متصل الدوام • وتفضله للخاص والعام
كيف يتصور بشكر صنائعه وهباته • كلا والله قصر بالعبد ولسانه • وجل قدره
أن يقابل الشكر إحسانه • لكنه معترف في ذلك بالتقصير • والعجز عن شكر اليسير فكيف
بالكثير • معتمد على كرم صفحه الذي هو بالخير جدير • والسلام على البشير النذير والله

آخر مثله

أوليتني البر والإحسان مبتديًا • فكيف يطمع شكري أن يكافيكا
وليس لي قدرة إلا الدعاء بأن • يبلغك الله ما ترجو ويكفيكا

شكري لمجلس سيدي ومولاي واصل الله إحسانه لديه • ووالى إقباله عليه شكر الروض
الحيا والقصر العصا والمحب الحبيب • والمريض الطبيب • والقادم للسلامة • والوافد
للكرامة • شكر يتضوع عرفه • ويفوق وصفه • ويزكو غرسه • وتشرق شمسه • ويتأكد
أنسه • لا يعتريه سأم ولا ملال • ولا يشوبه نقص ولا اختلال • ولا يتغير
حاله بحال • بل يبقى ببقاء الليالي والأيام • ويتصل اتصال الشهور والأعوام • ويشهد
بحقيقته الخاص والعام • وهذا بعض ما يتعين على مقابلة أفضاله • وإلباسه
من الثناء على جميل أفعاله • وأتعاطاه من تعظيم شأنه وإجلاله • ولا غرو أن أصبح
ديدني الدائم الدائب • إذ كان شكر المنعم واجب • والله تعالى يبقي علي إنعامه وإحسانه
ومزيد كرمه وامتنانه • والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب

كتاب ذم فيمن سلك غير الطريق الحميدة

بلغني أرشدك الله تعالى للهداية • وأنقذك من ترديات الضلالة ما اشتملت عليه
حالك • وأصبح به اشتغالك • وتعلق به قلبك • والتبس به لبك • من إنهماكك
على المحرمات • وهتك الحرمات • وملازمتك الأفعال الذميمة • وورودك الموارد الوخيمة • وسلوكك
الطريق غير المستقيمة • ومخالطتك غير جنسك • واجتهادك في إطلاق نفسك
واختيارك مخالفة يومك على طاعة أمسك • وتلك قضية تشمت العدو والحسود
وتكمد الصديق الودود • وتحلو وجه الحرية والدين • وتدنس ثوب عرضك النقي
بالطهارة فيما مضى • وتهتك من أستار عرضك المصون • فإنا لله وإنا إليه راجعون ما أسوأ
حال من هذه حالته • وما أقبح من القبائح سيرته • وما أخسر صفقته • من كانت
بطاعته المعصية والاقتراف • وما أضعف رأي من وطن نفسه على الخلاف • لقد خسر
آخرته ودنياه • وأخطأ طريق السلامة والنجاة • فعليك يا أخي بالإنابة إلى الله تعالى والارتجاع
والندم والإقلاع • فإن التوبة تصلح أهلها • والتوبة تجب ما قبلها • والسلام على من اتبع الهدى السلام

آخر مثله

لم أزل أعهد من مولاي أصلح الله تعالى حاله • وسير على الخير أقواله • من الأفعال السارة
والأعمال البارة • مصاحبة أهل الخير والصلاح • ومواظبة الطريق الحميدة في كل غدو
ورواح • ما حملني على الثناء عليه • ورغبني في التقرب إليه • إلى أن اتصل بي
ما المنى ذكره • وعز علي أمره • من تحوله • وعدم احتفاله • وسوء أفعاله • وانعكافه
على المعاصي • وظهور أمره للداني والقاصي • وتعريض عرضه للتدنيس • وانقياده
لطاعة اللعين إبليس • فيا لها من ذلة ما أشنعها • وحلة ما أقطعها • ويستحيي لجلال
الأخيار ما أفظعها • ويا عجبًا كيف رضي بالوضاعة لقدره • والشناعة لذكره • وأن يستهدف
لسهام الألسنة • وأن يتصف بالصفات المستقبحة • لم لا يستنقض من سنة
الغفلة • ويتنصل من هذه الزلة • ويمحو أثر المعصية بتوبته وإنابته • ويغسل
درن الخطايا بعد إساءته • فإن السعيد من غلب هواه • وراقب الله تعالى في سره ونجواه
واجتنب نهيه وامتثل أمره • وأصلح باطنه وظاهره •

آخر فيمن يتكلم بالغيبة

أعظم الكبائر تبصرك بعيوب نفسك • وهيأك الرشد في يومك وأمسك • التعرض للثلم

الاعراض بالكذب والزور • والتسبب لايلام القلوب واتغار الصدور • والتصدي
للاذية بحصايد الالسنة • والانتصاب لاظهار المساوي المستكنة • والاشتغال
بالغيبة والنميمة • والاشتمال على الاوصاف الذميمة • وهي حالتك التي دفعت اليها
وطريقتك التي عولت عليك • وعادتك التي عرفت فيها واعتلقت بسببها • ودينك
الدايم الدايب • وشغلك اللازم اللازب • وحقيق لمن كانت هذه سيرته واعتمادة
وصنعته ان يستوجب سخط الخالق • ويتحقق مقت الخلايق • ويسم بسمة
البغضاء • ويتهيا للقاء البلاء • والساعي لمصرعه اواه • وتهاديه المردان الى وادي
المناحية الانسان • ممن فيك بخ منها وسلم • ومن اطلقه لتسخ منه وكلم • وقد قيل
العاقل لسانه عاقل • نعوذ بالله من عثرات اللسان المرديه • وهفوات المتكلم المبليه
والسلام على من اتبع الهدى • وكان بهذه الوصايه قد اهتدى • وما فيها اقتدى • وطريقتهم
والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب الحادي والعشرون
في نوادر العتاب الصادر بين الاحباب

تلك مولانا شاهد على صفو المحبة والود • وعتب الفتى في كل امر صديقه على اي حال
كان خير من الحقد • ولما بلغ العبد تغير سيدنا مالكه عليه • بسبب ما القي
من الكلام اليه • وتحقق وجه اقباله عنه منصرفا • وتودده متكلفا • عجب كل العجب تخييل
ما يشبهه • خاطر الشريف بخلافه • وتحققه المنقل الذي اجمعت العقلاء
استعطافه • واستماله الى الاعراض بعد اقباله وايتلافه • وعتب ذلك عتبا
صرح به جنانه • ولم ينطق به لسانه • اذا تحرق في اسرع وقت • وتحير
وظهر وجه عنوان الجفا وبان اثر • وتكدر صفو ولايه ولم احله بتكدر • مع علمه
بما يعتقده اهل الزمان من ايغال الصدور • وحرصهم على تفريق شمل الاخوان بالكذب والزور
وحاشا وده الا كيدا ان يغيره خلل • او يشوب صفوه زلل والسلام وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اخر مثله فيمن تاخرت كتبه

• عجبا من المولى تاخر كتبه • وما هكذا المملوك منه تعودا
• لاني الى اخباره متشوق ✿ اسايل من قد غاب عنها واحدا
كتبته لعز علي من الله تعالى كتب السعة والاقبال • وان صالح له جميع الامور والاحوال • انقطاع

عني

عني والفصال بسببها مني • اذا لم اروح القلب بنسيم استقبالها • واطفي حر
الغلة ببارد زلالها • واسلي القلب بسائر اخبارها • واقر العين في رياض ابكارها
واشنف المسامع بما يدغدغ بردها • واتحف الخاطر بجليل مرادها • واتقدم روبتها عند
هيام روية مرسلها • لترجاها عند انفصال امور حملتها • لجعلها من اعظم ذخايري
ووسايلي • واستريح اليها من متاعب اسحاري واصايلي • كلما اشتقت النظر
تعللت منظرها • وكلما ادعت الى سماع خبره تروحت بخبرها • فيا ما له قطع عني
مادة احسانها • مع استطاعته لها وامكانها • فان كان ذلك لعايق سنح • فقد
طهر عذره ووضح • وان كان نسيانا اوجبه الجفا واقتضاه • فما هكذا عود العبد مولاه
ولولا ان العتاب يذهب الاحقاد • ويوكد اصل الوداد • لم يختلج به خاطري • ولا عرض
بذكره لساني والسلام

لعبد الرحمن افندي المرشدلي

يا من احيط عقيد وايه من شر النفاثات في العقد • وانيط عهد ولايه لمن ابرم عرى
الاخلاص وعقد • اعيذ ودك الخالص ان يشاب بكدر • وان يشان
بطرق تغير وغير • والي وقد خلصتك ودادي • واتخذتك عدتي •
وعتادي • ولم يزل هجيراي الثنا عليك • ولم يبرح ديدني التقرب اليك
كيف وانت المعنى من المجد جوهره تقصر عنها يد المتطاول • والمقرع منه
ذروه يقول لسان حالها اين الثريا من يد المتناول • والسامي المقام ترى الشمس دون
منازله • والراقي الى السمو يسري امثل النجم في لميل ايليها فيصابح دونها بمراحل •
ما من مكرمة الا وبيدك زمامها • وما من محمدة الا ولديك مقامها ومقامها •
ولا من مزية الا وانت مالك امرها • ولا من فضيلة الا وانت ابو عذرها • اعيذ
وعدك الصفي • ومجدك الوفي • من ان تترك بني ودادك • يفوتهم النيل بمابك
بجد بعادك • فقد قصدوا هنا الفاصلي هذه المقاصد • ولم يات منك بكتاب •
فكادت ان تنفطر حبات قلوبنا بحب بحجاب الاكتياب • لولا التسلي بتصور الاعتذار
والاحالة على سوابق الاقدار • فالمزيد لهيب • وعظم شغف • صدرت الكتاب
ببعث العتاب • عن غرغا فلعما هذه ما يليق • بتلك الحضرة العلية من شرايف
تسليما وتحية • يكتسب من عرف مولانا شذاها • وتنتسب الى وصفه الطيب رياها •

Copyright King Saud University

هشفعه بدعا لمولانا التلع في هذه المشاهد • واجلوع في مظان الاجابه من هذه المعاهد •
جازمًا بحصول الاجابه لصدوره عن قلب اواه • واثقًا بقبول الانابه لدي من قال انا الله
سايلًا بقا جال هذا العصر ببقا شبابه • طالبًا دوام بهايه بدوام تقسم في اهابه • والله
كما يبقيه • والى عالي لمعاليه خادمه • والمولى في معانيه حاتمه هذه والاخت منيحه
بارقة تسوال عن حال محبه والذي سيسفا وعن حال تشيعته وحزبه • وهو وهم بحاير
وعافيه • ونعمه واقيه وافيه • لم يزالوا على ما هو شانهم من الدعا لحضرة مولانا المشار
اليه • ولم يبرحوا مرجيين لما انعم عليه • واما الحرم واهله • والسيوحه وحله • فهو بغاية
الامان • والنعم التي يفتخر بها على الازمنه السالفه هذا الزمان • واما احوال
العساكر الواردة الى اليمن المنصورين بمع تلك الشرور والنقن • فقد اذلهم من
اذل الفيل • وحاولوا الى هذه الديار وليسوا في دبير من ذلك الجمال والا قبيل • فظهر
عنوان حالهم حال وصولهم الى ينبع بعدما اوهمت الكتب المصريه اهل هذه الاقطار •
وهولت شانهم الفصيح بحيث لو فقد الجبان لوجدهم من بين الجوانح وطار
فوجدوا البلد صفرًا خاليه • فنادى منادبهم بالامان • على تبديل الخوف بالاطمنان
فاقبل عليهم العربان • وجلبوا لهم الميره من كل مكان • فلم تقع منهم ما كان
يتوقع • ووقع شبهم المتوقع ثم حاولوا الى الجدرجده • وقد ضربت عليهم الذله
والمسكنه • وتركوا عبيدها وهو في غايه من السكينه المتمكنه • ومكثوا بها وبيما
هيت لهم الحاوي • وتوجهوا منها قانعين من الغنيمه بالاياب • فاطفا الله تلك
النار بذلك الما وسافروا بعد ذلك الى حيثما والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

اخر مثله

يستانف المودة والمواصله • ويستانف من المقاطعه والمفاصله • فليست ممن
اذا جناه حميم جفا • بل ممن اذا لم يجد له بالوداد صديقه وفا • فالى الله تعالى من تقاطع
بعد تواصل • وتجاف بعد مصادقه وتفاصل • فيا بالكل ايها المرشد الى اسنى الخله
سربلها تلك الحله • حللت هذه الحله • وحللت ما لم تدري شرع الوفا حله •
خلق وفاني مثله فتصالح بين اصناف الصفا فتله • ثم سمحت الى ترك
الديار والتصلف • فكيف بالبدوا والتصوف • عن كل كتم عليه من الوفا كرمًا فاني ذلك

الخ

الخل الوفي • يرد البريد ولم يات منكم بكتاب • وايم الله ان العجب العجاب • ما ذا الشاغل
الذي شغل فوادك • وعلمك الجفا لم يرعي ودادك • اهذا جزا من ثناي عليك في
انديه الصدر من بني هاشم • اهذا جزا مقابلتي عنك كل عسيد غاشم • تزد الكتب
ولا نعتا بها • وتتواتر عليك فلم تلتفت لمركبها • استكو مودتي فانها لك من
اعظم الذخاير • واسترع محبتي فانها ما اراك اذا استرعيتها بخاسر • وعدلها
كنت عليه • واستوثق مما ارشدت اليه • فقد وطدت لك عند ذلك الملك الصيد وطاة
لا تزلزلها الزلازل • ومهدت لك يده • ما يدفع عنك بحوايح احوال النوازل • وسعيت
لك في ان ضمك لحاشيته • ونظمك في سلك من استرعاه لما شيته
وكتبت لك ذلك الكتاب بعد التماسك • واختارك لما اخترته من بين عشيرتك
وناسك • فما كان جزا ذلك الفعل الا ترك المكاتبه • ليس هذا من شرط المواخاه
والمصاحبه • فان كنت على ما اعهد بعد لذلك العهد • وان كنت قد تمسكت
بنوع التقشف متمسكت • فلعمري لقد هديت الى الطريق المثلى • ودعيت الى ما هو
اصوب واولى • ولله دره خير لك من الاولى • ولكن من شروط الاصح ومقتضيات
المروه تنبيه اخيك الساهر في الضلاله الخابط في فيافي الجهاله على ما هو كان الله
عليه من التوفيق • وارشدك اليه من سوي الطريق • فلعله بهديك يهتدي وبسعيك
يقتدي • فما هو منتظر ورود الاشاره • ومترقب بريد البشاره • والسلام • وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اخر مثله

للحضرة التي احلصتها ودادي • واظن بحصول مرادها مرادي •
واتخذتها في المهمات عمادي • وادخرتها في الملمات عتادي • الكتمان
وان يكن الحظ قد حرمني من نوالها حتى برد الجواب واعجماطهم بلسان العلم في صيد
فاقبلوا على الحظ لا عليك العتاب • وهذا من الادلا بالتدلل على ذلك الجناب • والا فانا
ذلك الودود الذي لا يكدر صفوه القلاه • ولا يدركه في الوفا توان على الولادة والرسول
فاخبرني بذلك الا عندي • وما علمت هل انا بقول لنا اولون من المهاجرين
والانصار • ام من الذات التي يتجمل بهن المواكب بالمناكب • عمدة البرايا اني
ما امرتني فما بالي وبال سلي لبون • بشعرا

Copyright King Saud University

رايت العتب ابقى للولاء ۞ وترك ذلك يودن بالجفاء
لذلك عتبت مولاي لاني ۞ له باق على حفظ الاخاء

عجبت من سيدنا ومولاي سدد الله تعالى اراه وادام على ودة ووداه. كيف رضيت همته العليه الشان. بمعاشرة الاسافل والادوان. ام كيف غربت نفسه النفيسه عن مصاحبة الروسا والاعيان. اما علم ان مخالطة الجنس تزري بالانسان. وتكسبه الصفا والهوان. بين الاخلا والاخوان. اذ المرء بقرينه وخليله مقتدي. وبشمايله مشتمل ومرتدي. ليت شعري هل ابقت اخلاقه الكريمه. واعراقه السليمه ممن تقضي معاشرته الى الوضاعه. وتودي الى تكثير الشناعه. واي فايده في ذلك لمن يتعاطاه. ام اي فضيله يحظى بها من يوده ويتوخاه. كلا والله لا الاولى تكرم مولاي والالبق. والاخرى تطيب الوبه والاوفق التخلي عما يشين. والتحلي بما يزين والسلام. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم.

ماكنت اعهد من مولاي قط جفا. الا الولا الذي يزهو ويزدان.
حتى تغير لما كنت اعهده. لكنه الدهر في الاخوان اخوان.

منح الله سيدنا سوابغ النعم. وهيا له اسباب الخير والكرم. بل اعظم المصاب تغير الاصدقا والاحباب. وازورار الاخلا والاصحاب. وهذه مما يعظم على العاقل امره. ويضيق به صدره. ويشتغل به فكره. لان اظهار الجفا والصد يوذن بتلاشي المحبه والود سيما ان كان لغير سبب يعزى اليه. فانه لا يفيد العتب عليه. وهذا والله صفة المولى مع عبده في استحالة حاله. ونناعهده عبران المملوك لم يسعه في ذلك سوى معاتبة المالك. اذ كانت بسنة اهل المحبه والولا وعمد الاكفا والادوا. وطالما افضى العتب الى الاعتاب. وفتح الى التحابب والصلح كل باب. والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

اخر مثله فيمن ذكر

ادام الله تعالى سعادة مولانا ورفعها. وصرف عنه النوايب ودفعها. احق الامرين امال الخلال التي الصفوتين. او التلبس بما لا يجمل ولا يليق. ومعلوم ان حق الصاحب مرعي على ذوي المروه واجب. من الاجتهاد في نفعه. وتعظيم قدره ورفعه. وحفظ عليهم في حضوره وغيبته. وستر عوراته وغفر زلته. ومولانا وله الحمد من الاصحاب الذين اعتقد

خنضر

خنضر الوداد. وامحضهم خالص الود والاعتقاد. ومن اعتمد عليه في السرا والضرا. وارجع اليه في الشدة والرخا. وادخره للمهمات العظام. وافتخر به في كل محفل ومقام. كيف سمح باطراح جانبي. وقعد عن القيام بواجبي. واخل بشروط الاخا. ورغب عن تعاهد الوفا. وصبر على باشر الاشيا من جميل الذكر والثنا. اذ كان الواجب الابتدا به في كل مكان. وان يبالغ في شكر مملوكه غاية الامكان. فان سكوته عن ذلك في المحاضر والمجالس وبما اشعر بتغير المحاضر والمجالس. وعلى الجمله فلولا محبة المملوك للمالك ما عتبه على شي من ذلك. مع ان الزمان احق بالعتاب. من الاخلا والاحباب والاصحاب. لان شيمته انكار المعارف. واضاعة العوارف. والسيد المالكي لا يخفى عليه جميع ذلك وهذا من صدق المحبه. وكمال الصحبه والسلام. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

اخر في الاستعطاف والاقرار بالذنب والاعتراف

يا ملك من يعفو عن المذنب. يا منبع الاحسان والفضل.
ان لم اكن للعفو اهلا فكن. انت يا سيدي له اهلا.

من شيم الكرما ادام الله سعادتكم وضاعف علوكم. وكبت حاسدكم واهلك عدوكم جبر القلوب. وانالة المطلوب. وستر الخلل. واغتفار الزلل. واقالة العثرات. والصفح عن المذنب والجاني. والعطف على العاصي والباغي. ومعلوم ان سيدي اكمل اهل الكرم عقلا. واكثرهم احسانا وفضلا. وقد تحرم المملوك بباب كرمه واحسانه. وتمسك بذيل عفوه وامتنانه. وتوسل بمعروفه المعروف. وتشفع بجوده المعهود والمالوف. في حسن الاقبال عليه. والنظر بعين الرضا اليه. وحاشا مروته التامه وفتوته العامه. ان يواخذه بما اقترف اليه بجانبه وقد اعترف. كلا انها الاعراق السليمه. والاخلاق الكريمه. والمكارم المشهوره. والماثر المانور المذكوره. وها هو قد وقف ببابها. ومعلق بسببها والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

اخر مثله

من شيم السادات ان يصفحوا. عن المماليك اذا اذنبوا.
وقد جنى عبدك فاصفح له. فانه للعفو مستوجب.

Copyright © King Saud University

مثل سيدنا احسن الله تعالى اليه واقبل بوجهه الكريم عليه • منادا وعدونى • واذا استعطف
عطف وسمح • والمملوك قد اعترف بما اقترف • وقد تنصل فيما سلف • الاعتراف يمحو الاقتراف
وسواله ان يجريه على عهده من احسانه القديم • وان يتعاهده بما عوده من بره الجسيم
وان يقبل عليه فانه محسن • والى وجوده وكرمه منسوب • وان اعظم القربات
تنفيس الكربات • وافضل الاعمال المبرورة جبر القلوب المكسورة • والاليق بمكارم
شيمه العميمه • بعمار احسانه الجسيم • والانعطاف على عبده والاشتمال
عليه بافضاله ورفده • والارتجاع الى حسن ولايته ووده • وهذا هو المعروف
من طيب اعراقه ومكارم اخلاقه • اخر مثله

• هبني اسات فاين الجود والكرم • لولاك تصفح ما كنت اجترم •
• المعتمد حق على المولى وما برحت • ترعى الحقوق لدى علياه والذمم •

لم ازل اعهد من المولى ثبت الله قواعد معاليه • واجزل لدي جميل احسانه واياديه •
من الاشتمال العالي • والانعطاف والاحسان الجلي • وعظيم الاسعاف بما انا به دايم
الاعتراف • يعفو اذا هفوت • ويلبيني اذا دعوت • ويحسن اذا اسات • ويحلم
اذا اخطات • ويقيل اذا عثرت • ويقبل اذا اعتذرت • ويقبل اذا ادبرت
وتلك سجيته كريمه • وشيمة الوسيمه • وعادته المشهوره • وجبلته
المشكوره • وحقيق بمن هذه صفته • وخلقه وسجيته • ان يجري مملوكه
على ما عوده من اعطايه • فان تمام المعروف خير من ابتدايه • وما اولاه باغتفار
الزله • وستر الخلل واجراه بالاقبال عليه والرضا • والعفو عما تقدم ومضى • والسلام

اذا كان اكرم من لاذ العفاة به • حقا واحلم من يعفو اذا قدروا

اخر فيمن هفا هفوة في معرض المدح

• اعطف على المملوك يا مالكي • وهب له الفارط من جرمه •
• عودته الاحسان فيما مضى • وقصده تجري على رسمه •

ويبسط افضل الناس يا سيدي من يعفو عند الاقتدار • ويقابل الذنب بالاغتفار
لما اني اوسع الاعذار • وهذا شيم الكرما المحموده • وسجيتهم اللايقة المعهوده
وكان المملوك قد حمله فرط الادلال على المولى • وثوقه بمكارم الاخلاق التي هو

بها

بها اولى • ان هفا هفوة اوجبها البسط • اذ كانت حصة اللسان ممتنعي الضبط
ولم يخطر له انها تخطر في خاطر الشريف • ولا تغير جوهر قلبه اللطيف الى ان سمع
وعلم • فتالم لذلك وندم • واخذ بعض البنان • ويستعيذ من عثرات اللسان
على انه مستصغر عظيم ذنبه • في جنب كرمه • معتقدا اعتقادا على
جميل صنايعه وشيمه • لا زال يومن الجاني • وكرمه يشمل القاصي والداني
والسلام

اخر مثله

الحمد لله تعالى ادام الله لمولانا رفيع شانه • وزانه بمحاسن الشيم ولا شانه • يوجب
التهجم على مكارم اخلاقه • وفرط الادلال عليه سبق اللسان المقيد باطلاقه • وكان
المملوك قد صدر منه على سبيل الدعابة • الجاري بها العادة بين الاصدقاء والقرابة •
هفوة تجري بها اللسان • ولم يقصدها جنانه • غيرت خاطر الكريم • وصار عنده
المقعد المقيم • فتالم لذلك غاية الالم • وندم على ما فعله حتى لا ينفعه
الندم • ومثل مولانا حفظه الله تعالى مثل من يعفو عن الهفوات • ويقيل
العثرات • ويحلم اذا اخطات • ويقبل اذا اعتذرت • ويلبيني اذا دعوت •
وتلك سجيته الكريمه الحسنة الاخلاق • وشيمته الوسيمه طيبة الاعراق •
وعادته المشهوره • وجبلته المشكوره • ويرجع الى ما يدل عليه حفظ
الله تعالى بيته الطاهر واصله • ويقتضي احسانه السابق وفضله •
ويلقاه بوجه الرضا منه والاقبال • ويرد ما مضى فعله الى الاستقبال •
فان الكريم لم يبرح يتجاوز عن المسي ويصفح • ويعفو عنه في جميع احواله
ويسمح • ويقابل الاساءة منه بالاحسان • والذنب الذي اقترفه بالعفو
والغفران • وهذا والله شيمة مولانا • ومن باحسانه قد اولانا • وقد
وقفت على باب كرمه واحسانه • وتمسكت بذيل عفوه وامتنانه •
وحاشاه ان يواخذ المملوك بما اقترف • او يعاقبه بما قد اقر به واعترف
فهذه هي الما مول منه والمطلوب • فالمملوك اليه منسوب • وعليه محسوب
والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الباب الثاني والعشرون في كتب الاهاجي
على ذوي الاداب واولوا المزيه والاصحاب
ووصيه على شاعر

ادام الله تعالى حيا سيدنا ووفر احسانه اليه وواصل اقباله عليه سلام يفوق على
هبات النسيم وتحيات تركوا شذاها على العنبر الشميم سلام كالمسك بل هو
ازكى وثنا كالروض بل هو احسن ولا يزيد في كل وقت ودعا بالاجابه تقترن
وبعد فان سبب اصدارها بين يديه ان الواصل بها اليه الفقيه الاديب
الفاضل الاريب فلان الذي ممن ارتضع ثدي الادب وافتى عمره في الطلب
من معلوماته علم العربيه ومعرفة الالفاظ اللغويه وحفظ التواريخ
على نسقها واحكام ساير طرقها وصناعة الشعر الرقيق والقيام به
على التحقيق وله في جميع ذلك الباع الاطول واليه يشار فيه وعليه
يعول وقد وجد اماله الى قبله جودكم لتنيله من موجودكم والمولى ممن
رعى فضله وادبه وانجح مقاصده وطلبه وعامله بالتبجيل والاعظام
والاجلال والاكرام وجرد في عنايته شريف العنايه والاهتمام وتلقاه
بالبشاشه والاقبال والتانيس والاحتفال اذ هو عارف بحقوق ذوي
الفضل والادب واجدر باصطناع المعروف بهم واحرى والمسول من احسانه
وجليل امتنانه ان يشتمل عليه ويرعاه ويكرم نزله ومثواه الى ان
ينفصل من مثابته متصل الدعا معلنا بالشكر والثنا مستنشرا بجزيل العطا
لا زالت مشارع جودكم صافية الشراب ومدارع اصطناعكم ضافية الجلباب
والسلام

وصيه على رجل فقيه

ادام الله تعالى حيا سيدنا واطلع في سما الشرف نجوم سعده وثبت قواعد عزه
ومجده سلام مثل انفاس الصبا وولا مثل ايام الصبا وثنا عرفه كالعبير والخزام زبا
وينهي ان يحمل هذه الخدمه اليه الوارد بها عليه الفقيه الجليل النبيه
فلان ممن له على المملوك صحبه اكيده ومودة عتيده وحرمات عديده
وهو مع ذلك متضلع من معرفة العلوم الدينيه والفنون الادبيه
مشتمل على فهم قادح وعقل راجح ومروه كامله وفتوه شامله وبيت طاهر
ونسب فاخر وعند النظر اليه يلوح شاهد ذلك عليه وقد ام بابه وقصد جنابه
وعول على كرمه وطاف بكعبة جوده وحرمه واما نور من انعامه وشريف

اهتمام

اهتمامه ان يحسن ملقاه ويكرم مثواه ويبالغ في تعظيم واجلاله
واحترامه ويرعاه حفز رعايته ويلحظه بعين عنايته ويتود اليه باصطناع
الاحسان ويبذل في حقه غاية الامكان فانه اذا فعل ذلك وضع الاشيا
في محلها لانه من اهلها وما اسدى سيدنا اليه حصل اصل وحسن الجزا
على لا زال يرجى هاما وبحر افضاله غامرا امين والسلام وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وصيه على رجل من ذوي البيوت

ادام الله تعالى حيا سيدنا والبيت ومن عليه معول ومعتمد ادام الله تعالى علوه
وضاعف سموه واهلك ضده وعدوه وبلغه امله ورجوه سلام ذاكي
نشره وولا حي بشره وولا ثبت اديمه زكى غرسه وثنا زهي نوره قد زهر
نوره ودعا اجيب سايله ونجحت وسايله وينهي الى الشريف علمه ومنيف
معرفته وفهمه ان محمل هذه الخدمه الممتاز اعز اصحاب واحبابه
الجناب الرئيس الماجد النفيس فلان من ارباب بيوت الشريفه والعناصر
المنيفه والنفوس الابيه والهمم العليه وقد كانت لهم نعم جسيمه
وقدم عظيمه وعطايا جزيله وصنايع جليله فقعد به الوقت بعد
القيام واحال حاله وجنح الى الاعدام واصبح عليه بعد بشره عبوسا
وبدله مكان النعمه عبوسا وقد توجه الى جنابكم المحروس والم بكريم المانوس
مستمطرا سحايب نعمكم معتمدا على جميل بركم وكرمكم فالمولى يكون من جبر
كسر فاقته وعمر صفر راحته واغتنم صالح دعايه ورغب في حسن
شكره وثنايه فان السعيد من احتيج اليه وعول في المهمات اليه والله تعالى
يجري الخيرات على يديكم ويحبب الصالحات اليكم والسلام

وصيه على صاحب

منح الله تعالى سيدنا السعادة والاقبال ووفقه في جميع الاحوال وجعله ميادين
الشرف اوسع مجال سلام طبق الارض شذاه وثنا حسنه فتحه وولا
خالص في وده ودعا لم يزل متصلا بورده وينهي انه لم يخف على المولى احسن الله
تعالى اليه واسبغ نعمه عليه ان حق الصاحب متعين واجب
وحاملها الشيخ الجليل المحترم المبجل فلان هو احض الاصحاب واعز الاحبا

واحظى الاجلا والادوا . واكرم ارباب المروة والولا . وقد توجه الى الجناب الذي ما خاب
من توجه اليه . فاعتمد في جميع احواله عليه . وام باب سعده الذي سعد من
لاذ به . وتعلق بسببه . والمسول من انعامه . وعلى اهتمامه المبالغه في
اكرامه . عالمولى صلته بتبجيله واحترامه . وان يشتمل عليه اشتمالا كافيا
ويعتني به اعتناء شافيا ويعامله بما هو الاولى بكرم سجيته . وطيب صالته
وابوته اذ هو المعروف من شريف اهتمامه . والمالوف من تفضل انعامه . ومهما فعله
المولى مع المكتعد فهو واصل الى المملوك واليه عايد . وهو مقر به غير جاحد . والله تعالى
يبقيك ذخرا لل صحا . ويجريه على المساد والمحاب واللام وصية اخرى مثل المتقدم
ادام الله تعالى حضرة جنابه سيدنا وثبت قواعد مجده وعلايه . وافاض عليه خلع كرمه ونعمايه
وجمع القلوب على حبه وولايه . بسلام الطف من التسنيم واعذب من النسيم
وثنا اخلع عرفه وزاد عرفه رولا ازهى من الازهار والنواصر . واحسن من النجوم
الزواهر . وثناء لا يحجب صاعده ولا يقطع مرافده . ونعلمه ان حضرة حاملها
وسايلها . المعتمد على وسايلها فله تعلق على المملوك اكيد حرمه . وسابق خدمه . وقد
توجه الى قبلة احسانه . وفنا الوظ اهنه واماله . والمولى يشمله برعايته . ويلحظه بعين
عنايته . ويكتفي من يبعث اليه الا بمنفعه تعود عليه فانه فقير وذو عايله
ومسئلة حاجته وصرورته عايله . وقد انشرت اليه ايدي الطامه بالعدوان
والبسته بعد العزتوب المذله والهوان . ولم يجد ملاذا يلوذ به . ولا عونا يتعلق
بسببه . سوى باب الكرم . ومنه الجسيم . لا زال ملجا للقاصدين وحرما للوافدين

احر مثله وصيه على رجل

بعد اهدا سلام اشرقت في قبة المجد انواره . وانسنا الكرام تفتقت في روحة
السعادة ازهاره . مشفوعين بالاجلال والتكريم . محفوفين بالاعزاز والتعظيم
لالحضرة من رقى في معارج الكمال وسما . وانتخب من شجرة مباركة طيب اصلها
ثابت وفرعها في السما . فاقتعد من ذروة المجد اعلى سنامه . والى الاالبلوغ الى السامي
شريف مقامه . سليل الجرثومه الطاهره وصفوة الاروم الزاهرة الفاخرة . شريف
الحرمين . وبالله الدنيويه . مولانا ما سيدنا السيد الشريف . ذو الحسب الباذخ المنيف

فلان

فلان ابقى الله تعالى لنا جنابه الاجل مظهر اللطايف والمنن . وزادت فيه تقدمه فبقايه على
ممر الزمن . فيما ظهر وبطن . وبعد ان تفضل مولانا بالسوال عن حال المحب المخلص
والودود المتخصص فهو بحمد الله والمنه . بخير وعافيه . ونعم من المولى الكريم وافيه
قايم لجنابكم العالي بدعا على اجنحة الملايكة مرفوع . وبالعالم العلوي انشا الله تعالى
مصنوع . كيف لا وهو مشوب بالحجرة المطهره . والروضه المعطره . وتجاه قبر
النبي عليه الصلاة والسلام . ولدى ضريح اصحابه الكرام بان يبلغكم الله تعالى شفاعة
نبيه العظما . ويمد لكم بعد العمر الطبيعي على حوضه الذي وارده لا يظما . ويحلظكم
بعين عنايته في كل حركة وسكون . ويجعلكم من عباده الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون . ويحرس ذاتكم الشريفه بعوذ السور والايات . ويحفظكم بالسبع المثاني
من الست الجهات . فنسال الله تعالى ان يقابل ادعيتنا بالقبول والاجابه . ويكسيها حلل
الاخلاص والانابه . انه على ما يشاء قدير . وبالاجابه اشد جدير . والذي نهديه
الى الحضرة العليه . والسدة السنيه . ان حامل الكتاب . وناشر مطوي هذا
الخطاب . فلان واصلا لتقبيل مواطي اقدامكم الكرام ومطنب بسوح ساحتكم العليه خيام
الامال والمرام . معترف من بحار جودكم الزاخره . مقتطف من ثمار مبرتكم الوافره لانه
رجل فقير الحال . وعليه من ستعار المحبه اودية واسمال . له برهة من الزمن مجاور
بالمدينه . متجلببا بالصلاح والسكينه . قد النمس هذي الكتاب لمقامكم الكريم ما
ولسان الحال يقول وما شهدنا الا بما علمنا . فلعل ان يكسى بعد التنكير حلة
التعريف . ويحل في سعة من العيش في ظلكم الوريف . فانكم كهفا للضعفا
والمساكين . وملجا لمن اناخ باعتابكم من العفاة والسايلين . مبلغين قاصديكم
من مزيد الاحسان اربا . سيما من وجه في سفره نصبا . واتخذ سبيله في البحر
عجبا . مقلدين اعناق الراجين منا . مشغلين بذلك عنانهم احرا حسنا فيرجع
من وفد ساحتكم من بعد كسره مجبورا . وينقلب الى اهله مسرورا . والباعث على ذلك انكم
بكل خير وجميل تذكروا . وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم اشفعوا توجروا . وقوله صلى
الله عليه الصدقه تدفع البلا . وقال صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في
الاخره . وما الفعا وما تقطعه من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا هذا ولا زالت

Copyright King Saud University

رحابكم السامية على ممر الايام • مقبلة بشفاه الافاضل الاعلام • ما خطت اقلام •
وحطت اقدام • وطول عمركم والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

فصل في كتب الشفاعات والترغيب في اغتفار الزلات

وفق الله تعالى مولانا لما يحبه ويرضاه • واسبغ عليه سوابغ كرمه ونعماه • من ملك
نفسه عند الغضب • وحط كظم غيظه وغلبه • وازدان بالحلم واتزر • وعفى بعد ان
قدر • ومولانا ممن جبلت طبيعته على الكرم • واجتمعت فيه محاسن الشيم • وصفا
جوهر قلبه الشفاف من الغش والاكدار • وحلت صفاته الجميله ان تتصف
بها الاغيار • وتفرد بالاخلاق الشريفه • واشتمل على الشمايل اللطيفه • ومما
جبله الله عليه من الخلال الجليله • والعوايد الجميله • ان يولي المسي احسانا والمذنب
غفرانا والخايف امانا • وفلان مما انشاته نعم مولانا وكفلته سرا وعلانا • وتربى
باغذيه انعامه • وانتظم في سلك مماليكه وخدامه • وقد حضر الي وهو بشتت
البال ظاهر البلبال • شديد القلق كثير الارق • وذكر انه اذنب ذنبا يستوجب
العقوبه والابعاد • ويجلب شماتة الاعادي والحساد • وتذكرت له من مكارم
المولى الجسيمه • وصدقاته العميمه • ما بعثه وسر مهجته • وسكنت اليه
نفسه • ورجع اليه حسه • وقد تشفع بي وتوسل • واناب من العود وتنصل
والمولى يجريه على معهود منه • ويحقق فيه جميل ظنه • ويشفعني فيه تشفيعا
يغفر له ما مضى • ويبشر له القبول والرضا • ويعيده الى ما كان اولا • ويجدد له حسن
العوده والولا والسلام •

اخر مثله

لم ازل اعهد من المولى ابقاه الله تعالى اهله وقصده • واحرز احسانه ورفده • من الاخلاق
اللطيفه • الى المكارم العميمه المنيفه • ما يقتضي اقالة العثار • واغتفار الزلل •
والاغضاء عن الخطا والميل الى التجمل • وفلان ممن انشاته احسان المولى ورباه • وعاش
في ظل كرمه ونعماه • وشملته عنايته والطافه • وكفلته عوارفه واسعافه •
حتى اصبح خطيب محاسنه • وتالي سور فضايله ومزاياه • وقد حضر الي وهو في حالة
من الانزعاج • وغاية من القلق والارتياع • وانهى انه القي الى المولى عنه قولا ما صدر منه
ونسب اليه ما اوجب تغيره عنه • وقد حلف مرارا • وابدا تنصلا واعتذارا ولو

يعلم

يعلم ان المولى ابقاه الله لا يخلو من احد امرين اما ان يكون محبا ودودا او عدوا حسودا •
فان كان الاول فمستحيل ان يقصد المحب لمحبوبه ضررا • ويحمله من الاثم وزرا •
وان كان الثاني فمعلوم انه مجتهد في اذيته بكل طريق • ويجب ان يعمي عليه
كل محب وصديق • وعلى ان اكثر اهل العصر على ذلك مجبولون • وبه مشغولون •
فانا لله وانا اليه راجعون • ومولانا ينبغي له ان ينظر ما نقل اليه بمراة قلبه • ويعرض على
العقل السليم ولبه • ولينقد هذا القول بنيره • ويعمل فيه فكره وتحريره • فان المولى ابقاه الله لا يبرح
عبده ولا يعاجله من اجل تبيته دونه • وعلى الجمله تشفع لي وتحرم • ويبرا مما نقل عنه
ويتبرم • والمملوك يسال قبول عذره وشرابه • وحسن الاقبال عليه • ومعاودة
الاحسان اليه • واجابة سايله • وانجاح مسايله والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •

اخر مثله

مثل المولى وفقه الله تعالى مادة احسانه وبره • طالما عوايد احسانه • من تتشوق النفوس
بعوايد حلمه واحسانه • ونشكره الجميل صنعه وامتنانه • ونطمع في كرمه
وصفحه واغضائه • ونتمسك بعروة قصده ورجائه • لما خصه الله تعالى من
النفوس الابيه • والاخلاق الحسنه المرضيه • والمكارم الفايقه • والمحاسن
الرايقه • والشيم الجميله الحميده • والصنايع الجليله العديده • وفلان ابن فلان •
ممن اتزر ملابس انعامه وارتدى • وارتاح الى عوايد بره وكرمه واعتدى • ومدت اليه
عنايته ساعدا ويدا • واسترقته صنايعه واياديه ابدا • فلذلك لم يزل يحبو
جاسنه للمجالس والمحاضر • ويشنف بها اسماع المجالس والمحاضر • حتى الزمنه
ذكر الغايب والحاضر • وعرف البادي والقاصي • هذا مع اعترافه بنعمه
وجليلها • واقراره بجملها وتفصيلها • وبلغني ان المولى حفظه الله تعالى قد تغير
قلبه عليه • بسبب كلام انهي اليه • حتى صرف عنه وجه ابره وارفاده • ومال الى
اقصايه وابعاده • وقد حضر الي وهو مقروح القلب طاير اللب بادي الحسرة
والقلق • كثير الفزع والحرق لفرق • وقد اقسم لي بجميع ايمانه • انه لم يجر ذلك
على لسانه • ولا خطر بجنانه • غير ان الناقل قد زور عليه واختلق • والقلق في
مقالته ونمق • ورماه بالكذب والبهتان • وبذل في اذيته غاية الامكان • وحاشا

Copyright © King Saud University

هد

كرم مولانا ان يتغير للنقل الفاسد • ويصدق خبر الواحد • بغير دليل ياتي به ولا مثبتا
وعلى كل حال فقد تشفع في قبول معذرته • وتلبية دعوته • والمرجو من كرم المولى ان يمن
على المملوك باجرائه على عادته • ويرده الى حال عطفه واعادته • واستمراره على ما كان
عليه من عنايته باموره • وازالة وحشته • وانشراح صدره وتشفعني فيه تشفيعا
يغفر له ما مضى • ويبشر له حلل القبول والرضا • ويعيده الى ما كان عليه اولا ويجدد
له حسن المودة والولا • وحسن الاقبال عليه ومعاودة الاحسان اليه • واجابة سايله
وانجاح مسايله •

فما زال الصفح عن من جنى • ويسمح بالعفو المذنب •
ويبتهج للمرتجي وجهه • بنجح المقاصد والمطلب •

والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب الثالث والعشرون
في استدعا الحاجات واستنهاض المهمات في حال الضرورات

اذا لم يكن الا عليك المعول • فمن ذا الذي عن باب فضلك يعدل •
ولا بد ان ناتيك في كل حاجة • تخفف فيها تارة وتثقل •

انجح الله تعالى امال سيدنا وابرها • ويسر ادامها واسعدها • من جعله الله تعالى بالخير معروفا
وعلى منافع العباد موقوفا • والى تحصيل المثوبة بكليته مصروفا • وبانجاح الطلب
واناله الارب مشغوفا • وقدام بابه الذي ما خاب من قصده • وعمد الى جنابه الذي
لاغاثة الملهوف مرصده • في مسالة كذا • وما سئل عبده ان ينيله ما امله
ورجاه • وقصده من احسانه وترجاه • اذ هو المعروف في النايبات • والمعتمد
عليه في المهمات • ودفع الملمات والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اخر مثله

ولا برحت يسعى العفاة لبابه • فيوسعهم برا ويوليهم حسنا •
ولا زال للحاجات افضل مقصد • ولم يرتجى كنزا وللملتجي حصنا •

استنهض احمد الله تعالى للمولى ختام امره ومباديه • واجزل الذي اصطناعه واياديه • ما ابتهج
له ارباب الهمم • واستفتح له ارباب الكرم • واسعد القاصد والامال • ما اتمهن
ذو المكارم والافضال • والمولى كعبة الجود التي يحج اليها الوجود • وقبلة الاماني
التي يتوجه اليها القاصي والداني • وممن اجرى الله تعالى الخيرات على يديه • فهو احب عباده

اليه

اليه

ومن كنت تعداه انت رجاوه • وهذا زمان ما يرجو لعمري وادنا •
لانك اهل الجود والفضل والتقا • وازكى الورى قولا وفعلا ومحتدا •

وقد عهد المملوك بابا رجايكم • وتعلق بذيل كرمكم ونعمايكم • في نهوض الامر الفلاني
وما اولاه بالعناية والاحتفال • والمسارعة له على كل حال • وتجريد الهمة لهذا
الشان • والاعانة في السر والاعلان • فان همتكم ما همت بامر الا ادركت غايته
واستدركت غايته

على انها عند المهمات لم تزل • اذا اجريك المشترفي المهند •
بها يا من الله حظوظ زمانه • كي يبلغ المرتجي بها كل مقصد •

اخر مثله

منح الله تعالى سيدنا ومولانا خير ما رامه • واجراه على جميل عوايده • اغاثة الملهوف •
واسدا المعروف واغتنام المثوبة والاجر • والمسارعة الى افعال البر • وانجاح المسايل
والامال • والمساعدة بالنفس والمال • ولم يخف عن المولى ما عرض المملوك من الامر المهم
شانه الرفيع مكانه • الجميل شعاره • العظيم ايثاره • وهو كذا وكذا • وقد حج
الى حرم صنعه وامتنانه • وطاف بكعبة جوده واحسانه • وسعى الى صفا
اهتمامه واعتنايه • ووقف على باب قصده ورجايه • وتمسك بجنابه ووقف
على بابه •

اذا انت مقرع كل طالب حاجة • ومال كل مومل وقاصد •
وملاذ ملتجي وبغية مرتجي • وغياث منتجع ومنهل وارد •

اخر في استنجاز وعد

اطال الله تعالى حياة سيدنا في عز شامخ البنا • وسعد بادخ الثنا • ونعم سرمدية
البقا • وعيشة سالمة من الشقا • وكان المولى قد انعم لعبده بسابق وعد
جاريا على عادة بره ورفده • وقد طال به الانتظار • واعياه الاصطبار • وبقي متعلق
الامال • متردد الفكر منقسم البال • وعبر خاف عن علمه ان مرارة المطال
تذهب حلاوة الاعطا • وتكرير الطلب يشرب ماء الحيا • ويكدر منهل الرجا وحاشا
وعد الكرم ان يخلف سابقه • او يكون خلبا بارقه •

وكيف لا ينجز وعده • مسترا في الحال عجالة •
وهو الذي اقواله لم تزل • تعد عند الناس افعاله •

Copyright King Saud University

اخر مثله

ادام الله تعالى حباب كرناو ساعف اماله ، وسدد اقواله وافعاله ، بنجح وعده ، ومليح فضله ويتبع قوله بفعله ، ويابى من تكدر عطايه بمطله ، وهذا خلق المولى الذي اعهده ، واعتقاده الذي لا اجحده ودينه الذي بالغه وبعتمده ، فما باله اعقب وعده الكريم بالمطال ، وصرف فعل حاله على الاستقبال ، واستمر على التسويف والتطويل ، ورضي لمملوكه التردد والتبجيل ، وعلى الجملة والتفصيل ، فالوثوق بمروته الصبيبه والنية الطيبه ، يغني عن التذكير له واعلامه ، وتنبيه عزمه واهتمامه ، والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

اخر في طلب عنايه ورد مطالب بدين

لم يخف على المولى اسبغ الله تعالى نعمه عليه ، واوصل احسانه اليه ما انا عليه من ضيق الحال ، وضنك المعيشه وكثرة الكلف وقلة العيشه ، وقد الح على فلان في اقتضاء دينه ، وابرز لي صلابة وجهه وقوة عينه ، ويشغلني عن الوظايف اللازمه والجاني لكثرة لجاجه الى المحاكمه والمخاصمه ، ومنعني من التصرف في اكثر اوقاتي وكدر علي صفو حيوتي ، وقد لجات الى ظل احسان المولى وعولت عليه ، وصرفت وجه قصدي بالكليه اليه ، اذ كان احرى بتسهيل الصعاب ، واحق بتحصيل الثواب ، والمسول منه معهود تفضله ، ومعروف معروفه وتطوله ، ان يتلطف ملاطفة امثاله ، ويحسم مادة طلابه ، في هذا الوقت واستمهاله ، لمدة اجل نجد فيها سبيل اقتضايه ، واستطابه لرضايه ووفايه ، ولعله اذا دفع بالتي هي احسن ، رجع الى الخير واذعن ، مع اني اعلم من اهتمام المالك ما هو اعظم من ذلك والمولى يحسن كيف يحسن ، ويدري كيف يداري ، والله تعالى ييسر مصالح نيته العسير ، انه على ما يشا قدير ، والسلام ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب الرابع والعشرين في التهاني الرايقه الالفاظ والمعاني

تهنيته بمولود غلام

ورد البشير وكان الكوم وارد ، اهدى البشاير وسرورا ، وغدا لبشراه الوجوه باسره مستبشر اللطرف منه قريرا ، يا حبذا ما قد تضمن لفظه ، فلقد غدا كل به محبورا ، فالحمد لله الذي اطرز اركان الشرف والفخر ، وحلى اجياد الزمن والعصر ، وورد شبابا الكرم

بعد

بعد الهرم ، وافاض على الجو ملابس المن والنعم ، بقدوم الهلال المنير ، والظبا المستنير ، نجل السادة الاكارم ، وسليل الاسود الضراغم ، الذي دلت على النجابه والقاده مخايله ، واشتملت على الكرام شمايله ، وشهدت بمحاسن الشيم حركاته واذنت بالسعاده والسياده صفاته ، فهو الدر المكنونه ، والغره الميمونه والطالع السعيد ، والنجم الفريد ، فاهلا به من سيجاد منعما علينا به الدهر الضنين بمثله ، وسقيا لقطر اطلعته سماوه لقد ظفرت يمناه بالخير كله ، ولما اتصلت بي هذه البشرى الجليله ، والعطيه الجزيله ، هزني الطرب والارتياح واستغرقني المسره والافراح شعر

وكدت اطير من فرح وطيش ، لعمري لو وجدت اذا سبيلا
ولولى الاجل حبيت سعيا ، على راسي لكان اذا قليلا

لكن العوايق لم تزل تعرض دون المطالب ، وتقعد عن القيام بحق الصاحب ، والله تعالى يجعله من الاتقيا الابرار ، ويريك فيه ما تحب وتختار ، ويشد به ازرك ويعلي به قدرك شعر

ويحرسه من كل عين نشيه ، ويكلاه طفلا وكهلا وناشيا

ويحيي به المكارم والعلى ، ويمنحه التوفيق والسعد ابدا

اخر مثله

اهنى مولانا ضاعف الله تعالى فرحه وسروره ، وادام حبوره وحبوره بقدوم بدر التمام والكمال ، ونجم السعود والاقبال ، الذي اطلعته سماء الكرم والجود ، واشرقت بانواره جميع افاق الوجود ، وشهدت حركاته بالنجابه والعفاف ، ونطقت اسارته بمحاسن الشيم والاوصاف ، ودلت مخايله وشمايله على انه رئيس الوقت وفاضله ، فيا له شبل قد اكتب كل عدو وحاسد ، وامام محراب استبشرت بقدومه محاريب المساجد ، والسلام ، وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

اخر مثله

وبحل سعيد اذ كانت حركاته ، بعز وملك وسعد ملوم
تباشرت الدنيا بيمن قدومه ، وتاهت به اهل العلى والمكارم

ولقد حصل للمملوك من المسره ، ما اقر عينه وشرح صدره ، واستغرق باطنه وظاهره ، وروح سره وخاطره ، وعند ما اتصل به هذا الخبر الشاهر ، والبشرى العظيمة الاثار ، جعل دابه الدعا في سره ونجواه ، ان يحرسه من عين الانس والجان ويحميه من هامات الاوهام ومكايد الشيطان ، الى ان يبلغ اشده ، ويعم العفاه كرمه

Copyright © King Saud University

ويرقى وينزان به عقد الامداح • ويقربه عيون اهل الخير والصلاح • ويرى فيه مولانا المشار اليه ما يؤمل فيه ويختار والسلام

اخر مثله

قد قدمت السعادة بمقدمه • واورد المشار بحسن وفوده • واعدم الهموم والغموم بفرح وجوده • وتظهرت عليه مخايل النجابة • وكذلك كل نجل اصيل • ولاحت عليه امارات السعادة • ولا يحتاج النهار الى دليل • فاطرب قدومه ما لا يطربه المثاني والمثالث • وضاهى الشمس والقمر بهجة ونورا وكانا اثنان فعززنا بثالث • فهو اكرم مولود من اشرف والد • واشرف من تشرفه باسمه المطالع والموالد •

تهنية بختان صغير

اهله الله تعالى المولى لاقتفا اثار الدين • ومنحه التمسك بحبله المتين • اقامة شعائر الاسلام • والقيام بوظايف على التمام • والتحري بسنن المصطفى عليه السلام • وبلغ العبد بنهوض مولاه لهذا المهم الجليل • والامر الجميل • والتاسي بسنة ابراهيم الخليل • وهو ام الطهور المحفوف بالفرح والسرور فسر لذلك مسرة اوجبها الاخا • واقتضاها الود والولا • وحمد الله تعالى اذ وفقه لمنا هلا اقتفا السنن • والتسلل لاداء الفرايض والسنن • وود لو انه كان ممتثلا بين يديه • ليؤدي بعض ما يجب من الخدم عليه • والله تعالى المسؤول ان يجعل افراحه متصلة على الدوام • على ممر الليالي والايام • والشهور والاعوام • وطول عمره والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

تهنية باملاك على عرس

ادام الله لسيدنا اسباب المسرة والفرح • وفتح له ابواب الخير والمنح • خبر الاملاك السعيد الجميل خبر الذي شمل الوجوه ميره وعم الجمع ساير جهاته • واصبح التوفيق حاملا رايته • واتصل بالبيت العلي الذي هو اشرف بيت واعلاه وافخر نجارا وازكاه • واوفر حسبا واوفاه • فاهتز لذلك فرحا وسرورا • وملى جذلا وحبورا • وتمنى لو كان حظي من الزمان بمن يخص هذا المهم العظيم الشان ليقوم من الخدم على قدم الاجتهاد • ويبلغ من المسرة اعظم المراد • وسيله من حين اتصلت به هذه البشرى السعيدة • والصلة الحميدة • مواصلة الدعا لمقدر الاشيا ان يجعله امرا محفوفا بالسعد والاقبال • مردوفا بالعز والكمال •

وان

وان يعقبه سعادة مستمرة الاتصال • على ممر الايام والليال • والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تهنية بدخول عرس

اهنى مولانا لازال مهنا ببلوغ الامال • ممتعا بالسعادة والاقبال • موفرا في النفس والاهل والمال • بالعرس الذي شمل اوله واخره • وعم السرور باطنه وظاهره • واضحت فيه كواكب الفرح متالقة الانوار • ورياض المنحة مشرقة الازهار • واذن بالرفا والبنين والعز والاقبال والتمكين

شعر

يا له عرسا سعيدا اصبحت انجم السعد عليه طالعا • فادنت شمس الضحى ببدر الدجا • فاعجب بهما اذ جمعا •

فلله دره من طالع ما ايمنه وما اسعده • ووقت شريف ما اطيبه وما ارغده • لقد فاق في الحسن اعياد الدهور • واجتمعت لديه اسباب الفرح والسرور • وجليت فيه حليلة المجد والبها • على بعل الشرف والثنا • واتصلت فيه عقيلة السعادة بالنجم سلسبيل المفاخرة والكرم

شعر

وزفت زليخا الحسن فيه ليوسف الجمال ففاق النيرين بهاء • ووافاهما الاقبال يحول بينهما • يودي صباحا خدمة ومساء •

ولما اطرق المملوك بهذه البشرى المسعودة • والحركة المحمودة • التي هي من حسنات الدهر معدودة • داخله الطرب والارتياح • واستخفه الجذل والانشراح وكاد يطير فرحا • ويطيش تيها ومرحا • اذ كان هذا العرس الميمون حريا بتحصيل المسرات حفيا بنيل الخيرات والمبرات

شعر

فهنيته مولاي في الفتحه وملبته في غبطة وسرور • وبلغت ما املته ورجوته • عمر طوال ازمان ومر دهور •

ولقد ود المملوك لو كان حاضرا دخول المبارك • واوله نياكر • ليفوز من خدمته ببعض الواجب عليه • ويبذل في حقه ما يصل قدرته اليه • ويقوم في مدحه على قدم الاهتمام • ويتحف بلذيذ سماع الخاص والعام • والله تعالى المسؤول ان يجعل التوفيق بعرسه موصولا • والاقبال له دليلا • ويرزقه من هذه الحليلة • المباركة الجميلة الجليلة ابنا يجلون المجالس والمحاضر • وتفتخر بهم المجالس والمحاضر • ويجمل بجلالهم بطون المحاريب ويطا رؤس المنابر والسلام

تهنية بمنصب قضا

شيد الله تعالى اركان بنيان الشريعة الغرا • وابدا عيون اعيان الذريعة الزهرا • فاحكم احكام الفضل والقضا • وابرم احكام العدل والرضا • يبقا

Copyright King Saud University

من جمل صدور المحافل والمحاكم • وكمل به ظهور العدل في كل قاضٍ وحاكم • قاضي به
الدين المحمدي واضح المنار • وامسى به الشرع الاحمدي مشرق الانوار • وتشرفت به
المناصب الدينيه • وتفوقت به المراتب اليقينيه • وانشانته الممالك والامصار
وتضاعف للشرف بها به سائر الاقطار • وهو سيدنا ومولانا الامام العالم العلامه الهمام
الكامل الفهامه • تاج مفارق الموالي طراز مناكب الاعالي • ملاذ الاعاظم الذي برز وارث
السياده كابرا عن كابر • ذي الفضائل التي اشتهرت في الافاق • والشمائل التي انعقد عليها
الاجماع والاتفاق • والعلوم التي اشرقت كواكبها في سماء التحقيق • والفهوم
التي ظهرت مواكبها في سنا التدقيق • فطلعت من مطالعها مطالع الانوار
وسطعت في جو معها سواطع الاثار • فقصر عن وصفها كل مختصر ومطول
وحجم عن الايضاح برسمها كل ذي باع اطول • فالتقوا عن التصريح بالتلويح •
واعتنقوا لمشارق انوارها على التوضيح • فاهتدوا الى ذلك المنار بعناية الهدايه
فاعترفوا بالقصور عن معراج تلك القصور • واعترفوا منهج ذلك البحر المسجور
فلم يقفوا على مواقف كنهه • ولا ظفروا بمماثله وشبهه • ولا اقضوا حل
ذلك المعمى • لكن علماء الاعلام عن المسمى • اعني حضرة مولانا قاضي القضاه الاعلام •
مرجع الانام الذي تشابه الاحكام • مبين الشريعه النبويه الطاهره • مؤيد
السنيه الزاهره • حضرة مولانا فلان افندي • القاضي بمصر المحروسه • واعمالها
الماثوره • ادام الله تعالى به تاييد الشرع المبين • وحفظ به سنة سيد المرسلين • واعلى
مقامه العالي الى ذروة كل منصب عالي • وينهي الى الحضرة العاليه • والسدة السامية
بعد اتحافها باشرف السلام والتحيه • ولطائف الادعيه والارجيه • المنبعث
نسيمها من هذه البقاع المطهره • والبقاع التي هي بانوار الحق مزهره • وحول الحجرة
المعطره الزهراء • والروضة المكرمة الغراء • ان هذا المخلص الداعي • والمتخصص الساعي • لم
يزل رافعا اكف الضراعه والابتهال • بهذه البقاع المشرفه المحال • بدوام ذاتكم العليه •
وافله في حلل سنى المناصب • وترقيه بعبارة على المراتب • وقد حقق الله تعالى ذلك
الدعا لكونه بحضرة سيد الشفعا • حيث شرفكم بقضاء مصر الذي ملحوظ الاعيان
ومنظور الاماثل والاقران • فالله تعالى يقرر هذا المنصب الميمون بالسعد ويجعله

مفتحه

مفتحه كل منصب يتلوه من بعد • ولا زال مولانا بابكم العالية • محط وفود الاعالي
ويبقى سيدنا ويدوم • في كنف الحي القيوم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم •

اخر مثله تهنية بمنصب قضاه

• تهنى بما حزت من منصب • شريف له انت مستوجب •
• وما ينبغي ان تهنى به • ولكن تهنابك المنصب •

الحمد لله الذي جمل دست الاقضيه والاحكام • وطرز اركان القضاة والحكام
ورفع منار شريعة الاسلام • بجميل نظر سيدنا فلان • الذي كفل الله تعالى
به امرها • وشد بعدله به ازرها • وبشرى له بهذا المنصب الشامخ الشريف
والشرف الباذخ المنيف • الذي عظم في النفوس وقعه وقدره • وجل ان يضاهي
جلاله وفخره • منصب الشريعة النبوية • والرتبه العزيزه الابيه • واسطة
عقد المناصب والرتب • الجامعه بين طرفي الرياسه والحسب • فلله درها من
منزلة تكسو الوجوه وجاهة وجمالا • وتزيد صاحبها هيبة وجلالا • بها
وتوجد له سعادة واقبالا • وتوسع له في العز والتمكين مجالا • فهناه الله
بما صار اليه وهياه • لشكر نعمه عليه فان الشكر يستمد الزياده ويستفتح
ابواب القبول والسعاده • والله تعالى يبقيه للشريعه يشيد اركانها •
ويشيد بنيانها • وللاسلام بجمال شعائره • وللدين الحنيفي بعلي مناره والسلام

تهنية بخزنة سلطان

• هنيت مولاي ونلت الذي • ترجوه في عز واقبال •
• ودمت محروس العلا والسنا • مسلما في النفس والمال •

ضاعف الله تعالى سعادة مولانا وضاعف تاييده • وادام تعليته وتسديده •
قد سلمته المسره في جميع جوانحه • واحاطت بقلبه وساير جوارحه •
فاستقر خاطره في ط الطرب والارتياح • وتجمعت لديه اشتات الجذل •
والافراح • لما منح الله تعالى الملوك الخزنة الفلانية التي صفت مشارعها •
وصفت مدارعها • وزكت مغارسها • وحسنت ملابسها • ولقد زانها
الله تعالى بجنابه • وشرفها • وجمل دستها بجلاله ونبلها • وعظم حرمتها وقدرها

Copyright © King Saud University

واطلع في بروج السياده بدرها • اذ هو الاديب الخبير • الناقد البصير • المهذب النحرير • على ان الخدم وان جل ايثارها ونفعها • وعظم في النفوس وقعها • دون قدره الخطير • ومحله الاثير • فالحمد لله الذي الهم الاعز السلطانيه اسباب الرشاد وبعثها على اصلاح البلاد والعباد • حتى وضعت الاشيا في محلها • واتت الابواب دفضلها • وفوضت امر هذه الخدمه الى العليم بعقدها وحلها • وندبته للنظر في امورها • واعتمدت على همته في حسن تدبيرها • والله تعالى يجعلها بداية الخير والافضال • ومقدمه نتيجتها الاعظام والاجلال • وعلى منهاج الفا صد والامال • والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تهنيه بقدوم من سفر

ابرك قدم واسعده • واليمن اياب واحمده • واغنم وصول واهناه • وارغد حصول واشهاه • قدوم المولى من سفره المسفر عن السعادة والاقبال • المبشر ببلوغ المقاصد والامال • وحلوله ببلده السعيد سالما • ووصوله الى منزله المبارك غانما • فالحمد لله الذي اقر بسلامته عيون اوليايه • وكبت بسا روابته قلوب اعدايه • وجمع شمله بالاهل والاصحاب • بعد بلوغ الاماني والاراب • ولما من الله تعالى بقدوم المولى وايابه • ووصوله على احسن حال واقترابه • لم يسع العبد الا المبادرة بالهنا والاعلان لله تعالى بالشكر والثنا • واعلامه بما حصل عنده من السرور والابتهاج التام والحبور • والله المسوول ان يجعل اسفاره مقترنه بالسلامه والارتياح • متصله بالغبط والنجاح • امين والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

تهنيه بقدوم من حج بيت الله الحرام

• قدمت فاضحت وجوه العلى • للقياك مسفرة باسمه •
• وقرت عيون وطابت نفوس • فشكرا لذي النعم الدايمه •

ومقاصده منح الله تعالى مولانا دوام السلامه في حالتي السفر والاقامه • وانجح امانيه واحمد مصادره وموارده • ما التمس فيه المرء الحسنات • وارتفعت لديه من درجات • ومحت عنه الذنوب السالفات • وحطت عنه اثقال الكباير والتبعات • واعودها بالمنفعه ما اجتمع فيه ربح الدنيا والدين • وقصد به وجه رب العالمين •

ولما

ولماكان قدوم المولى واوبته • من سفره هذا صفته • وجب على المملوك ان يهنيه • ويبشره بما منحه الله تعالى فيه • فبشراه باداية الاسلام • والاتيان بمناسكها على التمام • اقتداء بنبيه عليه الصلاة والسلام • وهناه الله سبحانه وتعالى بما خصه من مشاهده المشاهد الشريفه • والوقوف بتلك المواقف العظيمه المنيفه • فلقد احرز خير الدنيا والاخره • واب بصفقه رابحه غير خاسره • فيا لها من اوبة فتحت ابواب المسرة والجذل • ووصلت اسباب المقاصد والامل • وشرحت صدور الاحبه والاوداد • وكبتت جميع الحاسدين والاعدا • والله المسول ان يجعل السلامه به مقرونه • والغنيمه والفايده به مشحونه • شعرا

• ويلحظوا باللطف والعون دايما • ويحفظ فينا مقيما وظاعنا •
• ويمنحه الاقبال والسعد حيثما • تاتى ويبقيه مدى الدهر امنا •

تهنيه بعافيه من مرض

• عوفيت مولاي فعوفي العلا • وصح جسم الجود والفضل •

فالحمد لله على هذه النعمه • والكرم الجزيل والمنه • ذلك فضل المولى الكريم ومن منه • وهبه الله تعالى لمولانا والبسنا ملابس الصحه • ومنحه من العوافي اشرف منحه • نقدر النعم المتهنى بها بحسب ما يحصل للمهنى من الفرح بسببها • لسطر المملوك ذلك لما يتجاوز الحد الكثير • ولا ينتهي الى حصر الحصر • اذ كانت نعمة العافيه من اكبر النعم واعظمها • واوفر المنن واحسنها • ولم يزل منذ سمع بتوعك جسد المولى والمه • وحديث ضعفه وسقمه • كثير القلق والبلبال • دايم الحزن والاوجال • مشتغل الخاطر والبال • الى ان وافته بشرى العافيه وصحته ونضارته • فسر بذلك مسرة ظهر عنوانها عليه • واوجبت التهاني له وحمد الله تعالى اذ سمع لمولاي بين الاجر والعافيه • ونظر اليه بعين الطافه الشافيه • واعقبه من النعم ما لا يستطيع القيام بشكره • ويتعذر مقابلة بره • لا زالت مواد عافيته متصله الدوام • وسما صحته مستهله الغمام • وانعم بالخير والاحسان • وعاش جميع دهره في امان الرحمن • اخر هذه تهنيه بعافيه من مرض شريفه •

يقبل الارض متضرع اعتاض من الهجوع الجهود • والرياض بالركوع والسجود •

Copyright © King Saud University

ولا ذا بالملتزم الشريف والمستجار • وعاد بالركن المنيف الاستار • وتوسل الى الله تعالى بكل نبي ورسول • وتوسل اليه في اعز مرام وسول • مد طرف طارف اسهره واقلقه • واوقعه في بحار الفكر المغرقه • واضجعه على القتاد والمعك حتى الام ذلك الجسد الشريف الوعك • فاني لك والتجري على حمى مصون باسرار السر محيط بها عن تطرق الحوادث والغير • لم يزل قائمًا في طاعة خالقه ومنشيه • دائمًا في مساعي مبدعه ومبديه • كيف تطرق الحما الى ذلك الحما • واني استجارت المقام حينما بالهاجرة على متهيب • واقدام على مسمع متعتب • لكن لا بدع في ذلك ولا عجب مما هنالك •

فمنازل الحما الحسن فقل لنا • ما عذرها في تركها خيراتها •
اعجبها شرفا فطال وقوفها • لتأمل الاعضاء لا لاذاتها •
وكيف تعلك الدنيا بشي • وانت لعلة الدنيا طبيب •
وكيف تنوبك الدنيا بداء • وانت لعلة الدنيا طبيب •

فو عزتك القعسا • وصحتك التي طابت للمعالي نفسا لئن اعتللت فقد اعتلت لعلتك السما والارض • وتمارض لمرضك الباس والكرم المحض • فالحمد لله تعالى الذي ازال العرض • بعد حصول الانتفاع بثوابه والعد المرض عن ذلك الجسم اللطيف وما توى به • فقد رفعت في ساحات التهاني رايات البشاير • وتليت في منابر الاماني ايات الدساير • وظهر برهان السعد الباهر • وانشد لسان المجد معبرًا عن ضميره باسمه الظاهر • فقال واطال المقال •

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم • وزال عنك الى اعدايك الالم •
صحت بصحتك الغارات وابتهجت • بها المكارم وانهلت بها الديم •
وراجع الشمس نورًا كان فارقها • كانما فقدها من جسمها سقم

فتوسع المنعم على هذه النعمة حمدًا وشكرًا • وتصبر الثنا على ذكر الله ثنا ذكرًا ولجنابه ذكرًا • اذا من علينا بشفا سيد تفرد في ثنا والمعالي • وارتفع شانه على الاثير العالي • وتفرع غصنه من دوحة النبوة والجلالة • وتضوع نشره بشرف الفتوة والشرافة • واحيا الله تعالى به ماثر ابايه الصيد من ال هاشم • واعاد به الغلب الصناديد من كل غاشم • وحمى بكلايته حمى بيته المطهر • وحرس بابالته سرح حومه الاطهر واخذه على الخليقة خليفة • واقنا له بكل سجيه شريفه • وجمع له بين فخامة القدر ولطافة

الحلق

الحلق السبط الحسن ومنحه الشفقه على رعيته • والرفق عند استحكام شهامته وحميته • فالله تعالى يبقيه ويساحته من تطرق الغير محروسه وباحته بكل عز مانوسه • فالحمد لله على بلوغ الامل • باجابة الدعا وقبول العمل ممن تبتل ودعا • وقد كان الواجب على العبد المثول بنفسه الى تلك الحضرة العاليه • والحلول بتلك الرحبه الساميه • ليتملى بطلعة مولانا وقد تسربل سربال الصحه ولبس ثياب الشفا • فتلك اعظم منحه غير ان العجز اقعده وسو الحظ ابعده • فانابت كتابه منابه • واقامه سفيرًا يبلغ ماتابه مهنيا مولانا بالصحه والعافيه • وبصحه جسمه الشريف بيد الله الشافيه • ورحم الله المتنبي حيث قال بيت وما اخصك في برء بتهنية • اذا سلمت فكل الناس قد سلموا فالله تعالى يبقيك محروس الجناب • مانوس القباب • متلفعًا من الجلال باشرف جلباب • مستقرًا على كرسي الملك • مستمرًا على البقا والعز والملك في الفلك بجاه جدك عليه السلام • واله البررة الكرام • وصحبه الخيرة الاعلام • وطول عمرك والسلام

تهنيه بشهر رمضان

تهن بذا الشهر الشريف مواصلا • من الله بالبر الجزيل وبالاجر •
فلا زلت تبلى بسعد مجدد • وتحقيق امال الخواطر والعمر •

نهاره صدقة وصيام • وليله تلاوة وقيام • وفتح فيه ابواب الجنان • وتغلق فيه ابواب النيران • ويصفد فيه كل مارد وشيطان • ويشتغل فيه بعبادة الرحمن • فاهلا به من ضيف قد من تقدم جوامع الخيرات • ويضاعف فيه الحسنات والبركات • واجتنبت تهنيته وعظم حرمته المعاصي والسيات • واحسن الله تعالى به هنى المولى واسعد بشراه • ووفقه فيه للعمل بما يرضاه • واعانه على صيامه • ومنحه فضل قيامه وجعله شاهدًا له وشفيعًا يوم القيامه •

تهنيه بعيد الفطر

تهن بذا العيد السعيد الذي • انت الذي يا سيدي عيد •
وعش ودم حلف الندى والعلا •

جعل الله تعالى هذا العيد لجنابكم اعظم الاعياد • بركة ونوالا • واكملها سعدًا واقبالا واكثرها بهجة وسرورًا • واوفرها غبطة وحبورًا • تكفير الذنوب • وانالة غرض

المطلب اذ هو العيد الذي عظم شانه • وعم بره واحسانه • وبشر بقبول الصيام فطره
واذن بتمحيق الايام ثوابه واجره • وهناه الله تعالى به واحسن بشراه • واطال عمره وبقاه
حتى يبلغ امثاله سنين مضاعفه • وغمار الوفود منحه وعوارفه • لا زالت تهنى به الاعياد
والمواسم وصحائف الدهر والمراسم • موصولا ابدا بالعز الدايم • والجاه القايم • ممدودا بالسعد
الشامل والجلال الكامل • والهنا والحبور والبها والسرور والسلام واتبعه مدى الايام دهرا
حريا بالبشاير والتهاني • وواصله باقبال وسعد • وتوفيق يدوم على الزمان

تهنية لشريف مكه بعيد الفطر

خليفة الله من اضحت بدولته • للدين والملك تاييد وتشييد • ومن انارت به سبل الهدى ابدا •
للحق والعدل تخليد وتابيد • ومن به للعلا والمجد برلسه • من الموالين تقليد وتقليد •
ومن به الدهر مغبوط ودولته • لها من الله تاييد وتابيد • تقبل الله هذا الصوم منك كما •
هنيت بالعيد بل هني بك العيد • لا زال دهرك اعيادا ولا فتئت • منك اللذات لك العلى الصناديد •
ولا برحت شموس الملك مقتفيا • ما سنه قبل اذ باوك الصيد •

يقبل الارض التي سطعت بافق سمايها اهله الاعياد • وطلعت بصنوء سنانها شموس
الاسعاف والامداد • ارضا تفاخر الاملاك رفعة وسموا • وتباهي الافلاك
رفعة وعلوا • وتتمنى ان يضاهي بحرها نهر المجره • وان يباهي زهرها الكواكب حتى
الزهره • ان الشرف الذي ضرب على مفرق الجوزا سرادقه • وبسط على قمة العليا نمارقه
وتطاوله على الملوك الصيد • وتضائلت لديه الشوس الصناديد • بين يدي مولانا المشرف
به تخت الخلافه • المحفوف به دست السياده والشرافه • المحلي بتاج المهابه والجلاله
المتحلي بها السعاده • والعلم المتفرع من دوحة الرساله والنبوه • المترعرع من سرحة
البساله والفتوه • الممتطي كاهل العز وسناه • المتردي بصهوة المجد وبهاه • المخجل بعطاه
العظيم الزخار • الموحل سحاه الغشمشم الزار • ذي المكارم التي تخجل السحب الهاطله
وتفضح المزن الهاطله • والمراحم التي تكتسب النسيم لطفها • وينهب التسنيم عرفها والبساله
التي رتب بها الممالك والممالك • وذب بها عن المشاعر الحرميه والمسالك • حامي حوزة البيت المطهر
كالي سوح الحرم الاطهر • وارث الخلافه النبويه كابرا عن كابر • حايز الامامه العلويه عن اسلافه
الاكابر السيد الشريف السند المنيف • سلطان الحرمين الشريفين • هكذا وطابه حافظا المحلي

المنيفي

المنيفين كاسلافه المستطابه • الملحوظ بعناية الله تعالى في السر والعلن • سيدنا ومولانا
السيد الشريف عبدالله بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن • ادام الله تعالى معاليه محروسة
الجناب • وادام مغانيه مانوسة العتاب • ولا برحت بنود الجلاله عليها منه خافقه • وجنود
الدوله لمرامه موافقه • ولا زالت ساير ايامه الشريفه اعياد • وكل لياليه المنيفه كليلة
القدر في الاسعاف والاسعاد • وينهي اليه البقا على الاخلاص في العبوديه • والاختصاص
تلك الحضرة العليه • وما تكلف الضراعه والابتهال في ساعات الايام والليالي • سيما في ليالي هذا
الشهر الشريف • تجاه الحضرة المطهره والقبر المعظم المنيف • بان يوطد دعايم ملكه الاقعس
ويوكد علوه على الفلك الاطلس • ويمهد البقاع مشرفة باياته • ويقيم هذه البقاع
مفوفه بعدالته • وان يبلغه مراده ومرامه • ويتقبل صلاته وصيامه • ويثيبه على ذلك
الثواب الجزيل • وينيله في يوم الماب الاجر الوافر الجليل • ويهنيه بهذا العيد التي سطعت له
كواكب سعده • وطلعت به زواهر مجده • ويعيده الى امثاله ممتعا بدوام واله • وقد كان
المملوك عزم على الوصول بنفسه • وان يقوم مقامه براعه ونفسه • ليتشرف بالمثول
بين تلك الحضرة العليه • والحلول بتلك الساحة العليه • غير انه اقعده عن ذلك سوء الحظ
وعدم الحظ • فاقام كتابه مقامه ليلثم اياديه • ويقبل اقدامه • ويهنيه بهذا العيد السعيد
الذي لم يزل مجد مولانا به يتجدد ويزيد • فالله تعالى يعيده الى امثاله • ومحبيه بتجديد لا بقيه بجلاله
هنيه وعيشه الراضي بدوام ايامكم الزاهره • وبقا عزكم الباهره • الصنو يقبل اياديكم
ويجري على سنن اخيه في اهدا التحيه لناديكم • معترفا بتقابه في ربقة القصور عن
المهابه والتقصير عن المخاطبه مهنيا لمولانا بهذا العيد المبارك • الذي لم يزل الالطاف
فيه تتدارك • بقيتم والعنايه لكم حافظه • ولكانف الاسوا عنكم كافيه والسلام
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تهنية بعيد النحر

اهنيك يا رب المكارم والثنا • بعيد الاقبال والسعد شامل •
وضحيته وانحر عداك فلم تزل • تهدبه ما ام حدواك آمل •

اسعد الله تعالى الاعياد وولى اقبالها • وضاعف بهجتها وجمالها • وادام سرورها وقام اجرا اتها
وحبورها • ومتعها ببقا سيدنا الذي حلها بجلاله • وشرفها واتحفها بجميل جلاله
والطف بها رحمه اسباب مسراته • والغبطا فهي اوقات الهنايه داعيا • والله منه بها اذ حزت

Copyright © King Saud University

مخزابه وبسناه وجماله فا يقاوبنها والله تعالى يهنيه بهذا العيد السعيد ويمده بالعمر الطويل المديد حتى يبلغ امثاله عدة ويكبت بذلك حاسده وصدق امين بجاه سيد المرسلين

تهنية بعام جديد

ابرك السنين واحمدها وامنها طالعا واسعدها اهله بهذه السنة الجديدة المباركة الحميدة التي اقبلت بجوامع الخيرات والا فبال وبشرت ببلوغ المقاصد والامال ودل طالعها الميمون على الخصب والسعه وخفض العيش والدعه والله تعالى يعرفنا الموليه بها ويبليه من سايرها وجميع خيراتها ويوفقه فيها لصالح العمل ويقضي وقتها بالمسرة والجذل ويمده بالعمر المزيد والسعد الجديد حتى يهني بكل عام جديد باقبال كل شهر وعيد امين بجاه سيد المرسلين والسلام

تهنية تظفر على اعداء

لا زلت معتضدا بالنصر والظفر • مستمسكا من يد الحدثان والغير •
موئدا من اله العرش مقتدرا • على اعاديك منصورا مدى العمر •

الحمد لله الذي اقر بانتصار مولانا عيون الاسلام وشرح بحسن ظفره صدور الانام وسر سعيد عزماته الخاص والعام ويسر له اذ عجل لاعدايه الارغام والاذلال وجعل كيدهم عايدا عليهم باعظم وبال ولعيبهم سايقهم الى الغلبة والنكال حتى ردهم خايبين في اتعس الاحوال فله الفضل على ما اولى من هذه النعمه والمنة المعظمه التي اصبحت بها وجوه الامال المسفرة مستبشرة ونجوم الاقبال مشرقة مزهرة وتغدو الانام مفترة اعجابا وكوس المدام مترعة شرابا والله المسوول ان يديم تاييده واسعاده ويهلك اعداه وحساده ويحيي به من هما ابيده وكرمه على احمل عادة والسلام

تهنية بصلح

يقبل الارض مهنيا بما عم بشره كان البشر ومرفعت له في القلوب رايات الفرح والبشر ودقت له نوبات التهاني وبلغت به النفس الاود اغاية الامل والاماني وانشد لسان الحال على اله دبغال

حسم الصلح ما اشتهته الاعادي • واذاعته السن الحساد •
واراد ته نفس حاسد بركا • ما بينهما وبين الوداد •

لعمري لقد كانت الداهية الدهما والساعة العميا فكيف بها بسكون الناس بصنيعهم فنوملك المضا هل انتم الا نفس تفرقت في احسام وبعض تصا عن من احسام لاعد الشر من يعرى لكما الشر وحض الفساد اهل الفساد انتما ما اتفقتما الجسم والروح فله احتجتما الى العماد

فوالله

فوالله لقد اجنني ذلك نفسي وقد طس في غرض الاصابه منهم حبيبي وكنت جازما بان هذه الحالة لا تستقرون نار الحرب بينكما لا تشتعل الى ان يتم ذلك وانتم السمم رصانه التي لا تنوا بها الاطواد ثباتا ورزانه لستم ممن يستخف الطيش وينشيره ولا ممن لا ينظر فيما يقتضيه الامور ويديره بل انتم ممن جبل على الرحمه والرافه واستحكمت بينكما اللحمه والالفه ونواصلت بينكما الارحام وحفظت فيكم الذمام

منع الوفا والرعاية والسودد • ان تبلغا الى الاحقاد •
وحقوق ترقق القلب للقلب • ولو ضمنت قلوب الجماد •

حتى الى كنت كمن يشاهد هذا الامر مدكنت ويتحققه تحقق من سروا بيقه وكنت فارخت بذلك بقولي عاقبة الامر هو الصلح فكان فالجا كفلق الصبح فالحمد لله تعالى الذي ابدله السرا بالضرا وازال عن المسلمين الباس والباسا وجمع بكم شمل البشا وحرسكم بلد ته وعبادة فغدا الملك باهرا مشرقا بسناكما اينما من سداده فيه ايديكما على الظفر الحلو واياكم قوم على الاكباد هذه دولة المكارم والرافه والمجد والندا والاباد ي كسفت ساعة كما تكسف الشمس وعادت فنورها في ازدياد فلله در الى الطيب كانما شاهد هذه الواقعة فوضع هذا البيت مما صنعه فلا بدع للمتنبي ان اخبر عن المغيبات وحدث عما هو ات فكان ذلك مما له من المعجزات والايات البينات فالله تعالى يصون شملكم عن التفريق ويوشي شملكم بطراز الرفاق والتوفيق ويمتع بكم الرعايا بكل كان البرايا والسلام

اخر مثله

الحمد لله الذي فتح لكم بهذا الفتح الذي حسنت مواقعه وظهرت في سما النصر مطالعه وتشرفت اقلام ما سطرت وقايعه ووصل من المولى سروره وقطع من العدو مطامعه فهو الفتح الذي قضى على دم العدا بالسفك ودموعهم بالسفح ونلبت منه ايات التهاني اذا جا نصر الله والفتح وان كانت سيوفه باكيه فثغرها بهذا الفتح ضاحكه وجنوده منصوره وكيف لا والضارة مشكوره والاما ممنوعه بجدكم حتى الى ان تكون العزمات الكريم عوالم البلاد فاتحه فرايات الظفر مرفوعه ورياح النصر بافحه والله تعالى يوه من بشاير اخباركم بكل هنا يطيب ويتضاعف لديه على طول المدى النصر من الله وفتح قريب انه سميع قريب مجيب ويبقي بياضه يدوم في كنف المحي القيوم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب الخامس والعشرون في مكاتبات النسا كتاب لنسا آل السلاطين

يقبل الارض مصونة الجناب • مشرفة الاعتاب • معظمة جلال الابواب • المرفوع شانها على طبق السحاب • لا زالت الارض روس السم العالي الطالع حرامها مطرقة • واعناق ملوك المغرب والمشرق يعفو اقضا لساحتها مطوقة • مبتهلا الى الله تعالى بالادعيه الصالحة • التي اجابتها انشا الله تعالى محققه • المرفوعه على اجنحة الخلاص الحشا هي مظاهر العنايات الربانيه المشرقه • المنوه على الدوام بهذه الحضرة الشريفه المنوره • المشرفه بهذه الحجرة المعظمه المطهره • والروض المكرم المعطره • القايمه تزل بعبادة الله تعالى منيره • وبعطايا منه معمره • وبرحمة الله الذي بها محترمه • وبجميل عطاياه مزهره • في صحايف حضرة الدرة الشريفة الكبرى • الملكية المطاعه الذهل عظيمة الحواني العفيفات • سيدة نسا العالمين القانتات الشاكرات • ذات الحرم الرفيعه الساميه • والسرادقات العظيمه العاليه • والاستار المسبله الضافيه • عظيمة المقام الشريف • وعقيلة جليلة المقام المنيف • ومنعمة صاحب التخت الشريف • وجليسة جليلة الجلاله • وصفيتها عزيزة السلطنه • ومكنونها والدة السادة السلاطين • قسيمة مولانا امير المومنين • لا زالت انوار الباهرة من بين استارها ساطعه • وشموس السعاده في افق سما عزتها طالعه • ومحبها المنيع لانواع المسرات جامعه • ولا برحت مهابتها منتشره في ساير الافاق • وارادتها جاريه على وفق الاتفاق • والحافظ الالهية محيطه باكناف سرادقاتها ما دام الليل والنهار • ولا انفكت هذه المعاهد الحرميه مرعيه برعايتها • وهذه العصابة المنوبه مشموله برحمتها وعنايتها • فان كان هذه الحجرة المعظمه ناطقه بحمد احسانها وشكر فضايلها • لا تنفك بالابتهال بالدعاء الى الله تعالى الملك العليم • في ساير الاحوال والاسما الكريم والسحر والقيام • في الصحايف الشريفه العثمانيه الخاقانيه • خلد الله تعالى ملكها على الدوام • وحرسها بالملائكه الكرام • ونصرها نصرا عزيزا في كل مشهد ومقام • وفي صحايف اولاده الخلفا السلاطين الراشدين حفظهم الله تعالى • ونفع بهم المسلمين • وحرسهم بعين عنايته اجمعين • وادام سعادتهم الى يوم الدين • وفي الصحايف والدتهم المليكة المطاعه • المثابره على الخير بكمال الاستطاعه • ادام الله تعالى سرورها وسعدها الى قيام الساعه • وقد التزمنا لكم وظيفة الدعا • عند حجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين • ورفقنا ببابه الشريف متوجهين الى الله • بتضرع مليح واخلاص منيف • متوسلين الى الله تعالى باشرف الذوات • الى الله الكريم في الامتنان • على الحضرة المصونه

بجميه

بجميع الادوات • وتسهيل ساير المطلوبات والمهمات • مع استمداد كل ما تذكر من جميع السادات والعلماء الصالحين والاولياء ذوي الكرامات • فان ذلك مما يجب علينا ويتعين لمزيد اختصاصنا بعنايات الحضرة المصونة المعظمه • من بين ساير الامم فانا غرس نعمتكم الطايله • ونشو منتكم الجليله المتواصله • ونتيجة تعطفاتكم الفاضله • وقصرنا منسوبين الى علي عناياتكم • ومحسوبين على رفيع جنابكم • وذلك محض كرمكم وغنيتنا حذنا بسبب البشر فانه هو الملتفي هنا افضلكم من بحر فضله الازخر حسبما في بيتكم وعدد الوقت عندها في الخير والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

آخر مثله

يقبل الارض لدى اعتاب السدة البهيه • مرجا ابواب السدة العليه ذات الاستار المسبله المعظمه • والاحرار المصونه الجليله المحترمه • والهيبة التي تخضع لعزتها ذوي الانفس الابيه • وتتلملل لهلة لبقاها اهل الشهامة العزيزيه • المشرفه بالذات الشريفه التي جل شانها عن احاطة وصف كل ناثر وناظم • وعلا شرفها عن ادراكه بعبارة الفصحا واهل التراجم • بسيدة الخواتين • وعصمة احد الخواقين • وخصيصة مولانا الخليفة الاعظم امير المومنين • ذات الماثر الجليله • والفضايل الجزيله • والنفايس اللطيفه • والمنايف المنيفه • والجلالة الرادفه المنيع • والارايك المرفوعه الرفيع • والمنحات الباهره • والسرادقات الفاخره • والسجايا الزاهره • والاخلاق الرضيه الجامعة لخير الدنيا والاخره • مليكة الزمان • وعفيفة الدوران • ونفيسة الاوان • سيدة النسا القانتات • وعظيمة المليكات الصالحات • وجليلة المخدرات العابدات • فخر نسا العالم الموجوده • ومالكة نظام تخت الملك الشريف • وصاحبة لواء المعقود منتخبة الملوك والسلاطين • وباسطة بساط الحرمين المومنين • حلة الملك والعز الممدود • والدة مولانا السلطان محمود • حرسها الله تعالى بمليكه الكرام • وجعل عزها متصلة بيوم القيام • ولا زالت جليلة الاثار • مصونة الاستار • مكنونة الاحرار • مركز دائرة المدار • ولا انفكت عزتها الدهر مستديم • واقدار على فوق مرادها مسطوره والسلام •

اخر مثله

يقبل الارض لدى الاعتاب المعظمه • المحيط بسرادقات العصمه • الصمدانيه • والحضرة المفخم المسبل عليه سوابل استار العزة السلطانيه • المخصوصه بانوار الجلال والبها والمهابة الملكوتيه • مكنون مصون السرادق سيدة نسا الزمان • نفيسة الدوران • ذات الحجب الشاهقة الباذخة •

والاحلة المصونة الفاخرة الشامخة • حصينة السلطنة الشريفة وعصمتها عقيلة
الخلافة العظما وخصيصتها • اشرف المحصنات القانتات • وافخر الذاكرات العابدات • مكينة
اشرف الحواقين • والدة السادة الاصفيا السلاطين • ذات المجد الافخم والعز العظيم • والدة
مولانا السلطان سليم • وبعد فالمعروض على مسامع تلك السيدة المنيعة • والاعتاب المعظمة
الرفيعة • لا زالت الرتب العوالي لجلالتها مطيعة • استمرار المملوكة على وظايف الدعا
الصالح التي لم تبرح الى السما صاعدة • والى مواطن الاجابة واردة • المسؤول بهذه المعاهد
التي لم تزل الانوار الالهية لديها متشاهدة في الصحائف الكريمة المعظمة • المشرفة المفخمة
وفي صحايف قرة عينها الاصفيا عنصرها الزكي السعيد • ايدهما الله تعالى بالعز والتاييد
المديد • والسلام •

اخر مثله من والدة الشريف بن يحيى

يقبل الارض مع وضع الخدود في مواضع السجود • معاهد تنسكها زكيا سنيا • واهدا
تحية مباركا ذكيا مطيبا بنفحات انسه • وفوحات قدسه • ونسمات حرميه • وهبات قبول
من جانب حجرة حرم البريه • تحملها رياح الصبا في كل بكرة وعشية • الى عتبة باب الحجب المنيعة
وساحة سدة الاستار الرفيعة • حيث السرادقات المسبلة الطاهرة • والاحلة المسدلة
الفاخرة • والارايك المصونة الباهرة • والعظمة الجليلة المكنونة والحلة المهابة
المصونة بملادير الشريعة الكبرى • فالدرة النفيسة الغرا • والجوهرة الغالية الفريدة الزهرا
سيدة القانتات الصالحات من نساء الاهم ومعدن اللطف والاحسان والنعم • ومظهرة الراية والشفقة
والتحنن والكرم • والدة الملوك السلاطين • جهة مولانا الخنكار الاعظم الخليفة امير المومنين
لا زالت سواطع الهيبة تنضي على حجابها المعظم • ولوامع الحماية والوقاية سطيفة
بسرادقات عظمتها المكرم • والمامول من كرم الله تعالى ان يوالي انواع امدادها واضافة حفظه
وحراسته وتعظيم سعادة • حضرة موالينا السادة السلاطين • معدن السيادة
والسلطنة والعظمة والانعام فلان وفلان وفلان • فاسال الله الكريم • البر الرحيم ذو الفضل
العظيم • ان يوالي نعمه عليهم • ويرعاهم ويحفظهم ويكلاهم • ويبلغهم مناهم ويجعل
ايامهم مواسم فرحهم والنعم دايمة مستمرة ويحميهم من كل ملمة • ويحيي بوجوههم حضرة المولى
ويجعلهم الوارثين لملكهم نسلا بعد نسل على توالي السنين • والمعروض على الحضرة
المطهرة المعظمة جعلها الله تعالى في بركة هذه الكعبة المحترمة ان مهجتي وولدي

ونور عيني

ونور عيني وكبدي الشريف احمد بن الشريف ابي يحيى حفظه الله تعالى بو شملي • وشفا
سعيدة حر قلبي وغلي • قد وجهه والده الى ابواب مولانا السلطان الاعظم والخنكار
الافخم الاكرم • خلد الله تعالى ملكه ونصره • وفتح له الفتح المبين وظفره • ليفوز بلثم
تلك الاعتاب الشريفة • ويتشرف بالحلول في تلك الساحة المعظمة المنيفة • ومن حين
ذكره والده ذلك • صار قلبي بسبب ذلك في لهب شديد • واحترار مزيد لا يطرق
عيني المنام • ولا يهناني شيء من الشراب ولا الطعام • ولم تزل دموع عيني جارية
كالمدرار • وخاطري لا ياخذه سكون ولا قرار • لانه من العلوم عندكم والدة شدة فراق
الوالدة لولدها • ومزيد اضطرابها لمتباعد روحها وكبدها • خصوصا هذه الولد البر
المبارك الميمون الاغر • ولكون مفارقته مع صغر سنه الى هذه المسافة الطويلة كثيرة
العوارض والخطار • التي لم يسلكها احد من ابايه ولا من اجداده الكبار • ثم انه لما
تحقق سفره • ودخل علي للوداع كادت روحي ان تزهق واحشاي تتقطع
وتتمزق من شدة هلوعي وجزعي • وتوقد نيران الفراق بين اضلعي • ثم اني لما عزمت في
وديعة الله الذي لا تخيب لديه الودايع • ولا تنقطع من فضله المطامع • صارت
المملوكة الفقيرة • المسكينة الحقيرة • في اشد قلق واكثر فرق • فالمرجو من
احسانكم العميم • وخيركم المستديم • ان تحلوا نظركم عليه • وتقولوا له فيما
هو واصل اليه • وتوصوا عليه الخنكار • ومن عليه في كل الامور المهمة • وما تفعلوا معه
من خير فهو عايد الينا • وواصل الينا والسلام وصلى الله على نبينا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

اخر مثله لعيال مولاي اسمعيل عام زيارتها

اللـــــهم يا مجيب من دعاه • ومصدق امل من قصده ورجاه • اسالك من فيض
فضلك العظيم • وتتابع برك الجسيم • واحسانك القديم • ان تديم تعاضد اذن العز
والكمال • وصاحبة مكارم الاخلاق وحميد الفعال • قرة عيون السلاطين • وصفوة
الصيد الاكرمين • المحببة داعي مغفرتك الى بيتك الحرام • حتى زارت قبر نبيك عليه مزيد الصلاة
وازكى السلام • لا زالت ناشرة من شكر النعم ما طوقه حلول الثقلين • وبعد فهذا
وسيلة رجالها صحيفة دعا من الامة الداعية • المملوكة الراجية • وتمام العهد
المعرفة المرعية • ووثيقة عقد الولا والعبودية • وهي امنكم الجميل لها المعرضة

لنفحات احسانكم • والمتلقيه قبول امتنانكم القايم بوظيف الدعا • عن سبيل المستفعا
عما فيه صلاح اخرتكم والاولى • ومن حيث ربح حبر ذلك الى علمكم الشريف • وطبعكم اللطيف
لتعلموه بما هو جزوة مملوككم في هذه البقاع المقدسة • والماثر التي هي ملاك
الخيرات من سلسله • وذلك من بيخ في صحف حسناتكم المرفوعة الى حضرة القبول • وله الحمد حيث
من علي عيوننا بقربها • وانعم على نفوسنا بمسرتها • فلطالما امتد عنق الامان بالالتفات
وتطلعت الانفس الى تقبيل ايديكم ببركة بشارة الشاد • لتحلوا نظر مرحمتكم • وتوجهوا وجه عنايتكم
الى مستمطر غيث اغاثتكم • وتبث داعيكم المتشرفه بقديم معرفتكم • وله سعاده وبعي
مزين بالتحبيب • وجزيل الشكر والتحميد • حيث جعل الراحه في الاباطح من الدنيا منشيه
• وليس يخفى عليكم قول شاعرهم • ان المعارف في اهل النهي ذمم • فلو عدمنا ايا ديكم وانعمكم •
• لا نها في الموالي يحسن النعم • وفي الخصوص من الاحسان ارملة • غريبة الدار اسما جارها الحرم •
• في حضرة المصطفى المختار قايمة • فقل اغاثتي تتلوا الهاكم • فان دخت فضلكم والجود خادمة •
• فانها تزجي ساداتها الخدم • ولاحظتنا بعين من تفقدكم • وقسمة من عطاها قسم الكرم •
• فقد هززنا الى الاحسان ششية • من اخر يثيكم في طيها الكرم • دمتم ودامت ايا ديكم والنعم •
• فانها مساكن الورى ديم • والسلام وصلى الله على نبينا محمد • وعلى اله وصحبه وسلم •

البات الثالث والعشرين في التعزيه والحث على الصبر

التادس

يقبل الارض حزين خانه صبره وعانه دهره • واسيف عضه البين عضه • وكبد الحين كبده
لم تزل الحسرات عليه تتوالى • والزفرات منه تتعالى • قد مع المهراق لا يكفه اذ كف • ووجد
المحراق يحاربين ضلوعه معتكف • اصبح فريدا عن الاليف • ووحيدا عن الحليف لحمد تقربه
ساعه الابعدان تجرعه من الم الفراق اعظم غصه • ولم تتجافى عنه لحظة الابعدان سهم له
فيها من الهموم اوفر حصه حالة احارالله منها العدا • ولا بعد عن هدا المما لم يزل
المهر فيها يتجدد • والاسف لمعاهد جوانحه يتعهد • والتذكر والتفكر في كلا وقد يتزايد
وينا كد • بيت يذكرني طلوع الشمس صخرا • واذكره لكل غروب شمس •
فرح الدمع اجفاني ولم اوفه بابكه ما احفاني • ولولا كثرة الباكين حولي • على اخوانهم لقتلت نفسي
غيث الحين راعني الوجدان • واريكا لرضع على الاخوان • اتوجع بذي الغلة وانطق ذو الغلة
• وما يبكون مثل اخي ولكن • اسلي النفس عنها بالتاسي •

فالما هو

فالما هو من الانفاس المتصل سندها بالانفس الزكيه • المرتفع شاوها الى ذرى
الشوون العليه • ان يلحظ هذه المصاب بالدعا بالهام الصبر كيلا تنكر المصيبه • وان يعوض
ذلك الشاب اعظم الاجر عما فاته من عنوان الشبيبه • وان يرفع له في عليين
من الدرجات الى الفردوس طريقا مع النبيين والصديقين • والشهدا والصالحين • وحسن اوليك
رفيقا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم • اخر مثله تعزيه جواب لما قبله
انا لله وانا اليه راجعون • ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن • اني معزيك لا اني على ثقة
من الخلود ولكن سنة الدين • فلا المعزا باق بعد ميته • ولا المعزي وان عاشا الى حين
احسن الله لنا ولكم العزا في المصاب • واعظم لنا ولكم الاجر والثواب • والهمنا واياكم الصبر
المستطيل ولا اقول الشاق • ذهابا الى جواز التكليف بما لا يطاق • ولعمري انها الصاخه
التي اذهلت المراضع • وتركت الديار بلاقع • والطامه التي اجريت بها رياض الانس
وامحل خصبها • واقفرت بها ربوع المسرة وضاق رحبها • والخطب الذي الجم عن
التسليه عنه نطق الخبيث اللسن اللوذعي • والعطب الذي يعترف باستحاله مزايله
اذا انه حرق الطبيب الفطن الالمعي • في مشاهد صدور الافعال عن مصادرها ومعاينه
طهور الاسما بمظاهرها ما منع الجزع والهلع • عند الاسترسال • وان جعل عرضا
لنبال البلا العضال • ومنح المثالم المنيب الاواه • سربال التحقيق بحقيقه قل
كل من عند الله • وخفف عني ما اقاسي تحققي بانك انت المسلم والقدر • عين
الحكيم اذا حدق البصر • وحقق النظر • وعرج عن حضيض المجاز • الى ذروة الحقيقه
وركب سفينه النجاه • مستمدا من المدد الفايض تاييده وتوفيقه • اعتري بان ذلك
بالنسبه • الى تلك النفس الزكيه • والطينه القدسية • من اكمل النعم وافضل
القسم • اذ هو في الحقيقه الرجوع عن الغربه الى الوطن • والهجوع بعد طول الارق
والوسن • والقفول بعد نيل الامال من اقتناص شواهد • المعارف وتزكيه الاحوال
والاعمال بيت فها نها ذكرت عهد الحمى • ومنازلا بفراقها لم تقنع •
والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم مثله تعزيه
يقبل الارض التي يعز علي ان اكاتب نازلها بعذل • ويشق علي لولا اقامة السنه ان يلفت
براعتي بالتسليه عن المصاب الذي اعظم الله به الاجر والجزا • وافيها بنفسي عن نظرق

Copyright © King Saud University

طارق كدروا فيها بسا برانا جنيبي • عن تعلق حادثه عير فتعالبي اراده الله تعالى التي
لا مهرب منها ولا مفر لدي فرار • وبعطيني ايه الله تعالى التي هي كل شي عنده بمقدار •
فا توب الى التسليم والرضا • واعو الى الايمان بالقضا • واومن بكل نفس ذايقه الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيمه • وابشر بما اعده الله تعالى لا ربيت النبوي • من الفضايل والكرامه •
واعلم ان هذه الدنيا وان طاب هواها • واتسع فضاها بالنسبه الى عالم البرزخ اضيق الرحم
والمشيمه • وان النفس ما دامت في هذه الجسد فهي في دار الكدر مقيمه • اذا فارقها الشرك
الكثيف قصدها فقصى عن الروح الفسيح الاوسع • وعند تذكر وصولها الى ذلك العالم
الافسح تهون الخطب وعند تيقن حصولها في ذلك الفضا الافسح يسلي القلب عن ان الطبع البشري
بجزع • والعين تدمع والقلب يخشع • فانا لله وانا اليه راجعون • كلمه يتسلى بها المصاب
وينال قايلها الاجر عند الاحتسا • فاعد مولانا دهر الطف رصانه • والطود رهن ذوي رايه ان تستخفه
الخطوب او يستفزه ما ينوب • فيجمله نقتدي • وبصبره يهتدي • فليقل جيوشها بعزايم الصبر •
وليعتصم من فضل الله تعالى على ان تلك النفس الزكيه انما هي في الجنه لا القبر • ولنجعل
بين اللوعه الغالبه • والدمعه الساكبه حاجزا من يقينه • ودافعا من دينه • فنحول
الرجال لا تستفزها الايام بخطوبها كما ان متون الجبال لا تهزها العواصف بهبوبها فعزيز
على اذا كنت مولانا معزيا • او اخاطبه مسليا • فمن تنسب الحرمه • وبيتهم الى منه
فكيف بالصنو الكريم والذخر الاعظم • والركن الاشد • والسهم الامد • والحسام القاطع والشهاب
الساطع من هو الى رحمه الله تعالى واصل • وفي بحبوحه جنته حاصل • اعاضه الله تعالى عما
فارقه من اهله واخوانه واسرته واخوانه • الرفيق الاعلى • فانه افضل الاعلى • وجعل له في كل غرف من
الجنان درجه وطريقا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
اولئك رفيقا • لكن التعزيه سنه سايره • وبره غابره • وقضا الله تعالى هو المقدر والاجل الذي
جا لا يوخر • ولولا ان الذكرى تنفع • والتعزيه يستوي فيها الاشرف والاوضع • لاجللت ذلك المقام
ان اقابله في العزا بالكلام • لمناقب شاركها في الاسف على الذي درجها • ورقي في الفردوس الى اعلى درجه فقاصت
منا السرور • اذ جاه ريب المنون • فانا لله وانا اليه راجعون • فلو كان فيض الدمع ينفع باكيا
لعلمت فيض الدمع ليس بسايل • فانت غابر والنجوم طوالع • ثوابت لا يقضي لهن افول
يعان بهم في ظلمه الليل حاير • ويسري عليهم بالرفاق دليل • فنلتمس من الله تعالى الذي قضى

بمنيه

بمنيه ان يمتعنا ممن بقي من شيعته وبجعلهم • وارثي مقتضى الطبيعه
من الاعمار فيفي بقاهم سلوه عن كل فقيد • واسوه لكل غريب وبعيد فلك المجلس
الاجل الممدود رغما لانف الحسود • وليطب عن اخيه نفسا • وابا اخيه جبرا للاكباد •

اخرمثله تعزيه

يا من يعز علي ان اكاتبه بعزا • واخاطبه بالتسليه عن الاحبه الاعزا • لم ازل احرص
على ان لا يشاب ذلك الخاطر بكدر • فتعالبي عليه حكم القضا والقدر • لصرير فجمع مصابه
بسايد الانام وانهاض بفقده طود الاسلام فاظلم الوجود لعدمه • وكان ذلك في الدين ما قوى
تلمه وكيف حال دين ذهب نوره • بعدما عم الوجود ظهوره • اذ فقد ظهيره من يوم ياتي
الارض ننقصها من اطرافها فقد فسرت بموت علما هذه الامه واشرافها فانا لله وانا اليه
راجعون كلمه يتسلى بمضمونها المتفجعون • لكن اذا حققنا النظر • واعملنا الفكر
وعلمنا ان ذلك الموت الظاهري بسبب الحيوه السرمديه • والبرزخ الذي لولاه ما نلنا
السعاده الابديه • هان علينا الخطب وان عظم • وهان علينا الرزء وان فضح بشانه
وجم فانه تعالى يمتع تلك النفس الزكيه بما اكتسبته من المعارف • ويلبغها من المراتب
العليه مقام كل صديق عارف • هذا وقد ذهلني هذا المصاب • عن ذكر ما يحضرني من
محاسن الالقا • وكيف لا يذهل وهو الصاخه التي تذهل لها المراضع • والنازله التي تترك الديار
من الاسف على هذه الفقيد بلاقع • فانا لله وانا اليه راجعون • فانه تعالى يعيض الاسلام
منه خيرا • ويفيض على روحه المقدسه من الرضوان فيضا كثيرا • فلقد ادركنا عليه من
الاسف ما لا يوصف وحقيقي لمثله ان يبكي عليه يوسف • فالله تعالى يتغمده بالرحمه
والرضوان • ويسكنه الفردوس اعلى غرف الجنان • والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم •

اخرمثله تعزيه للشيخ تاج العارفين الاميني

مصاب عظيم حل بي بعد والدي • وخطب جسيم من اجل الشدايد • عوابي قد صرت في الحزن والاسى •
وقد هد ركني ثم قل مساعدي • فلله ربي الحمد والشكر دايما • واسالته صبرا لكون معاضدي •
واساله في حفظه من الوري • وكان فريدا بالفضل فوق الفراقد • فذاك امام الفضل والعالم الذي •
معالمه تزهو لكل القلايد • اذا مال الخطب عمه في سعاده • واعطاه فضلا ما طرف وتالد •
بعد نشر فوايح السلام الذي هو بانفاس الرياض متشابه • وطي بيعان الكلام عما في القلب من كمال •

Copyright King Saud University

الكمال من عظم هذه المصاب • واهدى ازهى دار هي تحيات تمتحن نفحات نسيم الصبا في
وابهى دعوات حن اليها قلب كل مشتاق وصبا • واذهبت عن كل محزون وصبا • اخص
بذلك حضرة شيخ الاسلام والمسلمين • مفيد العلوم ببلد الله الامين • شيخنا الذي تشد
الى حضرته الرحال • وتنضا في اقتفائه كمل الرجال • انسان عين تلك البقاع المكرمه • وجمال
جيران الله تعالى بتلك الحضرة المعظمه • مركز دائرة العنايه • وقطب فلك الرعايه • ودوح
هاتيك المعالم والمعاهد • ومن به تلك المنازل والمشاهد • قبلة العز والمجد • وكعبة الفضل
التي امها الناس من كل مشهد • العلامة الهمام والفهامة الذي انفرد بدقائق الافهام •
سيد اهل التحقيق بالتحقيق • ورئيس اصحاب التصور والتصديق • مفيد المعاني ببديع بيانه •
ومفيد قضايا العلوم بتحقيقه وتبيانه • شعرا • فهو سيد الحرم بحر المعالي •
مرشد بالعلوم كل معاني • وهو للفضل والفضائل باني • يا نبع من هو حكى غصن بان •
وبه صار مذهب النعمان • روضة من شقائق النعمان • عمه الله بالعفو والغفران •
قسما بالاله ما الفرقدان • مسندي بهو والبقا ما في • زاده الله من بلوغ الاماني •
ربما اصبحت في رياض الجنان • وانثنى الغصن فوق جنان • وما طلع على عالم والغمام •
وحبيبه الدنيا قرين الزمان • هذا وان تفضلتم بالسؤال عما تعلق بالمحب من الاهوال
فمن بعد ما قضى الله تعالى الحكيم على كل حال • غادر الطبع البشري بجزع • والعين من الفرقة تدمع • بفقد هذا
الامام الجليل والبحر المحيط الاعيل • مسكن منقطع الافادة والفتوى • ولا حيا الدروس
العاليه بالازهر المنيف مع التقوى • وبقية محامده واوصافه • ومكارم معروفه الذي لم يوجد في
خلفه • وما هو مغمور عنكم معلوم • كما هو في ساير البقاع مشتهر • وفي الافئدة مرسوم عند
ان الخاطر كم يعلم الله تعالى ورسوله يتسلى بذكر وجوهكم • وان الآمال التي الحتمال التحرم والكتب
من كمال الكرم التي تعتم • اعان الله تعالى العبد على ما عزم • وحضرة سيدنا ومولانا الامام العلامه
الهمام الفهامه العالم المفضال • ومن جل سعيه مشاهدة ذكر الحال الذي مع حكم بالثنا
من اذا جاء مشرفكم كان عن الناس كلهم في غنا • المترجم بعقود الفاظكم • ودرر لحظ
من حكم ولنا احمد كم السيح عسى الجواد • وصل لحضرتكم في هذا العام صحبة الركب الشريف من الشام
وقد جعلني الوالد المرحوم مرادا مغتذه ومن جملتها •
يا سيدي يا تاج علم وهدى • يا ملي بكيه يا عضدي • بالدغي والكرم نظم الدرا •

بعد مدح

بعد مدح كالجمان المفرد • ~~بالدعي والكرم نظم الدرر~~ لكنني يا سيدي ارخته • امسى
الاميني في جنان الخلد •
فاجابه المرحوم عبد الرحمن مرتضى ما صورته •
لحا الله دهرا الدير المعاند • بتشتيت امر الحر وشمل حامد • تراه له عسر على ما يظنه •
ويرغم ويرضو والى • فيبلغ ما الناز عما ليشتفي • ويبرد ما في صدره من حقائد •
الى ان وحيث كم يشد سهامه • ويبقعه قصد اسيم الاساود • ففي كل حي منه فينا نكاية •
سلب صديق للصديق معاضد • فمن ان كره ماتا العام منه اذا • فجانا به من فقد خير الاماجد •
ففتت اكبادا وابقى ما فينا • وما يكمي ولا الجراح النشايد • فاجهز في ذا العام ايضا على الذي •
رماه بسهم الثكل عن عين قاصد • فجاء على نفس له ما تنفست • سوى الصعدا عن حر نار صاعد •
فيا ويحه ما دابرت شجعة • انقصد هدم الدين ام نقض جاحد • بفقد امام كان في العلم قدوة •
الى بابه تسعى هزبر الفوائد • ومقصد لما تقتدي الدين سهمه • يحل عرى الاشكال لها حل ناقد •
فمن لدرجات الصلا لابعده • ومن للعويصات الصعاب الفواصد • سوى التاج تاج العارفين الذي به •
انار منار العلم بسل الاماجد • كما ادوي بالتحقيق عليه الهدى • جمال الورى المدقق در القلائد •
امام المعالي والمنادي من حوى • بديع صفات ما جمعن لواحد • فلله من ابكيك الامسي بينه •
ولا انفك ساحي العبرة الجامد • فان فقدنا محبوب له على • عهدناه في حبلة شم والد •
فابقاه رب العرش عظم اهله • جلالى في مصرع للمشاهد • واعظم مولانا الرجم والجزا •
واحسن لرضه العالي الماله • وسقاه عن هذه المصاب ببلها • يروم من العليا غاية سيل •
وبوأه الفردوس اعلى جنانه • وروى ضريحا ضمه في المراقد • واعلى مقام التاج فوق ربنا •
مقاما تسامى فوق فرق الفراقد • اللهم يا من افاض على القلوب جلباب الصبر والعز • وقابل
المصاب بعظيم الثواب ووافر الاجر والجزا • اسالك ان تشرق رحمتك الطيبه • وتوجههم بنسا
مرضاتك الطيبه • الى حرب صار ماوى للفضايل • ومربع انست اعتابه دموع الافاضل •
وتحفه بالرضوان والمغفرة • وتحيطه بالرحمة المتكررة • وتعلى تلك النفس العارفة لبلك •
الحسن المودع في ذلك الحرف الى الفراديس العاليه • وتونس ذلك الشيخ الى ابيك الصريح •
من سنا رحمتك المتواليه • وتجعل له الى الجنان مسلكا وطريقا • وتحشره مع النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين • وحسن اولئك رفيقا • سقى الاله مثاويه ولا برحت •
حوامل المزن في اكنافه تضعه • ولا دير الحضي البنيب ترضعه • على مضاجع العرض الكريم

واستمتعنا الله تعالى ببقائه الذي احييت به البيت الاميني فهو البيت الامين ۞ واغنيت
به ممن درجها الى درج الفردوس وعرجها الى اعلى عليين ۞ فافض علينا من لدنك صبرا جميلا يقابل
به هذه المنازله ۞ وعظم له مصابه اجرا ۞ ينال به الثواب العظيم والحسنات المتواصله ۞
واتم به عائد ذلك البيت الذي لولاه لوهى عماده ۞ ولكاد ان يكون كالبيت الشعري اذا دخله من
عيوب القافيه بعد التاسيس سناده ۞ فتوسع المنح محلا ومثلا ۞ ويوليه ذكرا لانعهده ذكرا ۞
اذا ابقى لنا هذا المحل الذي منح فضله ۞ وهذا الفرع الذي زكى كما زكى اصله ۞ فنسأله
تعالى ان يخرق العادة ۞ ببقائه الدهر العمر الطبيعي من المدة ۞ والتسخط عليه من بغى له
من الاولاد والاحفاد ۞ ويرفع عنهم بلاهم كل بوس وشده ۞ هذا وقد ذهل خاطر هذه المصاب
عن تزيين ديباجة الكتاب ۞ بما للمولى من الصفات والالقاب ۞ المعترف لسان القلم عن
التقصير فيها وان اطال واطاب بيت وان مبتصافي شج نسعه ۞ وعشر عن عداده قصر ۞
لكننا نتوب الى الوجدان ونهدي الى الحضرة من التحيه ما حاكى عرفه الروح والريحان ۞ ونبدي
له من التشوق ما لا يسع شرحه الكتاب ۞ ونسدي اليه من التعظيم ما صدقت له القلوب والالباب ۞
ونسال الله تعالى ان يمن علينا بلقائه اللطيف ۞ بهذه المواطن المباركة الشريفه ۞ وان يديم منه بارقة
اللقاءات ۞ والمسئول عن سائر هذه الجهات ۞ فانما مصرورد والمجبور عافيه ۞ ونعمه وافره وافيه
ولكنكم من بعد قدومكم من اهل هذه الديار ۞ وتالفوا بهم من سائر هذه الاقطار ۞ وقد مضت هذه
السنه ولم نظفر منها منكم بكتاب ۞ فذهبت الفكر كل مذهب في تبيين الموانع والاسباب
الى ان اتضح لنا ان الموجب لذلك هو الاشتغال بمرض المرحوم ووفاته ۞ والاهتمام بالسعي في وظايفه
وجهاته ۞ فالمحمود الله الذي لم يشغلنا عنكم بشيء ۞ ولا نفقد والله حال الميت من ذكر الحي
لكن من احزنكم ما مات ۞ وفي وجه فضلكم غني عن ما فات ۞ ونشكر لكم فضل العام
من الاحتشام والزحام ۞ ودعواتكم في تلك المشاعر العظام ۞ والمشاهد الكرام ۞ فاسال الله
ذلك بالقبول ۞ وبلغنا واياكم المامول ۞ فلا تنسونا من دعائكم في تلك المشاهد المشهورة والبقاع
المأثورة ۞ فلا تقطعوا عنا اخباركم مع كل ذهاب ۞ وقاصد يرد الى هذه الجناب فلابد منه في عزه فيها
ورفعه نقر بالمعالي عيننا وتطيب لها انفسنا من نظرة طوارق العبر ونوائب الكدر والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ۞ اخر مثاله للخطيب عبد الجواد البرلسي الازهري
فؤاد بايدي النائبات يفطر ۞ وقلب على فقد الشقيق تحسر ۞ الى الله نشكو زماننا وساعة ۞

يخلو

ويخلو كرمي العين مما يكن ۞ فتصبر لا طوعا ولا عن ارادة ۞ ولكنما على الانف نصبر ۞
نرى جلدا للشامتين وانما ۞ لدى من منون الدهر لا نتضعضع ۞ على انما نقضى ما لدى انقضى ۞
من العمر يطوى فما هو ابقى ۞ بقيت وجيد الدهر عاطل عصرنا ۞ امام القرا يطوى العنا وينشر ۞
اذا اسلمت علياك من كل حادث ۞ فوجه وصالي بالبشاشة يسفر ۞ وادي الكريم كل يوم تحيته ۞
على ربعها اجني واعني وانشر ۞ اللهم ادم لسادة خطيبا يقرع منابر البلاغه ۞ ويوسع
في ساحات الكرم للفصاحة مقاما رحيبا ۞ ببقاء مولانا عالم الشريعه ۞ ومحصن اسوار المذهب
النعماني بحصون فتواه المنيعه ۞ بلغه الله تعالى نهايات المطالب ۞ وحقق له من حسن المآرب
جميع المآرب ۞ هذا واني احمد الله تعالى جهرا وسرا على الضرا والسرا ۞ واودي ولحقت لك المقام
من البحاث العاطره والسلام ۞ وتجرت العاده الالهيه ۞ والمقادير القهريه بان الحزن يعقبه
الفرح ۞ وان السرور يخلفه الترح ۞ وبعد ما حط مخط الانس والاجتماع ۞ في الشرف الباهر والبقاع
نفذ ما خلف ذلك من ضيق الخناق ۞ [illegible] مشقة الفراق ۞ فكان مما قدره الله تعالى في الازل
ما لا يدفع حول ولا حيل ۞ ان اقتدت بي النفوس الى الدخ المستفيق ۞ فانا لله وانا اليه راجعون
فانا لا نحب الله تعالى لا حقوقه والسلام ۞ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ۞

فاجابه المرحوم عبد الرحمن المرشدي ما صورته

بقيت على ما قدر الله نصبر ۞ ونحمل اعبا الرزايا فتوجر ۞ وما الرزء الا فقدك الصبر بعدها ۞
جرى القدر المحتوم ممن يقدر ۞ فانت الذي من شانه الوعظ عند ما ۞ يرى جزعا من نفس يتضجر ۞
فمرتبة التسليم لم يحوها سوى ۞ مهذب نفس بالبصيرة تبصر ۞ يرى ان هذه الدار دار ترحل ۞
الى خير دار للبقاء تعمر ۞ فما هذه الاعمار الا سفائن ۞ لراكبها والركب من قبل اسحر ۞
فمن نظر الدنيا بعين حقيقة ۞ وفكر في العقبى اذا ما يفكر ۞ وقاس بها الفاني المزخرف باقيا ۞
سليم من الاكدار وما يكدر ۞ راى ان في الموت الكريه مرافقه ۞ حتوم بها يحيى النفوس وتنشر ۞
واضحى به روض الفضائل ذاويا ۞ ولم تبق فيه بهجه حين تنظر ۞ وضل عن المنهاج من ظل طالبا ۞
سبيلها الذي الحاوي فما يتيسر ۞ موضوعه الابواب اضحى خواليا ۞ كذا الكوكب الدري ما صار يزهر ۞
فقد فقد الاهداد من صوتهم نحسم ۞ سنى الكوكب الوقاد من محسر ۞ وصبرا فعقبى الصبر منك جميل ۞
فقبلك ما لاقى المصائب بصير ۞ ياهن يعز علي ان اكابد بعد اني الاحباب ۞ وكم قلبي لولا اقامة
السنه النبويه عند تذكر هذا المصاب ۞ اعيذ حلمك الرصين ان يستطيبسط النوايب

واعيذ الناقد والادني عن فقد الاحبة والحبايب . الدين اني معذركلا الى على ثقة من الحيوة ولكن بسنة
فانا لله وانا اليه راجعون كلمة يتسلى بها الحزين ويتاسى بها المتوجعون . فالله تعالى يحسن لنا
ولكم الصبر في المصاب . ويعظم لنا ولكم الاجر والثواب . ويعوضنا عما فاته من هذه الدار الفانية
مما ادخر لاوليايه في الدار الباقية . ويحضر قلبك عند التذكر لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة . ويبقي لكم باقي الاولاد والاهل والاصحاب في بقاء سلوة عن كل فقيد واسوة لكل قريب
وبعيد هذا وقد اذهلني هذا الخبر الفصيح . والنبا الذي تصدع له الحوامل وتشيب منه الرضيع
عن ان اصدر الكتاب بنشر بعض احواله الموطن الصفا ولا لقاء . فساط العذر لديه مبسوط
والمولى حاله غير مضبوط . فليسبل المولى ستر الصفح عن ذلك . وليغض ما بدا من العذر في
تلك المسالك هذه وان تلفت المولى الجال محبه . والتفحص عن شيعته وحزبه
فهو لكل بعهدنا قوي على صدق الوداد . وراقون في مراقي الاستكثار من ذكره والازدياد
ومتشوقون اليه ومتشوقون الى ما يرد من الاخبار من لدنه عما وقع لديه . فالله تعالى يسمعهم
عنه خيرا . ويدفع عنهم به ضررا وضيرا . وقد حمدنا الله تعالى على صونه تلك الجهات وحفظها
مع الغيبة عنها بتلك الجهات . ولا شك ان ذلك من كمال العناية . وغاية
الرعاية . فلا زالت ذاته وجهاته محفوظة . وصفاته بعنايته تعالى ملحوظة . وان تلفهم
الى الالثار الواقع في هذه الديار . فلله الحمد الهنا امن وامان . سالمة من تطرق الحدثان . والسلام

تعزية في ولد صغير

يا من افرغ الصبر على قلب ايوب . واعقب حزن يعقوب . نتضرع اليك باسمك الذي استاثرته اولياءك
ونتشفع اليك بمن افتخرت به انبياءك ان تفرغ سجال الصبر والعزا فان تعظم الاجر والجزا . لمن استلب
حبة لبه واحتسب عندك مهجته وولده . فاعدد له في مقابل الصبر جزيل الثواب . وجعله
ولده الشفيع له في يوم الماب . اجعله اللهم والده لا اعمار . وعوضه من سليله عنه في هذه الدار
وابقِ لهذا البيت عمادا وكثر له شيعة وانسابا واضدادا وحاربيه وبين النوايب حجابا يذود عنه سطاها
ويقصر عن الامتداد اليه خطاها . هذا وقد اذهلني الاستحال بخبر هذه المصاب . والاشتغال
بخبر هذا النبا الذي عم عن هذه الاصابة عن ان اوشي حواشي هذه الرقيم بتطريزها
بالفاظ التبجيل والتعظيم لان اللسان عن اداء ذكرها والبنان لم يحم حول طيها ونشرها المتعاليها
عن كل وصف ولقب . وتسامي بها عن المفاخر الى اعلى الرتب . وان ممتصا قد من سبح نشعه

وعشرين

وعشرين حرفا عن علاه قصير . فلا ارى لي موفيا بما له من المناقب . ومودياحق ثناياه الواجب
ولو استنزلت الدراري من افقها . ونظمت الدرر على نسقها . فليعذرني في التقصير وليسبل
ذيل الصفح والله يعفو عن كثير . وقد اكتسب الخاطر سرورا . واكتحل الناظر نورا بما
تضمنه الكتاب الكريم . واشتمل عليه ذلك الرقيم . من التبشير بعقد البنيه على زيادة عليهم
افضل الصلاة وازكى التسليم . ونبه على ذلك في هذا العام . فنسال الله تعالى ان يفسح لنا في
الاجل . الى ان نحظى برؤيا جمالكم في هذا المحل . وطلع غرتنا والسلام . وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

اخر اعلام بتعزية من الشيخ امين الدين الحنفي للعبد الجمين مرشدي عليه عفو

ما رياض تميس بالاغصان ، غردت ورقها على الافنان ، وثغور تنظمت كعقود ،
فاتقات قلائد العقيان ، وشموس قد اشرقت واضاءت ، حسنها ظاهر بكل مكان ،
مثل انسي بغيبه وسلام ، للامام الجليل كثر المعاني ، كعبة الفضل والعلوم بحق ،
هو في فضله فريد الزمان ، هو عبد الرحيم خير وجيه ، ارشد العالمين بالعرفان ،
هو بدر في الفضايل يجد ، هو حبك لعين للانسان ، وله منطق كمد نضيد ،
في قضاياه صادق البرهان ، من اتى نحوه يرى كل عطف ، والمعاني تاكدت بالبيان ،
هو في النظم والنثار بليغ ، وفصايح تطاه كل جان ، ويام القرى فاد الفتاوي ،
دا فاض القرى مع الاحسان ، يا وجيه الزمان في كل علم ، بالكم في العلوم والفضل ثاني ،
انا والله دمت بشوقا اليكم ، ولكم قد ترايدت اشجاني ، حبه تسيده وتقات حبر ،
قد نقضت بالعفو والغفران ، كنت فيها بقربكم في نعيم ، وانبساط وصحة وامان ،
فاعتراني من بعد ذاك مصاب ، ودموعي كالغيث من اجفاني ، عند فقدي حشاشة قلبي ،
والدي كان شمسا خواله ، مات واحسرتي عليه ولهفي ، افلت شمسه عن الاكوان ،
صرت من بعده في ولوع ، ولهيب الفراق قد كواني ، انا من بعده في لهيب ،
وهو اضحى منعما في الجنان ، لكن الحمد للكريم تعالى ، والبقا من خصايص الرحمن
بعد نشر فوائح السلام الذي هو بانفاس الرياض مشاب . وطي نفحات الكلام عما في القلب من عظم الكلام
من عظم هذه المصاب . فاهدي ازهى ازاهر تحيات تفتحت بنفحات نسايم الصبا والقبول
انوارها . وطلعت من سما الانس شموسها واقمارها . وسمعت من نغمات حماير القدس مزايرها
واوتارها . تملأ سطورها طروس الوجوه . على قضايا من سماهن اقرانه كل موجود

وعشرين

ومولانا نور حدقة الاسلام ونور حديقة العلماء الراسخين الفخام امين الله على جواهر
الشريعة الشريفة الغراء وكنز اهل بيت التحوت من اصناف المعارف جواهرها ودراريها ومن
ساق جواد همته في ميدان العلوم فحصل قصب السباق وبرز على اقرانه في احرازها
فانفرد بمقعدها على الرواق مولانا شيخ مشايخ الاسلام على الاطلاق عمدة العلماء الاعلام على العموم
والشمول والاحاطة والاستغراق صدر الزمان ووجيهه وبليغه ونبيهه ادام الله
طلعاته السنية وعزماته العمرية آمين آمين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الفا آمينا
هذا وان سالتم عن المحب فانه لم يزل قائما على قدم الاخلاص وساق الاختصاص لبس عين
المغرم المشوق الى كمال طلعتكم والمتشوق الى الاستيناس بحضرتكم عن ان المخلص قد اعتراه
من انواع الكدر ما اشغل الحواس واتعب الفكر شعراء لقد حبيب راح خير المواد
تسقيني صبحا وهي كالدر ودا انا فرى نهلا بالدمع والدما ليس فوادي بكسر السواعد
من قد ملك زمام البلاغة ببديع بيانه واستخدم حقائق المعاني برقيق تبيانه
من كان قائما بوظائف الافتاء والتدريس ايما حل وممدا الحقائق العلوم على التحقيق
فيما نراه بمعنى من المعاني الدقيقة اجل اهل العصر الاكرم المحترم الافخم شمس الملة والدين
محمد افندي اسم في شيخ حسن خير مفقد محسن الخلق فيالك رحيم عاجم مولى وشاهد
وقد وصل كتابكم الكريم صحبة الرسالة المحمولة على الرأس بالتبجيل والتعظيم فكان به وصول
كالذي قميص يوسف على يعقوب ومثابة كشف الضر عن ايوب فانقلب بعد الكبير
فرحا مسرورا وارتد بعد العمى من الهوى بصيرا مجبورا والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

فاجابه عبد الرحيم افندي المرشد رحمه الله تعالى

انظام مفصل بجمان • ام كلام يدعوا الى ترجمان • ام زهور تفتحت في رياض
باسمات الثغور عن اقحوان • ام دراري الا ترهنه تبلت • للمعاني التي تحل الغواني
فتحلت اجيادها بعلاها • غانيات عن لؤلؤ المرجان • الهمام الذي اذا عد اهل
العلم اوموا العلمه بالبنان • ذاك تاج ولكمار بتاج • بيت العلى على المباني
جاني منه مدرج لا يداني • من بليغ في لفظه والمعاني • فتاملته مليا فافضى
من سروري على الاخوان • حيث ارخت وفيه تشفق • درجت روحه الى رضوان
ذا شقيق النعمان لا بل ابني • يحكي دموعي شقائق النعمان • يا الهها جاره عليه من الموت

اهاصت

اهاصت به علا الاركان • فاجابه ولم يزل لشيخ • وقت الصلاة اذ اتاه كفاني
غاله الدهر حين حل بباهر • سهاه مشايخ الاقران • لسفت شمسه بمنزلة لما
ان تحلت في برجها الميزان • فكسى لحده ثوب مجاد • نعم ان كان في فنا حسر ولى
مد لديهم المشكلات يجلي • سليم الافهام والاذهان • من لحل الغموض نقصد حقي
ينجلي بواضح البرهان • ان يكن مات فالمآثر منه • باقيا على ممر الزمان
حفظ الله من بقي من ذويه • واباه وسائر الاخوان • وحباه اعلى الجنان مكان
اذ تجلى بشامل الغفران • الحضرة العلية التي يعز علي ان اكاتب نازلها يعلم
ويشق علي لولا التاسي بالسنة ان تنقب براعتي بالتسلية له عن المصاب الذي عظم
الله به الاجر والجزاء وانيها بنفسي عن نطق طارق كدر وانا وبها بسائر ابنا جنسي عن
تعلق حادثة غير فتعالى البتى اراده الله التي لا مهرب منها ولا مفر لفار ونعظني
آية الله تعالى التي هي كل نفس ذائقة الموت فمثلكم لا يوعظ ولا يعزى ولا يوقظ اذ يزال
لعلمكم بان كل شيء بقضاء الله وقدره فالحري تلقيه بالقبول والاتساع في مصطبره فتذكرتم
فان الذكرى تنفع المؤمنين وتتلو عليه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
حسبما نطق به الكتاب المبين ونتشير قول الشاعر حيث قال بيت

واذا ذكرت محمدا ومصابه • فاذكر مصابك بالنبي محمد

فالله تعالى يعظم لكم الاجر والجزاء ويمتعه بالباقين من اولاده الاعزاء ويسليهم عن هذه الرزية التي
هي من اعظم الارزاء والاستقلال بهذا المصاب على المشاعر والالباب حتى الكتاب
عن تسطير حوادث هذه الخطاب فليس فيها ما يكتب ويسعى والاختصار له ويندب
سوى دوام الستر والسلامة والعز والكرامة والسلام على المفضل بالعلامة وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم

اخر هذه التعزيه

لما نأى الصبر عني زاد بي وجلي • وصار كتمان سري ظاهرا وجلي • وقلب الغلب نار الشيب تلظى
لهيبا في فؤاد الصب كالشعل • والعين كالعين بعد البين قد بكيت • بدمع مثل سح السحب منهمل
اواه واحسرتا هالي اذا جالت • على مصيبة طود العلم والعمل • العالم العامل البحر من هدت
له الوالديه في النالتي والاول • لا اوحش الله من كان لي عضدا • فغاله الدهر فيه غائلة الاجل
فيا وجيه العلا عذرا فقد جمدت • افكار صبر بين السالفين بالي • فقد كنت ضل مصاب القلب معتذرا

فكيف بعد مصاب قد تكرر لي • بقيت منا وجه الدين نرشدنا • لحسن علم للتسليم والعمل •
واي الكتاب ونار البين تحرقني • والقلب من كثرة الاحزان في شغل • يخف عني انه ثقل المصاب فلا •
عدمت مسكر مقال الحبر الخليل هذا كتابي وقد وافاك معتذرا وكان لولا رجى العفو في خجل
استمد من الله تعالى صبرا • وان مع العسر يسرا • وان يبلغنا ما نرتجيه من دوام هذا
الحرم الوجيه • وكما امرنا من نباته بالتسلي • ان يتحفنا من حاله بالتحلي وان يديمه
لتحرير احكام الدين في البلد الامين • موقعا عن رب العالمين • ان تمحضت العلوم فهو
زبدتها • وان صكت الفهوم فهو مرشدها وابن مرشدها • فاعيدوا جبر هذا المقام من
مزيد مزيد التحية والسلام لكن بسلام اخرس المصاب • وحنان احنه فقد الاحباب •
لاسيما قرة العيون • فانا لله وانا اليه راجعون • وليس شكوى الدهر منطريقي ولكن
من باب • ويفيح عن العجز عند الحيه • وان تلفت خاطركم الكريم الخطر الى استكشاف
ما وقع للفقير من العنا والمساعف • في امر الكهات والوظايف • فقد عاد البار عا على
اللطايف • ووقع لنا فيه تزيل العناية ببركته وبركة اسلافه • فلم نر الى كبير ولا قليل
والاصغر ولا الاكبر • فلله الحمد في كل حال • مع التفويض له فان اليه المرجع والمال •
ولو ساعدنا الا قدار الالهية • وخلونا عن العوايق المشغلات من هذه البلية •
لوصلت اليكم للاوامر الباشوية • بخطابه الموقف العظيم وتفويض الحكم في بلد الله الحرام
ولكن لعل الوارد اليكم عن هذه يرفع • ويعرض له من العوارض ما يمنع فيتم للمحب مناه
ويحصل له ما حاوله وعناه امين بجاه سيد المرسلين والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فاجابه عبد الرحمن المرشدي رحمه الله مفتي مكة

• يا نابي الصبر لا ينفك ذا وجل • ومن غدا السر منه ظاهر وجل • ما كان عهدي هذا منك الفه •
• وانت في الصبر طود شامخ القلل • ان شا صبرا بقيت اجرا فكن جبرا • منقوصة واحتسب بالبر والتكل •
• وان يكن ذا مصاب لو يصاب به • شم الجبال الاوهى شاهق الجبل • لكنه الامر عم الخلق اجمعهم •
• فما شئت فيه بطه سيد الرسل • فما اصاب وان قد جل موقعه • يقاس قط بهذا الحادث الجلل •
• فكن جميلا عمادا للذي تحمله • وبالقضا راضيا تسلم من الزلل • فقدس الله تلك الروح ما رحمت
• في هذه الدار تقفو اسوة السبل • حتى مرفت الى الفردوس راقلة • من الرضا من اله العرش في حلل •
• ما كان الطف ما كان اسر فيها • ما كان اعرفها بالعلم والعمل • لها الديانة دابا لا يزال كما

لها

لها الصيانة شان كل ولي • فالله يرحمها فضلا ويكرمها • في جنة الخلد مع اسلافها الاول
ولا يزال الذي ابقيه من خلف • في حرز امن من الافات والخلل • بحفظ عنه الرزايا لا يحيط له •
ولا تخل بذاك السوح والحلل • يا من افاض سجال الصبر على قلب يعقوب واعقب
نوال الاجر لاتباع ايوب • نسالك ان تفيض الاجر الجزيل • والثواب الجليل • لمن اهيضت عضده
واشتعلت بجمرة الحسرة كبده • وان تعظم له الاجر والجزا في هذا الرزية التي انسى سالف
الارزا • اعضه اللهم عمن درج الى درج فردوسك الاعلى • نفسا قدسيه نطيق لعبا
ما ابتلي به جهلا • وابق له من بقي من خلفه وذريته المرملين بسيافه من شيعته وابقه
هو للعلماء علا • وللفضلاء كمالا هنا ونعنا • وتتوب ونستغفر من الجزع ونتوب •
فقد ذهلنا عن ابلوغ ما تقتضيه تلك الذات الزكية من السلام والتحية • وبث الشوق
لمطلعتها التي كنا نرجو الفوز والسعادة بالاجتماع في هذا الحرم المحترم على العادة
ولولا هذا العايق الذي عاق عن الوصول الى هذا الافاق • فالله تعالى يرخص عنه الاسف
على من سلف • ويهيي له الوصول الى البلد الحرام لنتسلى عمن درج الى دار السلام • بالتلبس
بالاحرام والدخول من باب السلام هذا وان سالتم عن المحب المخلص • والداعي المتخصص
فهو وذووه بخير وعافية • ونعمة وافرة وافية • فقد ذكر بمشاهدة الله تعالى في مشاهد عرفه
وجمعكم مع النفر الى الغاني جمع مزدلفه • فالله تعالى يقارن ذلك بالقبول بجاه نبيه الرسول
وطول عمركم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

مسئلة تعزية

مولاي الذي ارجي اليه عجايب التحايا المسكيه الارج • وازف ركايب الهنا يا المكيه الارج • ولخفف
من غرايب الالفته بما مزج الدهر وابتهج • واطرق ذما تت سجاياه بما يهزم ويوهج • الايام
انضاح صبح المسرة وانبلج • واحمل النسايم من الاشواق ما يوقد الهايج • ويوهج يامن لو عجه
ان تحمل العجلات اليك عنقا او غنج • ونصف لذاتك التي هي المطمع للامل ومحال الدرج
البين الذي فاج • ويشرق سواطع صفاتك التي هي المصحف الاترج • لما يفتح والمكانه المرين
الذي يخف منه وبج • ابقاك الله تعالى واقله مسكك لمطارق القضايا مزيجا • وارقامك
لمفارق التحايا مبهجه • وانت العلم الذي تصاح وفضايل الفضل لديك مروجه • وايات
الله عند بعض الفضل مزوجه • ومرقاع الفتاوى برا عنك منوجه • وثغور الاسلام
تقبص اقدامك باسم مفاتحه • تعدل الاعلام بلساني فالك وقللك • ونفوت الافهام

Copyright King Saud University

يا ماني فضلك وكرمك تشرق به هامات المنابر ونطرف به افواه المحابر وتشهد لك
حياة الاكابر وتخدم لك الاناف ويرزم لشرفك عبد مناف انهي اليك وحسنة
لا توشي باليف ولا ترك لحليف كاني مع الحلول في الوطن غريب او همت بمكه
ان ارقي مراقي الخطيب طرقا لبعد مد وصوادي لبيتك كمد لا المنام منام ولا لي
بمكه غرام ما المسجد الحرام يحن اليك حنين الثكلى والبيت والمقام كاد ان يكونا او لعا فكليه
ما ولي وبرح الاشتياق بلغ حده وغادر الين المشط من الهجر الى ان سكك حده
ودحى قتام المشتبهات وسحى ظلام المتمات فانزع البنا تروع المسغات وهالم الينا
فقد عبث بنا الجهل وعاث اصبح المسعى مسارح الانعام ومرعى بوارح الدين والنعام
بعد ان كانت معالم الاعلام ومطارح افكار ارباب الافهام هذا وان سال عن نزل في بر الرحمن
وتلقته الحور الحسان وقابله رضوان بالكواب مع الولدان الذي درت على مثواه اخلاف الرحم
شؤبوبا بعد شؤبوب واتتاه جرية الفراتي بخوده بعبراق سكوب نصيراكما فهن
رياضا تفتح فيها ابواب الغفران وتتالق باطرافه انوار العفو المستمدة من الفياض
المنان بحيث تميد اعطاف نسايم الفردوس افاحه وتغيد ارواح اروح من حضاير
القدس تقاحه فان المملوك اكتفي الى الجانب العلوي مرفوعه بان الله تعالى تبع تلك
الروح التي اصطفاها بجعلها مع الابرار الذين ارواحهم في حجرات عرشه موضوعه
ويجعل الف العير عن ساحة علياك مكفوفه مدفوعه ثم ان هذا المملوك سيعبر تلك
الروح المطهرة المجرده الطاهرة الى ابدا التي هي بالجمال ادباهم في التشكي من صفوح
الفراق والتالم من سطوع تلك الاخلاق وانها وبراعتك السحار وفضلك الزخار
وسجاياك الفاصحه للازهار لتكاد مثواها تبع الكعبة فلودا ووجله مبد القلوب
جرادا ويصدق الجاحد لحنين الجذع مما سمع من تلبا النضب كدين الحنايا ويتقرط
بما مدح القرطبي في اصلال البرزح من مهوبات الرزايا فانها لتهدي اليك سلاما تبعتح
معناك طيبا ويريح من روضا دبك غصنا رطيبا وتصف لك ما يجري شقيقا
وحبيبا فما بالله يا اخي الم ما كنت الحجاب وتزعم ما ادعيت للصبر من الجلد فما يونسني غير
تلاوتك ولا يجرسني سوى هتك وطلوتك ولا اترنح في مثوى الا اذا استنشقت
سمعي بلوتك الى ان اجي برسم البعملات وهذا اخر ما يتلو عليك المملوك من الايات

حسن

خشي المملوك ان يرسل عنان اليراع فيذيب اذ يشب لحر داوا خليك من غصني
الحر لهيب ويتوح في حايل سلوتك عندليب فالتفت الى بحر الهوى والبلد
والثمار الكثيرة الاحداد من رطب يحكما حل الذهب وحرك كصوالج ملك افترض
اللذات وانتجب واعناب كالدر المسلوكه وحلوات كالدنانير المسكوكه لا عدمك
ما يليق للاديب ويحلو للاديب من نسيم ينعش الارواح وتنمو به الاجسام والاشباح
فهلم يا مولانا لنفترض العيش قبل فراق الاجل فليعلم انه الذي يفاجي المرء على عجل فانه بديعه
وعلى فرش الاعراز بنيحه والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اخر مثله تعزيه

ولو ان ما بي بالجبال لدكت • او الصخرة الصلدة الصلبة لتخلد •
ولم لا ووقع العزو فاتني • اخ ما حبهم بحر في يوم مشهد •

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين عذرا ايها المولى الجليل والصديق الخليل الذي اخرته
جبرة لعضدي الذي انهاض وذريرة لجفني الذي قرحه الدمع الرافض في باخر
الجواب وتلبث الخطاب فانه من برد كتابك اليه ولا اقول المنزل وخطابك
الحالي الذي لا يمر ان على من زل اذ هل ما ابقت النوائب من حشاشة نفس ودعت
يوم ودعوا واذهب ما الفتة المصايب فلم ادري اي الضاعنين اشيع وتمزقت
احشاي عندما نظرت في الحاشيه وغشي علي فهل اتاك حديث الغاشيه
فما افقت الا من سماع حكاية عتبك في تاخر اجوبة كتبك فاليك المعذره
فليس الموجب لذلك التماهل كله ولا الاهمال والتساهل وانما الباعث على ذكرها قاسيه
من الاسف الزائد على جدث فلوكان يدري الميت ماذا بعده بالحي منه بكى له في لحده
وعزة الفهار لم يمض علي آن ولا مر لي لحظة من زمان الا وبي ذا التاسف ان تزهق
نفسي والتلهف اين يذهب حبيبي فمتى كان يخطر ببالي هذه الفراق الذي لا يومل
بعده في هذه الدار التلاق وهل كان يحوك في الخاطر او يحوله ان يخاطبني عنه ترجمان
او يعبر عنه العجماوات بكل لسان وطالما كنت اتخذه سميري وجليسي وشريكي في
الامور وانيسي فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا فالي الله من
هذه الداهية الدهيا والصاخة العميا اليسير على ما بقي في الحيوة رمق فهيهات للطمع
في السلو معدود من الحمق فبالله الا ما تصرعت لي الى القهار وتتلت اليه في اناء الليل

Copyright King Saud University

واطراف النهار بان يفيض على نفسنا قدسيته ويحمل اعباهذا الابتلا ونقابله
بالصبر والشكر على الولد كي لا يفوتني مع ذلك الاجر الموعود فابو بالحسرتين الى ان تحم
العمر هذا وانا المعترف بالقصور عن قضو بذلك عنك والوقوف عن مواقف
براعتك وبراعتك فلذلك وقف اليراع على راسه حسيرا ولم ينقلب الى اهله
مسرورا واما صفاتك الغر وسماتك التي تخجل الدر فلم يعلق الامل باحصا النزر
منها فلذلك طوى الكشح معرضا عنها والاعتراف بالعجز عن الحق عنه والمدعي
خلاف مفقعد عن مقعد الصدق منيته ولا برحت الطاف بكم حافة والاسعاف
بكم كافة والسلام

اخر مثله تعزيه

لعمر جز بالسلام تتنا فس انفاس النسيم بحمله ويقف ختام المسك يختبر وطله
ويرو طله متوجها الى وجهة ذات الكمال وغرة جبين الجمال والجلال لا زالت تغاير
فيه المعالي ولا تتغير عليه حسنات الايام والليالي امين موجب كتاب العبودية
من هذا المملوك هو زيادة الاعتنا في القيام بوظيفة الدعا لتقديس روح سيدنا
ومولانا المرحوم المبرور الجازي ثواب احسانه وصدقاته الى يوم العمى النشور رافعا
اكف التنزل لا يستنشفا شابيب الرحمه والرضوان لحرمته الحاوي على لحمه
ومكارم الاخلاق في الزمان ولكم اضعاف ذلك بما فيه صلاح اخرتكم والاولى وبلوغ
درجات العلى عند الملك الاعلى وذكر في جميع مواطن الاجابه ومظان الدعوات المستجابه
ليكون معلوما لكم الشريف بما هو مذهب المخلص من القيام بهذه الوظيفه ونرجو
من الفضل الجزيل والكرم المستطيل براة النفر على ذلك ومنه سبحانه وتعالى الاجابة والقبول
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اخر مثله تعزيه

ان يكن صبر ذي الرزية فضلا ٭ تكن الفضل الاعز الاجلا
انت يا فوق ان تعزي عن الا ٭ حباب فوق الذي يعزيك عقلا

الشريف ابو المكارم اسعده الله تعالى بعنايته وحاطه بسوابغ حمايته ووقاه بمنه
ولا برح هو المخلص حفظا بلوازم جهده قايما بحق خلال جاهه وجده برفع
صحف التحيات نظما ونثرا ويسير نفحات التسليم مع التسنيم برا وبحرا لطيفا

نشر

نشر به الارواح ويكيف ان يعادله الما والراح كما استرق النور واسترق وسعد
عن مقام القصور عنه فاسترق يكير لمن يكون الطبع عليه فامسكه او يتمسك الابطح في
سلكه فهو من حاله لمن قصر عنه الاسهاب في المدح والاعجاب وبلغت به معاليه
ان يكون منها الايه والاعجاز حضرة رفيع الجناب والمصدر باسمه الكتاب دام اخنا
به العليا مجموعا له بين خيري الاخرة والدنيا وبعد فالموجب عن اضعاف التحيه
والثنا فمع انكشاف الوداد باجراه العز الوفاة الحالة التي خلا بعدها باب الصبر وعمت
العموم مصيبه مصابها ثبوت الاجر ولي الم الاان يروحها الغفران ويلقي
بينها مع الصديقين في الجنان واذا لم تخل من الناس كهولا ذا ان خير الادن المولى نعلا
والمولى عظيم شانه يجل ان يوهر بالاسا ويحلو لذلك الاسا ويشير فان الانكفاف دمع
الاطراف او تستقر حوادث الزمان لانه مر بالدهر وسبر وعرض العقظ الى العبر
فاعتبر عالما مع ذلك ان الصبر طريق السقام وان غاية الجيوع الى الحمام فلا يطيل الى الاباطيل
ولا يعول على عويل

ولست كمن يبكي صديقا بعبرة ٭ بعصرها من ماء مقلته عصرا
سلاله قوم لا تفيض دموعهم ٭ على هالك ولو قصم الظهرا

غير ان الطبيعه البشريه مرعيه وتلك احكامها البريه على ان مصمونها الله
واستبر اللاجر من خالق الارض والسما واذا كان ذلك كذلك فعظم الله تعالى اجركم واحسن
عزاكم وعفى عنكم وابقاكم بيت على اني انتهي الى علم سيدي ومنتهى اصطباره وهو نطق الغا
كيف وقد اطف مع هذا الدهر عدم القرار وطول مدة الانتظار فصولا سنيا قد على قلق
ورمى بالرمز رمق تسالة عن السيد المولى والشريف الاعلى ولعله صاحب بسط الجبيم
واقح خط الايناس هنكل قسيم فان ذكر جل ما ارجوه وغاية ما اسأله وادعو تلك ذلك
دواعي الاخا وتشهد بتعديله عدول المحبة والوفا محب ولا من عليك وسايق اليك
وعن اخبار حالك يسابل هذه ما تبلوح خلاصة الوفا وتبلوح حسن المذهب في اعتقاد
المولى وقد اودع هذه المثال من انواع التحيه ضمنا ما يقبل مقام الحضرة العليه
احسانا كحسنا ولا يحتاج مني بالوصيه الى المقام على كابة المحبين من خاص وعام والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

ايضا تعزيه من ديوان السيد جعفر البيتي

صاحب محاسن الخلال وساحب ذيل العزة والكمال ذو الراي الصايب والفكر الثاقب

Copyright King Saud University

هن سعيد لنكايه اياس وكرلبد بعي اختياره المعيه بن العباس جالب درر
الفضايل وجالب درحكم الاوايل والاواخر والانسان الكامل سيدي وعزيزي جعل
الله الفلك لطاعته يدور والايام مطاياه الى ايامه فالمشهور محمود والاهالي وبعد مع
مزيد الشوق والسوال وحمد الله تعالى على كل حال يبلغني انباك المبكي ما اوقد جاس الكرب
على القلب واقاض دمع الاحزان على الاجفان واغرى الاسقام بالاجسام ووقف محظور
المنام وهو وفاة المغفور له البالغ بالقدر اجله فاعظم به من حادث جليل سمع
بالعويل وخطب فجيع ومصاب صدع وقد كان يتوقع بيت
حكم المنيه في البريه جاري ما هذه الدنيا بدار قرار
تا للطالب فيها المستقبل الباسط فيها يد التاميل عن القانع بالقليل فما برحت تسترد
ومخلف ما فقد وتفرق الذكرات وتلحق العلم الظاهر بالمقفرات بيت
فما ترجى النوس من زمن احمر حاليه غير محمود
كيف وقد فجع بالادب ومدارس العلم والطلب فاستخلص ريد الفقها ولسان البلغا
وكامل الادبا ورئيس الحكما واحمد الشعرا حتى ارهد حصن العلم ونشوش خاطر العلم
وتصدعت روس الحكم وقاما لسان القلم وتحولنا ظمر الذكا وعبس وجه ذكا
بيت والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد
فيا له من خطب مهم وليل حزن مدلهم يروي مع هبوب الشفيق مع الشفيق وتعرف
بمجعه العهد ومع الصديق فالصبر نازح والقلب جارح والكبد منقطع والمعني عبرة
والنفس حسرة بيت على ذا مضى الناس اجتماع وفرقه وميت ومولود وقال وواسق
فما اشبه الموت بالشك وهو يقين وما اشبه المرابوقان الفراق وهو ضنين طوبى للتارك
حلاوة الزمان لمرارته المتغنم من الورع وحسن الظن في تجارته وله الحمد حيث سبق
المحموم للاعصنا الرهبا بالاما وترلعلى ذي الجلال الحميد الفعال حرى بان تشق له القلوب
لا الجيوب وتبكي عليه الاحلام لا الحمام وترثيه البصاير لا الابصار وتندبه الضربة لا الحال
خيار عن انه بلغ الرفيق الاعلى وترك كشف الموت وتا زعم التحقيق تحف بالطريق
هذا اعزك الله دعا للثواب عن التخفيف المصاب صدر اليك بعد ان اصدر وهو شاطي
التسليه بعد ان اعبر لمتعلق بادهر الاستسلام لحجيج الاحكام والسلام وصلى الله على
سيدنا

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اخر مثله تعزيه
علم العالم وعلم عبابه وشمس معانيه في مطالع اربابه ذو الراي الاعلا والقدح
المعلا واشرف من كتب واملا رفيع الجناب والغني عن اسهاب الاطناب
الاوحد الاعز والخليل المميز سيدي وعزيزي وام سلككما بيتنا محمود اله اماني
وبعد فالشوق والسوال غير قليل فالمحمود الله تعالى على كل حال صدرت كتاب المودة
بالعزا من هذه الملمة التي هي من انواع الاسى لفرط عظيم الاسى بوفاة المرحوم
المبرور الوافد بحسن الظن على الرحيم الغفور فلقد شق خبره على خاطر الوداد وشق
عصى الراحه بين الكبد والفواد فانفذ بالحزن دفعي الضمير ونقض شوط الرسايل
الصلح القصير بيت على مثله باح ويبكي لا على درهم ولا دينار
وهو اخر ما نعزي به الفضايل والحكم الفواضل والله سبحانه المسوول اجزل الثواب لذلك
المصاب وافراغ الصبر لوقوع تمام الاجر وسقى اعلم بعبير برود الجريان وبله عن عبر
الزمان من الاخوان لانه مثل مصايب الدهر في كبه ويتطوالى ما المقوس بنور قلبه
بيت نع الامر يقضى الى اجر فصبرا حزنا اولا
والمغبوط الخالص الى دار البقا من الاذى والنازل بصحيفة التقا ووسيله الرجا على الملك
الاعلى وقد احد المرحوم من ذلك الحظ الوافر في الباطن والظاهر حيث فاز من دار الاعلام
الى دار السلام والى مغفرة الاخيار من فرارة الاكدار بيت
دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا تبا لها من دار
كيف وقد طلعت على كدر وتخلت بها العبر وضاقت بربعها الانام وازوت
وجه اقبالها عن المقيم الكرام وهل ركن التاميل واذنت اهلها بالرحيل بيت
بينما يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار
بحسب للسن منها الالماع عن الافصاح والاشاره عن العباره وواعظ الاعتبار
عن الاختيار وصدق لسان الحال فيما ينشد بيت
ابني ابينا نحن اهل منازل ابدا غراب البين فينا ينعق
فان نكن استحسن العين وابدت من صنايعها الشين او قضت الدين بالدين
فقوفرق بن جلد بتلك الابلد والبقت العبره لمن خلف بمن ادرج وسلف وتبين

Copyright © King Saud University

الاسف ستغل المشتبها … ولم يكن السبح المصاب بهذه ولكن عز اواحد ومصاب
وفي الله العوض عن فقد النفوس وفي مثل كرمه الرجا وهو سميع الدعا وعلى ما يشا
قدير وبالاجابة جدير والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

آخر مثله تعزيه

بعد اهدا اضعاف السلام المتواتر بحملة النسيم وهام القلوب في غدوه ومسراه يترك
على رياض الخمايل فيرتحل مشمولا بلطايف الشمايل في جميع المناهج والمناهل
مختصا به ابن ابيه في الاخلاق والكامل له بالفضل عليه بالاتفاق في الافاق طيب انسان
عيون الدهر من فدى روبا ابنايه الشاكر له المجد بحر الفضل بعد ان راسه وانفضا
انحى وعمر بري فلان لا زال الهنا مطوقا الحرمان والله سبحانه وتعالى المسئول ان يبق السؤال
والاشتياق غير قليل والله المحمود على فضله الجزيل وفعله الحسن الجميل وموجبه
تحرير عجيب الموت الصادقه والدعا الخالص لكم المجبور بعظيم الاجر الغزير ومزيد الدعا
لام الهم تعالى عليكم الصبر لبلوغ نهايه درجات الاجر ان الله وقد ذكر المعوث
نزول هذه الحادثة التي لم ندر منها والمصيبه التي لا محيد عنها وهو وفاة المصطفى
النازل بوسيلة حسن الرجا على العفو الغفور ويعظم الله تعالى اجركم واحسن عزاكم
وغفر بفضله العميم لمتوفاكم وليس يخلو من معلوم كينا عمله بحال الزمان وتعذر
بقايه على كل حال وانه لا يليق من الارتحال والموت ان والنفوس تتنافس والمستقر لدنه الاحق
وهما بريقي الصبر ويقويه ويعطف القلب على الاسوه ويبينه امعان النظر فيمن
تصرم المنونه وتروبه ويتعظ عن اخوانه وتقضيه وانه لا بد من اسئلة فيه
وان كان الفقد حالما بنزول مثله كل وان امر العبد منوط بنظر سيد المالك ممن حزوب
الجهل تكثير الحزن على الهالك بل الكيس من يرى الحمام غاية طلبه اذ لا راحه للمؤمن
دون لقاء ربه بيت نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه
اللهم ايقظنا للتاهل لنزول الحمام وروعة ملقاه ووفقنا لعمل صالح تقبله وترضاه
بمحمد وآله وابناه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ايضا تعزيه من تاج المجاميع للقاضي تاج الدين

بعد اهدا سلام يبهج النسيم من عطره في غلايله ويتغير له فوح الطاح اذا حل

عليه

عليه اذياله الى من تفرع من دوحه العظمه والجلاله وترعرع في روضه سقاها
المبدا الفياض سلسبيل الفضل وسلساله وتطلع في مراة الزمان فرى مثاله
ولم يرى فيها امثاله فلا جرم لو كان العلم في الثريا لقال انا له وانا له ولا غرو اذا فر الصنيه
لسمو بفضوعه عن ان يناله كيف لا وهو الذي كسيت اعطافه حلة الشرفين فتنا
فيها مختاله واصبح بسبب الطرفين ابا وعما واما وخاله واحاطت بنير شهابه من
ضيا العلوم هاله ودا البدر بها له السيد السند الامجد الذي كمل الله تعالى كماله المولى
نظام الدين احمد ادام الله تعالى اقباله وبلغه من امر الدنيا والاخرة اماله وبعد فلا يخفاكم
ان الله تعالى خلق النوع الانساني وقدر اجاله ولم يجعل الخلد لبشر وليس البقا والدوام
الا له وجعل اعظم دليل يتاسى به المصاب وفاة خاتم النبوة والرساله وكان
ممن عان موافقات اجله وقدر الله تعالى انتقاله الشريفه المدفونه قبل التراب
في كرم الجلال صيانه وجلاله الوالده التي تفرعت من ازكى عنصر وتفرع منها اطيب سلاله
فاجابت داعي الله واثرت نزله ونواله فاعظم الله تعالى لكم فيها الاجر وافاض عليها
سحايب غفرانه الهطاله وافرغ على فوادكم ملابس الصبر وقضى لعمركم بالاطاله
وادام لكم الصحبه المتمتع بها كتابكم الذي اشتمل من بديع البيان على سلاسله وترك
لسواه جرياله واحتوى على زلال المعاني وانفى ما عداه الحثاله فقر بهما مطموقه
منطوقا ودلاله وسررنا بما احتوى عليه من كونكم تتفيؤن من روض الصحه
والسرور ظلاله وما ذكرتموه من وصول هديتنا الى ناشر لواء العدالة وحايز فضيلتي
الكرم والبساله ومقابلتها بالقبول من الجلاله فذلك اما مول من مكارم اخلاقه ادام الله
تعالى افضاله وعرفتم بوصول الخطاب المرسل اليكم فجعله الله تعالى مركوب المعزة
التي لا تزال سابغه عليكم وما اشرتم اليه من تشوقكم الى المشاعر المكيه والاباطح المسكيه
وتشوقكم للاجتماع بساكني تلك الاماكن الزكيه فالله تعالى في حضرة قدسه يختار
للعبد ما يختار لنفسه ونرجو ان يختار لكم ما هو الاعلى في الاخرة والاولى والسلام

اخر مثله تعزيه من تاج المجاميع للقاضي تاج الدين

لئن افلت شمس الوجود فقدها . لنا خلف من بعدها وبديل . وان زال ظل المجد عن تحت ملكه
فوارث ذاك الملك ليس يزول . حيي … الراجي … والامس حر الصبر منه قتول

Copyright King Saud University

يقبل الارض التي يعز علي ان اكاتب عزيزها بعزا • ويولمني ما الم بساحته واعتري من المصاب الذي جرع المصاب • ووصل الانفصال • بعد تحققه بمبدي الاوصال وقد كنت فزعت فيه بامالي الى الكذب عند سماعه • وخففت بذلك عن القلب ما حال به من التباعة

• حتى اذا لم يدع لي صدقه املا • شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي •

• ولو كان فيض الدمع يبقح باكيا • لعلمت فيض الدمع كيف يسيل •

فلعمري انه لخطب لسان الحال فيه ابكم • وناز له اذهل عن التفريق بين الكيف والكم • وفادح تعجز عن حمله الصم الصلاد • ورزء عم ساير البلاد والعباد • واكتسب القلوب حزعا كادت ان تمزق به عن ربقه التسليم للقضا • لولا تذكر المصاب بامن الهوى من لو تضا وتلاوة قوله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنه • وما شاكل ذلك من المواعظ المستحسنه • والعلم بان من مضى ظاهر الاثواب ودرج • فدرج في العود من اعلى درج • والتسلي بمن اختاره الله تعالى من بعده • لوارث ايالته ومحل طوق الجلاله له الذي لا تزعزعه عواصف الرياح • وعز السالة الذي عرنيه محتك الرماح الجامع المفرد العالم • الحايز لفضيلتي السيف والقلم • قدوة ارباب النقض والابرام • فخر الباشوات الكرام • مولانا حسين باشا محافظ ديار التصر • ادام الله تعالى عزه ونصره • وجعل هذا الرزا خزم ملم بساحته من الاحزان • وافاض عليه من ملابس الصبر • ما زان • ومع تقلبه في رياض البقا • وملابس العز والارتقا • ثم ان هذا المخلص كما تعهدونه مداوم على الدعا • واعتماده في ذلك على ما عنه صاحب السعاده من صدق هذا الدعا • **بيت**

• سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا •

وقد وصل ما تفضل به ربنا من الانعام في هذا العام • اجرى الله تعالى عليه عوايد فضله • ثم ان المخلص يتطفل على فضل صاحب السعاده ويتفرج • ويتبيز التماس طهر يا وحجة بالتماس تحصيل النسخه من مروج الذهب • فانك اكرم من اعطى الجزيل ووهب • وامل المملوك ان يجيب ربنا الحاسه فان التاريخ المتكدر ما جرى في هذه الاقطار والحاج اليه ما شاء وفي مقدوم شيئا ما يغني عن المزيد • والمبالغه والتاكيد والسلام

تهنيه وعزا من تاج المجاميع للقاضي تاج الدين

• انما التهنيات للاكفا • ولمن يدنى من البعدا •

فانا

• وانا منك لا يبعد عضو • بالمسرات ساير الاعضاء •

فان كانت تهنيك مهنيا فالتهنيه في الحقيقه لنفسي • وان كان خاطبتك كنت المخاطب والمخاطب بالتاسي • انما نحن روح تفرقت في اجسام • ونفس تصاعد من احتشام وبالله ما زال عني مجدك محمولا اليك ولا تخطاني سرور وفد عليك • وانك العالم محبه واله بجلاله • والكفو الذي خطبته عروس الاياله • ولم يك تصلح الا لها • ولم يك تصلح الا له • هذه وانا اهدي درر تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها • وحبر تسليمات رقمت بخلاص الاختصاص برودها • مشفوعين بالثنا من نوافج ثنا تضوع عن فضه مسك الختام • وتتفتح الفاظه عن معانيه كما يتفتح عن الزهر الكمام • الى تلك الذات التي هي ثمرة الفواد وقرة العين • اغنى الله بالاجتماع بها عن السوال عنها بكيف واين • حضرة مولانا حسين باشا • بلغه الله تعالى من الخيرات ما شا • وبعد فقد ورد شريف الكتاب • ومنيف الخطاب المستطاب • فاورد جميل السرور متعاطفه • وعدم الحبور مترادفه • حيث تضمن استقرار الامر بعد اهله في محله ووراثة الفرع ما كان لاصله • فدقت له في قلوبنا نوبات الهنا • وقمنا له تعالى بجميل الشكر على ذلك والثنا • ولولا هذا السرور الحاصل • والحبور المتواصل • لما تثبتت اوتاد الصبر بعد تزعزعها • ولا التامت الاكباد بعد تصدعها • على فقد الوالد المرحوم المبرور المنقول الى الحجر المقصورات في القصور • المرفوع الى الرفيق الاعلى • والمقبل الاعلى احسن الله لنا ولكم فيه العزا • واجزل لنا ولكم الاجر على هذا المصاب في دار الجزا • وما ذكرتم من استقرار البلاد والعباد • واضمحلال ما اراده اهل العناد والفساد • فلا زالت طالع سعادتكم مشرقه • واغصان سيادتكم مورقه • وقد اردنا التوجه في هذا العام اليكم ولكن منعتنا الموانع التي لا تخفى عليكم • واما الصنو العزيز والكهف الحريز مولانا فتح الله بيك • فقد ورد الينا متوجه الامام • في ثاني عشر شهر الصيام وها عاتبت عليكم في عدم التصريح عليه بالكتابه اليه • وقد حاولناه في الوصول اليكم اشد المحاوله • وحاولناه في ذلك بانواع المحاوله • فابى من الاعذار ما صفى وراق واصر على التوجه الى العراق • ولكنه متوجه صحبته الى المدينه الشريفه • فلعله استطبعه على الاقامه باقطارها المنيفه • فلا تدفعوا نظركم السديد عنه فانه

Copyright © King Saud University

حلمكم بسيح ما صدر او ما يصدر عنه • وفي نوبت المجاور في هذا العام • بمكة
والمدينة على مشرفها افضل الصلاة والسلام • واذا سمعتم بتوجهنا الى بعض البلاد
فلا تحملونا الا على السداد • وما تفضلتم به صحبة الحاج المصري • فقد وصل الينا
وصلكم الله بجميل رضاه • ووفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه • والمكاتيب الذي ذكرتم
انكم ارسلتموها الى الشيخ العيني فما وصلتنا • ولا ترفعوا نظركم عنا في اي جهة كنا
وطول عمركم والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اخر مثله تعزية

نتحف بشرايف تحيات سنات من مهب المحبة والوداد • واسنات من معب
المودة والاتحاد • مستشفعة بالدعوات المتوسل في قبولها بصدورها عن صدر هو من آل
البيت النبوي معمور • سما على سجايا حميدهم • ووصفهم وحمدهم • ونصهم التشيد
الجليل العلامة • السند الاصيل الفهامة • جامع مزايا الفضل • حايز سجايا الشمايل
ذي العلوم التي تضاهي الشمس شهرة • والفهوم التي تبهر النفس فطنة • وفطرة سيدنا
ومولانا فلان • اعلى الله منارهم • وضاعف علاهم واقتدارهم • ينهي للحضرة العلية
وسدته السنية • وصول كتابه المختصر • وخطابه المهتصر • وقام عندنا مقام
المطول في ايضاحه • والحجة في الوقوف على كنه بلاغته في سلوك نسك السكاك
في مفتاحه • ولا جرم فهو رسالة من تلفح بالبلاغة • وصاغ المعاني في قوالب بيانه البديع
اي صياغة • فالله تعالى يديمه معدنا للفضايل • ومرجعا للافاضل • هذا وما تضمنه
الكتاب من العزا بذلك المصاب • فقد اثرت فينا مواعظه • ولا سيما وقد اودع ذلك
اللفظ من السر العلوي لا فقطه • فلنا بالتاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة
وبالتسلي بمصابه سلوة مستحسنة • فنسال الله تعالى ان يثيبنا ثواب الصابرين
ويلهمنا حمد الشاكرين • فالحمد لله على البأساء والضراء • والشكر له على الشدة والرخاء • فالملتمس من
تلك الانفاس المنبعثة من النفس الزكية • سيما هذا المخلص بالدعا بكرة وعشية
تلك المضاجع الشريفة • والمجامع المنيفة • بالتوفيق لما يحب ويرضى • وللقيام بما
افترضه لاجله سنة وفرضا • والجذب الى زيارة هاتيك المهاجر • التي تهون بازاها معانات
الهواجر • بعد لثم اعتاب حضرته • ومن حضرها بشرايف سلام يهدي بالعنبر • ولطايف
يسمح بالعبهر • دامت ربوع الفضايل به انسة • وجموع الافاضل بابوابه كانسة

واياديكم

واياديكم الكرام • مقبلة على الدوام • وطول عمركم والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اخر مثله تعزية

يقبل الارض التي هي سما الفضايل • والسوح الذي كل عظيم لديه متضايل • ويهدي عرفا
ثنايا يتفتق عن ازهاره كمام الالفاظ في رياض الطروس • ومحيا سلام يتجلى عن اماطة
اللثام عند النفوس • الحضرة ما كرامة البراعم • مولانا وسيدنا فلان • حفظه الله تعالى
وابقاه • ومن موبقات الدهر نجاه • امين بجاه سيد المرسلين • وبعد فانا نسال الله تعالى
ان يجعل كوكب المجد الذي افل عنا [illegible] تشعشع انواره • وهلال سمايه الذي بادره الغروب
قبل ابداره • فرطا لمولانا ومحاتا في ميزانه • ويرزقه به اجر ما ساحته من احزانه •
مع تقلبه في رياض البقا • وملابس العز والارتقا • ومولانا اولى من لبس ملابس
الصبر ما زانه • وعلم انه اذا سلم الاصل انبت اغصانه • بيت

وما فقد الفروع عظيم رزء • اذا سلمت على الدهر الاصول

فالله تعالى يبقي مولانا مقلب الدهر وعدوانه • ويبلغه في نفسه ومن بقي من ذريته امانيه
واماله • والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم • تمت النسخة
المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ من نسخها يوم الثلاثا العاشر
خمس وعشرين خلون من شهر جمادى الاولى احدى شهور سنة ١٢٤٧
الف ومايتين وسبع واربعين سنة من هجرة سيد المرسلين
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين • على يد الفقير الحقير المعترف
بالذنب والتقصير • راجي عفو ربه القريب المجيب محمد بن احمد
بن عوض باذيب نسبا الشافعي مذهبا الاشعري اعتقادا
الحضرمي وطنا الشبامي مسكنا غفر الله له ولوالديه ولاخوانه
واحبابه ومشايخه وجميع المسلمين وهو قال
امين امين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وآله الطاهرين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

كتبت وقد ايقنت يوم كتابتي • بان يدي تفنى ويبقى كتابها • واعلم بان الله يبلوها غدا • فيا ليت شعري ما يكون حسابها

Copyright © King Saud University